

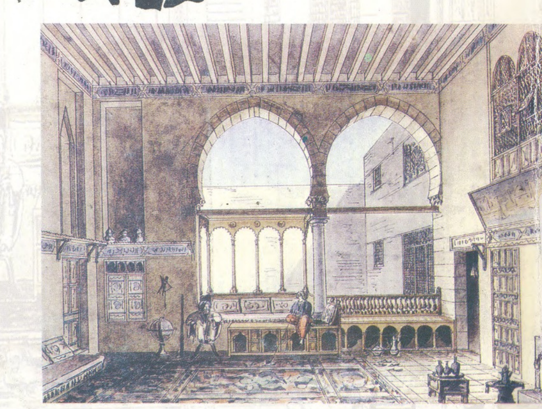




عجائب الآثار في التراجم والأخبار

عبد الرحمن الجبرتي

الجزء الثامن





٨

الجزء الثامن

عجائب الآثار

فى

التراجم والأخبار

تأليف

عبدالرحمن بن حسن الجبرتى

تحقيق

أ.د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣
مكتبة الأسـرة
برعاية السيدة سوزان مبارك

بالاشتراك مع الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

عجائب الآثار
فى التراجم والأخبار (الجزء الثامن)
تأليف: عبدالرحمن بن حسن الجبرتى
تحقيق: أ. د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم

الغلاف والإشراف الفنى:
الفنان : **محمود الهندى**
الإخراج الفنى والتنفيذ :
صبرى عبدالواحد
الإشراف الطباعى:
محمود عبدالمجيد
المشرف العام :
د. سمير سرحان

الجهات المشاركة :

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ : هيئة الكتاب

على سبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلاّ بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة نتنسم عطرها ربيعًا للثقافة المصرية الأصيلة.. فإننا قطعنا على أنفسنا عهدًا ووعدًا ليس لنا إلا الوفاء به لتثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د.سمير سرحان

واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٨ [١]

فى منتصفه[٢] ، حضر بونابارته الخازندار من الديار الحجازية على طريق القصير.

وفى أواخره [٣] ، سافر قهوجى باشا الذى تقدم ذكر حضوره بالخلع والشلنجات والخناجر ، بعدما أعطى خدمته مبلغا من الأكياس ، وأصحب معه الباشا هدية عظيمة لصاحب الدولة وأكابرها ، وقدره من الذهب العين أربعون ألف دينار ، ومن النصفيات يعنى نصف الدينار ستون ألفا ، ومن فروق البن خمسمائة فرق ، ومن السكر المكرور مرتين مائة قنطار ، ومن المكرر مرة واحدة مائتى قنطار ، ومائتا قدر صينى ، الذى يقال له إسكى معدن مملوءة بالمربيات ، وأنواع الشربات الممسك المطيب المختلف الأنواع ، ومن الخيول خمسون جوادا مرختة بالجوهر والنمدكش[٤] واللؤلؤ والمرجان ، وخمسون حصانا من غير رخوت ، وأقمشة هندية كشميرى ومقصبات وشاهى ومهترخان فى عدة تعابى بقج ، وبخور عود وعنبر ، وأشياء أخرى .

وفيه [٥] ، أيضًا حضر أغا يقال له جانم أفندى وصحبته مرسوم قرئ بالديوان فى يوم الاثنين[٦] ، مضمونه : « البشارة بمولود ولد للسلطان وسموه عثمان » ، واجتمع لسماع ذلك المشايخ والأعيان وضربوا بعد قراءته شنكا ومدافع ، واستمر ذلك سبعة أيام فى كل وقت من الأوقات الخمسة .

وفى يوم الثلاثاء عشرينه [٧] ، الموافق لثالث عشر مسرى القبطى ، أوفى النيل المبارك أذرعه ، ونودى بذلك فى الأسواق على العادة ، وكثر اجتماع غوغاء الناس للخروج إلى الروضة ، وناحية السد ، والولائم فى البيوت المطلة على الخليج ، وما يحصل من اجتماع الأخلاط ، أمام جرى الماء كما هو المعتاد فى كل سنة ، وأنه إذا نودى بالوفاء ، حصل ذلك الاجتماع فى تلك الليلة ، وكسروا السد فى صبحها ، عادة لاتتخلف فيما نعلم ، فلما كان آخر النهار ، ورد الخبر بأن الباشا أمر بتأخير فتح الخليج إلى يوم الخميس ثانيه[٨] ، فكان كذلك ، وخرج الباشا فى صبح يوم الخميس [٩] ، وكسر السد وجرى الماء فى الخليج ، وتكلف أرباب الدور المطلة على الخليج كلفة ثانية لضيفانهم .

(١) رجب ١٢٢٨ هـ / ٣٠ يونية ١٨١٣ م .
(٢) ١٥ رجب ١٢٢٨ هـ / ١٤ يوليه ١٨١٣ م .
(٣) آخر رجب ١٢٢٨ هـ / ٢٩ يوليه ١٨١٣ م .
(٤) أمام هذا الرقم كتب بهامش ص ١٧٨ ، طبعة بولاق «(١) فى بعض النسخ « والمزركش » بدل « والنمدكش » أ هـ » .
(٥) آخر رجب ١٢٢٨ هـ / ٢٩ يوليه ١٨١٣ م .
(٦) ١٩ رجب ١٢٢٨ هـ / ١٨ يوليه ١٨١٣ م .
(٧) ٢٠ رجب ١٢٢٨ هـ / ١٩ يوليه ١٨١٣ م .
(٨) ٢ رجب ١٢٢٨ هـ / ١ يوليه ١٨١٣ م .
(٩) ٢ رجب ١٢٢٨ هـ / ١ يوليه ١٨١٣ م .

واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة سنة ١٢٢٨ [١]

وفى خامسه ، يوم الثلاثاء [٢] ، حضر ابن الباشا المسمى بإسماعيل من الديار الرومية، ووصل إلى ساحل النيل بشبرا ، وضربوا لوصوله مدافع من القلعة وبولاق وشبرا والجيزة ، وتقدم أنه توجه ببشارة الحرمين ، وأكرمته الدولة وأعطوه أطواخا .

وفى عاشره [٣] ، حضر قاصد من الديار الرومية ، ووصل إلى ساحل النيل ، وصحبته بشارة بمولودة ولدت لحضرة السلطان ، فعملوا الديوان بالقلعة واجتمع به المشايخ والأعيان وأكابر الدولة ، وقرئ الفرمان الواصل فى شأن ذلك ، وفى مضمونه : « الأمر للكافة بالفرح والسرور وعمل الشنك » ، وبعد الفراغ من ذلك ضربت المدافع من أبراج القلعة ، واستمر ضربها فى كل وقت أذان خمسة أيام ، وهذا لم يعهد فى الدول الماضية إلا للأولاد الذكور ، وأما الإناث فليس لهم ذكر .

وفى ليلة الأربعاء سابع عشرينه [٤] ، عمل الباشا جمعية ببيت الأزبكية ، وأحضر الأعيان والمشايخ والقضاة الثلاثة ، وهم بهجت أفندى المنفصل عن قضاء مصر ، وصديق أفندى المتوجه إلى قضاء مكة المنفصل عن قضاء مصر العام الذى قبله ، والقاضى المتوجه إلى المدينة ، فعقدوا عقد ابنه إسماعيل باشا على ابنة عارف بيك التى حضرت بصحبته من الديار الرومية ، وعقدوا عقد أخته ابنة الباشا على محمد أفندى الذى تقلد الدفتردارية ، ولما تم ذلك قدموا لهم تعابى بقج فى كل واحدة أربع قطع من الأقمشة الهندية ، وهى شال كشميرى وطاقة مسجر وطاقة قطنى هندى وطاقة شاهى ، وفرقوا على الدون من الناس الحاضرين محارم ، ثم إن الباشا شرع فى الاهتمام إلى سفر الحجاز ، وتشهيل المطاليب واللوازم ، فمن جملة ذلك أربعون صندوقا من الصفيح المشمع داخلها بالشمع والمصطكى ، وبالخشب من خارج وفوق الخشب جلود البقر المدبوغ ، ليودع بها ماء النيل المغلى لشربه وشرب خاصته ، ومثلها فى كل شهر يتقيد بعمل ذلك وغيره السيد المحروقى ، ويرسله فى كل شهر .

واستهل شهر شوال بيوم الأحد سنة ١٢٢٨ [٥]

فى سابعه يوم السبت [٦] ، أداروا كسوة الكعبة ، وكانت مصنوعة من نحو

---

(١) رمضان ١٢٢٨ هـ / ٢٨ أغسطس - ٦ سبتمبر ١٨١٣ م . (٢) ٥ رمضان ١٢٢٨ هـ / ١ سبتمبر ١٨١٣ م .

(٣) ١٠ رمضان ١٢٢٨ هـ / ٦ سبتمبر ١٨١٣ م . (٤) ٢٧ رمضان ١٢٢٨ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨١٣ م .

(٥) شوال ١٢٢٨ هـ / ٢٧ سبتمبر - ٢٥ أكتوبر ١٨١٣ م . (٦) ٧ شوال ١٢٢٨ هـ / ٣ أكتوبر ١٨١٣ م .

خمس سنوات وموودعة فى مكان بالمشهد الحسينى ، فأخرجوها فى مستهل الشهر [1] ، وقد توسخت لطول المدة فحلوها ومسحوها ، وكان عليها اسم السلطان مصطفى فغيروه وكتبوا اسم السلطان محمود ، فاجتمع الناس للفرجة عليها ، وكان المباشر لها الريس حسن المحروقى فركب فى موكبها .

وفى ليلة السبت رابع عشره [2] ، خرج محمد على باشا مسافرا إلى الحجاز ، وكان خروجه وقت طلوع الفجر من يوم السبت المذكور إلى بركة الحاج ، وخرج الأعيان والمشايخ لوداعه بعد طلوع النهار ، فأخذوا خاطره ورجعوا آخر النهار ، وركب هو متوجها إلى السويس بعد مضى ثمان ساعات وربع من النهار ، وبرزت الخيالة والسفاشية إلى خارج باب النصر ليذهبوا على طريق البر ، وقبل خروج الباشا بيومين ، قدمت هجانة مبشرون بالقبض على عثمان المضايفى بناحية الطائف ، وكان قد جرد على الطائف فبرز إليه الشريف غالب وصحبته عساكر الأتراك والعربان ، فحاربوه وحاربهم ، فأصيب جواده فنزل إلى الأرض واختلط بالعسكر ، فلم يعرفوه ، فخرج من بينهم ومشى وتباعد عنهم نحو أربع ساعات ، فصادفه جماعة من جند الشريف ، فقبضوا عليه ، وأصابته جراحة ، وعندما سقط من بين قومه ارتفع الحرب فيما بين الفريقين أخريات النهار ، ولما أحضروه إلى الشريف غالب ، جعل فى رقبته الجنزير ، والمضايفى هذا زوج أخت الشريف ، وخرج عنه ، وانضم إلى الوهابيين ، فكان أعظم أعوانهم ، وهو الذى كان يحارب لهم ويقاتل ويجمع قبائل العربان ، ويدعوهم عدة سنين ، ويوجه السرايا على المخالفين ، ونما أمره واشتهر لذلك ذكره فى الأقطار ، وهو الذى كان افتتح الطائف وحاربها وحاصرها ، وقتل الرجال وسبى النساء ، وهدم قبة ابن عباس الغريبة الشكل والوصف ، وكان هو المحارب للعسكر مع عربان حرب [3] ، فى العام الماضى بناحية الصفراء والجديدة [4] ، وهزمهم وشتت شملهم ، ولما قبضوا عليه أحضروه إلى جدة ، واستمر فى الترسيم عند الشريف ، ليأخذ بذلك وجاهة عند الأتراك الذى هو على ملتهم ، ويتحقق لديهم نصحه لهم ومسالمته إياهم ، وسيلقى قريبا منهم جزاء فعله ووبال أمره ، كما سيتلى عليك بعضه بعد قليل .

---

(1) ١ شوال ١٢٢٨ هـ / ٢٧ سبتمبر ١٨١٣ م . (2) ١٤ شوال ١٢٢٨ هـ / ١٠ أكتوبر ١٨١٣ م .

(3) عربان حرب : قبيلة كبيرة من العرب القحطانية ، استقر بنو حرب فيما بين مكة والمدينة ، وانتقلت منهم فروع كثيرة إلى نجد .

الجاسر ، حمد : جمهرة أنساب الأسر المتحضرة فى نجد ، دار اليمامة ، الرياض ١٩٨١ م ، جـ ١ ، ص ١٤٤ .

(4) الصفراء والجديدة : الصفراء قرية من قرى بدر بمنطقة المدينة ، والجديدة قرية من قرى بدر فى منطقة المدينة.

الجاسر ، حمد : المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية (معجم مختصر) ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ، جـ١ ، ص ٣٥٧ ، جـ ٢ ، ص ٨٤٧ .

واستهل شهر ذى القعدة بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٨ (١)

وفى أوائله (٢) ، وردت أخبار من الجهة الرومية بأن عساكر العثمانيين استولوا على بلاد بلغارد من أيدى طائفة الصرب ، وكانوا استولوا عليها نيفا وأربعين سنة ، والله أعلم بصحة ذلك .

وفيه (٣)، عزل محمود حسن من الحسبة، وتقلدها عثمان أغا المعروف بالورداني.

وفى خامس عشره(٤) ، وصل عثمان المضايفى صحبة المتسفرين معه إلى الريدانية آخر الليل ، وأشيع ذلك ، فلما طلعت الشمس ضربوا مدافع من القلعة إعلاما وسرورا بوصوله أسيرا ، وركب صالح بيك السلحدار فى عدة كبيرة ، وخرجوا لملاقاته ، وإحضاره ، فلما واجهه صالح بيك نزع من عنقه الحديد ، وأركبه هجينا، ودخل به إلى المدينة وأمامه الجاويشية والقواسة الأتراك، وبأيديهم العصى المفضضة، وخلفه صالح بيك وطوائفه ، وطلعوا به إلى القلعة ، وأدخله إلى مجلس كتخدا بيك وصحبته حسن باشا وطاهر باشا وباقى أعيانهم ، ونجيب أفندى قبى كتخدا الباشا ووكيله بباب الدولة ، وكان متأخرا عن السفر ، ينتظر قدوم المضايفى ليأخذه بصحبته إلى دار السلطنة ، فلما دخل عليهم أجلسوه معهم فحدثوه ساعة ، وهو يجيبهم من جنس كلامهم بأحسن خطاب ، وأفصح جواب ، وفيه سكون وتؤدة فى الخطاب ، وظاهر عليه آثار الإمارة والحشمة والنجابة، ومعرفة مواقع الكلام ، حتى قال الجماعة لبعضهم البعض ، « يا أسفا على مثل هذا ، إذا ذهب إلى إسلامبول يقتلونه » ، ولم يزل يتحدث معهم حصة ، ثم أحضروا الطعام فواكلهم ، ثم أخذه كتخدا بيك إلى منزله ، فأقام عنده مكرما ثلاثة حتى تمم نجيب أفندى أشغاله ، فأركبوه وتوجهوا به إلى بولاق ، وأنزلوه فى السفينة مع نجيب أفندى ، ووضعوا فى عنقه الجنزير وانحدروا طالبين الدياز الرومية ، وذلك يوم الاثنين حادى عشرينه (٥) .

وفى أواخره (٦) ، وصلت أخبار بأن مسعود الوهابى أرسل قصادا من طرفه إلى ناحية جدة ، فقابلوا طوسون باشا والشريف غالب خلع عليهم ، وأخذهم إلى أبيه ، فخاطبهم وسألهم عما جاءوا فيه ، فقالوا : « الأمير مسعود الوهابى يطلب الإفراج عن المضايفى ، ويفتديه بمائة ألف فرانسة ، وكذلك يريد إجراء الصلح بينه وبينكم ،

---

(١) ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر - ٢٤ نوفمبر ١٨١٣ م .

(٢) ١ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٣ م .

(٣) ١ ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٣ م .

(٤) ١٥ ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٩ نوفمبر ١٨١٣ م .

(٥) ٢١ القعدة ١٢٢٨ هـ / ١٥ نوفمبر ١٨١٣ م .

(٦) آخر ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨١٣ م .

وكف القتال » ، فقال لهم : « فإنه سافر إلى الدولة ، وأما الصلح فلانأباه بشروط ، وهو أن يدفع لنا كل ما صرفناه على العساكر من أوّل ابتداء الحرب إلى وقت تاريخه، وأن يأتى بكل ما أخذه واستلمه من الجواهر والذخائر التى كانت بالحجرة الشريفة ، وكذلك ثمن ما استهلك منها ، وأن يأتى بعد ذلك ، ويتلاقى معى ، وأتعاهد معه ، ويتم صلحنا بعد ذلك ، وإن أبى ذلك ولم يأتِ فنحن ذاهبون إليه » ، فقالوا له : « اكتب له جوابا » ، فقال : « لا أكتب جوابا ، لأنه لم يرسل معكم جوابا ، ولا كتابا ، وكما أرسلكم بمجرد الكلام ، فعودوا إليه كذلك » ، فلما أصبح الصباح وقت انصرافهم أمر باجتماع العساكر ، فاجتمعوا ونصبوا ميدان الحرب والرمى المتتابع من البنادق والمدافع ليشاهد الرسل ذلك ، ويروه ويخبروا عنه مرسلهم .

واستهل شهر ذى الحجة الحرام بيوم الأربعاء سنة ١٢٢٨ [١]

وفى ليلة الأحد تاسع عشره [٢] ، وقعت كائنة لطيف باشا ، وذلك أنَّ المذكور مملوك الباشا أهداه له عارف بيك ، وهو عارف أفندى ابن خليل باشا المنفصل عن قضاء مصر نحو خمس سنوات ، واختص به الباشا وأحبه ، ورقاه فى الخدم والمناصب إلى أن جعله إنختار أغاسى [٣] أى صاحب المفتاح ، وصار له حرمة زائدة وكلمة فى باب الباشا وشهرة ، فلما حصلت النصرة للعسكر واستولوا على المدينة ، وأتوا بمفاتيح زعموا أنها مفاتيح المدينة كان هو المتعين بها للسفر للديار الرومية بالبشارة للدولة ، وأرسلوا صحبته مضيان الذى كان متأمراً بالمدينة ، ولما وصل إلى دار السلطنة، ووصلت أخباره احتفل أهل الدولة بشأنه احتفالا زائدا ، ونزلوا لملاقاته فى المركب فى مسافة بعيدة ، ودخلوا إلى إسلامبول فى موكب جليل وأبهة عظيمة إلى الغاية ، وسعت أعيان الدولة وعظماؤها بين يديه مشاة وركبانا ، وكان يوم دخوله يوما مشهودا ، وقتلوا مضيان المذكور فى ذلك اليوم ، وعلقوه على باب السراية ، وعملوا شنانك ومدافع وأفراحا وولائم ، وأنعم السلطان على لطيف المذكور وأعطاه أطواخا، وأرسل إليه أعيان الدولة الهدايا والتحف ، ورجع إلى مصر فى أبهة زائدة، وداخله الغرور وتعاظم فى نفسه ، ولم يحتفل الباشا بأمره ، وكذلك أهل دولته

---

(١) ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ٢٥ نوفمبر - ٢٣ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٢) ١٩ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٣ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٣) انختار أغاسى : الشخص الذى يشرف على جميع العاملين فى الخاص أودة من أصحاب الوظائف ، ويرسلهم إذا مرضوا للمستشفى ، ويصرح لهم بالذهاب إلى بيوتهم ، ويوقظ الأغوات فى السحر للصلاة ، ويصلح بينهم إذا اختصموا ، وكانت له اختصاصات واسعة .
سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق ، ص ٣٠ .

لكونه من جنس المماليك ، وأيضًا قد تأسست عداوتهم فى نفوسهم وكراهتهم له أشد من كراهتهم لأبنائنا ، وخصوصا كتخدا بيك ، فإنه أشد الناس عداوة وبغضا فى جنس المماليك ، وطفق يلقى لمخدومه ما يغير خاطره عليه ، ومنها أنه يضم إليه أجناسه من المماليك البطالين ليكونوا عزوته ويغترون به ، بحيث إنَّ الباشا فوض إليه الأمر إن ظهر منه شيء فى غيابه ، وسافر الباشا فى أثر ذلك واستمر لطيف باشا مع الجماعة فى صلف وهم يحدقون عليه ، ويرصدون حركاته ، ويتوقعون ما يوجب الإيقاع به ، وهو فى غفلة وتيه لايظن بهم سوءًا ، فطلب من الكتخدا الزيادة فى رواتبه وعلائفه لسعة دائرته وكثرة حواشيه ومصاريفه ، فقال له الكتخدا : « أما أنا لست صاحب الأمر ، وقد كان هنا ولم يزدك شيئًا ، فراسله وكاتبه ، فإن أمر بشيء فأنا لا أخالف مأمورياته » ، وتزايد هو والحاضرون فى الكلام والمفاقمة ، ففارقهم على غير حالة ، ونزل إلى داره ، وأرسل فى العشية إلى مماليك الباشا ليحضروا إليه فى الصباح ، ليعمل معهم ميدان رماحة على العادة ، وأسر إليهم أن يصحبوا ما خف من متاعهم وأسلحتهم ، فلما أصبحوا استعدوا كما أشار إليهم ، وشدوا خيولهم ، ووصل خبرهم إلى الكتخدا ، فطلب كبيرهم ، وسأله فأخبره أن لطيف باشا طلبهم ، ليعمل معهم رماحة ، فقال : « إن هذا اليوم ليس هو موعد الرماحة »، ومنعهم من الركوب ، وفى الحال أحضر حسن باشا ، وطاهر باشا ، وأحمد أغا ، المسمى بونابارته الخازندار ، وصالح بيك السلحدار ، وإبراهيم أغا أغات الباب ، ومحو بيك وخلافهم ، ودبوس أوغلى وإسماعيل باشا ابن الباشا ، ومحمود بيك الدويدار ، وتوافق الجميع على الإيقاع به ، وأصبحوا يوم السبت [1] مجتمعين ، وقد بلغه الخبر وأخذوا عليه الطرق ، وأرسلوا يطلبونه للحضور فى مجلسهم فامتنع ، وقال : « ما المراد من حضورى » ، فنزل إليه دبوس أوغلى وخدعه ، فلم يقبل فركب وعاد إليه ثانيا يأمره بالخروج من مصر إن لم يحضر مجلسهم ، فقال : « أما الحضور فلا يكون ، وأما الخروج فلا أخالف فيه ، بشرط أن يكون بكفالة حسن باشا ، أو طاهر باشا ، فإنى لا آمن أن يتبعونى ويقتلونى خصوصا وقد أوقفوا بجميع الطرق » ، ففارقه دبوس أوغلى ، فتحير فى أمره ، وأمر بشد الخيول وأراد الركوب، فلم يتسع له ذلك، ولم يزل فى نقض وإبرام إلى الليل ، فشركوا الجهات وأبواب المدينة أيضًا بالعساكر وكثر جمعهم بالقلعة وأبوابها ، وفى تاسع ساعة من الليل ، نزل حسن باشا ومحو بيك فى نحو الألفين من العسكر واحتاطوا بداره بسويقة العزى ، وقد أغلق داره ، فصاروا يضربون عليه بالبنادق

---

(١) ١٨ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٢ ديسمبر ١٨١٣ م .

والقرابين إلى آخر الليل ، فلما أعياهم ذلك هجموا على دور الناس التى حوله وتسلقوا عليه من الأسطحة ، ونزلوا إلى سطح داره ، وقتلوا من صادفوه من عسكره وأتباعه ، واختفى هو فى مخبأ أسفل الدار مع ستة أشخاص من الجوارى ومملوك واحد ، وعلم بمكانهم أغات الحريم ، فداروا بالدار يفتشون عليه ، فلم يجدوه فنهبوا جميع ما فى الدار ، ولم يتركوا بها شيئًا وسبوا الحريم والجوارى والمماليك والعبيد ، وكذلك ما حوله وما جاوره من دور الناس ، ودور حواشيه وهم نيف وعشرون دارا ، حتى حوانيت الباعة وغيرهم التى بالخطة ودار عليّ كتخدا صالح الفلاح ، هذا ما جرى بتلك الناحية ، وباقى نواحى المدينة لايدرون بشىء من ذلك ، إلا أنّهم لما طلع نهار يوم الأحد [1] ، وخرج الناس إلى الأسواق والشوارع وجدوا العساكر مائجة وأبواب البلد مغلوقة ، وحولها العساكر مجتمعة ، ومنهم من يعدو ومعه شىء من المنهوبات ، فامتنع الناس من فتح الحوانيت والقهاوى التى من عادتهم التبكير بفتحها ، وظنوا ظنا ، واستمر لطيف باشا بالمخبأة إلى الليل واشتد به الخوف ، وتيقن أن العبد الطواشى سينم عليه ويعرفهم بمكانه، فلما أظلم الليل ، وفرغوا من النهب والتفتيش ، وخلا المكان خرج من المخبأة بمفرده ونط من الأسطحة حتى خلص إلى دار خازنداره ، وصحبته كبير عسكره ، وآخر يسمى كاشف دياب من بقايا الأجناد المصرية ، وباتوا بقية تلك الليلة ، ويوم الإثنين [2] ، والكتخدا وأهل دولته يدأبون فى الفحص والتفتيش عليه ، ويتهمون كثيرا من الناس بمعرفة مكانه ، ومحمود بيك داره بالقرب من داره أوقف أشخاصا من عسكره على الأسطحة ليلا ونهارا لرصده ، وكان المذكور له اعتقاد فى شخص يسمى حسن أفندى الـلبلبى ، ولبلب لفظ تركى علم على : الحمص المجوهر ، أى المقلى ، ومن شأن حسن أفندى هذا أنّه رجل درويش، يدخل إلى بيوت الأعيان والأكابر من الناس الأتراك وغيرهم ، وفى جيوبه من ذلك الحمص ، فيفرق على أهل المجلس منه ، ويلاطفهم ويضاحكهم ويمزح معهم ، ويعرف باللغة التركية ، ويجانس الفريقين فمن أعطاه شيئًا أخذه ، ومن لم يعطه لم يطلب منه شيئًا ، وبعضهم يقول له : « انظر ضميرى أو فالى » ، فيعد على سبحته أزواجا وأفرادا ، ثم يقول : « ضميرك كذا وكذا » ، فيضحكون منه ، فوشى بحسن أفندى هذا إلى كتخدا بيك وباقى الجماعة ، بأنه كان يقول : « لطيف باشا إنّه سيلى سيادة مصر وأحكامها » ، ويقول له : « هذا وقت انتهاز الفرصة فى غيبة الباشا ، ونحو ذلك » ، وجسموا الدعوى وأنه كان يعتقد صحة كلامه ، ويزوره فى داره ، ورتب له ترتيبا ، وأشاعوا أنّه أراد أنْ يضم إليه أجناس

---

(١) ١٩ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٣ ديسمبر ١٨١٣ م . (٢) ٢٠ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٣ م .

المماليك والخاملين من العساكر وغيرهم ، ويعطيهم نفقات ، ويريد إثارة فتنة ، ويغتال الكتخدا بيك وحسن باشا وأمثالهما على حين غفلة ، ويتملك القلعة والبلد ، وأن اللبلبى يغريه على ذلك ، وكل وقت يقول له : « جاء وقتك » ، ونحو ذلك من الكلام الذى المولى جل جلاله أعلم بصحته ، فأرسل كتخدا بيك إلى اللبلبى فحضر بين يديه فى يوم الإثنين [1] ، فسأله عنه ، فقال : « لا أدرى » ، فقال : « انظر فى حسابك هل نجده أم لا ؟ فمسك سبحته وعدها كعادته » ، وقال : « إنكم تجدونه وتقتلونه » ، ثم إنَّ الكتخدا أشار إلى أعوانه ، فأخذوه ونزلوا به وأركبوه على حماره ، وذهبوا به إلى بولاق ، فأنزلوه فى مركب وانحدروا به إلى شلقان ، وشلحوه من ثيابه وأغرقوه فى البحر .

وفى ذلك اليوم [2] ، عرفهم أغات حريم لطيف باشا بعد أنْ هددوه وقرروه عن محل أستاذه ، وأخبرهم أنَّه فى المخبأة ، وأراهم المكان ففتحوه فوجدوا به الجوارى الستة والمملوك ، ولم يجدوه معهم فسألوهم عنه ، فقالوا : « إنه كان معنا وخرج فى ليلة أمس ، ولم نعلم أين ذهب » ، فأخرجوهم وأخذوا ما وجدوه فى المخبأة من متاع وسروج ومصاغ ونقود وغير ذلك ، فلما كان بعد الغروب من ليلة الثلاثاء [3] ، اشتد بلطيف باشا الخوف والقلق ، فأراد أن ينتقل من بيت الخازندار إلى مكان آخر ، فطلع إلى السطح ، وصعد على حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيوكباشى ليخلص إلى حوش مجاور لتلك الدار ، فنظرهما شخص من العسكر المرصد بأعلى سطح دار محمود بيك الدويدار ، فصاح على القريبين منه لينتبهوا له ، فعندما صاح ضربه لطيف باشا رصاصة فأصابته ، وتنبهت المرصدون بالنواحى عند سماع الصيحة ، وبندقة الرصاصة ، وتسارعوا إليه من كل ناحية ، وقبضوا عليه وعلى رفيقه وأتوا بهما إلى محمود بيك فبات عنده ، ورمحت المبشرون إلى بيوت الأعيان يبشرونهم بالقبض عليه ، ويأخذون على ذلك البقاشيش ، فلما طلع نهار يوم الثلاثاء [4] ، طلع به محمود بيك إلى القلعة ، وقد اجتمع أكابرهم بديوان الكتخدا ، واتفقوا على قتله ، ووافقهم على ذلك إسماعيل ابن الباشا بما نمقوه عليه ، لأنه فى الأصل مملوك صهره عارف بيك ، فعندما وصل إلى الدرج قبض عليه الأعوان وهو بجانب محمود بيك فقبض بيده على علاقة سيفه ، وهو يقول له بالتركى « عرظندايم » يعنى أنا فى عرضك ، وماتت يده على قيطان السيف ، فأخرج بعضهم سكينا وقطع القيطان

---

(١) ٢٠ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٣م . (٢) ٢٠ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٣ م .
(٣) ٢١ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٥ ديسمبر ١٨١٣ م . (٤) ٢١ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٥ ديسمبر ١٨١٣ م .

وجذبوه إلى أسفل سلم الركوبة ، وأخذوا عمامته ، وضربه المشاعلى بالسيف ضربات ، ووقع إلى الأرض ، ولم ينقطع عنقه فكملوا ذبحه مثل الشاة ، وقطعوا رأسه ، وفعلوا برفيقه كذلك ، وعلقوا رؤسهما تجاه باب زويلة طول النهار .

وفى ثانى يوم وهو يوم الأربعاء ثانى عشرينه [1] ، أحضروا أيضًا يوسف كاشف دياب وقتلوه أيضًا عند باب زويلة ، وانقضى أمرهم والله أعلم بحقيقة الحال ، وفتح أهل الأسواق حوانيتهم بعدما تخيل الناس بأنها ستكون فتنة عظيمة ، وأنَّ العسكر ينهبون المدينة ، وخصوصا الكائنون بالعرضى خارج باب النصر ، فإنهم جياع وبردانون وغالبهم مفلس ، لأنَّ معظمهم من الجدد الواردين الذين لم يحصل لهم كسب من نهب أو حادث واقع أدركوه ، ولولا أنَّهم أوقفوا عساكرهم عند الأبواب منعتهم من العبور ، لحصل منهم غاية الضرر .

وانقضت السنة وحوادثها التى ربما استمرت إلى ما شاء الله بدوامها وانقضائها

فمنها : أنَّ الباشا لما فرغ من أمر الجهة القبلية بعدما ولى ابنه إبراهيم باشا عليها ، وحرر أراضى الصعيد ، وقاس جملة أراضيه وفدنه وضبطه بأجمعه ، ولم يترك منه إلا ما قل ، وضبط لديوانه جميع الأراضى الميرية والإقطاعات التى كانت للملتزمين من الأمراء ، والهوّارة ، وذوى البيوت القديمة ، والرزق الأحباسية والسراوى والمتأخرات والمرصد على الأهالى والخيرات ، وعلى البر والصدقة وغير ذلك مثل : مصارف الولاية التى رتبها أهالى الخير المتقدمون لأربابها ، رغبة منهم فى الخير ، وتوسعة على الفقراء المحتاجين ، وذوى البيوت ، والدواوير المفتوحة المعدة لإطعام الطعام للضيفان ، والواردين والقاصدين وأبناء السبيل والمسافرين ، فمن ذلك أن بناحية سهاج دار الشيخ عارف ، وهو رجل مشهور كأسلافه ومعتقد بتلك الناحية وغيرها ، ومنزله محط لرحال الوافدين والقاصدين من الأكابر والأصاغر والفقراء والمحتاجين ، فيقرى الكل بما يليق بهم ، ويرتب لهم التراتيب والإحتياجات ، وعند انصرافهم بعد قضاء أشغالهم يزودهم ويهاديهم بالغلال والسمن والعسل والتمر والأغنام وهذا دأبه ، ودأب أسلافه من قبله على الدوام والاستمرار ، ورزقته المرصدة التى يزرعها وينفق منها ستمائة فدان فضبطوها ، ولم يسمحوا له منها إلا بمائة فدان بعد التوسط والترجى والتشفع ، وأمثال ذلك بجرجا وأسيوط ومنفلوط وفرشوط وغيرهم ، وإذا قال المتشفع والمترجى للمتأمر ينبغى مراعاة مثل هذا ومسامحته ، لأنه يطعم الطعام ، وتنزل بداره الضيفان ، فيقول : « ومن كلفه

---

(1) ٢٢ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٦ ديسمبر ١٨١٣ م .

بذلك ؟ » ، فيقال له : « وكيف يفعل إذا نزلت به الضيوف على حسب ما اعتادوه ؟ » ، فيقول : « يشترون ما يأكلون بدراهمهم من أكياسهم ، أو يغلقون أبوابهم ، ويستقلون بأنفسهم وعيالهم ، ويقتصدون فى معايشهم فيعتادون ذلك ، وهذا الذى يفعلونه تبذير وإسراف ونحو ذلك على حسب حالهم وشأنهم فى بلادهم » ، ويقول : « الديوان أحق بهذا فإن عليه مصاريف ونفقات ومهمات ، ومحاربات الأعداء وخصوصا افتتاح بلاد الحجاز » ، ولما حضر إبراهيم باشا إلى مصر وكان أبوه على أهبة السفر إلى الحجاز ، حضر الكثير من أهالى الصعيد يشكون ما نزل بهم ويستغيثون ويتشفعون بوجهاء المشايخ وغيرهم ، فإذا خوطب الباشا فى شىء من ذلك يعتذر بأنه مشغول البال واهتمامه بالسفر ، وأنه أناط أمر الجهة القبلية وأحكامها وتعلقاتها ، لابنه إبراهيم باشا ، وأن الدولة قلدته ولاية الصعيد ، فأنا لا علاقة لى بذلك ، وإذا خوطب ابنه أجابهم بعد المحاججة بما تقدم ذكره ونحو ذلك ، وإذا قيل له : « هذا على مسجد » ، فيقول : « كشفت على المساجد فوجدتها خرابا ، والنظار عليها يأكلون الإيراد والخزينة أولى منهم ، ويكفيهم أنى أسامحهم فيما أكلوه فى السنين الماضية ، والذى وجدته عامرا أطلقت له ما يكفيه وزيادة ، وإنى وجدت لبعض المساجد أطيانا واسعة ، وهى خراب ومعطلة ، والمسجد يكفيه مؤذن واحد وأجرته نصفان ، وإمام مثل ذلك ، وأما فرشه وإسراجه فإنى أرتب له راتبا من الديوان فى كل سنة » ، فإذا تكرر عليه الرجاء أحال الأمر على أبيه ، ولايمكن العود إليه لحركاته وتنقلاته وكثرة أشغاله وزوغانه ، ولما زاد الحال بكثرة المتشكين والواردين ، وبرز الباشا للسفر بل وسافر بالفعل ، فلم يمكث بعده ابنه إلا أياما قليلة يبيت بالجيزة ليلة ، وعند أخيه ببولاق ليلة أخرى ، ثم سافر راجعا إلى الصعيد يتمم ما بقي عليه لأهله من العذاب الشديد ، فإنه فعل بهم فعل التتار عندما جالوا بالأقطار ، وأذل أعزة أهله وأساء أسوأ السوء معهم فى فعله ، فيسلب نعمهم وأموالهم ، ويأخذ أبقارهم وأغنامهم ، ويحاسبهم على ما كان فى تصرفهم واستهلكوه ، أو يحتج عليهم بذنب لم يقترفوه ، ثم يفرض عليهم المغارم الهائلة ، والمقادير من الأموال التى ليست أيديهم إليها طائلة ، ويلزمهم بتحصيلها وغلاقها وتعجيلها ، فتعجز أيديهم عن الإتمام ، فعند ذلك يجرى عليهم أنواع الآلام من الضرب والتعليق والكى بالنار والتحريق ، فإنه بلغنى والعهدة على الناقل ، أنه ربط الرجل ممدودا على خشبة طويلة ، ومسك بطرفيها الرجال ، وجعلوا يقلبوه على النار المضرمة مثل الكباب ، وليس ذلك ببعيد على شاب جاهل سنه دون العشرين عاما ، وحضر من بلده ولم ير غير ما هو فيه ، لم يؤدبه مؤدب ، ولايعرف شريعة

ولامأمورات ولامنهيات ، وسمعت أن قائلا قال له : « وحق من أعطاك » ، قال : « ومن هو الذى أعطانى ؟ » ، قال له : « ربك » ، قال له : « إنه لم يعطنى شيئًا والذى أعطانى أبى ، فلو كان الذى قلت ، فإنه كان يعطينى وأنا ببلدى ، وقد جئت وعلى رأسى قبع مزفت مثل المقلاة » ، فلهذا لم تبلغه دعوى ، ولم يتخلق إلا بالأخلاق التى دربه عليها والده ، وهى تحصيل المال بأى وجه كان ، فأنزل بأهل الصعيد الذل والهوان ، فلقد كان به من المقادم والهوارة كل شهم يستحى الرئيس من مكالمته والنظر إليه بالملابس الفاخرة ، والأكراك السمور ، والخيول المسوّمة والأنعام والأتباع والجند والعبيد والأكمام الواسعة ، والمضايف والإنعامات والإغداقات والتصدقات ، وخصوصا أكابرهم المشهورون ، وهمام ، وما أدراك ما همام ، وقد تقدم فى ترجمته ما يغنى عن الإعادة ، فخربت دور الجميع ، وتشتتوا وماتوا غرباء ، ومن عسر عليه مفارقة وطنه جرى عليه ما جرى على غيره ، وصار فى عداد المزارعين ، وقد رأيت بعض بنى همام ، وقد حضروا إلى مصر ليعرضوا حالهم على الباشا ، لعله يرفق بهم ويسامحهم فى بعض ما ضبطه ابنه من تعلقاتهم يتعيشون به ، وهم أولاد: عبد الكريم، وشاهين، ولدى همام الكبير ، ومعهم حريمهم وجوارهم ، وزوجة عبد الكريم ، ويقولون لها : « الست الكبيرة » ، وهى أم أولاده ، فلما وصلوا إلى ساحل مصر القديمة ، ورأى أرباب ديوان المكس الجوارى وعدتهم ثلاثة حجزوهم وطالبوهم بكمركهن ، فقالوا : « هؤلاء جوارنا للخدمة ، وليسوا مجلوبين للبيع » ، فلم يعبأوا بذلك وقبضوا منهم ما قبضوه ، ثم إنهم لم يتمكنوا من الباشا ، وكان إذ ذاك قد توجه إلى الفيوم ، وعاد إلى العرضى مسافرا إلى الحجاز ، فاستمروا بمصر حتى نفدت نفقاتهم ، ورأيتهم مرة مارين بالشارع وهم مخلقون وفيهم صغير مراهق ، واتفق أنهم تفاقموا مع ابن عمهم ، وهو عمر وشكوه إلى مصطفى بيك دالى باشا ، بأنه حاف عليهم فى أشياء من استحقاقهم دعوى مفلس على مفلس ، فأحضره وحبسه مدة وما أدرى ما حصل لهم بعد ذلك ، وهكذا :

.... تَخْفِضُ العَالى وتُعْلى مَن سَفَلْ

اللهم إنَّا نعوذ بك من زوال النعم ، ونزول النقم .

وأما من مات فى هذه السنة[1]

فمات ، الأستاذ الشهير ، والجهبذ النحرير ، الرئيس المفضل ، والفريد المبجل ، نادرة عصره ، ووحيد دهره ، الشيخ شمس الدين محمد أبو الأنوار بن عبد الرحمن

(1) كتب امام هذا العنوان بهامش ص ١٨٥ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنة » .

المعروف بابن عارفين ، سبط بنى الوفاء ، وخليفة السادات الحنفاء ، وشيخ سجادتها ، ومحط رحال سيادتها ، وشهرته غنية عن مزيد الإفصاح ، ومناقبه أظهر من البيان والإيضاح ، وأمه السيدة صفية بنت الأستاذ جمال الدين يوسف أبى الإرشاد بن وفا ، تزوّج بها الخواجا عبد الرحمن المعروف بعارفين ، فأولدها المترجم وأخاه الشيخ يوسف ، وكان أسن منه ، فتربى مع أخيه فى حجر السيادة والصيانة والحشمة ، وقرأ القرآن وتولع بطلب العلم ، وحضر دروس أشياخ الوقت ، وتلقى طريقة أسلافه وأورادهم وأحزابهم عن خاله الأستاذ شمس الدين محمد أبو الإشراق بن وفا ، عن عمه الشيخ عبد الخالق ، عن أبيه الشيخ يوسف أبى الإرشاد ، عن والده أبى التخصيص عبد الوهاب إلى آخر السند المنتهى إلى الأستاذ أبى الحسن الشاذلى ، ولازم العلاّمة القدوة الشيخ موسى البجيرمى ، فحضر عليه كما ذكره فى برنامج شيوخه : أم البراهين ، وشرح المصنف عليها ، والآجرومية ، وشرحها للشيخ خالد ، وشرح الستين مسألة للجلال المحلى ، وهو أوّل أشياخه ، ثم لازم الشيخ خليل المغربى ، فحضر عليه شرح إيساغوجى ، لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى ، وشرح العصام على السمرقندية ، والفاكهى على القطر ، ومتن التوضيح ، والأشمونى على الخلاصة ، ورسالة الوضع والمغنى ، وحضر دروس شيخ الشيوخ الشيخ أحمد الميجرى الملوى ، فى صحيح البخارى ، والشيخ عبد السلام ، على الجوهرة ، وأجازه بمروياته ومؤلفاته الإجازة العامة ، وكذلك أجازه الشيخ أحمد الجوهرى الشافعى إجازة عامة ، وإجازة خاصة بطريقة مولاى عبد الله الشريف ، ولازم وقرأ وشارك ولده الشيخ محمد الجوهرى الصغير ، وحضر أيضًا دروس الأستاذ الحفنى فى: شرح التلخيص ، للسعد التفتازانى ، وشرح التحرير ، لشيخ الإسلام ، وشرح الألفية لابن عقيل ، والأشمونى ، وحضر دروس الشيخ عمر الطحلاوى المالكى فى : شرح الآجرومية ، للشيخ خالد ، وشيئًا من شرح الهمزية ، للحافظ ابن حجر ، وشيئًا من تفسير الجلالين ، والبيضاوى ، وحضر الشيخ مصطفى السندوبى الشافعى ، فى شرح ابن قاسم الغزى ، على أبى شجاع ، وعلى السيد البليدى ، فى شرح التهذيب ، للخبيصى ، وعلى الشيخ عطية الأجهورى الشافعى ، فى شرح الخطيب على أبى شجاع ، وشرح التحرير لشيخ الإسلام ، وتفسير الجلالين ، وعلى الشيخ محمد النارى ، شرح السلم ، لمصنفه ، وشرح التحرير ، وعلى الشيخ أحمد القوصى ، شرح الورقات الكبير لابن قاسم العبادى ، وسمع المسلسل بالأولية من عالم أهل المغرب فى وقته ، الشيخ محمد بن سودة التاودى الفاسى المالكى عند وروده مصر ، فى سنة اثنين وثمانين ومائة

وألف [١] ، بقصد الحج ، وكتب له إجازة بخطه مع سنده ، وأجازه أيضًا بدلائل الخيرات ، وأحزاب الشاذلى ، وكذلك تلقى الإجازة من الأستاذ المسلك عبد الوهاب بن عبد السلام العفيفى المرزوقى ، وتلقى أيضًا من إمام الحرم المكى الشيخ إبراهيم إبن الرئيس محمد الزمزمى ، الإجازة بالمسبعات واستجازه هو أيضًا بما لأسلافه من الأحزاب ، وكناه بأبى الفوز ، وذلك فى سنة تسع وسبعين ومائة وألف [٢] بمكة سنة حجة المترجم.

وصل ، ولما مات، السيد محمد أبو هادى ، وانقرضت بموته سلسلة أولاد الظهور ، وذلك فى سنة ست وسبعين ومائة وألف[٣] ، تاقت نفس المترجم لخلافة بيتهم ، وتهيأ لذلك ولبس التاج أيضًا ، والعصابة التى يجعلونها عليه ، فلم يتم له ذلك وعورض بسيدى أحمد بن إسماعيل بيك المعروف بالدالى المكنى بأبى الأمداد ، لأنه في طبقته فى النسب ، وأمه السيدة أم المفاخر ابنة الشيخ عبد الخالق باتفاق أرباب الحل والعقد ، لكونه من بيت الإمارة ، وقد صار منزلهم كمنازل الأمراء فى الاتساع والتأنق والمجالس المزخرفة والقيعان والقصور ، وفى ضمنه البستان بالنخيل والأشجار وما يجتنى منها من الفواكه والثمار ، لأن معظم الوجاهة والسيادة فى هذه الأزمان بالمساكن الأنيقة والملابس الفاخرة وكثرة الإيراد والخدم والحشم ، خصوصا إن اقترن بذلك شىء من المزايا المتعدية من بذل الإحسان ، وإكرام الضيفان ، فعند ذلك يصير ربه قطب الزمان ، وفريد العصر والأوان ، فلو فرضنا أنَّ شخصا اجتمعت فيه أوصاف الكمالات المعنوية والمعارف اللدنية ، وخلا عما ذكر ، وكان صعلوكا قليل المال ، كثير العيال ، فلا يعد فى الرجال ، ولايلتفت إليه بحال ، حِكم إلهية ، وأحكام ربانية ، فلما تقلدها سيدى أحمد المذكور دون المترجم ، بقى متطلعا يسلى نفسه بالأمانى ، ثم قصد الحج فى سنة تسع وسبعين[٤] ،كما ذكر ، فلما عاد من الحج تزوّج بوالدة الشيخ محمد أبى هادى وأسكنها بمنزل ملاصق لدار الخليفة توصلا وتقربا لمأموله ، ولم تطل مدّة الشيخ أبى الإمداد ، وتوفى سنة أثنتين وثمانين [٥] ، كما ذكرناه فى ترجمته ، وعند ذلك لم يبق للمترجم معارض ، وقد مهد أحواله ، وتثبت أمره مع من يخشى صولته ومعارضته من الأشياخ وغيرهم ، ودفن السيد أحمد ، وركب المترجم فى صبحها مع أشياخ الوقت ، والشيخ أحمد البكرى وجماعة الحزب ، ونقبائهم إلى الرباط بالخرنفش ، ودخل إلى خلوة جدهم فجلس

---

(١) ١١٨٢ هـ/ ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٢) ١١٧٩ هـ/ ٣٠ يونيه ١٧٦٥ - ١٨ يونيه ١٧٦٦ م .

(٣) ١١٧٦ هـ/ ٢٣ يوليه ١٧٦٢ - ١١ يوليه ١٧٦٣ م (٤) ١١٧٩ هـ/ ٣٠ يونيه ١٧٦٥ - ١٨ يونيه ١٧٦٦ م .

(٥) ١١٨٢ هـ/ ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

بها ساعة ، وقرأ أرباب الحزب وظيفتهم ، ثم ركب مع المشايخ إلى أمير البلدة ، وكان إذ ذاك على بيك فخلع عليه ، وركبوا إلى دارهم ومحل سيادتهم المعهودة ، وأصبح متقلدا خلافة أسلافهم ومشيخة سجادتهم ، فكان لها أهلا ومحلا ، وتقدم على أخيه الشيخ يوسف مع كونه أسن منه لما فيه من زيادة الفضيلة ، ولما ثبطه به من مخادعته ، وسلامة صدر أخيه ، وحسن ظنه فيه ، وانتظم أمره ، وأحسن سلوكه بشهامة وحشمة ، ورآسة وتؤدة ، وأدب مع الأشياخ والأقران ، وتحبب إلى أرباب المظاهر والأكابر ، واستجلاب الخواطر ، وسلوك الطرائق الحميدة ، والتباعد عن الأمور المخلة بالمروءة ، والأخذ بالحزم والرفق ، مع الاشتغال فى بعض الأحيان بالمطالعة والمذاكرة فى المسائل الدينية والأدبية ، ومعاشرة الفضلاء ومجالستهم والمناقشة معهم فى النكات ، واقتناء الكتب من كل فن ، كل ذلك مع الجد والتحصيل للأسباب الدنيوية ، وما يتوصل به إلى كثرة الإيراد ، بحسن تداخل وجميل طريقة مبعدة عما يخل بالمقدار ، بحيث يقضى مرامه من العظيم ، وجميل الفضل له ، ويراسل ويكاتب ويشاحح على أدنى شىء ، ويحاسب ولايدفع لأرباب الأقلام عوائدهم المقررة فى الدفاتر ، بل يرون أن أخذها منه من الكبائر ، وكذلك دواوين المكوس المبنى على الإجحاف ، فكل ما نسب له فيها فهو معاف ، وكلما طال الأمل زاد المدد وخصوصا إذا تقلبت الدول ، وارتفعت السفل ، كان الأسبق القديم فى أعينهم هو الجليل العظيم ، وهم لديه صغار لاينظر إليهم إلا بعين الاحتقار ، ولما انقرضت بقايا الشيوخ الذين كان يهابهم ويخضع لهم ويتأدب معهم ، وكانوا على طرائق الأقدمين فى العفة والانجماع عما يخل بتعظيم العلم وأهله ، والتباعد عن بنى الدنيا إلا بقدر الضرورة ، وخلف من بعدهم من هم على خلاف ذلك ، وهم أعاظم مدرسى الوقت ، فأحدقوا به ، وأكثروا من الترداد عليه وعلى موائده ، وبالغوا فى تعظيمه وتقبيل يده ، ومدحوه بالقصائد البليغة طمعا فى صلاته وجوائزه القليلة ، وحصول الشهرة لهم وزوال الخمول والتعارف بمن يتردد إلى داره من الأمراء والأكابر ، وزاد هو أيضًا وجها ووجاهة بمجالستهم ، ولايريهم فضلا بسعيهم إليه ، ويزداد كبرا وتيها وبلغ به أنه لايقوم لأكثرهم إذا دخل عليه ، ومنهم من يدخل بغاية الأدب ، فيضم ثيابه ، ويقول عند مشاهدته : « يا مولاى يا واحد » ، فيجيبه هو بقوله : « يا مولاى يا دائم يا على يا حكيم » ، فإذا حصل بالقرب منه بنحو ذراعين حبى على ركبتيه ومد يمينه لتقبيل يده ، أو طرف ثوبه ، وأما الأدون فلا يقبل إلا طرف ثوبه ، وكذلك أتباعه وخدمه الخواص ، وإذا كان من أهل الذمة أو كبار المباشرين ، وقبلوا يده وخاطبهم فى أشغاله ، وهم قيام ، وانصرفوا طلب الطشت والإبريق ، وغسل

يده بالصابون ، لإزالة أثـر أفواههم ، ولايجيب فى رد التحية إلا بـقول خير خير ، ولايقطع غـالب أوقاته مع مجالـسيه ، وخاصته ومـسامريه إلا بإنتقـاد أهل مصره ، وغيبة غالب أهل عصره، وتنبسط نفسه لذلك وإليه يصغى ، كلا إن الإنسان ليطغى، وفى سنة تسعين ومائة وألف [1] ، ورد إلى مصر عبد الرزاق أفـندى رئيس الكتاب ، ومن أكابر أهل الدولة ، فتداخل معه واصـطحب به ، وأهدى إليه هدايا ، واستدعاه وأضافه ، وحضـر فى ذلك العام محـمد باشا المعروف بـالعزتى واليا عـلى مصر ، فأنهى إليـه بمعونة الرئيس المذكور احتـياج زاوية أسلافه للعمارة ، ودعا الـباشا لزيارة قبورهم فى يوم المولـد المعتاد السنوى ، وذكر له المقصود ، وأظـهر له بعض الخلل ، وزين له ذلك الفـعل وأنه من تمام الشعائر الإسـلامية ، والمشاهد التى يـجب الاعتناء بشأنها ، والسعى والطواف بحرمها ، وكـان المعين والسفير والمساعد فى ذلك أيضًا ؛ شيخنا مـحدث العصر السيد مـحمد مرتضى ، وهو عنـد العثمانيين مقـبول القول ، وكان عبـد الرزاق الرئيس يـتلقى عنـه المسلسلات والإجـازات ، وقرأ عليه مـقامات الحريـرى فأجاب البـاشا ووعد بإتمـام ذلك ، وكاتـب الدولة ، وورد الأمر بـإطلاق خمـسين كيسا لمصرف العمارة من خزينـة مصر ، فشرع فى هدم حوائطها ووسعها عن وضعها الأصلى ، واندرس فى جدرانها قبور ومـدافن ، وحوطها وزخرفها بالنقوش وأنواع الرخام الملوّن والمموّه بالذهب ، والأعـمدة الرخام ، ثم كاتب الدولة ، وأنهى أنَّ ذلك القـدر لم يكف ، وأنَّ العمـارة لم تكمل والإحـسان بالإتمام ، فأطلـقوا له خمسين كيـسا أخرى ، وأتمها على هذا الـوضع الذى هى عليه الآن ، وأنشـأ حولها مساكن ومخادع ، ووسـع القصر الملاصق لها المختص به لجـلوسه ، ومواضع الحريم أيام الموالد ، ثم أرسل فى أثر ذلك كتخداه ووزيـره الشيخ إبراهيم السندوبى إلى دار السلطنة بمكاتبات ، وأعرض لرجال الدولة والـتمس رفع ما على قرية زفتا وغيرها مما فى حوزه مـن الالتزام من المال المـيرى الذى يدفع إلـى الديوان فى كل سـنة ، وكان إبراهـيم المذكـور غاية فـى الدهاء والحـيل الساسـانية ، والـتصنعات الشـيطانـية ، والتخلـيطات الوهمـيـة ، وتقلبات الملامـتية ، فتمم مـرامه بما ابتدعه مـن المخرقة ، والإيهامات الملـفقة ، ولم يدفع ما جرت بـه العادة من العوائد ، بل اجـتلب خلاف ذلك فوائد ، ولـما حضر حسن باشا الجـزايرلى إلى مصر علـى رأس القرن ، وخرج الأمراء المصريون إلى الجهة القبلية، واستباح أموالهم، وقبض على نسائهم وأولادهم، وأمر بإنزالهم سوق المزاد وبيعهم ، زاعما أنهم أرقاء لبيت المـال ، وفعل ذلك فاجتمع الأشياخ وذهبوا إليـه ، فكان المخاطب له المترجم ، قائلا لـه : « أنت أتيت إلى هذه البلـدة ، وأرسلك السـلطان إلى إقـامة العدل ، ورفـع الظلم كـما تقول ، أو لـبيع

---

(1) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ٨ فبراير ١٧٧٧ م .

الأحرار وأمهات الأولاد ، وهتك الحريم » ، فقال : « هؤلاء أرقاء لبيت المال » ، فقال له : « هذا لايجوز ، ولم يقل به أحد » ، فاغتاظ غيظا شديدا ، وطلب كاتب ديوانه ، وقال له : « أكتب أسماء هؤلاء ، وأخبر السلطان بمعارضتهم لأوامره » ، فقال له السيد محمود البنوفرى : « اكتب ما تريد بل نحن نكتب أسماءنا بخطنا » ، فأفحم وانكف عن إتمام قصده ، وأيضًا تتبع أموالهم وودائعهم ، وكان إبراهيم بيك الكبير قد أودع عند المترجم وديعة ، وكذلك مراد بيك أودع عند محمد أفندى البكرى وديعته ، وعلم ذلك حسن باشا ، فأرسل عسكرا إلى السيد البكرى ، فلم تسعه المخالفة ، وسلم ما عنده ، وأرسل كذلك يطلب من المترجم وديعة إبراهيم بيك ، فامتنع من دفعها ، قائلا : « إنَّ صاحبها لم يمت ، وقد كتبت على نفسى وثيقة ، فلا أسلم ذلك ما دام صاحبها فى قيد الحياة » ، فاشتد غيظ الباشا منه وقصد البطش به ، فحماه الله منه ببركة الأنتصار للحق ، فكان يقول : « لم أر فى جميع الممالك التى ولجتها من اجترأ على مخالفتى مثل هذا الرجل ، فإنه أحرق قلبى » ، ولما ارتحل من مصر ، ورجع المصريون إلى دولتهم ، حصل من مراد بيك فى حق السيد البكرى ما حصل ، وغرمه مبلغا عظيما باع فيه إقطاعه فى نظير تفريطه فى وديعته ، واحتج عليه بامتناع نظيره ، وحصل له قهر تمرض بسببه ، وتسلسل به المرض حتى مات ، ويقال إن مراد بيك أرسل إليه الحكيم ودس له السم فى العلاج ، ثم مات رحمه الله ، وكانت منه هفوة ، ولابد للجواد من كبوة ، ومن لم ينظر فى العواقب ، فليس له الدهر بصاحب ، حتى قيل إنه هو الذى عرف حسن باشا عن ذلك ، لينال به زيادة فى الحظوة عنده ، ويترك منها حصة لنفسه بقرينة ما ظهر عليه فى عقب ذلك من التوسع ، وقد غلب على ظنه بل وظن غالب الناس انقراض المصريين ، وغفلوا عن تقلبات الدهر فى كل حين .

وأما المترجم ، فإنه لما أخذ بالحزم سلم ، ورد الأمانة إلى صاحبها حين قدم ، وحسنت فيهم سيرته ، وزادت عندهم محبته ، وفى عقب ذلك نزل السيد محمد أفندى البكرى المذكور عن وظيفة نظر المشهد الحسينى للمترجم ، وأرسل إليه بصندوق دفاتر الوقف ، وكان نظر المشهد ببيتهم مدة طويلة ، ووعده المترجم بأن يبدله عنه وظيفته النظر على وقف الشافعى ، فلما حصل الفراغ ، واحتوى على الدفاتر ، نكث وطمع على الوظيفتين ، بل ومد يده إلى غيرهما ، لعدم من يعارضه ولايدافعه من الأمراء وغيرهم مثل نظر المشهد النفيسى والزينبى ، وباقى الأضرحة الكثيرة الإيراد التى تصاد بها الدنيا من كل ناد ، وتأتيها الخلائق بالقربانات وأنواع

النذورات ، وأخذ يحاسب المباشرين ، وخدَمة الأضرحة المذكورة على الإيرادات والنذورات ، ويحاققهم على الذرات ، ويسبهم ويهينهم ويضربهم بالجريد المحمص على أرجلهم ، وفعل ذلك بالسيد بدوى مباشر المشهد الحسينى ، وهو من وجهاء الناس الذين يخشى جانبهم ومشهور ومذكور فى المصر وغيره ، وكان معظم انقباض السيد البكرى ، ونزوله عن نظر المشهد ، ضيق صدره من المذكور ومناكدته له ، واستيلائه على المحل ، ومحصول الوقف ، والتقصير فى مصارفه اللازمة ، وينسب التقصير للناظر ، وكان رحمه الله عظيم الهمة يغلب عليه الحياء والمسامحة ، ويرى خلاف ذلك من سفاسف الأمور ، فتنصل من ذلك ، وترك فعله لغيره ، فلما أوقع المترجم بالسيد بدوى وباقى عظماء السدنة ما أوقع انقمع الباقون وذلوا ، وخافوه أشد الخوف ، ووشوا على بعضهم البعض ، وطفق يطالبهم بالنذور والشموع والأغنام والعجول ، وما يتحصل بصندوق الضريح من المال ، وكانوا يختصون بذلك كله ، وأقلهم فى رفاهية من العيش ، وجمع المال مع السفالة والشحاذة حتى من الفقير المعدم المفلس ، والكسرة الناشفة ، وكان إذا أراد الإيقاع بشخص أو إهانته وخشى عاقبة ذلك ، أو ما يلحقه ممن ينتصر له ، مهد له الطريق سرا قبل الإيقاع به ، فإنه لما أراد ضرب السيد بدوى طاف على الشيخ العروسى وأمثاله ، وأسرهم ما فى نفسه ، وامتدت يده أيضًا إلى شهود بيت القاضى ، فكان إذا بلغه أنَّ أحدهم كتب حجة استبدال أو إجارة مكان مدة طويلة لناظر أو مستحق ، وكان ذلك المكان يؤول بعد انقراض مستحقيه لضريح من الأضرحة التى تحت نظره ، أحضر ذلك الكاتب ووبخه ولعنه ولربما ضربه ، وأبطل تلك المكاتبة ومحاها من سجل القاضى ، أو يصالحونه على تنفيذ ذلك مع أنَّها لا تؤول إلى تلك الجهة إلا بعد سنين وأعوام متطاولة ، وقد نص علماء الشرع على أنَّ الوقف والنذر للقبور والأضرحة باطل ، فإن قيل بصحته على الفقراء ، قلنا إنَّ سدنة هذه الأضرحة ليسوا بفقراء ، بل هم الآن أغنى الناس ، والفقراء حقيقة خلافهم من أولاد الناس الذين لاكسب لهم ، والكثير من أهل العلم الخاملين ، والذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ، ولما استولى المترجم على وظيفة نظر المشهد الحسينى ، قهر السيد بدوى المباشر المذكور ، وأخذ دار سكنه شرقى المسجد وأخرجه منها وهدمها ، وأنشأها دارا لنفسه ينزل بها أيام المولد المعتاد ، ويأتى إليها فى كل جمعة أو جمعتين ، ولما تم بناؤها ونظامها ، وقرب وقت أيام المولد انتقل إليها بخدمه وحريمه ، وتقدم إلى حكام الشرطة بأمر الناس والمناداة على أهل الأسواق والحوانيت بالسهر بالليل ، ووقود السرج والقناديل خمس عشرة ليلة المولد ، وكان فى السابق ليلة واحدة ، وأحدثوا فى تلك الليالى

سيارات وجمعيات وطبولا وزمورا ومناور ومشاعل ، وجمع خلائق من أوباش العالم الذين ينتسبون إلى الطرائق كالأحمدية ، والسعدية ، والشعيبية ، ويتجاوبون في وسط الطبول بألفاظ مستهجنة ، ينادون بها مشايخ طرقهم بكلمات وعبارات تشمئز منها الطباع ، وأمرهم بأن يمروا من تحت داره ، ودعا أمراء البلدة في ظرف تلك الأيام متفرقين ، ودعا عابدين باشا يوم المولد ، ولما سكن بتلك الدار وهي قبالة الميضأة والمراحيض ، فكان يتضرر من الرائحة ، فقصد إبطالها من تلك الجهة ، فاشترى دارا قبلي المسجد ، وهي بجانب حائط المسجد الجنوبية الفاصلة بينها وبين المسجد ، وأدخل منها جانبا في المسجد ، وزاد فيه مقدار باكية ، وجعلها مرتفعة عن أرض المسجد درجة لتمتاز عن البناء القديم ، وجعل به محرابا ومن خلفه خلوة يسلك إليها من باب بصدر الليوان المذكور إلى فسحة لطيفة أمام الخلوة ، وبالخلوة شباك مطل على الليوان الصغير الذي بقبة الضريح ، وأنشأ فيما بقي من الدار ميضأة ومراحيض ، وفتح لها بابا من داخل المسجد من آخره بجانب باب السبيل ؛ وأبطل الميضأة القديمة لانحراف مزاجه وتأذيه من رائحتها ، وتحول عبور الناس من داخل وخارج إلى هذه الجديدة ، وأتت عليها عدة أيام ، ففاحت الروائح على المصلين ومن بالمسجد ، وما انضاف إلى ذلك أيضًا من البلل والتقذير من أرجل الأوباش لقربها من المسجد ، فلغط الناس ، ومن يحضر في أوقات الصلاة من أتراك خان الخليلي والتجار ، وشنعوا القالة ، وقاموا قومة واحدة ، وأغلقوا الباب ، وأبطلوا تلك الميضأة ، ومنعوا من دخولها ، وساعدهم المتصوفون من أجناسهم ، فانكسف بال المترجم لذلك ، ولم يمكنه تنفيذ فعله ، وأعاد الميضأة القديمة كما كانت ، وجعل المستجدة مربطا للحمير يستغل أجرته بعد أن أزال تلك الميضأة ، ومحا أثر ذلك ، وكان بناء هذه الزيادة سنة ست بعد المائتين [1] ، ثم زاد في منزل سكنهم زيادة من ناحية البركة المعروفة ببركة الفيل خلف البستان ، أخذ في تلك الزيادة مقدارا كبيرا من أرض البركة ، وأنشأه مجلسا مربعا متسعا مطلا على البركة من جهتيه ، وبوسطه عامود من الرخام ، وبلط دور قاعته بالرخام ، وجعل به مخدعا ، وخارجه فسحة كبيرة ، وشبابيكها مطلة على البركة ، وصارت القاعة القديمة المعروفة بالغزال الملتفت بابها في ضمن الفسحة ، وبها باب القيطون ، وسمى هذه المنشية الأسعدية ، وبتلك الفسحة باب يدخل منه إلى منافع ومرافق ، ثم عن له التغيير والتبديل لأوضاع البيت من ناحية أخرى ، فهدم الساتر على القاعة الكبيرة

---

(١) ١٢٠٦ هـ / ٣١ أغسطس ١٧٩١ - ١٨ أغسطس ١٧٩٢ م .

وفسحتها ، وهى التى يسمونها بأم الأفراح ، وهى من إنشاء الشيخ أبى التخصيص ، وهى أعظم المجالس التى بدارهم ، مزخرفة بالنقوش الذهب ، والقيشانى الصينى بجميع حيطانها ، والرخام الملون ، وبها الفسقية والسلسبيل والقمريات الملونة ، فكشف حائطها ، وأدخل فسحتها فى رحبة الحوش ، وهدم القاعة الأخرى التى كان يصعد إليها بسلم من الفسحة الأخرى ، وأبطل الحواصل التى أسفلها ، وساواها بالأرض ، وعمل بها فسقية بالرخام ومرافقها من داخلها ، وبها باب يتوصل منه إلى الحريم ، وسماها الأنوارية ، نسبة لكنيته ، وأمامها فسحة عظيمة ديوان بدكك وكراسى بجانب البستان ، وبها الطرقة والدهليز الممتد بوسط البستان الموصل إلى القاعة المسماة بالغزال والأسعدية ، وهدم المقعد القديم الذى به العامود وقناطره ، وما كان بظاهر الحاصل المسمى بحاصل السجادة من الحواصل السفلية ، وجعله مسجدا يصلى فيه الجمعة، ونصب فيه منبرا للخطبة ، وذلك لبعد المساجد الجامعة عن داره ، وتعاظمه عن السعى الكثير والاختلاط بالعامة ، وأخذ قطعة وافرة من بيت كتخدا الجاويشية وسع بها البستان ، وغرس بها الأشجار والرياحين والثمار ، وأفنى غالب عمره فى تحصيل الدنيا ، وتنظيم المعاش والرفاهية ، واقتناء كل مرغوب للنفس ، وشراء الجوارى والمماليك والعبيد والحبوش والخصيان ، والتأنق فى المآكل والمشارب والملابس ، واستخراج الأدهان والعطريات والمركبات المفرحة والمنعشة للقوة ، وتعاظم فى نفسه ، وتعالى فى نفسه ، وتعالى على أبناء جنسه ، حتى أنه ترفع على لبس التاج ، وحضور المحيا بالأزهر ليلة المعراج ، وكذا الحضور فى مجلس وردهم الذى هو محل عزهم وفخرهم ، وصار يلبس قاووقا بعمامة خضراء ، تشبها بأكابر الأمراء، وبعدا عن التشبه بالمتعممين والفقهاء والمقرئين ، ولما طالت أيامه وماتت أقرانه ، والذين كان يستحى منهم ويهابهم ، وتقلبت عليه الدول ، واندرجت أكابر الأمراء ، وتأمر أتباعهم ومماليكهم الذين كانوا يقومون على أقدامهم بين يدى مخاديمهم وأسيادهم جلوس بالأدب مع المترجم ، لا جرم كانت هيبته فى قلوبهم أعظم من أسلافهم ، واستصغار هولهم كذلك ، فكان يصدعهم بالكلام وينفذ أمره فيهم ، ويذكر الأمير الكبير بقوله : « ولدنا الأمير فلان » ، وحوائجه عندهم مقضية، وكلامه لديهم مسموع ، وشفاعته مقبولة ، وأوامره نافذة فيهم ، وفى حواشيهم وحريماتهم ، واتفق أن بعض أعاظم المباشرين من الأقباط توقف معه فى أمر ، فأحضره ولعنه وسبه وكشف رأسه وضربه على دماغه بزخمة من الجلد ، ولم يراع حرمة أميره ، وهو إذ ذاك أمير البلدة ، ولما شكا إلى مخدومه ما فعل به ، قال له : « وما تريد أن أصنع بشيخ عظيم ضرب نصرانيا » ، فرحم الله عظامهم .

واتفق أيضًا أنَّ جماعة من أولاد البلد ووجهائها ، اجتمعوا ليلة بمنزل بعض أصحابهم وتباسطوا ، فأخذ بعضهم يسخر ويقلد بعض أصحاب المظاهر ، فوشى للمترجم مجلسهم ، وأنهم أدرجوه فى سخريتهم ، فتسماهم وأحضرهم واحدا بعد واحد ، وعزرهم بالضرب والإهانة ، فكان كل قليل يقع فى بيته الضرب والإهانة لأفراد من الناس ، وكذلك فلاحنو الحصص التى حازها والتزم بها ، فإنَّه زاد فى خراجهم عن شركائه ، ويقرض عليهم زيادات ، ويحبسهم عليها شهورا ويضربهم بالكرابيج ، وبالجملة فقد قلب الموضوع ، وغير الرسم المطبوع ، بعد أن كان منزلهم محل سلوك ورشاد ، وولاية واعتقاد ، فصار كبيت حاكم الشرطة يخافه من غلط أدنى غلطة ، ويتحاماه الناس من جميع الأجناس ، وجلساؤه ومرافقوه لايعارضوه فى شيء بل يوافقوه ، ولايتكلمون معه إلا بميزان وملاحظة الأركان ، ويتأدّبون معه فى رد الجواب ، وحذف كاف الخطاب ، ونقل الضمائر عن وضعها فى غالب الألفاظ ، بل كلها حتى فى الآثار المروية والأحاديث النبوية ، وغير ذلك من المبالغات ، وتحسين العبارات ، والوصف بالمناقب الجليلة ، والأوصاف الجميلة ، حتى أنَّ السيد حسين المنزلاوى الخطيب ، كان ينشيء خطبا يخطب بها يوم الجمعة التى يكون المترجم حاضرا فيها بالمشهد الحسينى ، وبزاويتهم أيام المولد ، ويدرج فيها الإطراء العظيم فى المترجم ، والتوسل به فى كشف المهمات ، وتفريج الكروب ، وغفران الذنوب ، حتى أنى سمعت قائلا يقول بعد الصلاة : « لم يبق على الخطيب إلا أن يقول اركعوا واسجدوا واعبدوا شيخ السادات » ، ولما قدمت الفرنساوية إلى الديار المصرية فى أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف [1] ، لم يتعرضوا له فى شيء ، وراعوا جانبه وأفرجوا عن تعلقاته ، وقبلوا شفاعاته ، وتردد إليه كبيرهم وأعاظمهم ، وعمل لهم ولائم ، وكنت أصاحبه فى الذهاب إلى مساكنهم ، والتفرج على صنائعهم ونقوشهم وتصاويرهم وغرائبهم إلى أن حضر ركب العثمانيين فى سنة خمسة عشر [2] ، وحصلت بينهم المصالحة على انتقال الفرنساوية من أرض مصر ورجوعهم إلى بلادهم على شروط اشترطوها بينهم وبين وزير الدولة العثمانية .

ومنها : حسابات تدفع إليهم ، وأخرى تخصم عليهم ، وظن المترجم وخلافه إتمام الأمر والارتحال لا محالة ، فعند ذلك لحقه الطمع ، فذكر مصلحة دفعها لكاتب جيشهم فى نظير الإفراج عن تعلقاته ، وأرسل يطلبها من بوسليك مدبر الجمهور ، وكذلك ما قبضه ترجمانه ، فقال : « هذه عوائد لابد منها ، ودخلت فى حساب

---

(١) ١٢١٣ هـ / ١٥ يونيه ١٧٩٨ - ٤ يونيه ١٧٩٩ م . (٢) ١٢١٥ هـ / ٢٥ مايو ١٨٠٠ - ١٣ مايو ١٨٠١ م .

الجمهور » ، وتغير خاطرهم منه ، وكانت منه هفوة ترتب عليها بينهم وبينه الجفوة ، ولما انتقض الصلح ، وحصلت المفاقمة ، ووقعت المحاربة في داخل المدينة ، وتترست العساكر الإسلامية وأهل البلد في النواحي والجهات ، وانقطع الجالب عن أهل البلد مدة ستة وثلاثين يوما ، التزم أغنياء الناس وأصحاب المظاهر الإطعام والإنفاق على المحاربين والمقاتلين في جهتهم ونواحيهم ، والتزم المترجم كغيره الإنفاق على من حوله ، فلما انقضت أيام المحاربة ، وانتصر الفرنساوية ، ورجع الوزير ومن معه إلى جهة الشام منهزمين ، فعند ذلك انتقم الفرنساوية من المبارزين لهم بأخذ المال بدلا عن الأرواح ، وقبضوا على المترجم وحبسوه وأهانوه أياما ، وفرضوا عليه قدرا عظيما من المال قام بدفعه كما ذكرنا ذلك مفصلا في محله ، وقيل إنَّ الذى زاد الفرنساوية إغراء به مراد بيك حين اصطلح معهم وعمل لهم ضيافة ببر الجيزة ، وسببه أنه لما دهمت الفرنساوية وطلعوا الإسكندرية ، ووصل الخبر إلىَّ مصر اجتمع الأمراء بالمساطب ، وطلبوا المشايخ ليشاوروا في هذا الحادث ، فتكلم المترجم وخاطبهم بالتوبيخ ، وقال : « كل هذا سوء فعالكم وظلمكم ، وآخر أمرنا معكم ملكتمونا للإفرنج » ، وشافه مراد بيك ، « وخصوصا بأفعالك وتعديك أنت وأمرائك على متاجرهم ، وأخذ بضائعهم وإهانتهم » ، فحقدها عليه ، وكتمها في نفسه حتى اصطلح مع الفرنساوية ، وألقى إليهم ما ألقاه ففعلوا به ما ذكر ، وذلك في ثاني يوم الضيافة ، فلما رجع العثمانية في السنة الثانية إلى مصر بمعونة الإنكليز ، وصاروا بالقرب من المدينة ، حبسوا المترجم مع مَن حبس بالقلعة من أرباب المظاهر ، خوفا من إحداثهم فتنة بالبلدة ، ومات ولده الذى كان سماه محمد نور الله ، وهو معوق وممنوع ، فأذنوا له في حضوره جنازة ولده ، فنزل وصحبته شخص حرس منهم ، فلازمه حتى واراه ، وعاد به ذلك الحرسي إلى القلعة ، وكان هذا الولد مراهقا له من العمر اثنتا عشرة سنة ، كان في أمله أنْ يكون هو الخليفة في بيتهم من بعده ، ويأبى الله إلا ما يريد ، ولما انفصل الأمر وارتحل الفرنساوية من أرض مصر ، ودخل إليها يوسف باشا الوزير ومن معه ، تقدم المترجم يشكو إليه حاله وما أصابه ، وادّعى الفقر والإملاق ، مع أنَّ الفرنساوية لم يحجزوا عنه شيئًا من تعلقاته وإيراده ، وجعل شكواه وما حصل له سلما للإفراج عن جميع تعلقاته ، وإيراده من غير حلوان كغيره من الناس ، وزاد على ذلك أشياء ومطالب ومسامحات ، ودعا الوزير إلى داره وأفراد رجال الدولة الذين بيدهم مقاليد الأمور ، وعاد إلى حالته في التعاظم والكبرياء ، وارتحل الوزير بعد استقرار محمد باشا خسرو على ولاية مصر ، وكان سموحا ، وكذلك شريف أفندى الدفتردار فرمح في غفلتهما واستكثر من التحصيل والإيراد إلى

أن تقلبت الأحوال، وعادت للمصريين فى سنة ثمان عشرة[1] ، ثم خروجهم ، وما وقع من الحوادث التى تقدم ذكرها ، واستقر محمد على باشا وثبتت قدمه بمعونة العامة والسيد عمر مكرم بمملكة مصر ، وشرع فى تمهيد مقاصده ، فكان السيد عمر يمانعه ، فدبر على إخراجه من مصر ، وجمع المشايخ ، وأحضر المترجم وخلع عليه وقلده النقابة ، وأخرج السيد عمر من مصر منفيا إلى دمياط ، وذلك فى سنة أربع وعشرين كما تقدم[2] ، ووافق فعله ذلك غرض المترجم ، بل ربما كان بمعونته لحقده الباطنى على السيد عمر وتشوفه إلى النقابة ، وادعائه أنَّها كانت ببيتهم لكون الشيخ أبى هادى تولاها أياما ، ثم تولاها بعده أبو الإمداد ، ثم نزل عنها لمحمد أفندى البكرى الكبير، فلم يزل فى نفس المترجم التطلع لنقابة الأشراف ، ويصرح بقوله : « إنَّها من وظائفنا القديمة » ، وأحضر بها مرسوما من دار السلطنة وأخفاه ، ولم يظهره مدة حياة محمد أفندى البكرى الكبير ، فلما مات وتقلدها ولده محمدّ أفندى ادعاها ، وأظهر المرسوم ، وشاع خبر ذلك ، فاجتمع الجم الغفير من الأشراف بالمشهد الحسينى ممانعين ، وقائلين : « لانرضاه نقيبا ولا حاكما علينا » ، فلم يتم له مراده ، فلما توفى محمد أفندى الصغير ، ظنّ أنه لم يبق له فيها منازع ، فلا يشعر إلا وقد تقلدها السيد عمر بمعونة مراد بيك وإبراهيم بيك لصحبته معهما ، ومرافقته لهما فى الغربة حين كان المصريون بالصعيد ، فسكت على ضغن وغيظ يخفيه تارة ويظهره أخرى ، وخصوصا وهو يرى أنَّ السيد عمر فى ذلك دون ذلك بكثير ، فلما خرج الفرنساوية ، ودخل الوزير إلى مصر وصحبته السيد عمر متقلدا للنقابة كما كان ، وانفصل عنها السيد خليل البكرى ، وارتفع شأن السيد عمر وزاد أمره بمباشرة الوقائع وولاية محمد على باشا ، وصار بيده الحل والعقد ، والأمر والنهى ، والمرجع فى الأمور الكلية والجزئية ، والمترجم يحقد عليه فى الباطن ويظهر له خلافه ، وهو الآخر كذلك ، كقول الشاعر :

أصَادقُه كرْهًا ويظهِرُ أنَّـهُ	صديقى كرهًا والعَداوةُ تشْتدُّ
ولسْت بمعتقدٌ له بصَداقةٍ	كما أنَّه منِّى بهَا ليس يعتَقدُ
ولكنَّنى أخشَاهُ وهُوَ يخافُنى	فيخفَى ويبدُو بيننا البغضُ والودُّ

فلما أخرج الباشا السيد عمر ، وتقلد المترجم النقابة ، وبلغ مأموله عند ذلك

(١) ١٢١٨ هـ / ٢٣ أبريل ١٨٠٣ - ١٢ أبريل ١٨٠٤م .

(٢) ١٢٢٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨٠٩ - ٥ فبراير ١٨١٠ م .

أظهر الكامن فى نفسه ، وصرح بالمكروه فـى حق السيد عمر ، ومن ينتمى إليه ، أو يواليه ، وسطر فيه عرضا محضرا إلى الدولة، نسب إليه فيه أنواعا من الموبقات التى

منها : أنه أدخل جماعة من الأقباط فى دفتر الأشراف ، وقطع أناسا من الشرفاء المستحقين ، وصرف راتبهم للأقباط المدخلين .

ومنها : أنـه تسبب فى خراب الإقليـم ، وإثارة الفتن ، وموالاة البغـاة المصريين وتطميعهم فى المملكة حتى أنه وعدهم بالـهجوم على البلدة يوم قطع الخليج فى غفلة الباشا ، والناس والعساكر ، وأنَّه هو الذى أغرى المـصريين على قتل على باشا برغل الطرابلسى حين قدم واليا على مصر ، وهـو الذى كاتب الإنكليز وطمَّعهم فى البلاد مـع الألفى حين حـضروا إلى سكـندرية وملـكوها ، ونـصر الله عليـهم العسـاكر الإسلامية ، وغيـر ذلك من عبارات عكس القضـية ، وتنميق الأغراض النـفسانية ، وكتب الأشياخ عليه خطوطهم وطبعوا تحتها ختومهم ما عدا الطحطاوى الحنفى ، فإنه تنحى عن الشرور ، وامـتنع من شهادة الزور ، فأوسعوه سخطـا ومقتا ، وعزلوه من الإفتاء ، وقد تقدم خبر ذلك فـى حوادث سنة أربع وعشرين[1] ، وإنما المعنى بإعادة ذلك هنا تتمة لترجمة المشار إليه ، وحذرا من نـقصها مع النسيان لأكثر جملها ، فلو سلمت الفكرة من النسيان لفاقت سيرته كان وكان ، وفى سنة ست وعشرين [2] أنشأ دارا عظيـمة بجانب المنـزل ، وصرف جملا من المال ، وأنـشأ بها مجالـس وقاعات ورواشـن ومنافع ومرافق وفساقى ، وأنشأ فيها بستانا غرس فيه أنواع الأشجار المثمرة، وأدخل به ما حازه من دور الأمـراء المتخربة ، وكان السيد خليـل البكرى اشترى دارا بدرب الـفرن ، وذلك بعـد خروج الفرنـساوية ، وخـمول أمره وعزلـه من مشيـخة البكرية والنقابة ، وأنشأ بها بستانا أنيـقا وأنشأ قصرا برسم ولده مطلا على البستان ، فلما توفى السيد خليل تعدى على ولده سيدى أحمد وقهره ، وأخذ منه ذلك البستان بأبخس الأثمان ، وخلطه ببستان الـدار الجديدة ، وبنى سوره وأحاطه ، وأقام حائطا بينه وبين دار المذكور وطمسها، وأعماها وسدت الحائط شبابيك ذلك القصر وأظلمته، ولم يزل كلـما طال عمره زاد كبره ، وقل بـره ، وتعدى شره ، ولما ضعفـت قـواه تقاعـد عن القيام لأعاظـم الناس إذا دخل عليه مـحتجا بالإعياء والضعف ، ولازم استعمال المنعشات والمركيات المفرحة :

.... وَلايصلِحُ العطارُ مَا أفسَدَ الدهرُ .

(١) ١٢٢٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨٠٩ - ٥ فبراير ١٨١٠ م .
(٢) ١٢٢٦ هـ / ٢٦ يناير ١٨١١ - ١٥ يناير ١٨١٢ م .

وفى شهر شوّال [1] ، من السنة التى توفى فيهـا ، أحضر ابن أخيه سيدى أحمد الذى تـولـى المشـيخة بعـده ، وألبسـه خلعة وتـاجا ، وجعـله وكيلا عـنه فى نقـابة الأشـراف ، وأركبه فـرسا بعباءة ، وأرسله إلى الـباشا صحبة سيدى مـحمد المعروف بأبى دفية ، وأمامه جاويشية النقابة على العادة . فلما دخلا إلى الباشا وعرفه المرسول بأن عمه أقامه وكيلا عنه ، فقال : « مبارك » ، فـأشار إليه أن يلبسه خلعة ، فقال : « إنَّ موكله ألبسه ، ولـم يتقلدها بالأصالـة ، ولو كنت قلدته ، أنا كنت أخلع عليه ، وألبسه » ، فـقام ونزل إلى داره التى أسـكنه بها عمـه ، وهى الدار التى عنـد المشهد الحسينى ، وحضر إليه الناس للسلام والتهنئة .

وفى هذه السنة [2] أيضًا عنّ للمتـرجم أن يزيد فى المسجد الحسيـنى زيادة مضافة لزيادته الأولى التى كان زادها ، فـى سنة ست ومائتين وألف [3] ، فهدم الحائط التى كان بناها الجنوبـية ، وأدخل القطعة التى كان عمل بها المـيضأة ، وزاد باكية أخرى ، وصف عواميد ، وصارت مع الـقديمة ليوانا واحدا ، وشرع فى بناء دار عظـيمة لينزل فيها وقـت مجيئه هناك فـى أيام المولد وغيره ، عـوضا عن الدار التى نزل عـنها لابن أخيه ، فتكون هذه بعيدة عن روائح الميضأة القديمة ، وتكون بالشارع ، وتمر من تحتها مواكب الأشاير ، ولايحتـاجون إلى تعديهم المسجد ودخولهم مـن طريق باب القبة ، وجعل بالحائط الفاصل بين الزيادة والدار المستجدة شـبابيك مطلة على المسجد ، لينظر منها المجالس والوقودات من يكون بالـدار من الحريم وغيرهم ، فما هو إلاَّ وقد قرب إتمام ذلك إلاَّ وقـد زاد به الإعياء والمرض ، وانقـطع عن النزول مـن الحريم ، وتمت الزيادة ولم يبق إلاَّ إتمام الدار فيستعجل ويشـتم المشد والمهندس ، وينسب إليهم إهمال استحـثاث العمال ، ويقـول : « قد قرب المولد ولم تـكمل الدار ، فأين نجـلس أيام المولد » ، هـذا وكل يوم يزيد مـرضه ، وتورمت قـدماه وضعف عن الحـركة ، وهو يقـول ذلك ، ويؤمل الحيـاة ، فلما زاد به الحـال وتحقق الرحـيل إلى مغفـرة المولى الجليل ، أوصى لأتباعه بدراهم ، ولذى الـفقار الذى كان كتخدا الألفى ، والآن فى خوالة بسـتان الباشا الذى بشـبرا بخمسمائـة ريال ، لكون زوجته خشـداشة حريمه ، وهما من جوارى إسمـاعيل بيك الكبير ، وليكـون معينا لها ومساعدا فـى مهماتها ، ولسيـدى محمد أبى دقيـة مثلها فى نـظير خدمتـه وتقيده وملازمتـه له ، وأوصى أنْ

(1) شوال ١٢٢٨ هـ / ٢٧ سبتمبر - ٢٥ أكتوبر ١٨١٣ م .
(2) ١٢٢٨ هـ / ٤ يناير - ٢٣ ديسمبر ١٨١٣ م .
(3) ١٢٠٦ هـ / ٣١ أغسطس ١٧٩١ - ١٨ اغسطس ١٧٩٢م .

لايغسل إلاَّ على سريره الهندى الذى كان ينام عليه فى حياته ، ليكون مخالفا للعالم حتى فى حال الموت ، فلما كان يوم الأحد ثامن عشر ربيع الأول من السنة [1] ، انقضى نحبه ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى وقت العصر ، وبات بالمنزل ميتا ، فلما أصبح يوم الاثنين [2] ، غسل وكفن كما أوصى على السرير ، وخرجوا بجنازته من المنزل ، ووصلوا بها إلى الأزهر فصلى عليه بعدما أنشد المنشد مرثية من إنشاء العلامة الشيخ حسن العطار ، وجعل براعة استهلالها الإشارة إلى ما كان عليه المترجم من التعاظم والتفاخر ، فقال : « سَلاَمٌ على الدنيا فقدْ ذَهبَ الفخْرُ » .

ثم حمل إلى مشهد أسلافه بالقرافة ، ودفن فى التربة التى أعدها لنفسه بجانب مقام جدهم ، وتقلد مشيخة سجادتهم فى ذلك اليوم السيد أحمد ابن الشيخ يوسف ، وهو ابن عمه وعصبته وكنيته أبو الإقبال بإجماع من الخاص والعام ، وجلس هو وأخوه سيدى يحيى لتلقى العزاء ، وفى الصباح حضر إلى الرباط بالطرنفش ، وكان بزاوية الرباط المذكور خلوة جدهم ، أقام بها حين حضر من الغرب إلى مصر ، وعادتهم إذا تولى شخص منهم المشيخة لابد أنْ يأتى فى الصباح ويدخل الخلوة ، فيجلس بها حصة لطيفة فيتروحن وتلبسه الولاية .

فلما كان المترجم هدم حائط تلك الخلوة زاعما أنه خاتمة أوليائه ، وأنه لم يأت من يصلح للمشيخة سواه ، وكأنه أخذ بذلك عهدا وميثاقا ، ولم يعلم أنَّ ربه لم يزل خلاقا ، وأن الولاية ليست بفعل العبد ، ولا بالسعى والقصد ؛ قال تعالى فى محكم آياته : ﴿ اللهُ أعلمُ حيثُ يجعلُ رِسَالاته ﴾ [3] ، وقال سبحانه : ﴿ ألا إنَّ أولياءَ اللهِ لاَ خوفٌ علَيهم ولا هم يحزنُون الذين آمَنُوا وكَانُوا يتقُون ﴾ [4] وإن أولياؤه إلا المتقون نسأله التوفيق والهداية ، والحفظ عن أسباب الغواية ، ولما كان ذلك وأحبوا إجراء العادة القديمة ، حضر المتولى وصحبته أشياخ الوقت ، والسيد محمد المحروقى ، وجماعة الحزب وغيرهم من المتفرجين ، وقد جعلوا على محل الخلوة ساترا بدل الحائط المهدوم ، ودخل المتولى خلفها ، وقرأ جماعة الحزب شيئًا من القرآن ، ثم قام النقيب مع الشيخ البكرى فتلقوا الشيخ ، فخرج على الحاضرين متطيلسا ، وصافحهم وركب بصحبتهم إلى القلعة ، فخلع عليه كتخدا بيك خلعة سمور ، وقاموا ونزلوا إلى زاويتهم بالقرافة ، وأمامهم جماعة الحزب وجاويشية النقابة ، فجلسوا حصة وقرءوا أحزابهم ، ثم ركب ورجع إلى المنزل ، وجلس مع أخيه لعمل المأتم والقراءة

---

(١) ١٨ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ٢١ مارس ١٨١٣ م . (٢) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ٢٢ مارس ١٨١٣ م .
(٣) سورة : الأنعام رقم (٦) ، آية رقم (١٢٤) . (٤) سورة : يونس رقم (١٠) ، آية رقم (٦٢) .

الجمعية على العادة ، وأرسل كتخدا بيك ساعيا بخبر موته إلى الباشا بالفيوم ، لأنه لما سافر إلى جهة قبلى ، ووصل إلى ناحية بنى سويف ، ركب بغلة سريعة العدو ، وركب خلفه خواصه بالهجن والبغال فوصلها فى أربع ساعات ، وانقطع أكثر المتوجهين معه ، ومات منهم سبعة عشر هجينا ، ورجع الساعى بعد ثلاثة أيام بجواب الرسالة ، ومضمونها : « عدم التعرض لورثة المتوفى حتى يقدم الباشا من غيبته » ، فبقى الأمر على السكوت أربعة عشر يوما ، وحضر الباشا ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر [1] ، فبمجرد وصوله إلى الجيزة أرسل بالختم على منزلهم ، فما يشعرون إلاّ وحسين كتخدا الكتخدا بيك ، وبيت المال واصل إليهم ومعه آخرون ، فختموا على المجالس التى بالحريم ، ومجلس الجلوس الرجالى ، ختموا على خزائنه ، وقبضوا على الكاتب القبطى المسمى عبد القدوس ، والفراش وحبسوهما ، وعدى الباشا من ليلته إلى بر مصر ، وطلع إلى القلعة ، فركب إليه فى صبحها المشايخ ، وصحبتهم ابن أخى المتوفى وهو الذى تولى المشيخة فخاطبوه ، وقالوا له كلامًا معناه : « إنَّ بيوت الأشياخ مكرمة ، ولم تجر العادة بالختم على أماكنهم ، وخصوصا أن هذا المتوفى كان عظيما فى بابه ، وأنتم أخبر به ، وكان لكم به مزيد عناية ومراعاة » ، فقال : « نعم إنّى لا أريد إهانة بيتهم ، ولا أطمع فى شىء مما يتعلق بمشيختهم ولا وظائفهم القديمة ، ولايخفاكم أنَّ المتوفى كان طماعا وجماعا للمال ، وطالت مدته وحاز التزامات وإقطاعات ، وكان لايحب قرابته ولايخصهم بشىء ، بل كتب ما حازه لزوجته وهى جارية نهاية ثمنها ألفا قرش أو أقل أو أكثر ، ولم يكتب لأولاد أخيه شيئًا ، فلا يصح أن أمة تختص بذلك كله ، والخزينة أولى به ، لاحتياجات مصاريف العساكر ومحاربة الخوارج واستخلاص الحرمين وخزينة السلطان، وأنا أرفع الختم رعاية لخواطركم » ، فدعوا له ، وقاموا إلى مجلس الكتخدا ، وخلع على الشيخ المتولى فروة سمور أخرى ، وقلد السيد محمد الدواخلى نقابة الأشراف ، وخلع عليه فروة سمور عوضا عن سيدى أحمد أبى الإقبال المتولى على خلافة السادات ، فانفصل من النقابة ، ونزلت الجاويشية ولوازم النقابة مثل باش جاويش والكاتب أمام الدواخلى وخلفه ، وقلد السيد المحروقى نظارة المشهد الحسينى عوضا عن المتوفى ، وكان فرغ بها لابن أخيه فلم ينفذ الباشا ذلك ، وفى ثانى يوم [2] ، حضر الأعوان إلى بيت السادات وفكوا الختوم ، وطلبوا سقاء الحريم ، فأخذوه معهم ، وأوجعوه بالضرب ، وأحضروا البنَّاءَ وسألوهما عن

(١) ٨ ربيع الثانى ١٢٢٨ هـ / ١٠ ابريل ١٨١٣ م . (٢) ٩ ربيع الثانى ١٢٢٨ هـ / ١١ ابريل ١٨١٣ م .

محل الخبايا ، ثم رجعوا إلى المنزل ففتحوا مخبأة مسدودة بالبناء ، فوجدوا بها قوالب مساند قطيفة غير محشوّة، ووجدوا نحاسا وقطنا وأوانى صينى فتركوا ذلك ، وذهبوا وأبقوا بالدار عدة من العسكر فباتوا بها ، ثم رجعوا فى ثالث يوم [١] ، وفتحوا مخبأة أخرى فوجدوا بها أكياسا مربوطة فظنوا بداخلها المال ، ففتحوها فوجدوا بها بن قهوة وبغيرها صابون وشموع عسل ، ولم يجدوا شيئًا من المال ، فتركوا تلك الأشياء ونزلوا إلى قاعة جلوسه ، وفتحوا خزانة فوجدوا بها نقودًا فعدوها وحصروها فبلغت مائة وسبعة وعشرين كيسا فأخذوها ، ثم سعى السيد محمد المحروقى فى مصالحة الباشا حتى قرر عليهم ألف كيس وخمسين كيسا وخمسة أكياس برانى لبيت المال ، وخصموا منها الذى وجدوه بالخزانة ، وطولبوا بالباقى ، وذلك بعد التشديد والتهديد على الزوجة وتوعدوها بالتغريق فى البحر إنْ لم تظهر المال ، وأمر الكاتب بحساب إيراده ومصرفه فى كل سنة ، وما صرفه فى الأبنية وينظر ما يتبقى بعد ذلك فى مدة سنين ماضية ، فلم يزل السيد محمد المحروقى يدافع ويسعى حتى تقرر القدر المذكور، والتزم هو بدفعه وحوّلت عليه الحوالات ، وضبط الباشا حصص الإلتزام التى كتبت باسم الزوجة ومنها قلقشندة[٢] بالقليوبية وسوادة[٣] ودفرينه[٤] ، بالجهة القبلية وغير ذلك ، وبعد انقضاء عدة الزوجة استأذن السيد المحروقى الباشا فى عقد نكاحها على ابن أخى المتوفى الذى هو السيد أحمد أبو الإقبال الذى تولى خلافة بيتهم ، فأذن بذلك ، فحضر فى الحال ، وأجرى العقد بعد أنْ حكمت عليه بطلاق التى فى عصمته ، وهى جاريتها زوّجته بها فى حياة عمه ، ورزق منها أولادا واستقر المشار إليه فى المنزل خليفة وشيخا على سجادتهم ومحل سيادتهم ، وسكن معه أخوه سيدى يحيى زادهما الله توفيقا وخيرا واتفاقا ، وأشرق نجم المصدر على أفق السعادة إشراقا، فهو أبو الإقبال ، المتحلى بالجمال والكمال .

فى المهدِ ينطقُ عن سَعادةِ جَدِه ... أثرُ النجَابة واضحُ البرهَانِ

إنَّ الهلالَ إذا رأيتَ نُموّه ... أيقنتَ أنْ سَيَزيدُ فى اللّمعَانِ

---

(١) ١٠ ربيع الثانى ١٢٢٨ هـ / ١٢ أبريل ١٨١٣ م .

(٢) قلقشندة : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز طوخ ، بمحافظة القليوبية .
رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ١ ، ص ٤٦ .

(٣) سوداة : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز المنيا ، محافظة المنيا .
رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ٣ ، ص ٢٠١ .

(٤) دفرينه : لم نعثر على تعريف بها ، ولعل المقصود بها ، قرية دقش مركز سمالوط ، محافظة المنيا .
رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ٣ ، ص ٢٣٢ .

ومات ، الشيخ الناسك ، محمد بن عبد الرحمن اليوسى المغربى ، ورد إلى مصر وحج ورجع ونزل بدار الحاج مصطفى الهجين العطار ، منجمعا عن خلطة الناس ، والسعى على طريقة حميدة ومذاكرة حسنة ، ويأتى إليه الناس يزورونه ويتبركون به ويسألونه الدعاء ، ويستفهمون منه مسائل ، فيجيب كل إنسان بما يفسر منه بتواضع وانكسار ، وتزهيد فى الدنيا وتمرض سنينا ، وتوفى يوم الثلاثاء ثامن عشرين المحرم[1] ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بجانب الخطيب الشربينى بتربة المجاورين ، وهى القرافة الكبرى .

ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين وألف[2]

استهل المحرم بيوم الجمعة [3]

فيه [4] ، فى ليلة الجمعة ثامنه [5] ، وردت مكاتبات من الديار الحجازية ، وفيها الإخبار بأن الباشا قبض على الشريف غالب أمير مكة ، وقبض على أولاده الثلاثة ، وأربعة عبيد طواشية من عبيده ، وأرسلهم إلى جدة ، وأنزلهم فى مركب من مراكبه ، وهى واصلة بهم ، والذى وصل بالخبر وصل فى مركب صغيرة ، تسمى السبحان سبقتهم فى الحضور إلى السويس ، وأخبروا أيضًا فى المكاتبة ، أنه لما قبض عليهم أحضر يحيى ابن الشريف سرور وقلده الإمارة عوضا عن عمه غالب ، وقبضوا أيضًا على وزيره الذى بجدة ، وأصحبوه معهم ، وقلد مكانه فى الكمارك شخصا من الأتراك يسمى على الوجاقلى ، فلما وصل الهجان بهذه المكاتبة إلى السيد محمد المحروقى ليلا ، ركب من وقته إلى كتخدا بيك فى بيته ، وأطلعه على المكاتبات ، فلما طلع النهار نهار يوم الجمعة ، ضربوا عدة مدافع من القلعة إعلاما وسرورا بذلك .

وفيه [6] ، احتفل كتخدا بيك بعمل مهم أيضًا لزواج إسماعيل باشا ابن محمد على باشا ، ومحمد بيك الدفتردار على ابنة الباشا ، وإسماعيل باشا على ابنة عارف بيك ابن خليل باشا التى أحضرها صحبته من إسلامبول ، وقد تقدم ذكر العقد عليهما فى ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الماضية[7] ، قبل توجه

---

(١) ٢٨ محرم ١٢٢٨ هـ / ٣١ يناير ١٨١٣ م . (٢) ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م .
(٣) ١ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ م .
(٤) محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ٢٢ يناير ١٨١٤ م .
(٥) ٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٣ م . (٦) ٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٣ م .
(٧) ٢٧ رمضان ١٢٢٨ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨١٣ م .

الباشا إلى الحجاز ، فألزم كتخدا بيك السيد محمد المحروقي بتنظيم الفرح والاحتياجات واللوازم ، واتفقوا على أن يكون نصبة الفرح ببركة الأزبكية تجاه بيت حريم الباشا ، وطاهر باشا ، وتعمل الولائم واجتماع المدعوين ببيت طاهر باشا ، والمطبخ بخرائب بيت الصابونجي ، وأرسلوا أوزاق التنابيه للمدعوّين على طبقات الناس بالترتيب ، ونصبوا بوسط البركة عدة صوارى لأجل الوقدات والقناديل التي تعمل عليها التصاوير من القناديل ، فترى من البعد صورة مركب ، أو سبعين متقابلين، أو شجرة أو محمل على جمل، أو كتابة مثل: ما شاء الله ، ونحو ذلك ، وصفوا بوسط البركة عدة مدافع صفين متقابلين، ونصب بهلوان الحبل حبله أوله من تجاه بيت الباشا وآخره برأس المنارة التي جهة حارة الفوالة[1] ، خلف رصيف الخشاب حيث الأبنية المتخربة في الحوادث الماضية بالقرب من القشلة [2] ، وعمارات محمد باشا خسرو التي لم تكمل ، وبهلوان آخر شامي بالناحية الأخرى ، وانتقل السيد محمد المحروقي من داره إلى بيت الشرايبي تجاه جامع أزبك ، لأجل مباشرة المهمات.

فلما أصبح يوم السبت [3] ، وهو يوم الابتداء ، ودعوة الأشياخ ، رتبوهم فرقتين ، فرقة تأتي ضحوة النهار ، وأخرى بعد العصر ، واجتمع بالأزبكية أصناف أرباب الملاعيب ، والمغزلكين ، والحنباذية ، والحبيظية ، والحواة ، والقرداتية ، والرقاصين ، والبرامكة ، وغير ذلك أصناف وأشكال ، فاحتفلت ، وأقبل من كل ناحية أصناف الناس رجال ونساء ، وأقارب وأباعد ، وأكابر وأصاغر ، وعساكر وفلاحون، ويهود ونصارى وأروام ؛ لأجل التفرج حتى ازدحمت الطرق الموصلة إلى الأزبكية من جميع النواحي، بأصناف الناس الذاهبين والراجعين والمترددين ، واستمر ضرب المدافع من ليلة السبت المذكور إلى ليلة الجمعة التالية[4] الأخرى ليلا ونهاراً ، والحرائق والنفوط ، والسواريخ في الليل ، ولعبت أرباب الملاعيب ، والبهلوانات على الحبال ، وكذلك احتفل النصارى ، وعملوا وقدات وحراقات تجاه حاراتهم ومساكنهم ، وصادف ذلك عيد الميلاد ، وعملوا لهم مراجيح وملاعيب .

وفي أثناء ذلك ، وقع التنبيه على أصحاب الحرف والصنائع بعمل عربات

---

(١) حارة الفوالة : حارة بشارع البكرى الذى يبتدئ بآخر شارع العتبة الخضراء ، وآخر شارع مشتهر .
مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٣٨٧ .

(٢) القشلة : سكنات الجند .

(٣) ٩ محرم ١٢٢٩ هـ / ١ يناير ١٨١٤ م .

(٤) ١٥ محرم ١٢٢٩ هـ / ٧ يناير ١٨١٤ م.

مشكلة ، وممثلة بحرفتهم وصنائعهم ، ليمشوا بهم فى زفة العروس ، فاعتنى أهل كل حرفة وصناعة بتنميق وتزيين شكله ، وتباهوا أو تناظروا وتفاخروا على بعضهم البعض ، فكان كل من سولت له نفسه وحدثه الشيطان بأحداث شيء فعله ، وذهب إلى المتعين لذلك فيعطيهم ورقة ؛ لأن ذلك لم يكن لأناس مخصوصة أو عدد مقدر ، بل بتحكماتهم وإلزام بعضهم البعض ، فيفرض رئيس الحرفة على أشخاص أهلها فرائض ودراهم يجمعها منهم وينفقها على العربة ، وما يلزمها من أخشاب وحبال وحمير أو خيل أو رجال يسحبونها ، وما يكتريه أو يستعيره لزينتها من المزركشات والمقصبات والطلعيات ، وأدوات الصنعة التى تتميز بها عن غيرها ، فتصير فى الشكل كأنها حانوت ، والبائع جالس فيها كالحلوانى ، وأمامه الأوانى فيها أنواع الحلوى والسكرى وحوله أوانى الملبس وأقماع السكر معلقة حوله ، والشربات والشربتلى والعطار ، والحريرى والعقاد البلدى والرومى ، والزيات والحداد والنجار ، والخياط والقزاز ، والحباك ، والنشار وهو ينشر الخشب بمنشاره المعلق ، والطحان والفران ومعه الفرن وهو يخبز فيه ، والفطاطرى والجزار وحوله لحم الغنم ، ومثله جزار الجاموس والكبابجى ، والنيفاوى ، وقلاء الجبن والسمك ، والجيارين والجباسين بالحجر ، والثور يدور به وهو ماش بالعربة ، والبناء والمبلط ، والمبيض للنحاس وللبناء والسمكرى ، تتمته إحدى وتسعون عربة ، وفيهم حتى المراكبى فى قنجة كبيرة كاملة العدة ، والقلوع تمشى على الأرض على العجل ، خلاف أربع عربات المختصة بالعروس.

فلما كان يوم الأربعاء [1] ، سحبوا تلك العربات والجروا بمواكبهم وطبولهم وزمورهم ، وأمام كل عربة أهل حرفتها وصناعها مشاة خلف الطبول والزمور وهم مزينون بالملابس ، وملابسهم الفاخرة وأكثرها مستعارة ، فكانوا ينزلون إلى البركة من ناحية باب الهواء ، ويمرون من تحت بيت الباشا إلى ناحية رصيف الخشاب ، ويأتى كبير الحرفة بورقته إلى المتعين لملاقاتهم ، فينعم عليه بخلعة ودراهم ، فيعطى البعض شال كشميرى والفين فضة ، والبعض طاقة تفصيلة قطنى أو أربعة أذرع جوخ على قدر مقام الصنعة وأهلها ، واستمر مرورهم من أول النهار إلى بعد الغروب ، واصطفوا بأسرهم عند رصيف الخشاب .

ولما أصبح يوم الخميس [2] ، رتبوا مرور الزفة وعين لترتيبها أشخاصا ومنهم السيد محمد ضرب الشمس ، وهو كبير المنظمين ، وكان خروجها من بيت الحريم ،

---

(1) ١٣ محرم ١٢٢٩ هـ / ٥ يناير ١٨١٤ م . (٢) ١٤ محرم ١٢٢٩ هـ / ٦ يناير ١٨١٤ م .

وهو الذى كان سكن الشيخ خليل البكرى ، وذهبوا وانجروا على طريق الموسكى على تحت الربع إلى باب زويلة ، إلى الغورية ، إلى بين القصرين ، إلى سوق مرجوش ، إلى باب الحديد ، إلى بولاق ، إلى سراية إسماعيل باشا التى جددوها قبلى بولاق قريبا من الشون ، فلم تصل إلى منزلها إلا عند الغروب ، وكان فى أول الزفة طائفة من العسكر الدلاة ، ثم والى الشرطة ، ثم المحتسب ، ثم موكب أغات الينكجرية ، وبعدهم المساخر والنقاقير ، وعدتها عشرة نقاقير ، وعلى كل نقارة تفصيلة ، ثم العربات المذكورة ، وفيها أيضًا تجار الغورية ، وطائفة تجار خان الخليلى فى موكب حفل ، وتجار الحمزاوى من نصارى الشوام وغيرهم ، وكان يوما مشهودا اجتمعت فيه الخلائق للفرجة فى طرقها حتى طريق بولاق ، واكترى الناس الأماكن المطلة على الشارع والحوانيت بأغلى الأثمان ، ولما وصلت العروس إلى قصرها ضربوا عدة مدافع من بولاق والأزبكية والجيزة ، وكان العزم على عمل المهم الثانى ، والابتداء فيه من يوم السبت [1] الذى بعد الجمعة ، فرسموا بتأخيره إلى الجمعة الأخرى [2] ، لتأخر أم العريس ، ومن يصحبها من النساء ، وأقمن ببولاق تلك الجمعة ، واستمرت نصبة الصوارى والحبال والآلات على حالها بالأزبكية .

وفى يوم الأحد سابع عشره [3] ، وصل السيد غالب شريف مكة إلى مصر القديمة ، وقد أتت به السفينة من القلزم إلى مرساة ثغر القصير ، فتلقاه إبراهيم باشا ، وحضر صحبته إلى قنا وقوص [4] ، ثم ركب النيل بمن معه من أولاده وعبيده والعسكر الواصلون صحبته ، وحضر إلى مصر القديمة ، فلما وصل الخبر إلى كتخدا بيك ضربوا عدة مدافع من القلعة إعلاما بوصوله وإكراما على حد قوله تعالى : ﴿ ذُقْ إنكَ أنتَ العَزِيزُ الكَرِيم ﴾[5] ، وركب صالح بيك السلحدار وأحمد أغا أخو كتخدا بيك فى طائفة لملاقاته وإحضاره وهيأوا له مكانا بمنزل أحمد أغا أخى كتخدا بيك ، بعطفة ابن عبدالله بيك بخط السروجية ، ليتزل فيه ، وانتظره الكتخدا هناك ، وصحبته بونابارته الخازندار ، ومحمود بيك ، ومحو بيك ، وإبراهيم أغا أغات الباب ، والسيد محمد المحروقى ، فلما وصل إلى الدار نزل الكتخدا والجماعة ولاقوه عند سلم الركوبة ، وقبلوا يده ، ولزم الكتخدا بيده تحت إبطه حتى صعد إلى محل الجلوس الذى أعدوه له ، واستمر الكتخدا قائما على قدميه حتى أذن له فى

---

(١) ١٦ محرم ١٢٢٩ هـ / ٨ يناير ١٨١٤ م . (٢) ٢٢ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٤ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ١٧ محرم ١٢٢٩ هـ / ٩ يناير ١٨١٤ م .

(٤) قوص : مدينة قديمة ، اسمها المصرى (Hat Hor) ، واسمها المدنى (Qst, Qs) ، واسمها القبطى (qous) ، وهى قاعدة مركز قوص ، محافظة قنا .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٤ ، ص ١٨٧ - ١٨٩ .

(٥) سورة : الدخان ، رقم (٤٤) ، آية رقم (٤٩) .

الجلوس هو وباقى الجماعة ، وعرفه الكتخدا عن السيد محمد المحروقى فتقدم وقبل يده ، فقام له وسلم عليه ، وجلس بحذاء الكتخدا ، ليترجم عنه فى الكلام ، ويؤانسوه ويطمنوا خاطره ، ثم إن الكتخدا اعتذر له باشتغاله بأحوال الدولة ، واستأذنه فى الذهاب إلى ديوانه ، وعرفه أن أخاه ينوب عنه فى الخدمة ولوازمه فقبل عذره ، وقام منصرفا هو وباقى الجماعة ، ما عدا السيد محمد المحروقى ، ومحمود بيك ، فإن الكتخدا أمرهما بالتخلف عنده ساعة ، فجلسا معه وتغديا صحبته ومعه أولاده الثلاثة وعبيده ، ثم انصرفا إلى منزلهما ، ولم يأذن الكتخدا لأحد من الأشياخ أو غيرهم من التجار بالسلام عليه والاجتماع به ، والذى بلغنا فى كيفية القبض عليه ، أنه لما ذهب الباشا إلى مكة واستمر هو وابنه طوسون باشا مع الشريف غالب على المصادقة والمسالمة والمصافاة ، وجدد معه العهود والأيمان فى جوف الكعبة بأن لا يخون أحد صاحبه ، وكان الباشا يذهب إليه فى قلة ، وهو الآخر يأتى إليه وإلى ابنه كذلك ، واستمروا على ذلك خمسة عشر يوما من ذى القعدة ، دعاه طوسون باشا إليه ، فأتى إليه كعادته فى قلة ، فوجد بالدار عساكر كثيرة ، فعندما استقر به المجلس وصل عابدين بيك فى عدة وافرة ، وطلع إلى المجلس فدنا منه وأخذ الجنبية من حزامه ، وقال له : « أنت مطلوب للدولة » ، فقال : « سمعا وطاعة ولكن حتى أقضى أشغالى فى ظرف ثلاثة أيام وأتوجه » ، فقال : « لاسبيل إلى ذلك والسفينة حاضرة فى انتظارك » ، فحصل فى جماعة الشريف وعبيده رجة ، وصعدوا على أبراج سرايته وأرادوا الحرب ، فأرسل إليهم الباشا ، يقول لهم : « إن وقع حرب أحرقت البلدة ، وقتلت أستاذكم ، وأرسل لهم أيضًا الشريف يكفهم عن ذلك » ، وكان بها أولاده الثلاثة فحضر إليهم الشيخ أحمد تركى ، وهو من خواص الشريف وخدمهم ، وقال لهم : « لم يكن هناك بأس ، وإنما والدكم مطلوب فى مشاورة مع الدولة ، ويعود بالسلامة ، وحضرة الباشا يريد أن يقلد كبيركم نيابة عن أبيه إلى حين رجوعه » ، ولم يزل حتى انخدع كبيرهم لكلامه ، وقاموا معه فذهب بهم إلى محل خلاف الذى به والدهم محتفظا بهم ، وفى الوقت أحضر الباشا الشريف يحيى ابن سرور وهو ابن أخى الشريف غالب ، وخلع عليه وقلده إمارة مكة ، ونودى فى البلدة باسمه وعزل الشريف غالب حسب الأوامر السلطانية ، واستمر الشريف غالب أربعة أيام عند طوسون باشا ، ثم أركبوه وأصحبوا معه عدة من العسكر ، وذهبوا به وبأولاده إلى بندر جدة ، وأنزلوهم السفينة ، وساروا بها من ناحية القصير من صعيد مصر ، وحضر كما ذكر .

وفى يوم الأربعاء [1] ، وصل قاصد من الديار الرومية وعلى يده مثالان ، فعمل كتخدا بيك ديوانا فى صبيحة يوم الخميس حادى عشرينه [2] ، وقرئ ذلك ، وهما مثالان يتضمن أحدهما : التقرير لمحمد على باشا على ولاية مصر على السنة الجديدة ، والثانى : الإخبار والبشارة باستيلاء العثمانيين على بلاد الصرب ، ولما فرغوا من قراءتهما ضربوا عدة مدافع من القلعة ، وفى عصرية ذلك اليوم ، حضر حريم الباشا من بولاق إلى الأزبكية فى عربات ، فضربوا لحضورهنّ مدافع من الأزبكية ، وشرعوا فى عمل المهم الثانى لابنة الباشا على الدفتردار ، وافتتحوا ذلك من ليلة السبت [3] ، على النسق المتقدم ، وعملوا العزائم والولائم واحتفلوا أزيد من المهم الأول ، وأحضروا الشريف غالب وأعدوا له مكانا ببيت الشرايبى على حدتة هو وأولاده ، ليتفرجوا على الملاعيب والبهلوانات نهاراً ، والشنك والحراقات ليلا ، وعلى الشريف وأولاده الحرس ، ولايجتمع بهم أحد على الوجه والصورة التى كانوا عليها بالمنزل الذى أنزلوا فيه ، فلما كان فى يوم الأربعاء [4] ، اجتمع أرباب العربات وأصحابها ، وقد زادوا عن الأولى خمسة عشر عربة ، وفيهم معمل الزجاج ، وباتوا بنواحى البركة على النسق المتقدم ، ونصبوا لهم خياما تقيهم من البرد والمطر ، لأن الوقت شات .

ولما أصبح يوم الخميس [5] ، انجرت العربات وموكب الزفة من ناحية باب الهواء ، على قنطرة الموسكى ، على باب الخرق ، على درب الجماميز ، وعطفوا من الصليبة ، على المظفر ، على السروجية ، على قصبة رضوان بيك ، على باب زويلة ، على شارع الغورية ، على الجمالية ، على سوق مرجوش ، على بين السورين ، على الأزبكية ، على باب الهواء ، إلى المنزل الذى أعدوه لها ، وهو بيت ابنة إسماعيل بيك ، وهى بنت إبراهيم بيك ، وكانت متزوّجة بإسماعيل بيك ، ولما مات تزوّج بها مملوكه محمد أغا ويعرف بالألفى ، وقد تولى أغاوية مستحفظان فى هذه الدولة ، واعتنى بهذه الدار وعمر بها مكانين بداخل الحريم ، وزخرفها ونقشها نقشا بديعا صناعة صناع العجم ، واستمروا فى نقشها سنتين ، ولما ماتت المذكورة فى أوائل هذه السنة [6] ، واستمر هو ساكنا فيها ، وأنزل الباشا عنده القاضى المنفصل عن قضاء مصر المعروف ببهجة أفندى ، وقاضى مكة صادق أفندى ، حين حضر من إسلامبول ، ثم أمره الباشا بالخروج منها وإخلائها ، لأجل أن يسكن بها ابنته هذه

---

(1) ٢٠ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٢ يناير ١٨١٤ م .
(2) ٢١ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٣ يناير ١٨١٤ م .
(3) ٢٣ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٥ يناير ١٨١٤ م .
(4) ٢٧ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢١ يناير ١٨١٤ م .
(5) ٢٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يناير ١٨١٤ م .
(6) اول ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ م .

المزفوقة ، فخرج منها فى أوائل شوّال [1] ، وكذلك سافر القاضيان إلى الحجاز بصحبة الباشا ، وعند ذلك بيضوها وزادوا فى زخرفتها وفرشوها بأنواع الفرش الفاخرة ، ونقلوا إليها جهاز العروس والصناديق ، وما قدم إليها من الهدايا والأمتعة والجواهر ، والتحف من الأعيان وحريماتهم حتى من نساء الأمراء المصريين المنكوبين ، وقد تكلفوا فوق طاقتهم ، وباعوا واستدانوا وغرموا فى النقوط والتقادم والهدايا فى هذين المهمين ، ما أصبحوا به مجردين ومديونين ، وكان إذا قدّمت إحدى المشهورات منهنّ هديتها ، عرضوها على أم العروسين التى هى زوجة الباشا ، فقلبت ما فيها من المصاغ المجوهر والمقصبات وغيرها ، فإن أعجبتها تركتها وإلا أمرت بردها قائلة هذا مقام فلانة التى كانت بنت أمير مصر أو زوجته ، فتتكلف المسكينة للزيادة ونحو ذلك مع ما يلحقها من كسر الخاطر وانكساف البال ، ثم أدخلوا العروس إلى تلك الدار عندما وصلت بالزفة .

ومما حصل : أنَّه قبل مرور موكب الزفة بيومين ، طاف أصحاب الشرطة ومعهم رجال وبأيديهم مقياس ، فكلما مروا بناحية أو طريق يضيق عن القياس هدموا عارضهم من مساطب الدكاكين أو غيرها من الجهتين ، لاتساع الطريق لمرور العربات والملاعيب وغيرها ، فأتلفوا كثيرا من الأبنية ونودى فى يوم الأربعاء [2] بزينة الحوانيت والطرق التى تمر عليها الزفة بالعروس .

ومما حصل : من الحوادث السماوية أن فى يوم الخميس المذكور [3] عندما توسطت الزفة فى مرورها بوسط المدينة ، أطبق الجوّ بالغيام ، وأمطرت السماء مطرا غزيرا حتى تبحرت الطرق ، وتوحلت الأرض وابتلت الخلائق من النساء والرجال المتجمعين للفرجة ، وخصوصا الكائنين بالسقائف وفوق الحوانيت والمساطب ، وأما المتعينون للمشى فى الموكب ولابد الذين لامفر لهم من ذلك ولامهرب ، فاختل نظامهم ، وابتلت ثيابهم ، وتكدرت طباعهم ، وانتقضت أوضاعهم ، وزادت وساوسهم ، وتلفت ملابسهم ، وهطل الغيث على الإبريسم والحرير والشالات الكرخانة والسليمى والكشمير ، وما زينت به العربات من أنواع المزركش والمقصبات ، ونفذت على من بداخلها من القيان ، والأغانى الحسان ، وكثير من الناس وقع بعدما تزحلق ، وصار ثوبه بالوحل أبلق ، ومنهم من ترك الزفة ، وولى هاربا فى عطفة ، يمسح يديه فى الحيط بما تلطخ بها من الرطريط ، وتعارجت

---

(1) ١ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر ١٨١٤ م . (2) ٢٧ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢١ يناير ١٨١٤ م .

(3) ٢٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يناير ١٨١٤ م .

الحمير ، وتعثرت البياجير ، وانهدم تنور الزجاج ، ولم ينفع به العلاج ، وتلف للناس شيء كثير ، ولايندفع قضاء الله حيلة ولا تدبير ، ولم تصل العروس إلى دارها إلا قبيل دنو الشمس من غروبها ، وعند ذلك انجلى الجوّ ، وانكشفت بيوت النوّ ، ووافق ذلك اليوم ثالث عشر طوبة [1] ، من شهور القبط المحسوبة ، وحصل بذلك الغيث العميم النفع لمزارع الغلة والبرسيم .

وفيه [2] ، وردت مكاتبات من العقبة فيها الإخبار بوصول قافلة الحج صحبة المحمل ، وأميرها مصطفى بيك دالى باشا .

وفى يوم الجمعة تاسع عشرينه [3] ، وصل كثير من الحجاج والأتراك وغيرهم ، وردوا فى البحر إلى بندر السويس ، ووصل تابع قهوجى باشا ، وأخبر عنه أنه فارق مخدومه من العقبة ، ونزل فى مركب مع أم عابدين بيك ، وحضر إلى السويس .

واستهل شهر صفر بيوم الأحد سنة ١٢٢٩ [4]

مما وقع فى ذلك اليوم [5] ، من الحوادث أن صناع البارود والكائنين بباب اللوق ، حملوا نحو عشرة أحمال من الجمال أوعية ملآنة بارود ، وهى الظروف المصنوعة من الجلود التى تسمى البطط ، يريدون بها القلعة ، فمروا من باب الخرق إلى ناحية تحت الربع ، فلما وصلوا تجاه معمل الشمع وبصحبة الجمال شخص عسكرى ، فتشاجر مع الجمال ورد عليه القول ، فحنق منه فضربه بفرد الطبنجة فأصابت إحدى البطط ، فالتهبت بالنار وسرت إلى باقى الأحمال فالتهب الجميع ، وصعد إلى عنان السماء ، فاحترقت السقيفة المظلة على الشارع ، وما بناحيتها من البيوت والذى أسفلها من الحوانيت ، وكذلك من صادف مروره فى ذلك الوقت ، واحترق ذلك العسكرى والجمال فيمن احترق ، واتفق مرور امرأة من النساء المحتشمات مع رفيقتها فاحترقت ثيابها مع رفيقتها ، وذهبت تجرى والنار ترعى فيها ، وكانت دارها بالقرب من تلك الناحية ، فلما وصلت إلى الدار حتى احترق ما عليها من الثياب ، واحترق أكثر جسدها ، ووصلت الأخرى بعدها وهى محترقة وعريانة ، فماتت من ليلتها ولحقتها الأخرى فى ضحوة اليوم الثانى [6] ، ومات فى هذه الحادثة أكثر من المائة نفس من رجال ونساء وأطفال وصبيان ، وأما الجمال فأخذوها إلى بيت أبى الشوارب ، وهى

---

(١) ١٣ طوبه ١٥٣٠ ق / ٢٠ يناير ١٨١٤ م .

(٢) ٢٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٠ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ٢٩ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢١ يناير ١٨١٤ م .

(٤) صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٣ يناير - ٢٠ فبراير ١٨١٤ م .

(٥) ١ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٤ م .

(٦) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م .

سود محترقة الجلود ، وفيها من خرجت عينه فإما يعالجوها أو ينحروها ، وكل هذا الذى حصل من الحرق والموت والهدم فى طرفة عين .

وفى ثانيه يوم الإثنين [1] ، وصل مصطفى بيك أمير ركب الحجاج إلى مصر ، وترك الحجاج بالدار الحمراء ، فبات فى داره ، وأصبح عائدا إلى البركة ، فدخل مع المحمل يوم الأربعاء [2] ، ودخل الحجاج وأتعبهم بحيث إنه أخذ المسافة فى أحد وعشرين يوما ، وسبب حضور المذكور أنه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف إلى ناحية تربة [3] ، والمتأمر عليها امرأة فحاربتهم وانهزم منها شر هزيمة ، فحنق عليه الباشا وأمره بالذهاب إلى مصر مع المحمل .

وفيه [4] ، أرسل الباشا يستدعى ثنتين أو ثلاثة عينهم من محاظيه وصحبتهن خمسة من الجوارى السود الأسطاوات فى الطبخ ، وعمل أنواع الفطور فأرسلوهن فى ذلك اليوم إلى السويس ، وصحبتهن نفيسة القهرمانة ، وهى من جواريه أيضًا ، وكانت زوجا لقاضى أوغلى المحتسب الذى مات بالحجاز فى العام الماضى .

وفيه [5] ، أيضاً وصل حريم الشريف غالب فعينوا له دارا يسكنها مع حريمه جهة سويقة العزى ، فسكنها ومعه أولاده ، وعليهم المحافظون ، واستولى الباشا على موجودات الشريف غالب من نقود وأمتعة ، وودائع ومخبآت ، وشرك وتجارات ، وبن وبهار ، ونقود بمكة وجدة والهند واليمن ، شىء لا يعلم قدره إلا الله ، وأخرجوا حريمه وجواريه من سرايته بما عليهن من الثياب بعدما فتشوهن تفتيشا فاحشا ، وهتك حرمته ، قل اللهم مالك الملك ، هذا الشريف غالب انتزع من مملكته ، وخرج من دولته وسيادته ، وأمواله وذخائره ، وانسل من ذلك كله كالشعرة من العجين ، حتى أنه لما ركب وخرج مع العسكر وهم متوجهون به إلى جدة ، أخذوا ما فى جيوبه فليعتبر من يعتبر ، وكل الذى وقع له ، وما سيقع له بعد من التغريب وغيره فيما جناه من الظلم ومخالفة الشريعة والطمع فى الدنيا ، وتحصيلها بأى طريق ، نسأل الله السلامة وحسن العاقبة .

وفى يوم الخميس خامسه [6] ، طاف الأغا أيضًا بأسواق المدينة ، وأمامه المناداة

---

(١) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م . (٢) ٤ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٦ يناير ١٨١٤ م .

(٣) تربة : قرية من قرى العلا بمنطقة إمارة المدينة .

الجاسر ، حمد : المرجع السابق ، جـ ١ ، ص ٣١٦ .

(٤) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م . (٥) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م .

(٦) ٥ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٧ يناير ١٨١٤ م .

على أبواب الخانات والوكائل من التجار ، بأنهم لايتعاملون فى بيع البن والبهار إلا بحساب الريال المتعارف فى معاملة الناس ، وهو الذى يصرف تسعين نصفا لأن باعة البن لايسمون فى بيعه إلا الفرانسة ، ولاية يضبون فى ثمنه إلا إياها بأعيانها ، ولايقبلون خلافها من جنس المعاملات ، فيحصل بذلك تعب للمتسببين الفقراء والقطاعين ، ومن يشترى بالقنطار أو دونه ، فبهذه المناداة يدفع المشترى ما يشاء من جنس المعاملات ، قروشا أو ذهبا أو فرانسة أو أى صنف من المعاملات ، ويحسبه المعاملة والريال المعروف بين الناس الذى صرفه تسعون نصفا فضة ، وإذا سمى سعر القنطار فلا يسمى إلا بهذا الريال ، وهذه المناداة بإشارة السيد محمد المحروقى ، بسبب ما كان يقع من تعطيل الأسباب .

وفيه [1] ، سافر محمود بيك وصحبته المعلم غالى للكشف عن قياس الأراضى البحرية ، التى نزل إليها القياسون بصحبة مباشريهم من النصارى والمسلمين ، من وقت انحسار الماء عن الأراضى ، وانتشروا بالأقاليم البحرية ، وهم يقيسون بقصبة تنقص عن القصبة القديمة .

وفى يوم الاثنين تاسعه [2] ، وصل حريم الشريف غالب من السويس ، فأنزلوهن ببيت السيد محمد المحروقى ، وعدتهن خمسة إحداهن جارية بيضاء ، والأربعة حبشيات ، ومعهن جوارى سود وطواشية ، وحضر إليهم سيدهم وصحبته أحمد أغا أخو كتخدا بيك ، وصحبتهم نحو العشرين نفرا من العسكر ، واستمر الجميع مقيمين بمنزل المذكور ، وهو يجرى عليهم النفقات اللائقة بهم والمصاريف ، وفصل لهم كساوى من مقصبات وكشميرى وتفاصيل هندية .

وفى يوم السبت رابع عشره [3] ، خرج محو بيك إلى ناحية الآثار بعساكره ، ليسافر من ساحل القصير إلى الحجاز باستدعاء الباشا ، فاستمر مقيما هناك عدة أيام لمخالفة الريح ، وارتحل فى أواخره [4] ، وفى أوائل هذا الشهر بل والذى قبله [5] ، عملوا كورنتيلة فى سكندرية ودمياط .

---

(١) ٥ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٧ يناير ١٨١٤ م .
(٢) ٩ صفر ١٢٢٩ هـ / ٣١ يناير ١٨١٤ م .
(٣) ١٤ صفر ١٢٢٩ هـ / ٥ فبراير ١٨١٤ م .
(٤) آخر صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٠ فبراير ١٨١٤ م .
(٥) ١ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٤ م .

واستهل شهر ربيع الأول ١٢٢٩ [1]

فيه [2] ، رجع محمود بيك والمعلم غالى من سرحتهما .

وفيه [3] ، انتقل الشريف غالب بعياله من بيت السيد محمد المحروقى إلى المنزل الذى أعدوه له ، وهو بيت لطيف باشا بسويقة العزى بعد ما أصلحوه وبيضوه وأسكنوه به ، وعليه اليسق والعسكر الملازمون لبابه .

وفيه [4] ، أبرز كتخدا بيك فرمانًا وصل إليه من الباشا ، يتضمن ضبط جميع الالتزام لطرف الباشا ، ورفع أيدى الملتزمين عن التصرف ، بل الملتزم يأخذ فائظه من الخزينة ، فلما أشيع ذلك ضج الناس وكثر فيهم اللغط ، واجتمعوا على المشايخ ، فطلعوا إلى كتخدا بيك وسألوه ، فقال : « نعم ورد من أفندينا أمر بذلك ، ولا يمكننى مخالفته » ، فقالوا له : « كيف تقطعون معايش الناس وأرزاقهم ، وفيهم أرامل وعواجز وللواحدة قيراط أو نصف قيراط يتعيشن من إيراده ، فينقطع عنهن » فقال : « يأخذن الفائظ من الخزينة العامرة » ، فرادده وناقشوه وهو يهون ويقرب ويبعد إلى أن قالوا له : « نكتب للباشا عرضحالا وننتظر الجواب » ، فأجابهم إلى ذلك من باب المسايرة وفك المجلس ، وشرع الشيخ المهدى فى ترصيف العرضحال ، فكتبوه وختموا عليه بعد امتناع البعض الذى ليس له التزام ، وكثر اللغط فيهم بسبب ذلك .

وفى خامسه [5] ، حضر جمع كثير من النساء الملتزمات إلى الجامع الأزهر ، وصرخوا فى وجوه الفقهاء ، وأبطلوا الدروس وبددوا محافظهم وأوراقهم ، فتفرقوا وذهبوا إلى دورهم ، وكان قد اجتمع معهم الكثير من العامة ، واستمروا فى هرج إلى بعد العصر ، ثم جاءهم من يقول لهمّ كلاما كذبا سكن به حدتهم ، فانفض الجمع ، وذهب النساء وهن يقلن نأتى فى كل يوم على هذا المنوال حتى يفرجوا لنا عن حصصنا ومعايشنا وأرزاقنا ، وفى ظن الناس وغفلتهم أن فى الإناء بقية ، أو أنهم يدفعون الرزية ، وما علموا أنّ البساط قد انطوى ، وكل قد ضل وأضل وغوى ، ومال عن الصراط واتبع الهوى ، وكلب الجور قد كشر أنيابه وعوى ، ولم يجد له طاردا ولا معارضًا ولا معاندا ، ولما وصل الخبر إلى كتخدا بيك ، طلب بعض المشايخ ، وقال له : « ما خبر هذه الجمعية بالأزهر » ، فقال له : « بسبب ما

---

(١) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢١ فبراير - ٢٢ مارس ١٨١٤ م .

(٢) ١ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢١ فبراير ١٨١٤ م . (٣) ١ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢١ فبراير ١٨١٤ م .

(٤) ١ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢١ فبراير ١٨١٤ م . (٥) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٥ فبراير ١٨١٤ م .

بلغهم عن قطع معاشهم » ، قال : « ومن قطع معاشهم ، وإنما أنتم الذين تسلطونهم على هذه الفعال لأغراضكم ، ولابد أنى أستخبر على من أغراهم وأخرج من حقه » ، وطلب على أغا الوالى ، وقال له : « أخبرنى عن هؤلاء النساء من أى البيوت » ، فقال : « وما علمى ومن يميزهن وغالبهن وأكثرهن نساء العساكر ، ولا قدرة لى على منعهن » ، وانفض المجلس ، وبردت همتهم وانكمشوا وشرعوا فى تنفيذ ما أمروا به وترتيبه وتنظيمه .

وفيه [١] ، حضر محمود بيك والمعلم غالى فأقاما أياما وسافرا فى ثالث عشره [٢] .

وفيه [٣] ، أحضروا حسن أغا محرم المعروف بنجاتى من إقليم المنوفية وهو مريض وتوفى فى ثانى يوم [٤] ودفن .

وفى خامس عشره [٥] ، مر الأغا والوالى وأغات التبديل ، وهم يأمرون الناس بكنس الأسواق ورشها حالاً فى ذلك الوقت من غير تأخير فابتدر الناس ، ونزلوا من حوانيتهم وبأيديهم المكانس يكنسون بها تحت حوانيتهم ثم يرشونها .

وفى تاسع عشره [٦] ، حضر الشريف عبد الله ابن الشريف سرور ، أرسله الباشا إلى مصر من ناحية القصير منفيا من أرض الحجاز ، فأنزلوه بمنزل أحمد أغا أخى كتخدا بيك محجورا عليه ، ولم يجتمع بعمه ولم يره .

وفيه [٧] ، كثر الطلب للريال الفرانسة بسبب احتياج دار الضرب ، وما يرسل إلى الباشا من ذلك ، وألزموا التجار بإحضار جملة من ذلك ، ويأخذون بدلها قروشا ، فوزعوا مقادير على أفرادهم بما يحتمله ، وجمعوا ما قدروا عليه منها .

وفيه [٨] ، شنق شخص يسمى صالح عند باب زويلة ، واستمر معلقا يومين ، وسبب ذلك أنه يدعى الجذب والولاية ، وتزوّج بامرأة وأخذ متاعها ومالها ، وحصل لها خلل فى عقلها ، فأنهوا أمره إلى كتخدا بيك فأمر بحبسه ، واستخلصوا منه جانبا مما أخذه من متاع المرأة ، وكثر كلام الناس فى حقه فأمر الكتخدا بشنقه .

وفى أواخره [٩] ، حضر إبراهيم بيك ابن الباشا من الجهة القبلية ، ونزل بالبيت

---

(١) ٥ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٥ فبراير ١٨١٤ م .

(٢) ١٣ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٤ مارس ١٨١٤ م .

(٣) ٥ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٥ فبراير ١٨١٤ م .

(٤) ٦ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٦ فبراير ١٨١٤ م .

(٥) ١٥ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٦ مارس ١٨١٤ م .

(٦) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م .

(٧) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م .

(٨) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م

(٩) آخر ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٢ مارس ١٨١٤ م .

الذى اشتراه بناحية الجمالية بدرب المسمط [1] ، وهو بيت أحمد بن محرم .

واستهل شهر ربيع الثانى بيوم الأربعاء سنة ١٢٢٩ [2]

وفى ليلة الإثنين سادسه [3] ، حضر ميمش أغا من ناحية الحجاز ، مرسلا من عند الباشا باستعجال حسن باشا للحضور إلى الحجاز ، وكان قبل ذلك بأيام ، أرسل بطلب سبعة آلاف عسكرى ، وسبعة آلاف كيس ، فشرع كتخدا بيك فى استكتاب أشخاص من أخلاط العالم ما بين مغاربة وصعايده وفلاحى القرى ، فكان كل من ضاق به الحال فى معاشه يذهب ويعرض نفسه ، فيكتبونه وإن كان وجيها جعله أميرا على مائة أو مائتين ، ويعطيه أكياسا يفرقها فى أنفاره ، ويشترى فرسا وسلاحا ، ويتقلد بسيف وطبنجات ، وكذلك أنفاره ، ويلبسون قناطيش ولباسا مثل لبس العسكر ، ويعلق له وزنة بارود تحت إبطه ، ويأخذ على كتفه بندقية ويمشون أمام كبيرهم مثل الموكب ، وفيهم أشخاص من الفعلة الذين يستعملون فى شيل التراب والطين فى العمائر وبرابرة ، وأرسل الكتخدا إلى الفيوم وغيرها بطلب رجال من أمثال ذلك ، وجمعوا الكثير من أرباب الصنائع مثل : الخبازين ، والفرانين ، والنجارين ، والحدادين ، والبياطرة ، وغيرهم من أرباب الصنائع ، ويسحبونهم قهرا ، فأغلق الفرانون مخابزهم ، وتعطل خبيز خبز الناس أياما .

وفيه [4] ، ورد الطلب لحسن باشا ، فشرع فى تشهيل أحواله ولوازم سفره ، ثم حضر ميمش أغا باستعجاله واستعجال المطلوبات من الأموال وغيرها .

وفيه [5] ، قبضوا على اليهود الموردين الذين يوردون الذهب والفضة لدار الضرب ، بسبب إحضار الفرانسة ، وقد قلت بأيدى الناس جدا لكثرة أخذها والطلب لها ، وانقطاع مجيئها من بلادها ، فحبسوهم وضربوهم ، ونزلوا فى أسوأ حال متحيرين ، وذلك أنَّ راتب الضربخانة سبعة آلاف فى كل يوم ، عنها ثلاثة وستون ألف درهم ، وقدرها ثلاث مرات من النحاس ، يضربون ذلك قروشا ، حتى بلغ سعر النحاس القراضة مائة وعشرين نصفا فضة .

---

(١) درب المسمط : درب كان معروفا بالجمالية .

(٢) ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٣ مارس - ٢٠ أبريل ١٨١٤ م .

(٣) ٦ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٤ م . (٤) ٦ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٤ م .

(٥) ٦ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٤ م .

وفى تاسعه (١) ، حضر محمود بيك الدويدار والمعلم غالى من سرحتهما إلى مصر ، وهما المتأمران على مباشرة قياس الأراضى ، وتشهيل المال المفروض ، وسبب حضورهما أنَّ إبراهيم باشا أرسل بطلبهما للحضور ، ليتشاور معهما فى أمر ، فأقاما أربعة أيام وعادا راجعين إلى شغلهما .

وفى منتصفه (٢) ، سافر إبراهيم باشا عائدا إلى أسيوط ، وذهب صحبته أخوه إسماعيل باشا والبيكات الصغار خوفا وهروبا من الطاعون .

وفيه (٣) ، كمل تعمير الجامع الذى عمره دبوس أوغلى الذى بقرب داره التى بغيط العدة (٤) ، وهو جامع جوهر العينى (٥) ، وكان قد تخرب فهدمه جميعه ، وأنشأه وزخرفه ونقل لعمارته أنقاضا كثيرة ، وأخشابا ورخاما من بيت أبى الشوارب ، وعمل به منبرا بديع الصنعة ، واستخلص جهة أوقافه أطيانا وأماكن من واضعى اليد .

وفيه (٦) ، أرسلوا جملة أخشاب إلى الحجاز مطلوبة إلى الباشا .

وفيه (٧) ، أيضًا نادوا على سكان الجيزة بالخروج منها بعد عصر يوم السبت (٨) ، ومن لايريد الخروج فلا يخرج بعد ذلك ، ومن خرج فلا يدخل ، وأمهلوهم إلى الغروب ، فخرجوا بأمتعتهم وأطفالهم وأولادهم وأوانيهم إلى خارج البلدة ، وبات الأكثر منهم تحت السماء لضيق الوقت على الرحيل إلى بلدة أخرى ، وخرج أيضًا الكثير من عساكرهم وأتباعهم ممن لايريد المقام والحبس ، فكانوا كلما وجدوا من حمل متاعه من أهل البلدة على حمار ليذهب إلى جهة يستقر بها ، رموا به إلى الأرض ، وأخذوا الحمار ، وحصل لأهل الجيزة فى تلك الليلة ما لامزيد عليه من الكرب والجلاء عن أوطانهم ، وكل ذلك مجرد وهم ، مع قلة وجود الطعن ، إلاَّ النزر اليسير .

وفى ثالث عشرينه (٩) ، سافرت خزينة المال المطلوبة إلى الباشا إلى جهة

---

(١) ٩ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٣١ مارس ١٨١٤ م . (٢) ١٥ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٦ أبريل ١٨١٤ م .

(٣) ١٥ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٦ أبريل ١٨١٤ م .

(٤) غيط العدة : شارع قديم ، يبدأ من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه ، وانتهاؤه أول شارع الجيزة تجاه شارع عابدين ، وبه عدة حارات وعطف وأضرحة .
مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٢١٢ - ٢٢٠ .

(٥) جامع جوهر العينى : يقع فى حارة غيط العدة ، أنشأه الأمير جوهر العينى الحبشى كمدرسة ، وقرر بها مدرسا وقارئا للبخارى ، ثم تخربت إلى أن عمَّرها الأمير محمد بيك دبوس أوغلى ، وجعلها جامعا بمنبر .
مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٤ ، ص ١٦١ .

(٦) ١٥ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٦ أبريل ١٨١٤ م . (٧) ١٥ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٦ أبريل ١٨١٤ م .

(٨) ١٨ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٩ أبريل ١٨١٤ م . (٩) ٢٣ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ١٤ أبريل ١٨١٤ م .

السويس ، وأصحبوا معها علة كبيرة من عسكر الدلاة لخفارتها ، وقدرها ألفان وخمسمائة كيس جميعها قروش .

شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٩ [١]

استهل بيوم الجمعة [٢] .

فى ثالثه [٣] ، خرج حسن باشا بعساكره ونزل بوطاقه وخيامه التى نصبت له بالعادلية قبل خروجه بيومين .

وفى رابعه [٤] ، وصلت هجانة من ناحية الحجاز بطلب حسين بيك دالى باشا ، وأخشاب واحتياجات وجمال ، والذى أخبر به المخبرون عن الباشا وعساكره ، أنّ طوسون باشا وعابدين بيك ركبوا بعساكرهم على ناحية تربة التى بها المرأة التى يقال لها غالية ، فوقعت بينهم حروب ثمانية أيام ، ثم رجعوا منهزمين ، ولم يظفروا بطائل ، ولأن العربان نفرت طباعهم من الباشا ، لما حصل منه فى حق الشريف من القبض عليه ، وهاجر الكثير من الأشراف ، وانضموا إلى الأخصام ، وتفرقوا فى النواحى ، ومنهم شخص يقال له الشريف راجح ، فأتى من خلف العسكر ، وقت قيام الحرب ، وحاربهم ونهب الذخيرة والأحمال ، وقطع عنهم المدد ، وأخبروا أنّ الجمال قل وجودها عند الباشا ، ويشتريها من العربان المسالمين له بأغلى ثمن ، وأخبروا أيضًا أنه واقع بالحرمين غلاء شديد لقلة الجالب ، واحتكار الباشا للغلال الواصلة إليه من مصر ، فيبيعه حتى على عسكره بأغلى ثمن ، مع التحجير على المسافرين والحجاج فى استصحابهم شيئًا من الحب والدقيق ، فيفتشون متاعهم فى السويس ، ويأخذون ما يجدونه معهم مما يتزودون به فى سفرهم من القمح أو الدقيق ، وما يكون معهم من الفرانسة لنفقتهم ، وأعطوهم بدلها من القروش .

وفيه [٥] ، بلغ صرف الريال الفرانسة من الفضة العددية ثمانمائة وعشرين نصفا ، عنها ثمانية قروش ، والمشخص عشرون قرشا ، وقل وجود الفرانسة ، والمشخص بل والمحبوب المصرى بأيدى الناس جدا ، ثم نودى على أن يصرف الريال بسبعة قروش ، والمشخص بستة عشر قرشا ، وشددوا فى ذلك ، ونكلوا بمن يخالف ذلك ، وعاقبوا من زاد على ذلك فى قبض أثمان المبيعات ، وأطلقوا فى الناس

---

(١) جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل - ٢٠ مايو ١٨١٤ م .

(٢) ١ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل ١٨١٤ م . (٣) ٣ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٣ أبريل ١٨١٤ م .

(٤) ٤ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٤ أبريل ١٨١٤ م . (٥) ٤ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٤ أبريل ١٨١٤ م .

جواسيس وعيونا ، فمن عثروا عليه فى مبيع أو غيره أنه قبض بالزيادة ، أحاطوا به ، وأخذوه وعاقبوه بالحبس والضرب والتغريم ، وربما أرسلوا من طرفهم أشخاصًا متنكرين يأتى أحدهم للبائع فيساومه السلعة كأنه مشتر ، ويدع له فى ضمن الثمن ريالا أو مشخصا ، ويحسبه بحسابه الأول ويناكره فى ذلك ، فربما تجاوز البائع خوفا من بوار سلعته ، وخصوصا إذا كانت البيعة رابحة أو بيعة استفتاح على زعم الباعة ، وقلة الزبون بسبب وقف حال الناس أو إفلاسهم ، فما هو إلا أن يتباعد عنه يسيرا ، فما يشعر إلا وهو بين يدى الأعوان ويلاقى وعده .

وفى منتصفه [1] ، وصلت قافلة من السويس وفيها جملة من العسكر المتمرضين، ونحو العشرة من كبارهم نفاهم الباشا إلى مصر ، وفيهم حجو أوغلى ودالى حسن وعلى أغا درمنلى ، وترجو وحسن أغا أزرجنلى ومصطفى ميسو وأحمد أغا قنبور .

وفيه [2] ، أيضًا خرج عساكر المغاربة ومن معهم من الأجناس المختلفة إلى مصر العتيقة ، ليذهبوا من ناحية القصير إلى الحجاز ، وأما محو بيك فإنه لم يزل بقنا لقلة المراكب بالقصير التى تحملهم إلى الحجاز .

وفى سادس عشره [3] ، وصلت قافلة وفيها أنفار من أهل مكة والمدينة ، وسفار وبضائع تجارة بن وأقمشة وبياض شىء كثير ، وقد أتت إلى جدة من تجارات الشريف غالب ، ولم يبلغهم خبر الشريف غالب ، وما حصل له ، فلما حضروا وضع الباشا يده عليه جميعه وأرسله إلى مصر ، فتولى ذلك السيد محمد المحروقى ، وفرقها على التجار بالثمن الذى قدره عليهم ، وألزمهم أن لايدفعوه إلا فرانسة .

وفى هذا الشهر [4] ، وصل الخبر بموت الشيخ مسعود كبير الوهابية ، وتولى مكانه ابنه عبدالله .

وفيه [5] ، خرج طائفة الكتبة والأقباط والروزنامجى والجاجرتية ، وذهب الجميع إلى جزيرة شلقان ، ليحرروا دفاتر على الروك الذى راكوه من قياس الأراضى وزيادة الأطيان ، وجفل الكثير من الفلاحين وأهالى الأرياف ، وتركوا أوطانهم وزروعهم ، وهالهم هذا الواقع لكونهم لم يعتادوه ويألفوه ، وباعوا مواشيهم ودفعوا أثمانها فى الذى طلع عليهم فى الزيادات الهائلة ، وسيعودون مثل الكلاب ، ويعتادون سلخ

---

(١) ١٥ جمادى الاولى ١٢٢٩ هـ / ٥ مايو ١٨١٤ م . (٢) ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٥ مايو ١٨١٤ م .

(٣) ١٦ جمادى الاولى ١٢٢٩ هـ / ٦ مايو ١٨١٤ م .

(٤) جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ ابريل - ٢٠ مايو ١٨١٤ م .

(٥) جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ ابريل - ٢٠ مايو ١٨١٤ م .

الإهاب ، وأما الملتزمون فبقوا حيارى باهتين ، وارتفع أيدى تصرفهم فى حصصهم ، ولايدرون عاقبة أمرهم ، منتظرين رحمة ربهم ، وآن وقت الحصاد وهم ممنوعون عن ضم زرع وساياهم إلى أنْ أذن لهم الكتخدا بذلك ، وكتب لهم أوراقا ، وتوجهوا بأنفسهم أو بمن ينوب عن مخدومه ، وأراد ضم زرعه ، ولم يجد من يطيعه بهم ، وتطاولوا عليهم بالألسنة ، فيقول الحرفوش منهم إذا دعى لـلشغل بأجرته : « روح انظر غيرى أنا مشغول فى شغلى ، أنتم إيش بقالكم فى البلاد ، قد انقضت أيامكم ، إحنا صرنا فلاحين الباشا » ، وقد كانوا مع الملتزمين أذل من العُبَيد المشترى ، فربما أن العبد يهرب من سيده إذا كلفه فوق طاقته أو أهانه بالضرب ، وأما الفلاح فلا يمكنه ولايسهل به أنْ يترك وطنه وأولاده وعياله ويهرب ، وإذا هرب إلى بلدة أخرى ، واستعلم أستاذه مكانه ، أحضره قهرا ، وازداد ذلا ومقتا وإهانة ، وكان من طرائقهم أنَّه إذا آن وقت الحصاد والتخضير ، طلب الملتزم أو قائم مقامه الفلاحين ، فينادى عليهم الغفير أمس اليوم المطلوبين فى صبحه بالتبكير إلى شغل الملتزم ، فمن تخلف لعذر أحضره الغفير أو المشد وسحبه من شنبه ، وأشبعه سبا وشتما وضربا ، وهو المسمى عندهم بالعونة ، والسخرة ، واعتادوا ذلك يرونه من اللازم الواجب ، وهذا خلاف ما يلقونه من الإذلال والتحكم من مشايخهم ، والشاهد والنصرانى الصراف ، وهو العمدة والعهدة خصوصا عند قبض المال ، فيغالطهم ويناكرهم ، وهم له أطوع من أستاذهم وأمره نافذ فيهم ، فيأمر قائمقام بحبس من شاء أو ضربه محتجا عليهم ببواقى لايدفعها ، وإذا غلَّق أحدهم ما عليه من المال الذى وجب عليه فى قائمة المصروف ، وطلب من المعلم ورده ، وهى ورقة الغلاق ، وعده لوقت آخر حتى يحرر حسابه ، فلا يقدر الفلاح على مراددته خوفا منه ، فإذا سأله من بعد ذلك ، قال له بقى عليك حبتان من فدان أو خروبتان أو نحو ذلك ، ولايعطيه ورقة الغلاق حتى يستوفى منه قدر المال أو يصانعه بالهدية والرشوة وغير ذلك ، أمور وأحكام خارجة عن إدراك البهيمية فضلا عن البشرية كالشكاوى ونحوها ، وذلك كما إذا تشاجر أحدهم مع آخر على أمر جزئى بادر أحدهم بالحضور إلى الملتزم ، وتمثل بين يديه قائلا أشكو إليك فلانا بمائة ريال مثلا ، فبمجرد قوله ذلك يأمر بكتابة ورقة خطابا إلى قائمقام أو المشايخ بإحضار ذلك الرجل المشتكى ، واستخلاص القدر الذى ذكره الشاكى قليلا أو كثيرا ، أو حبسه وضربه حتى يدفع ذلك القدر ، ويرسل الورقة مع بعض أتباعه ويكتب بهامشها كراء طريقه قليلا أو كثيرا ، ويسمونه حق الطريق ، فعند وصوله أول شىء يطالب به الرجل حق الطريق المعين ، ثم الشكوى ، فإن بادر ودفعها وإلا حبس ، أو حضر به المعين إلى بيت

أستاذه، فيوعده الحبس ويعاقبه بالضرب ، حتى يوفى القدر الذى تلفظ به الشاكى ، وإن تأخر عن حضوره أو حضور المعين أردف بآخر ، وحق طريق الآخر كذلك ، ويسمونها الإستعجالة وغير ذلك ، أحكام وأمور غير معقولة المعنى قد ربوا عليها واعتادوها لايرون فيها بأسا ولا عيبا ، وقد سلط الله على هؤلاء الفلاحين - بسوء أفعالهم وعدم ديانتهم وخيانتهم ، وإضرارهم لبعضهم البعض - من لايرحمهم ولايعفو عنهم ، كما قال فيهم البدر الحجازى :

وسَبْعَةٌ بالفلح قَدْ أنزِلَت ... لما حَوَوْه مِن قبيح الفعال

شيوخُهم أستاذُهم والمشَدُّ ... والقتل فيما بينهم والقتال

مَع النصَارى كاشِفُ الناحية ... وزِدْ عليها كَدّهم فى اشتغال

وفقرُهم مَا بين عينيهم ... مع اسْوَدادِ الوجْهِ هذا النكال

وإذا التزم بهم ذو رحمة ازدروه فى أعينهم واستهانوا به وبخدمه ، وماطلوه فى الخراج ، وسموه بأسماء النساء ، وتمنوا زوال التزامه بهم وولاية غيره من الجبارين الذين لايخافون ربهم ولايرحمهم ، لينالوا بذلك أغراضهم بوصول الأذى لبعضهم ، وكذلك أشياخهم إذا لم يكن الملتزم ظالما يتمكنون هم أيضًا من ظلم فلاحيهم ، لأنهم لم يحصل لهم رواج إلا بطلب الملتزم الزيادة والمغارم ، فيأخذون لأنفسهم فى ضمنها ما أحبوا وربما وزعوا خراج أطيانهم وزراعاتهم على الفلاحين ، وقد انخرم هذا الترتيب بما حدث فى هذه الدولة من قياس الأراضى والفدن ، وما سيحدث بعد ذلك من الإحداثات التى تبدو قرائنها شيئًا بعد شىء

وفى ثانى عشرينه [1] ، برّز حسن بيك دالى باشا خيامه إلى خارج باب النصر ، وخرج هو فى ثانى يوم [2] ، فى موكب ونزل بوطاقه ليتوجه إلى الحجاز على طريق البر .

وفى ليلة الأربعاء سابع عشرينه [3] ، قبل الغروب بنحو نصف ساعة وصل جراد كثير مثل الغمام ، وصار يتساقط على الدور والأسطحة والأزقة مثل الغمام ، وأفسد كثيرا من الأشجار ، وانقطع أثره فى ثانى يوم [4] .

---

(١) ٢٢ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٢ مايو ١٨١٤ م .

(٢) ٢٣ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٣ مايو ١٨١٤ م .

(٣) ٢٧ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٧ مايو ١٨١٤ م .

(٤) ٢٨ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٨ مايو ١٨١٤ م .

وفى يوم الاثنين عاشره [1] ، ارتحل حسن باشا من ناحية الشيخ قمر إلى بركة الحج .

وفى منتصفه [2] ، حضر الروزنامجى والأفندية بعد أن استملى منهم القبط الدفاتر وأسماء الملتزمين ومقادير حصصهم ، ثم حضر محمود بيك والمعلم غالى ومن معهم من الكتبة الأقباط ، وظهر للناس عند حضورهم نتيجة ما صنعوه ونظموه ورتبوه من قياس الأراضى ، وروك البلاك ، وهو أن الأراضى زادت فى القياس بالقصبة التى قاسوا بها ، وحددوها مقدار الثلث أو الربع حتى قاسوا الرزق الأحباسية بأسماء أصحابها ومزارعيها وأطيان الوسايا على حدتها حتى الأجران ، وما لايصلح للزراعة ، وما يصلح من البور الصالح وغير الصالح ، فلما تم ذلك حسبوها بزياداتها بالأفدنة ، ثم جعلوها ضرائب منها : ضريبة خمسة عشر ريالا ، وأربعة عشر ، واثنى عشر ، وأحد عشر ، وعشرة ، مال الفدان بحسب جودة الإقليم والأرض ، فبلغ ذلك مبلغا عظيما بحيث إن البلدة التى كانت يفرض عليها فى مغارم الفرض التى كانوا فرضوها قبل ذلك فى سنيهم الماضية ، ويتشكى منها الفلاحون والملتزمون ويستغيثون ، ويبقى منها بواقى ويعجزون عنها ألف ريال ، طلع عليها فى هذه اللفة عشرة آلاف ريال إلى مائة ألف وأقل وأكثر ، وأحضر الكتخدا إبراهيم أغا الرزاز والشيخ أحمد يوسف وخلع عليهما خلعتين ، وجعلوا لهما ديوانا خاصا لمن يلتزم بالقدر الذى تحرر على حصته التى فى تصرفه ، فيعطونه ورقة تصرف ويكتب على نفسه وثيقة بأجل معلوم ، ويقوم بدفع ذلك ، ويتصرف فى حصته بشرط أن لايكون له إلا أطيان الأوسية إن شاء زرعها وأخذ غلتها ، وإن شاء أجرها لمن شاء ، وليس له من مال الخراج إلا المال الحر المعين بسند الديوان المعروف بالتقسيط ، وما زاد فى قياس الأرض من طين الفلاحة والأوسية فهو للميرى قل أو كثر ، وأما الرزق الأحباسية المرصدة على البر والصدقة ، ولأهل المساجد والأسبلة والمكاتب والخيرات ، فإنهم مسحوها بقياسهم فما وجدوه زائدا عن الحد الأصلى ، جعلوه للديوان ، وما بقى قيدوه وحرروه باسم واضع اليد عليها ، واسم واقفها وزارعها أو ما يمليه المزارع الحاضر وقت القياس، وسؤال المباشرين، وقرروا عليها المال مثل ضريبة البلد ، فإن أثبتها صاحبها وكان بيده سند جديد من أيام الوزير وشريف أفندى ، وما بعده على سبقه لوقت تاريخه ، قيدوا له نصف مال تآجرها ، والنصف الثانى الباقى

(1) ١٠ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١ مايو ١٨١٤ م .
(2) ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٥ مايو ١٨١٤ م .

للديوان ، ورسموا لكاتب الرزق أن يعمل ديوانا لذلك ومعه عدة من الكتبة ، ويأتى إليه الناس بأوراق سنداتهم ، فمن وجد بيده سندا جديدا ، كتب له صورة قيد الكشف بموجب ما هو بدفتره فى ورقة ، فيذهب بها إلى الديوان فيقيدون ذلك بعد البحث والتعنت من الطرفين ، ويقع الاشتباه الكثير فى أسماء أربابها وأسماء حيضانها وغيطانها ، فيكلفون صاحب الحاجة بإثبات ما ادعاه ، ويكتب له أوراقا لمشايخ الناحية وقاضيها بإثبات ما يدعيه ، ويعود مسافرا ويقاسى ما يقاسيه من مشقة السفر والمصرف ومعاكسة المشايخ وقاضى الناحية ، ثم يعود إلى الديوان بالجواب ، ثم يمكن الاحتجاج عليه بحجة أخرى ، وربما كان سعيه وتعبه على فدان واحد أو أقل أو أكثر ، وازدحم الناس على بيت كاتب الرزق ، وانفتح له بذلك باب ، لأنه لايكتب كشفا حتى يأخذ عليه دراهم تعينت على قدر الأفدنة ، وأضاع الكثير من الناس ما تلقوه عن أسلافهم ، وما كانوا يرتزقون منه ، وأهملوا تجديد السندات ، واتكلوا على ما بأيديهم من السندات القديمة لجهلهم ، أو ظنهم انقضاء الأمر وعدم دوام الحال ، وتغير الدولة ، وعود النسق الأول ، أو لفقرهم وعدم قدرتهم على ما ابتدعوه من كثرة المصاريف التى تصرف على تجديد السند ، واشتغال مال الحماية التى قدرها شريف أفندى على أراضى الرزق عن كل فدان عشرة أنصاف أو خمسة ، فكثير من الناس استعظم ذلك ، واعتمد على أوراقه القديمة فضاعت عليه رزقته وانحلت وأخذها الغير، والذى لم يرض بالتوت بل ولا حصل حطبه رضى بالولاش، وكان الشأن فى أمر الرزق أن أراضيها تزيد عن موقوع أراضى البلاد زيادة كثيرة ، وخراجها أقل من خراج أراضى البلاد الذى يقال له المال الحر الأصلى ، وليس عليها مصاريف ولا مغارم ولا تكاليف ، فالمزارع من الفلاحين إذا كان تحت يده تآجر رزقة أو رزقتين ، فإنه يكون مغبوطا ومحسودا فى أهل بلده ، ويدفع لصاحب الأصل القدر النزر ، والمزارع يتلقى ذلك سلفا عن خلف ، ولايقدر صاحب الأصل أن يزيد عليه زيادة ، وخصوصا إذا كانت تحت يد بعض مشايخ البلاد ، فلا يقدر أحد أن يتعدى عليه من الفلاحين ، ويستأجرها من صاحبها ، وإن فعل لايقدر على حمايتها ، والكثير من الرزق واسعة القياس وجدوا مالها قليل جدا وخصوصا فى الأراضى القبلية ، فإن غالبها رزق وشراوى ومتأخرات لم تمسح ولم يعلم لها فدادين ولا مقادير، وقد تزيد أيضًا بانحسار البحر عن سواحلها، وكذلك فى البلاد البحرية، ولكن دون ذلك ، ومعظم أراضى الرزق القبلية مرصدة على جهات الأوقاف بمصر وغيرها ، والواضعون أيديهم عليها لايدفعون لجهاتها ولا لمستحقيها ، إلا ما هو مرتب ومقرر من الزمن الأول السابق ، وهو شىء قليل ، وليتهم لو دفعوه فإن فى

أوقاف السلاطين المتقدمة القطعة من الأراضى التى عبرتها أكثر من ألف فدان ، وخراجها خمسون زكية والزكيبة خمس ويبات ، أو من الدراهم ألفان فضة وأقل وأكثر ، وهى تحت يد بعض كبراء البلاد يزرعها ويأخذ منها الألوف من الأرادب من أجناس الغلال ، ويضن ويبخل بدفع ذاك القدر اليسير لجهة وقفه ، ويكسر السنة على السنة ، فإن كانت يد صاحب الأصل قوية ، أو كان واضع اليد فيه خيرية - وقليل ما هم - دفع لأربابها ثمنها بعد أن يرد الخمسين إلى الأربعين بالتكسير والخلط ، ثم يبخس الثمن جداً ، فإن كان ثمن الأردب أربعمائة حسبه بأربعين نصفا أو أقل ، فيعود ثمن الخمسين زكيبة إلى ثمن زكيبتين وقس على ذلك ، والذى يكون تحت يده شيء من أطيان هذه الأوقاف ، وورثها من بعده ذريته فزرعوها وتقاسموها معتقدين ملكيتها تلقوها بالإرث من مورثهم ، ولايرون أن لأحد سواهم فيها حقا ، ولايهون بهم دفع شيء لأربابه ولو قَلَّ إلا قهرا ، وبالجملة ما أصاب الناس إلا ما كسبت أيديهم ، ولا جنوا إلا ثمرات أعمالهم ، وكان معظم إدارات دوائر عظماء النواحى وتوسعاتهم ومضايفهم من هذه الأرزاق التى كانت تحت أيديهم بغير استحقاق ، إلى أن سلط الله عليهم من استحوذ على جميع ذلك ، وسلب عنهم ما كانوا فيه من النعمة ، وتشتتوا فى النواحى وتغربوا عن أوطانهم ، وخربت دورهم ومضايفهم ، وذهبت سيادتهم ﴿ وكَمْ أهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِن قَرْنٍ هلْ تُحِسُّ مِنْهم مِنْ أحَدٍ أو تَسْمَعُ لهُم رِكْزًا ﴾[2] وفى بعض الأرزاق من مات أربابه ، وخربت جهاته ، ونسى أمره ، وبقى تحت يد من هو تحت يده من غير شيء أصلا ، وقد أخبرنى بنحو ذلك شمس الدين بن حمودة من مشايخ برما بالمنوفية ، عندما أحضر إلى مصر فى وقت هذا النظام ، أنه كان فى حوزهم ألف فدان لا علم للملتزم ولا غيره بها ، وذلك خلاف ما بأيديهم من الرزق التى يزرعونها بالمال اليسير ، وخلاف المرصد على مساجد بلادهم التى لم يبق لها أثر ، وكذلك الأسبلة وغيرها ، وأطيانهم تحت أيديهم من غير شيء، وخلاف فلاحتهم الظاهرة بالمال القليل لمصارف الحج ، لأنها كانت من جملة البلاد الموقوفة على مهمات أمير الحاج ، وقد انتسخ ذلك كله .

وفيه [1] ، أخبر المخبرون أنَّ مراكب الموسم وصلت فى هذا العام إلى جدة ، وكان لها مدة سنين ممتنعة عن الوصول ، خوفا من جور الشريف وزواله وتملك الدولة البلاد ، وظنهم فيهم العدل ، فاطمأنوا وعبوا متاجرهم ، وحضروا إلى جدة ، فجمع الباشا مكوسهم فبلغت أربعة وعشرين لكا ، واللك الواحد مائة ألف فرانسا ،

---

(١) ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٥ مايو ١٨١٤ م . (٢) سورة مريم : الآية رقم (٩٨) .

فيكـون أربعة وعشرين مـائة ألف فرانسا ، فـقبضها منـهم بضائع ونقـودا ، وحسب البضائع بأبخس الأثمان ، ثم التفت إلى الـتجار الذين اشتروا البضائع ، وقال لهم : « إنى طلـبت منكم مرارا أن تـقرضونى المال فادعـيتم الإفلاس ، ولما حضـر الموسم بادرتم بأخذه ، وظهرت أموالكـم التى كنتم تبخلون بها ، فلابد أن تقـرضونى ثلثمائة ألف فرانســة » ، فصالحوه على مائـتى ألف ، دفعوها لـه نقودا وبضائع مشـترواتهم حسبها لهم العشرة ستة ، ثم فرض على أهل المدينة ثلاثين ألف فرانسة .

واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٩ (١)

فى خامسه (٢) ، ضربـوا عدة مدافع ، وأخـبروا بوصول بـشارة وأن عساكـرهم حاربوا قنفدة ، واستولوا عليها ولم يجدوا بها غير أهلها .

وفى سادسه (٣) ، سار حسين بيك دالى باشا بعساكره الخيالة برا .

وفيه (٤) عزم على السفر والد محرم بيـك زوج ابنة الباشا إلى بلاده ، وذلك بعد عوده من الحجاز ، فأرسلوا إلـى الأعيان تنابيه بالأمر لهم بمهاداته ، فـفعلوا وعبوا له بقجا وبنا وأرزا وأقمشة هندية ومحلاوية ، كل أمير على قدر مقامه .

وفى ليلة الاثنين تاسعه (٥) ، حصلت فى وقت أذان العشاء زلـزلة نحو دقيقتين ، وكان المؤذنون طلعـوا على المنارات ، وشرعوا فى الأذان ، فلما اهـتزت بهم ظن كل من كان على منارة سقـوطها فأسرعوا بالنزول ، فلما علموا أنـها زلزلة طلعوا وأعادوا الأذان ، وسقط من شرائف الجامع الأزهر شرافة ، وتحركت الأرض أيضًا فى خامس ساعة من الليل ، ولكن دون الأولى وكذلك وقت الشروق هزة لطيفة .

وفى حادى عـشره (٦) ، هرب الـشريف عـبدالله بن الشـريف سرور فـى وقت الفجريـة ، ولم يشعروا بهروبه إلا بـعد الظهر ، فلما بـلغ كتخدا بيك الخبـر فتكدر لذلك ، وأرسل إلـى مشايخ الحارات وغيرهم وبـث العربان فى الجهات ، فـلما كان ليلة السبت (٧) ، حضروا به فى وقت الغروب ، وقد حـجزوه بحلوان ، وأتوا به إلى بيت السيد محمـد المحروقى ، فأخذه إلى كتخدا بيك ، فأرسله إلـى بيت أخيه أحمد أغا ، ومن ذلك الوقت ضيقوا عليه ومنعوه من الخروج والدخول ، بعد أن كان مطلق السراح ، يخرج مـن بيت أحمد أغا ، ويذهب إلـى بيت عمه الشريف غـالب ويعود وحده ، فعند ذلك ضيقوا عليه وعلى عمه أيضًا .

---

(١) رجب ١٢٢٩ هـ / ١٩ يونيه - ١٨ يوليه ١٨١٤ م .

(٢) ٥ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٣ يونيه ١٨١٤ م .

(٣) ٦ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يونيه ١٨١٤ م .

(٤) ٦ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يونيه ١٨١٤ م .

(٥) ٩ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٧ يونيه ١٨١٤ م .

(٦) ١١ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٩ يونيه ١٨١٤ م .

(٧) ١٤ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢ يوليه ١٨١٤ م .

وفى يوم الخميس تاسع عشره [1] ، حضر المشايخ عند كتخدا بيك وعاودوه فى الخطاب فيما أحدثوه على الرزق ، وعرفوه أنَّه يلزم من هذا الإحداث إبطال المساجد والشعائر ، فتنصل من ذلك وقال : « هذا شيء لا علاقة لى فيه ، وهذا شيء أمر به أفندينا ومحمود بيك والمعلم غالى » ، ثم كلموه أيضًا فى صرف الجامكية المعروفة بالسائرة والدعاجوى للفقراء والعامة ، فوعدهم بصرفها وقت ما يتحصل المال ، فإن الخزينة فارغة من المال .

وفى يوم السبت [2] ، حضر محمود بيك والمعلم غالى من سرحتهما فذهب إليهما المشايخ فى ثانى يوم [3] ، ثم خاطبوهما بالكلام فى شأن الرزق ، فأجابهم المعلم غالى ، بقوله : « يا أسيادنا هذا أمر مفروغ منه بأمر أفندينا من عام أوّل من قبل سفره ، فلا تتعبوا خاطركم ، وواجب عليكم مساعدته ، خصوصا فى خلاص كعبتكم ونبيكم من أيدى الخوارج » ، فلم يردوا عليه جوابا وانصرفوا .

وفى يوم الأحد تاسع عشرينه [4] ، حصل كسوف شمس ، وكان ابتداؤه بعد الشروق ومقداره قريبا من ثلثى الجرم ، وتم انجلاؤه فى ثانى ساعة من النهار ، وكانت الشمس ببرج السرطان أربعة وعشرين درجة فى حادى عشر أبيب القبطى [5] .

وفيه [6] ، وصلت القافلة من ناحية السويس ، وأخبر الواصلون عن واقعة قنفدة[7] ، وما حصل بها بعد دخول العسكر إليها ، وذلك أنهم لما ركبوا عليها برا وبحرا وكبيرهم محمود بيك ، وزعيم أوغلى ، وشريف أغا ، فوجدوها خالية ، فطلعوا إليها وملكوها من غير ممانع ولا مدافع ، وليس بها غير أهلها ، وهم أناس ضِعاف فقتلوهم وقطعوا آذانهم ، وأرسلوها إلى مصر ليرسلوها إلى إسلامبول ، وعندما علم العربان بمجئ الأتراك خلوا منها ، ويقال لهم عرب العسير ، وترافعوا عنها ، وكبيرهم يسمى طامى [8] ، فلما استقر بها الأتراك ومضى عليهم بها نحو

---

(1) ١٩ رجب ١٢٢٩ هـ / ٧ يوليه ١٨١٤ م .

(2) ٢١ رجب ١٢٢٩ هـ / ٩ يوليه ١٨١٤ م .

(3) ٢٢ رجب ١٢٢٩ هـ / ١٠ يوليه ١٨١٤ م .

(4) ٢٩ رجب ١٢٢٩ هـ / ١٧ يوليه ١٨١٤ م .

(5) ١١ أبيب ١٥٣٠ ق / ١٧ يوليه ١٨١٤ م .

(6) ٢٩ رجب ١٢٢٩ هـ / ١٧ يوليه ١٨١٤ م .

(7) قنفدة : قرية من قرى غامد الزّناد ، فى تهامة ، فى إمارة الباحة .
الجاسر ، حمد : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ١١٨٨ .

(8) طامى : هو طامى بن شعيب ، عيَّنه الأمير سعود بن عبد العزيز أميرا على تهامة وعسير ولمع خلفا لابن عمه عبد الوهاب أبو نقطة ، وأن يقود القوات السعودية بنفسه ، وظل يقوم بعمله حتى عهد محمد على ، وألقى القبض عليه فى جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١١ أبريل - ١٠ مايو ١٨١٥ م .
عبد الرحيم ، عبد الرحمن : الدولة السعودية الأولى ، ص ١٩٣ .

ثمانيــة أيام رجعوا عليــهم وأحاطوا بهم ، ومــنعوهم الماء ، فعــند ذلك ركبوا علــيهم وحاربوهم ، فانهزموا وقتــل الكثير منهم ، ونجا محو بيك بنفســه فى نحو سبعة أنفار وكــذلك زعيــم أوغلى وشريف أغا ، فنزلوا فــى سفينة وهربوا فغضــب الباشا ، وقد كان أرسل لهم نجدة من الــشفاسية الخيالة ، فحاربهم العرب ، ورجــعوا منهزمين من ناحية البر وتواتر هذا الخبر .

واستهل شهر شعبان بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٩ [١]

فى ثانيه [٢] ، حضر ميمش أغــا من الديار الحجازية ، وعلى يده فــرمانات خطابا لدبوس أوغلى وآخرين ، يستدعيهم إلى الحضور بعساكرهم ، وكان دبوس أوغلى فى بلده البيرلس ، فتوجه إليه الــطلب ، وكذلك شرع كتخــدا بيك فى استكتــاب عــساكر أتراك ومغاربة وعربان وغير ذلك .

وفى رابعه [٣] ، سافر طــائفة من الــعسكر ، وأرســل كتخدا بــيك بمنع الحــجاج الواردين من بلاد الــروم وغيرهم ، من النزول إلى الســفائن الكائنة بســاحل السويس والقصير ، وبأن يخلوها لأجل نزول العساكر المسافرين ، وبتأخير الحجاج ، وذلك أنه لما وصلت الــبشائر إلى الديــار الرومية بفتــح الحرمين وخلاص مكة وجــدة والطائف والمديــنة ، ووصول ابــن مضيــان والمضايفــى وغيرهــم إلى دار الســلطنــة ، وهروب الوهابيين إلى بلادهم ، فعملوا ولائم وأفراحا وتــهانى ، وكتبت مراسيم سلطانية إلى بلاد الرومنلى والأنضــول بالبشائر بالفتح ، والإذن والترحــيص والإطلاق ، لمن يريد الحج إلى الحــرمين بالأمــن والأمان ، والرفاهــية والراحة ، فتحركت هــمم مريدى الحج ، لأن لهم ســنين وهم ممتنعون ومتــخوفون عن ورود الحج ، فعند ذلــك أقبلوا أفواجا بــحريمهم وأولادهم ومــتاعهم ، حتــى أن كثيرا من المــتصوفين منــهم باع داره وتعلقــاته وعزم على الحج والمجاورة بــالحرمين بأهله وعيــاله ، ولم يبلغهــم استمرار الحروب ، وما بالحرمين من الغلاء والقحط إلا عند وصولهم إلى ثغر سكندرية ، ولم يتحــققوها إلا بمصر ، فــوقعوا فى حيــرة ما بين مصدق ومــكذب ، فمنهم مــن قصد السفــر ، ولم يرجع عــن عزمه ، وسلــم الأمر لله ، ومنهــم من تأخر بمــصر إلى أن ينكشف له الحال ، وقرروا على كل شخص من المسافرين فى مراكب السويس عشرين فرانسة ، وذلــك خلاف أجرة متاعه ومــا يتزود به فى سفــره ، فإنهم يزنونــه بالميزان

---

(١) شعبان ١٢٢٩ هـ / ١٩ يوليه - ١٦ أغسطس ١٨١٤ م . (٢) ٢ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٠ يوليه ١٨١٤ م .
(٣) ٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يوليه ١٨١٤ م .

وعلى كل أقة قدر معلوم من الدراهم ، وأما من يسافر فى بحر النيل على جهة القصير فى مراكب الباشا ، فيؤخذ على رأس كل شخص من مصر القديمة إلى ساحل قنا ثلاثون قرشا ، ثم عليه أجرة حمله من قنا إلى القصير ، ثم أجرة بحر القلزم إن وجد سفينة حاضرة وإلا تأخر ، إما بالقصير أو السويس ، حتى يتيسر له النزول ، ويقاسى ما يقاسيه فى مدة انتظاره ، وخصوصا فى الماء وغلو ثمنه ورداءته ، ولايسافر شخص ويتحرك من مصر إلا بإذن كتخدا بيك ويعطيه مرسوما بالإذن ، وبلغنى أنّ الذين خرجوا من إسلامبول خاصة بقصد الحج نحو العشرة آلاف، خلاف من وصل من بلاد الرومنلى والأنضول وغيرهما، وحضر الكثير من أعيانهم مثل إمام السلطان وغيره ، فنزل البعض بمنزل عثمان أغا وكيل دار السعادة سابقا ، والبعض بمنزل السيد محمد المحروقى ، وبيت شيخ السادات ، ومنهم من استأجر دورا فى الخانات والوكائل .

وفيه[1] ، حضر قاصد من باب الدولة وعلى يده مرسوم ، مضمونه : « الأمر باسترجاع ما أخذ من الشريف غالب من المال والذخائر إليه » ، وكان الباشا أرسل إلى الدولة بسبحتى لؤلؤ عظام من موجودات الشريف ، فحضر بهما ذلك القبجى وردهما إلى الشريف غالب ، ثم سافر ذلك القبجى بالأوامر إلى الباشا بالحجاز .

وفى سابعه[2] ، وصلت هجانة باستعجال العساكر وتوالى حضور الهجانة لخصوص الاستعجال .

وفى يوم السبت تاسع عشره[3] ، أنزلوا الشريف غالب إلى بولاق بحريمه وأولاده وعبيده ، وكان قد وصل إلى مصر أغا معين بقصد سفر المذكور إلى سلانيك ، فنزل صحبته إلى بولاق وصالحوه عما أخذ منه من المال وغيره بخمسمائة كيس ، فأرادوا دفعها له قروشا فامتنع ، قائلا : « إنهم أخذوا مالى ذهبا مشخصا وفرانسة ، فكيف آخذ بدل ذلك نحاسا لا نفع بها فى غير مصر » ، فأعطوه مائتى كيس ذهبا وفرانسة ، وتحول بالباقى وكيله مكى الخولانى ، ثم زوّدوه وأعطوه سكرا وبنا وأرزا وشربات وغير ذلك ، ونزل مسافرا إلى المراكب ، صحبة المعين إلى الحجاز من ناحية القصير ، وبرز ابن باشت طرابلس وصحبته عساكر أيضًا إلى ناحية العادلية ، وآخر يقال له : « قنجه بيك » ، ومعهم نحو الألف خيال من العرب والمغاربة على طريق البر إلى الحجاز .

---

(١) ٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يوليه ١٨١٤ م .
(٢) ٧ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٥ يوليه ١٨١٤ م .
(٣) ١٩ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٤ م .

وفى يوم الخميس رابع عشرينه ، الموافق لسادس شهر مسرى القبطى [1] ، أوفى النيل المبارك أذرعه ، فداروا بالرايات ، ونودى بالوفاء ، وكسروا السد فى صبح يوم الجمعة[2] ، بحضرة كتخدا بيك والقاضى والجم الغفير من العساكر .

وفى أواخره [3] ، وصلت الأخبار بأن الباشا توجه إلى الطائف وأبقى حسن باشا بمكة .

واستهل شهر رمضان بيوم الأربعاء سنة ١٢٢٩ [4]

فى رابعه [5] ، حضر موسى أغا تفكچى باشا من الديار الحجازية ، وكان فيمن باشر حرابة قنفدة ، ومن جملة من انهزم بها وهلكت جميع عساكره وخدمه ، ورجع إلى مصر وصحبته أربعة أنفار من الخدم .

وفى عاشره [6] ، خرجت العساكر المجردة لسفر الحجاز إلى بركة الحج وهم : مغاربة وعربان ، وارتحلوا يوم الأحد ثانى عشره [7]

وفي يوم الأربعاء خامس عشره [8] ، برز ديوس أوغلي خارج باب الفتوح ، ليسافر بعساكره إلى الحجاز ، وكذلك حسن أغا سرششمة ، ونصبوا خيامهم ، واستمروا يخرجون من المدينة ويدخلون غدوا وعشيا ، وهم يأكلون ويشربون جهارا في نهار رمضان ، ويقولون : « نحن مسافرون ومجاهدون » ، ويمرون بالأسواق ويجلسون على المساطب ، وبأيديهم الأقصاب والشبكات التى يشربون فيها الدخان من غير احتشام ولا حياء ، ويجوزون بحارات الحسينية على القهاوى فى الضحوة ، فيجدونها مغلوقة ، فيسألون عن القهوجي ويطلبونه ليفتح لهم القهوة ويوقد لهم النار ، ويغلى لهم القهوة ويسقيهم ، فربما هرب القهوجى واختفى منهم ، فيكسرون الباب ، ويعبثون بآلاته وأوانيه ، فما يسعه إلا المجئ وإيقاد النار ، وأشنع من ذلك أنه اجتمع بناحية عرضيهم وخيامهم الجم الكثير من النساء الخواطى والبغايا ، ونصبوا لهم خياما وأخصاصا ، وانضم إليهم بياع البوظة والعرقى والحشاشون والغوازى والرقاصون وأمثال ذلك ، وانحشر معهم الكثير من الفساق وأهل الأهواء والعياق من أولاد البلد ، فكانوا جمعا عظيما يأكلون الحشيش ويشربون المسكرات ، ويزنون

---

(١) ٢٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ١١ اغسطس ١٨١٤ م . (٢) ٢٥ شعبان ١٢٢٩ هـ / ١٢ اغسطس ١٨١٤ م .

(٣) آخر شعبان ١٢٢٩ هـ / ١٦ اغسطس ١٨١٤ م .

(٤) رمضان ١٢٢٩ هـ / ١٧ اغسطس - ١٥ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٥) ٤ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٢٠ اغسطس ١٨١٤ م . (٦) ١٠ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٢٦ اغسطس ١٨١٤ م .

(٧) ١٢ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٢٨ اغسطس ١٨١٤ م . (٨) ١٥ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٣١ اغسطس ١٨١٤ م .

ويلوطون ، ويشربون الجوزة ، ويلعبون القمار جهارا فى رمضان ولياليه ، مختلطين مع العساكر كأنما سقط عن الجميع التكاليف ، وخلصوا من الحساب ، وسمعت ممن شاهد بعينه محمود بيك المهردار الذى هو أعظم أعيانهم ، وهو المتولى على قياس الأراضى مع المعلم غالى ، وهو جالس فى ديوانهم المخصوص بالقرب من سويقة اللالا ، وهو يشرب فى النارجيلة التنباك ، ويأتونه بالغداء جهارا ، ويقول : « أنا مسافر الشرقية لعمل نظام الأراضى » .

وفى غايته [1] ، وصلت هجانة باستعجال العساكر .

واستهل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٢٢٩ [2]

فى ليلته [3] ، قلدوا عبدالله كاشف الدرندلى أميرا على ركب الحجاج .

وفى يوم السبت ثالثه [4] ، خرج دبوس أوغلى فى موكب إلى مخيمه ، وكذلك حسن أغا سرششمة ليسافر إلى الحجاز .

وفى يوم السبت حادى عشره [5] ، نزلوا بكسوة الكعبة بالطبول والزمور إلى المشهد الحسينى واجتمع الناس على عادتهم للفرجة .

وفيه [6] ، انتقل محمود بيك والمعلم غالى إلى بيت حسن أغا نجاتى ، وعملوا ديوانهم فيه ، وأتلفوا الجنينة التى به ، وجلسوا تحت أشجارها ، وربط الأقباط حميرهم فيها ، وشرع محمود بيك فى عمارة الجهة القبلية منه ، وانزوت صاحبة المنزل فى ناحية منه .

وفى سابع عشره [7] ، ارتحل دبوس أوغلى وحسن أغا سرششمة ، ومن معهم من العساكر من منزلتهم متوجهين إلى الديار الحجازية .

وفى يوم الخميس ثانى عشرينه [8] ، رسم كتخدا بيك بنفى طائفة من الفقهاء من ناحية طندتا إلى أبى قير ، بسبب فتيا أفتوها فى حادثة ببلدهم ، وقضى بها قاضيهم ، وأنهيت الدعوى إلى ديوان مصر ، فطلبوا إلى إعادة الدعوى ، فحضروا

---

(١) غاية رمضان ١٢٢٩ هـ / ١٥ سبتمبر ١٨١٤ م .
(٢) شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر - ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .
(٣) ١ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر ١٨١٤ م .
(٤) ٣ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٨ سبتمبر ١٨١٤ م .
(٥) ١١ شوال ١٢٢٩ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٨١٤ م .
(٦) ١١ شوال ١٢٢٩ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٨١٤ م .
(٧) ١٧ شوال ١٢٢٩ هـ / ٢ أكتوبر ١٨١٤ م .
(٨) ٢٢ شوال ١٢٢٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٨١٤ م .

وترافعوا إلى قاضى العسكر ، وأثبتوا عليهم الخطأ ، فرسم بنفى الشاكى والمفتيين والقاضى رابعهم .

وفى يوم السبت رابع عشرينه (١) ، عملوا موكبا لخروج المحمل ، واستعد الناس للفرجة على عادتهم ، فكان عبارة عن نحو مائة جمل تحمل روايا الماء والقرب ، وعدة من طائفة الدلاة على رؤوسهم طراطير سود قلابق (٢) ، وأمير الحاج على شكلهم ، وخلفه أرباب الأشاير ببيارقهم وشراميطهم وطبولهم وزمورهم وجوقاتهم ، وخلفهم المحمل فكان مدة مرورهم مع تقطيعهم وعدم نظامهم نحو ساعتين ، فأين ما كان يعمل من المواكب بمصر التى يضرب بحسنها وترتيبها ونظامها المثل فى الدنيا ، فسبحان مغير الشؤون والأحوال .

وفيه (٣) ، خرجت زوجة الباشا الكبيرة وهى أم أولاده ، تريد الحج إلى خارج باب النصر فى ثلاثة تختوت ، والمتسفر بها بونابارته الخازندار ، وقد حضر لوداعها ولدها إبراهيم باشا من الصعيد ، وخرج لتشييعها هو وأخوه إسماعيل باشا ، وصحبتهما محرم بيك زوج ابنتها حاكم الجيزة ومصطفى بيك دالى باشا ، ويقال : « إنه أخوها » ، وكذلك محمد بيك الدفتردار زوج ابنتها أيضًا ، وطاهر باشا ، وصالح بيك السلحدار ، وارتحلت ومن معها فى سادس عشرينه (٤) إلى بندر السويس ، وفى ذلك اليوم برزت عساكر المغاربة وغيرهم ممن تعسكر ، وارتحل أمير الحج من الحصوة إلى البركة .

وفى يوم الثلاثاء (٥) ، خرجت عساكر كثيرة مجردين للسفر .

وفى يوم الخميس تاسع عشرينه (٦) ، ارتحل أمير الحج ومن معه من البركة فى تاسع ساعة من النهار ، وفى ذلك اليوم هبت رياح غربية شمالية باردة ، واشتد هبوبها أواخر النهار ، وأطبقت السماء بالغيوم والقتام ، وأبرق البرق برقا متتابعا وأرعدت رعدا له دوى متصل ، ولما قرب من سمت رؤوسنا كان له صوت عظيم مزعج ، ثم نزل مطر غزير استمر نحو نصف ساعة ، ثم سكن بعد أن تبحرت منه الأزقة والطرق ، وكان ذلك اليوم رابع شهر بابه القبطى (٧) .

---

(١) ٢٤ شوال ١٢٢٩ هـ / ٩ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٢) قلابق : فى التركية « قلبق » و « قلباق » تعنى غطاء رأس مدبب أو أسطوانى ، دخلت الفارسية بلفظها ومعناها و « قرة قلبق » تعنى أصحاب القلابق السود .
سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق ، ص ١٧٠ .

(٣) ٢٤ شوال ١٢٢٩ هـ / ٩ أكتوبر ١٨١٤ م . (٤) ٢٦ شوال ١٢٢٩ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٥) ٢٧ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٢ أكتوبر ١٨١٤ م . (٦) ٢٩ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٧) ٤ بابه ١٥٣٠ ق / ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

وفيه [١] ، ورد الخبر من السويس أنَّ امرأة الباشا لما وصلت إلى هنا ، وجدت عالما كبيرا من الحجاج المختلفة الأجناس ممنوعين من نزول المراكب ، فصرخوا فى وجهها وشكوا إليها تخلفهم ، وأن أمير البندر مانعهم من النزول فى المراكب ، وبذلك المنع يفوتهم الحج الذى تجشموا الأسفار ، وصرفوا أيضًا الأموال من أجله ، وهم فى مشقة عظيمة من عدم الماء ، ولايمكنهم الرجوع لعدم من يحملهم ، وأن أمير البندر يشتط عليهم فى الأجرة ، ويأخذ على كل رأس خمسة عشر فرانسا ، فحلفت أنها لاتنزل إلى المركب حتى ينزل جميع من بالسويس من الحجاج المراكب ، ولايؤخذ منهم إلا القدر الذى جعلته على كل فرد منهم ، فكان ما حكمت به هذه الحرمة صار لها به منقبة حميدة وذكرا حسنا ، وفرجا لهؤلاء الخلائق بعد الشدة .

واستهل شهر ذى القعدة بيوم السبت سنة ١٢٢٩ [٢]

وفى يوم الإثنين [٣] ، نادى المنادى بوقود قناديل سهارى على البيوت والوكائل ، وكل أربع دكاكين قنديل .

وفى ثامنه [٤] ، جرسوا شخصا وأركبوه على حمار بالمقلوب ، وهو قابض بيده على ذنب الحمار ، وعمموه بمصارين ذبيحة ، وعلى كتفه كرش ، بعد أن حلقوا نصف لحيته وشواربه ، قيل : « إن سبب ذلك أنَّه زوّر حجة تقرير على أماكن ، تتعلق بامرأة أجنبية ، وباع بعض الأماكن ، وكانت تلك المرأة غائبة من مصر ، فلما حضرت وجدت مكانها مسكونا بالذى اشتراه ، فرفعت قصتها إلى كتخدا بيك ، ففعل به ذلك بعد وضوح القضية .

وفى ثانى عشره [٥] ، سافر عبدالله ابن الشريف سرور إلى الحجاز باستدعاء من الباشا ، فأعطوه أكياسا وقضى أشغاله وخرج مسافرا .

وفيه [٦] ، وقعت حادثة بحارة الكعكيين [٧] بين شخصين من الدلاتية ، رمحا خلف غلام بدوى ، عمل نفسه عسكريا مع طائفة المغاربة ، يدعى أحدهما أنَّ له عنده دراهم ، فهرب منهما إلى الخطة المذكورة ، فرمحا خلفه وبيد كل منهما سيفه

---

(١) ٢٩ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٢) ذى القعدة ١٢٢٩ هـ / ١٥ أكتوبر - ١٣ نوفمبر ١٨١٤ م .

(٣) ٣ ذى القعدة ١٢٢٩ هـ / ١٧ أكتوبر ١٨١٤ م . (٤) ٨ ذى القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٥) ١٢ ذى القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٤ م . (٦) ١٢ ذى القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٧) حارة الكعكيين : يعنى شارع الكعكيين الذى يبتدى من آخر شارع الغورية على يسار الذاهب إلى العقادين ، وآخره أول شارع الباطنية ، وطوله (٣١٠ مترا) .
مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٢٦٦ .

مسلولا ، فدخل الغلام إلى عطفة الحمام[1] ، وفزعت عليهما المغاربة المتعسكرون القاطنون بتلك الناحية ، وضربوا عليهما بنادق ، فسقط حصان أحد الدلاة وأصيب راكبه ، وهرب رفيقه إلى كتخدا بيك فأخبره ، فأمر بإحضار كبراء المغاربة ، وطالبهم بالضارب ، فلم يتبين أمره ، وقبضوا على الغلام الهارب فحبسوه ، وفى ذلك الوقت حصل فى الناس فزعة وأغلقت أهل سوق الغورية والشوائين والفحامين حوانيتهم ، وبقى ذلك الغلام محبوسا ، ومات الدلاتى المضروب فى ليلة السبت خامس عشره [2] ، فأحضروا ذلك الغلام إلى باب زويلة ، وقطعوا رأسه ظلما ، ولم يكن هو الضارب .

وفى عشرينه [3] ، سافر ابن باشت طرابلس وسافر معه عسكر المغاربة الخيالة .

واستهل شهر ذى الحجة الحرام ختام سنة ١٢٢٩ [4]

فى أوله [5] ، ورد نجاب من الحجاز وأخبر بموت طاهر أفندى ، وهو أفندى ديوان الباشا ، وكان موته فى شهر شوال [6] ، بالمدينة حتف أنفه ، وورد الخبر أيضًا بصلح الشريف راجح مع الباشا وأنَّه قابله وأكرمه وأنعم عليه بمائتى كيس ، وأخبر أيضًا بأنه تركه الباشا بناحية الكلخة [7] ، وهى ما بين الطائف وتربة ، وانقضت السنة بحوادثها فى هذه السنة .

وأما من مات فى هذه السنة[8]

فمات ، العمدة الفاضل الفقيه النبيه ، الشيخ حسين المعروف بابن الكاشف الدمياطى ، ويعرف بالرشيدى ، تعلق بالعلم ، وانخلع من الإمرية والجندية ، وحضر أشياخ العصر ، ولازم حضور الشيخ عبدالله الشرقاوى ، وانتقل من مذهب الحنفية إلى الشافعية ، لملازمته لهم فى المعقول والمنقول ، وتلقى عن السيد مرتضى أسانيد الحديث والمسلسلات ، وحفظ القرآن فى مبدأ أمره برشيد ، وجوّده على السيد

---

(١) عطفة الحمام : توجد أربع عطف باسم عطفة الحمام ، وأقربها إلى مكان الواقعة ، عطفة الحمام التى من جهة اليمين بشارع درب الجديد .
مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٣٤٧ .

(٢) ١٥ ذى القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٤ م . (٣) ٢٠ ذى القعدة ١٢٢٩ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٤ م .

(٤) ذى الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٤ نوفمبر - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٥) ١ذى الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٤ نوفمبر ١٨١٤ م . (٦) شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر - ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٧) ناحية الكلخة : قرية تقع فى وادى كلاخ ، فى إمارة الطائف .
الجاسر ، حمد : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ١٢١٩ .

(٨) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢١٥ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنة » .

صديق ، وحفظ شيئًا من المتون قبل مجيئه إلى مصر ، وأكب على الاشتغال بالأزهر ، وتزيا بزى الفقهاء ، يلبس العمامة والفرجية ، وتصدر ودرس فى الفقه والمعقول وغيرهما ، ولما وصل محمد باشا خسرو إلى ولاية مصر ، اجتمع عليه عند قلعة أبى قير فجعله إماما يصلى خلفه الأوقات ، وحضر معه إلى مصر ، ولم يزل مواظبا على وظيفته ، وانتفع بنسبته إليه ، واقتنى حصصا وإقطاعات ، وتقلد قضايا مناصب البلاد البنادر ، ويأخذ ممن يتولاها الجعالات والهدايا ، وأخذ أيضًا نظر وقف أزبك وغيره ، ولم يزل تحت نظره بعد انفصال محمد باشا خسرو ، واستمر المذكور على القراءة والإقراء حتى توفى أواخر السنة [1] .

ومات ، الفاضل الشيخ عبد الرحمن الجمل ، وهو أخو الشيخ سليمان الجمل ، تفقه على أخيه ولازم دروسه وحضر غيره من أشياخ العصر ، ومشى على طريقة أخيه فى التقشف والانجماع عن خلطة الناس ، ولما مات أخوه - وكان يملى الدروس بجامع المشهد الحسينى بين المغرب والعشاء على جمع من مجاورى الأزهر والعامة - تصدر للإقراء فى محله فى ذلك الوقت ، فقرأ الشمائل والمواهب ، والجلالين ، ولم يزل على حالته حتى توفى ثانى عشر ذى الحجة [2] .

ومات ، الشيخ المفيد محمد الإسناوى الشهير بجاد المولى ، ممن جاور بالأزهر ، وحضر دروس أشياخ الوقت من أهل عصره ، ولازم الشيخ عبدالله الشرقاوى فى دروسه ، وبه تخرج ، وواظب عليه فى مجالس الذكر ، وتلقى عنه طريقة الخلوتية ، وألبسه التاج ، وتقدم فى خطابة الجمعة والأعياد بالجامع الأزهر ، بدلا عن الشيخ عبد الرحمن البكرى عندما رفعوها عنه ، وخطب بجامع عمرو بمصر العتيقة يوم الاستسقاء عندما قصرت زيادة النيل فى سنة ثلاث وعشرين [3] ، وتأخر فى الزيادة عن أوانه ، ولما حضر محمد باشا خسرو إلى مصر ، وصلى صلاة الجمعة بالأزهر فى سنة سبع عشرة [4] ، خلع عليه بعد الصلاة فروة سمور ، فكان يخرجها من الخزنة ويلبسها وقت خطبة الجمعة والأعياد ، وواظب على قراءة الكتب للمبتدئين ، كالشيخ خالد ، والأزهرية ، ثم قرأ شرح الأشمونى على الخلاصة ، واشتهر ذكره ، ونما أمره فى أقل زمن ، وكان فصيحا مفوها فى التقرير والإلقاء

---

(1) آخر ١٢٢٩ هـ / ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م .
(2) ١٢ ذى الحجة ١٢٢٩ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٨١٤ م .
(3) ١٢٢٣ هـ / ٢٨ فبراير ١٨٠٨ - ١٥ فبراير ١٨٠٩ م .
(4) ١٢٢٧ هـ / ١٦ يناير ١٨١٢ - ٣ يناير ١٨١٣ م .

لتفهيم الطلبة ، ولم يزل على حالة حميدة فى حسن السلوك والطريقة ، حتى توفى فى شهر الحجة [1] ، وقد ناهز الأربعين .

سنة ثلاثين ومائتين وألف[2]

استهل المحرم بيوم الثلاثاء [3] .

فى خامسه [4] ، وصل نجاب من الحجاز وعلى يده مكاتبات بالأخبار عن الباشا والحجاج بأنهم حجوا ووقفوا بعرفة وقضوا المناسك .

وفى تاسعه [5] ، حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلية إلى داره بالجمالية .

وفى عاشره يوم الخميس [6] ، وصل فى ليلته قابجى وعلى يده تقرير للباشا من الحجاز إلى ساحل القصير ، فضربوا لذلك مدافع من القلعة .

وفى صبحها [7] ، خرج ابن الباشا وأخوه وكذلك أكابر دولتهم إلى ناحية البساتين ، ومنهم من عدى النيل إلى البر الغربى لملاقاته على مقتضى عادته فى عجلته فى الحضور ، وعلى حساب مضى الأيام من يوم وصوله إلى القصير ، فغابوا فى انتظاره حتى انقضى النهار ثم رجعوا .

وفى صبح اليوم الثانى [8] ، خرجوا ثم عادوا إلى دورهم آخر النهار ، واستمروا على الخروج والرجوع ثلاثة أيام ، ولم يحضر وكثر لغط الناس عند ذلك ، واختلفت رواياتهم ، وأقاويلهم مدة أيام ليلا ونهارا ، ثم ظهر كذب هذا الخبر وأن الباشا لم يزل بأرض الحجاز ، وقيل إن سبب إشاعة خبر مجيئه أنه وصل إلى ساحل القصير سفينة بها سبعة عشر أشخاص من العسكر ، فسألهم الوكيل الكائن بالقصير عن مجيئهم ، فأجابوه أنهم مقدمة الباشا ، وأنه واصل فى أثرهم ، فعندما سمع جوابهم أرسل خطابا إلى كاتب من الأقباط بقنا يعرفه بقدوم الباشا ، فكتب ذلك القبطى خطابا إلى وكيل شخص من أعيان كتبة الأقباط بأسيوط ، يسمى المعلم بشارة ، فعندما وصله الجواب ، أرسل جوابا إلى موكله بشارة المذكورة بمصر بذلك الخبر ، وفى الحال طلع به إلى القلعة ، وأعطاه لإبراهيم باشا ، فانتقل به إبراهيم باشا إلى

---

(١) ذى الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٤ نوفمبر - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م .
(٢) ١٢٣٠ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٤ - ١ ديسمبر ١٨١٥ م .
(٣) ١ محرم ١٢٣٠ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٤م .
(٤) ٥ محرم ١٢٣٠ هـ / ١٨ ديسمبر ١٨١٤م .
(٥) ٩ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٢ ديسمبر ١٨١٤م .
(٦) ١٠ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٤م .
(٧) ١٠ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٤م .
(٨) ١١ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٤م .

مجلس كتخدا بيك ، فخلع كتخدا بيك على بشارة خلعة ، وأمر بضرب المدافع ، ونزلت المبشرون ، وانتشروا بالبشائر إلى بيوت الأعيان ، وأخذ البقاشيش ، ولما حصل التراخى والتباطئ والتأخر فى الحضور بعد الإشاعة ، أخذ الناس فى اختلاق الروايات والأقاويل كعادتهم ، فمنهم من يقول إنه حضر مهزوما ، ومنهم من يقول مجروحا ، ومنهم من يثبت موته ، والشيء الذى أوجب فى الناس هذه التخليطات ما شاهدوه من حركات أهل الدولة ، وانتقال نسائهم من المدينة ، وطلوعهم إلى القلعة بمتاعهم ، وإخلاء الكثير منهم البيوت ، وانتقال طائفة الأرنؤد من الدور المتباعدة واجتماعهم وسكناهم بناحية خطة عابدين ، وكذلك انتقل إبراهيم باشا إلى القلعة ، ونقل إليها الكثير من متاعه ، وأغرب من هذا كله إشاعة اتفاق عظماء الدولة على ولاية إبراهيم باشا على الأحكام عوضا عن أبيه فى يوم الخميس [1] ، ويرتبوا له موكبا يركب فيه ذلك اليوم ، ويشق من وسط المدينة ، واجتمع الناس للفرجة عليه ، واصطفوا على المساطب والدكاكين ، فلم يحصل وظهر كذب ذلك كله وبطلانه ، واتفق فى أثناء ذلك من زيادة الأوهام والتخيلات ، أنّ رضوان كاشف المعروف بالشعراوى ، سد باب داره التى بالشارع بخط باب الشعرية ، وفتح له بابا صغيرا من داخل العطفة التى بظاهره ، فأوشى بعض مبغضيه إلى كتخدا بيك فعلته فى هذا الوقت ، والناس يزداد بهم الوهم ، ويعتقدون صحة ما دار بينهم من الأكاذيب ، وخصوصا كونه من الأعيان المعروفين فطلبه كتخدا بيك ، وقال له : « لأي شيء سددت باب دارك، وما الذى قاله المنجم لك » ، فقال : « إن طائفة من العسكر تشاجروا بالخطة ، ودخلوا إلى الدار وأزعجونا ، فسددتها من ناحية الشارع ، بعدا من الشر ، وخوفا مما جرى على دارى سابقا من النهب » ، فلم يلتفت لكلامه ، وأمر بقتله فشفع فيه صالح بيك السلحدار وحسن أغا مستحفظان ، فعفا عنه من القتل ، وأمر بضربه فبطحوه وضربوه بالعصى ، ثم نزل بصحبته الأغا إلى داره وفتح الباب كما كان .

وفى رابع عشرينه [2] ، وصلت مكاتبات من الديار الحجازية من عند الباشا ، وخلافه ، مؤرخة فى ثالث عشر ذى الحجة [3] ، يذكرون فيها أن الباشا بمكة ، وطوسون باشا ابنه بالمدينة ، وحسن باشا وأخاه عابدين بيك وخلافهم بالكلخة ما بين الطائف وتربة .

---

(١) ١٠ محرم ١٢٣٠هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٤م.
(٢) ٢٤ محرم ١٢٣٠ هـ / ٦ يناير ١٨١٤م .
(٣) ١٣ ذى الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٤ م .

واستهل شهر صفر الخير بيوم الخميس سنة ١٢٣٠ [1]

فى خامس عشرينه [2] ، نودى بنقص مصارف أصناف المعاملة ، وقد وصل صرف الريال الفرانسة من الفضة العددية إلى ثلثمائة وأربعين نصفا ، عنها ثمانية قروش ونصف ، فنودى عليه بنقص نصف قرش ، والمحبوب وصل إلى عشرة قروش ، فنودى عليه بتسعة قروش ، وشددوا فى هذه المناداة تشديدا زائدا ، وقتل كل من زاد على ذلك من غير معارضة ، وكتبوا مراسيم إلى جميع البنادر ، وفيها التشديد والتهديد والانتقام ممن يزيد .

وفى أواخره [3] ، التزم المعلم غالى بمال الجزية التى تطلب من النصارى على خمسة وثمانين كيسا ، وسبب ذلك أن بعض أتباع المقيد لقبض الجوالى ، قبض على شخص من النصارى ، وكان من قسوسهم ، وشدد عليه فى الطلب وأهانه ، فأنهوا الأمر إلى المعلم غالى ، ففعل ذلك قصدا لمنع الإيذاء عن أبناء جنسه ، ويكون الطلب منه عليهم ، ومنع المتظاهرين بالإسلام عنهم .

واستهل شهر ربيع الأول بيوم السبت سنة ١٢٣٠ [4]

فى تاسعه [5] ، وصلت قافلة طيارى من الحجاز ، قدم صحبتها السيد عبدالله الأقماعى ، ومعها هجانة من الحجاز ، وعلى يدهم مكاتبات ، وفيها الأخبار والبشرى بنصرة الباشا على العرب ، وأنه استولى على تربة ، وغنم منها جمالا وغنائم ، وأخذ منهم أسرى ، فلما وصلت الأخبار بذلك ، انطلق المبشرون إلى بيوت الأعيان لأخذ البقاشيش ، وضربوا فى صبحها مدافع كثيرة من القلعة .

وفى يوم الثلاثاء حادى عشره [6] ، كان المولد النبوى ، فنودى فى صبحه بزينة المدينة وبولاق ومصر القديمة ، ووقود القناديل والسهر ثلاثة أيام بلياليها ، فلما أصبح يوم الأربعاء [7] ، والزينة بحالها إلى بعد أذان العصر ، نودى برفعها ، ففرح أهل الأسواق بإزالتها ورفعها ، لما يحصل لهم من التكاليف والسهر فى البرد والهواء ، خصوصا وقد حصل فى آخر ليلة رياح شديدة باردة .

---

(١) صفر ١٢٣٠ هـ / ١٣ يناير - ١٠ فبراير ١٨١٥ م . (٢) ٢٥ صفر ١٢٣٠ هـ / ٦ فبراير ١٨١٥ م .
(٣) آخر صفر ١٢٣٠ هـ / ١٠ فبراير ١٨١٥ م .
(٤) ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١١ فبراير - ١٢ مارس ١٨١٥ م .
(٥) ٩ ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١٩ فبراير ١٨١٥ م . (٦) ١١ ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ٢١ فبراير ١٨١٥ م .
(٧) ١٢ ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ٢٢ فبراير ١٨١٥ م .

وفى هذه الأيام ، سافر محمود بيك والمعلم غالى ومن يصحبهم من النصارى الأقباط ، وأخذوا معهم طائفة من الكتبة الأفندية المختصين بالروزنامة ومنهم : محمد أفندى ابن حسين أفندى المنفصل عن الروزنامة ، ونزلوا لإعادة قياس الأراضى ، وتحرير الرى والشراقى ، وسبقهم القياسون بالأقصاب ، نزلوا وسرحوا قبلهم بنحو عشرة أيام ، وشرع كشاف النواحى فى قبض الترويجة من المزارعين ، وفرضوا على كل فدان الأدنى تسع ريالات إلى خمسة عشر ، بحسب جودة الأراضى ورداءتها ، وهذا الطلب فى غير وقته ، لأنه لم يحصل حصاد للزرع ، وليس عند الفلاحين ما يقتاتون منه ، ومن العجب أنَّه لم يقع مطر فى هذه السنة أبدًا ، ومضت أيام الشتاء ، ودخل فصل الربيع ، ولم يقع غيث أبدا سوى ما كان يحصل فى بعض الأيام من غيوم ، وأهوية غربية ينزل مع هبوبها بعض رشاش قليل لا تبتل الأرض منه ، ويجف بالهواء بمجرد نزوله .

وفى أواخره [1] ، ورد لحضرة الباشا هدية من بلاد الإنكليز ، وفيها طيور مختلفة الأجناس والأشكال كبار وصغار ، وفيها من يتكلم ويحاكى ، وآلة مصنوعة لنقل الماء يقال لها الطلمبة ، وهى تنقل الماء إلى المسافة البعيدة ، ومن الأسفل إلى العلو ، ومرآة زجاج نجف كبيرة قطعة واحدة ، وساعة تضرب مقامات موسيقى فى كل ربع يمضى من الساعة ، بأنغام مطربة وشمعدان به حركة غريبة ، كلما طالت فتيلة الشمعة غمز بحركة لطيفة ، فيخرج منه شخص لطيف من جانبه فيقط رأس الفتيلة بمقص لطيف بيده ، ويعود راجعا إلى داخل الشمعدان ، هذا ما بلغنى ممن ادعى أنه شاهد ذلك .

وفيه [2] ، عملوا تسعيرة على المبيعات والمأكولات مثل : اللحم والسمن والجبن والشمع ، ونادوا بنقص أسعارها نقصانا فاحشا ، وشددوا فى ذلك بالتنكيل والشنق والتعليق ، وخرم الآناف ، فارتفع السمن والزبد والزيت من الحوانيت ، وأخفوه ، وطفقوا يبيعونه فى العشيات بالسعر الذى يختارونه على الزبون ، وأما السمن فلكثرة طلبه لأهل الدولة شح وجوده ، وإذا ورد منه شىء خطفوه ، وأخذوه من الطريق بالسعر الذى سعره الحاكم ، وانعدم وجوده عند القبانية ، وإذا بيع منه شىء ، بيع سرا بأقصى الثمن ، وأما السكر والصابون فبلغا الغاية فى غلو الثمن ، وقلة الوجود، لأن إبراهيم باشا احتكر السكر بأجمعه الذى يأتى من الصعيد ، وليس بغير الجهة القبلية شىء منه ، فيبيعه على ذمته ، وهو فى الحقيقة لأبيه ، ثم صار نفس الباشا يعطى لأهل المطابخ بالثمن الذى يعينه عليهم ، ويشاركهم فى ربحه ، فزاد غلو

---

(1) آخر ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١٢ مارس ١٨١٥ م . (٢) آخر ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١٢ مارس ١٨١٥ م .

ثمنه على الناس ، وبيع الرطل من السكر الصعيدى الذى كان يباع بخمسة أنصاف فضة بثمانين نصفا ، وأما الصابون ففرضوا على تجاره غرامة ، فامتنع وجوده وبيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفا وأكثر ، وفى هذه الأيام غلا سعر الحنطة والفول، وبيع الأردب بألف ومائتى نصف فضة ، خلاف الكلف والأجرة ، مع أنّ الأهراء والشون ببولاق ملآنة بالغلال ، ويأكلها السوس ، ولايخرجون منها للبيع شيئًا ، حتى قيل لكتخدا بيك فى إخراج شىء منها ، يباع فى الناس ، فلم يأذن ، وكأنه لم يكن مأذونا من مخدومه .

واستهل شهر ربيع الثانى بيوم الإثنين سنة ١٢٣٠ [1]

فى ثامنه [2] ، عمل محرم بيك الكورنتيلة بالجيزة على نسق السنة الماضية من إخراج الناس وإزعاجهم ، تطيرا وخوفا من الطاعون .

وفيه [3] ، خوزقوا شيخ عرب بلى فيما بين قبة العزب والهمايل بعد حبسه أربعة أشهر .

وفى يوم الجمعة ثامن عشرينه [4] ، ضربت مدافع وأشيع الخبر بوصول شخص عسكرى بمكاتبات من الباشا وخلافه ، والخبر بقدوم الباشا ، وانتشرت المبشرون إلى بيوت الأعيان وأصحاب المظاهر على عادتهم ، لأخذ البقاشيش ، فمن قائل إنّه وصل إلى القصير ، ومن قائل إنّه نزل إلى السفينة بالبحر ، ومنهم من يقول إنه حضر إلى السويس ، ثم اختلفت الروايات ، وقالوا : « إنّ الذى وصل إلى السويس حريم الباشا فقط » ، ثم تبين كذب هذه الأقاويل ، وأنها مكاتبات فقط مؤرخة أواخر شهر صفر [5] ، يذكرون فيها أن الباشا حصل له نصر واستولى على ناحية يقال لها بيشة ، ورنية [6] ، وقتل الكثير من الوهابيين ، وأنه عازم على الذهاب إلى ناحية قنفدة ، ثم ينزل بعد ذلك إلى البحر ، ويأتى إلى مصر ، ووصل الخبر بوفاة الشيخ إبراهيم كاتب الصرة .

---

(١) ربيع الثانى ١٢٣٠ هـ / ١٣ مارس - ١٠ أبريل ١٨١٥ م .

(٢) ٨ ربيع الثانى ١٢٣٠ هـ / ٢٠ مارس ١٨١٥ م . (٣) ٨ ربيع الثانى ١٢٣٠ هـ / ٢٠ مارس ١٨١٥ م .

(٤) ٢٨ ربيع الثانى ١٢٣٠ هـ / ٩ أبريل ١٨١٥ م . (٥) آخر صفر ١٢٣٠ هـ / ١٠ فبراير ١٨١٥ م .

(٦) بيشة ورنية : بيشة مدينة معروفة ، يتبعها عدد من القرى فى إمارة عسير ، ورنية بلدة تابعة لإمارة فى إمارة مكة المكرمة .

الجاسر ، حمد : المرجع السابق ، جـ ١ ، ص ٣٠٥ ، جـ ٢ ، ص ٦٥٢ .

واستهل شهر جمادى الأولى بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠ (١)

فى سادسه يوم الأحد (٢) ، ضربت مدافع بعد الظهيرة ، لورود مكاتبة بأن الباشا استولى على ناحية من النواحى جهة قنفدة .

وفى يوم الجمعة ثامن عشره (٣) ، وصل المحمل إلى بركة الحج وصحبته من بقى من رجال الركب مثل : خطيب الجبل ، والصيرفى ، والمحملجية ، ووردت مكاتبات بالقبض على طامى الذى جرى منه ما جرى فى وقائع قنفدة السابقة ، وقتله العساكر ، فلم يزل راجح الذى اصطلح مع الباشا ينصب له الحبائل حتى صاده ، وذلك أنَّه عمل لابن أخيه مبلغا من المال إن هو أوقعه فى شركه ، فعمل له وليمة ودعاه إلى محله فأتاه آمنا ، فقبض عليه ، واغتاله طمعا فى المال ، وأتوا به إلى عرضى الباشا ، فوجهه إلى بندر جدة فى الحال ، وأنزلوه السفينة ، وحضروا به إلى السويس ، وعجلوا بحضوره ، فلما وصل إلى البركة ، والمحمل إذ ذاك بها خرجت جميع العساكر فى ليلة الإثنين حادى عشرينه (٤) ، واشجروا فى صبحها طوائف وخلفهم المحمل ، وبعد مرورهم دخلوا بطامى المذكور وهو راكب على هجين وفى رقبته الحديد ، والجنزير مربوط فى عنق الهجين ، وصورته رجل شهم عظيم اللحية ، وهو لابس عباءة عبدانى ، ويقرأ وهو راكب ، وعملوا فى ذلك اليوم شنكا ومدافع ، وحضر أيضًا عابدين بيك وتوجه إلى داره فى ليلة الإثنين (٥)

واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٣٠ (٦)

فى خامسه (٧) ، وصلت عساكر فى داوات إلى السويس ، وحضروا إلى مصر وعلى رؤوسهم شلنجات فضة ، إعلاما وإشارة بأنهم مجاهدون وعائدون من غزو الكفار ، وأنهم افتتحوا بلاد الحرمين ، وطردوا المخالفين لديانتهم حتى أن طوسون باشا وحسن باشا كتبا فى امضائهما على المراسلات بعد اسمهما لفظة المغازى ، والله أعلم بخلقه .

---

(١) جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١١ أبريل - ١٠ مايو ١٨١٥ م .
(٢) ٦ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١٦ أبريل ١٨١٥ م .
(٣) ١٨ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ٢٨ أبريل ١٨١٥ م .
(٤) ٢١ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١ مايو ١٨١٥ م .
(٥) ٢١ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١ مايو ١٨١٥ م .
(٦) جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ / ١١ مايو - ٨ يونيه ١٨١٥ م .
(٧) ٥ جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ / ١٥ مايو ١٨١٥ م

وفى تاسعه [1] ، أخرجوا عساكر كثيرة ، وجهوهم إلى الثغور ، ومحافظة الأساكل خوفا من طارق يطرق الثغور ، لأنه أشيع أن بونابارته كبير الفرنساوية خرج من الجزيرة التى كان بها ، ورجع إلى فرانسا وملكها ، وأغار على بلاد الجورنه ، وخرج بعمارة كبيرة ، لايعلم قصده إلى أى جهة يريد ، فربما طرق ثغر الإسكندرية أو دمياط على حين غفلة ، وقيل غير ذلك ، وسئل كتخدا بيك عن سبب خروجهم ، فقال : « خوفا عليهم من الطاعون ، ولئلا يوخموا المدينة ، لأنه وقع فى هذه السنة موتان بالطاعون ، وهلك الكثير من العسكر وأهل البلدة ، والأطفال والجوارى والعبيد ، خصوصا السودان ، فإنه لم يبق منهم إلا القليل النادر وخلت منهم الدور » .

وفى منتصفه [2] ، أخرج كتخدا بيك صدقة تفرق على الأولاد الأيتام الذين يقرءون بالكتاتيب ويدعون برفع الطاعون ، فكانوا يجمعونهم ، ويأتى بهم فقهاؤهم إلى بيت حسين كتخدا الكتخدا عند حيضان مصلى ، ويدفعون لكل صغير ورقة بها ستون نصفا فضة ، يأخذ منها جزءًا الذى يجمع الطائفة منهم ، ويدعى أنه معلمهم زيادة عن حصته ، لأن معظم المكاتب مغلوقة ، وليس بها أحد بسبب تعطيل الأوقاف ، وقطع إيرادهم ، وصار لهذه الأطفال جلبة وغوغاء فى ذهابهم ورجوعهم فى الأسواق ، وعلى بيت الذى يقسم عليهم .

واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠ [3]

فى سادسه يوم الأربعاء [4] ، وصلت هجانة من ناحية قبلى ، وأخبروا بوصول الباشا إلى القصير ، فخلع عليهم كتخدا بيك كساوى ، ولم يأمر بعمل شنك ولا مدافع حتى يتحقق صحة الخبر .

وفى ليلة الجمعة ثامنه [5] ، احترق بيت طاهر باشا بالأزبكية والبيت الذى بجواره أيضًا .

وفى يوم الجمعة [6] المذكور ، وقبل العصر ضربت مدافع كثيرة من القلعة والجيزة ، وذلك عندما ثبت وتحقق ورود الباشا إلى قنا وقوص ، ووصل أيضًا حريم الباشا ، وطلعوا إلى قصر شبرا ، وركب للسلام عليها جميع نساء الأكابر والأعيان

---

(١) ٩ جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ / ١٩ مايو ١٨١٥ م . (٢) ١٥ جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ / ٢٥ مايو ١٨١٥ م .
(٣) رجب ١٢٣٠ هـ / ٩ يونيه - ٨ يوليه ١٨١٥ م . (٤) ٦ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٤ يونيه ١٨١٥ م .
(٥) ٨ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٦ يونيه ١٨١٥ م . (٦) ٨ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٦ يونيه ١٨١٥ م .

بهداياهم وتقادمهم ، ومنعوا المارين من المسافرين والفلاحين الواصلين من الأرياف ، المرور من تحت القصر الذى هو الطريق المعتادة للمسافرين ، فكانوا يذهبون ويمرون من طريق استحدثوها منعطفة خلف تلك الطريق ، ومستبعدة بمسافة طويلة .

وفى ليلة الخميس رابع عشره [1] ، انخسف جرم القمر جميعه بعد الساعة الثالثة ، وكان فى آخر برج القوس .

وفى ليلة الجمعة خامس عشره [2] ، وصل الباشا إلى الجيزة ليلا ، فأقام بها إلى آخر الليل ، ثم حضر إلى داره بالأزبكية ، فأقام بها يومين ، وحضر كتخدا بيك ، وأكابر دولته للسلام عليه ، فلم يأذن لأحد ، وكذلك مشايخ الوقت ذهبوا ورجعوا ، ولم يجتمع به أحد سوى ثانى يوم [3] ، وترادفت عليه التقادم والهدايا من كل نوع من أكابر الدولة والنصارى بأجناسهم خصوصا الأرمن ، وخلافهم بكل صنف من التحف حتى السرارى البيض بالحلى والجواهر وغير ذلك ، وأشيع فى الناس فى المصر وفى القرى بأنه تاب عن الظلم ، وعزم على إقامة العدل ، وأنه نذر على نفسه أنه إذا رجع منصورا ، واستولى على أرض الحجاز أفرج للناس عن حصصهم ، ورد الأرزاق الأحباسية إلى أهلها ، وزادوا على هذه الإشاعة أنه فعل ذلك فى البلاد القبلية ، وردّ كل شىء إلى أصله ، وتناقلوا ذلك فى جميع النواحى وباتوا يتخيلونه فى أحلامهم ، ولما مضى من وقت حضوره ثلاثة أيام ، كتبوا أوراقا لمشاهير الملتزمين مضمونها : « أنه بلغ حضرة أفندينا ما فعله الأقباط من ظلم الملتزمين والجور عليهم فى فائظهم ، فلم يرض بذلك ، والحال أنكم تحضرون بعد أربعة أيام ، وتحاسبوا على فائظكم وتقبضونه ، فإن أفندينا لايرضى بالظلم ، وعلى الأوراق إمضاء الدفتردار » ، ففرح أكثر المغفلين بهذا الكلام ، واعتقدوا صحته ، وأشاعوا أيضًا أنه نصب تجاه قصر شبرا خوازيق للمعلم غالى وأكابر القبط .

وفى رابع عشرينه [4] ، حضر الكثير من أصحاب الأرزاق الكائنين بالقرى والبلاد مشايخ وأشرافا وفلاحين ، ومعهم بيارق وأعلام مستبشرين وفرحين بما سمعوه وأشاعوه ، وذهبوا إلى الباشا وهو يعمل رماحة بناحية القبة ، برمى بنادق كثيرة وميدان تعليم ، فلما رآهم وأخبروه عن سبب مجيئهم ، فأمر بضربهم وطردهم ففعلوا بهم ذلك ورجعوا خائبين .

---

(1) ١٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ٢٢ يونيه ١٨١٥ م . (2) ١٥ رجب ١٢٣٠ هـ / ٢٣ يونيه ١٨١٥ م .
(3) ١٦ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٦ يونيه ١٨١٥ م . (4) ٢٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ١ يوليه ١٨١٥ م .

وفيه [1] ، حضر محمود بيك والمعلم غالى من سرحتهما ، وقابلا الباشا وخلع عليهما وكساهما وألبسهما فراوى سمور ، فركب المعلم غالى وعليه الخلعة ، وشق من وسط المدينة ، وخلفه عدة كثيرة من الأقباط ليراه الناس ، ويكمد الأعداء ، ويبطل ما قيل من التقولات ، ثم قام هو ومحمود بيك أياما قليلة ، ورجعا لأشغالهما وتتميم أفعالهما من تحرير القياس وجبى الأموال ، وكانا أرسلا قبل حضورهما عدة كثيرة من الجمال الحاملة للأموال فى كل يوم ، قطارات بعضها إثر بعض من الشرقية ، والغربية ، والمنوفية وباقى الأقاليم .

وفيه [2] ، حضر شيخ طرهونة [3] بجهة قبلى ، ويسمى كُريِّم ، بضم الكاف وفتح الراء وتشديد الياء ، وسكون الميم ، وكان عاصيا على الباشا ، ولم يقابله أبدا ، فلم يزل يحتال عليه إبراهيم باشا ويصالحه ويمنيه حتى أتى إليه وقابله وأمنه ، فلما حضر الباشا أبوه من الحجاز أتاه على أمان ابنه ، وقدّم معه هدية وأربعين من الإبل ، فقبل هديته ، ثم أمر برمى عنقه بالرميلة .

واستهل شهر شعبان سنة ١٢٣٠ [4]

والناس فى أمر مريج من قطع أرزاقهم وأرباب الالتزامات والحصص التى ضبطها الباشا ، ورفع أيديهم عن التصرف فى شىء منها خلا طين الأوسية ، فإنه سامحهم فيه ، سوى ما زاد عن الروك الذى قاسوه ، فإنه لديوانه ووعدهم بصرف المال الحر المعين بالسند الديوانى فقط ، بعد التحرير والمحاققة ومناقضة الكتبة الأقباط فى القوائم ، وأقاموا منتظرين إنجاز وعده أياما يغدون ويروحون ، ويسألون الكتبة ومن له وصلة بهم ، وقد ضاق خناقهم من التفليس وقطع الإيراد ، ورضوا بالأقل وتشوفوا لحصوله ، وكل قليل يوعدون بعد أربعة أيام وثلاثة أيام حتى تحرر الدفاتر ، فإذا تحررت قيل : « إن الباشا أمر بتغييرها ، وتحريرها على نسق آخر » ، ويكرر ذلك ثانيا وثالثا على حسب تفاوت المتحصل فى السنين ، وما يتوفر فى الخزينة قليلا أو كثيرا .

---

(١) ٢٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ١ يوليه ١٨١٥ م . (٢) ٢٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ١ يوليه ١٨١٥ م .

(٣) عرب طرهونة : عرب ينتمون إلى قبيلة أبو كرايم ، كانوا يستقرون بمصر الوسطى ، ويسكنون الخيام فوق أرضهم .

أ. جومار : العرب والعربان فى مصر الوسطى ، فى : العرب فى ريف مصر وصحراواتها ، وصف مصر ، جـ ٢ ، ترجمة : زهير الشايب ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م ، ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٤) شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يوليه - ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

وفيه [1] ، وصل رجل تركى على طريق دمياط ، يزعم أنه عاش من العمر زمنا طويلا ، وأنه أدرك أوائل القرن العاشر [2] ، ويذكر أنه حضر إلى مصر مع السلطان سليم ، وأدرك وقته وواقعته مع السلطان الغورى ، وكان فى ذلك الوقت تابعا لبعض البيرقدارية وشاع ذكره ، وحكى من رآه أن ذاته تخالف دعواه ، وامتحنه البعض فى مذاكرة الأخبار والوقائع ، فحصل منه تخليط ، ثم أمر الباشا بنفيه وإبعاده ، فأنزلوه فى مركب وغاب خبره ، فيقال : « إنهم أغرقوه » ، والله أعلم .

وفى خامس عشرينه [3] ، عملوا الديوان ببيت الدفتردار ، وفتحوا باب صرف الفائظ على أرباب حصص الالتزام ، فجعلوا يعطون منه جانبا ، وأكثر ما يعطونه نصف القدر الذى قرروه وأقل وأزيد قليلاً .

وفيه [4] ، أمر الباشا لجميع العساكر بالخروج إلى الميدان لعمل التعليم والرماحة خارج باب النصر حيث قبة العزب ، فخرجوا من ثلث الليل الأخير ، وأخذوا فى الرماحة والبندقة المتواصلة المتتابعة مثل الرعود على طريقة الإفرنج ، وذلك من قبيل الفجر إلى الضحوة ، ولما انقضى ذلك رجعوا داخلين إلى المدينة فى كبكبة عظيمة حتى زحموا الطرق بخيولهم من كل ناحية ، وداسوا أشخاصا من الناس بخيولهم بل وحميرا أيضًا ، وأشيع أنَّ الباشا قصده إحصاء العسكر وترتيبهم على النظام الجديد وأوضاع الإفرنج ، ويلبسهم الملابس المقمطة ، ويغير شكلهم ، وركب فى ثانى يوم [5] ، إلى بولاق ، وجمع عساكر ابنه إسماعيل باشا وصنفهم على الطريقة المعروفة بالنظام الجديد ، وعرفهم قصده فعل ذلك بجميع العساكر ، ومن أبى ذلك قابله بالضرب والطرد والنفى بعد سلبه حتى من ثيابه ، ثم ركب من بولاق وذهب إلى شبرا ، وحصل فى العسكر قلقلة ولغط ، وتناجوا فيما بينهم ، وتفرق الكثير منهم عن مخاديمهم وأكابرهم ، ووافقهم على النفور بعض أعيانهم ، واتفقوا على غدر الباشا ، ثم إن الباشا ركب من قصر شبرا وحضر إلى بيت الأزبكية ليلة الجمعة ثامن عشرينه [6] ، وقد اجتمع عند عابدين بيك بداره جماعة من أكابرهم فى وليمة ، وفيهم حجو بيك وعبدالله أغا صارى جلة ، وحسن أغا الأرزنجلى ، فتفاوضوا بينهم أمر الباشا ، وما هو شارع فيه ، واتفقوا على الهجوم عليه فى داره بالأزبكية فى الفجرية ، ثم إن عابدين بيك غافلهم وتركهم فى أنسهم ، وخرج متنكرا مسرعا إلى

---

(1) ١ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يوليه ١٨١٥ م .
(2) أول القرن العاشر الهجرى / ٢١ سبتمبر ١٤٩٥ م .
(3) ٢٥ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٢ اغسطس ١٨١٥ م .
(4) ٢٥ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٢ اغسطس ١٨١٥ م .
(5) ٢٦ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٣ اغسطس ١٨١٥ م .
(6) ٢٨ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٣ اغسطس ١٨١٥ م .

الباشا وأخبره ، ورجع إلى أصحابه فأسرع الباشا فى الحال الركوب فى سادس ساعة من الليل ، وطلب عساكر طاهر باشا فركبوا معه ، وحوط المنزل بالعساكر ، ثم أخلف الطريق، وذهب على ناحية الناصرية ، ومرمى النشاب ، وصعد إلى القلعة ، وتبعه من يثق به من العساكر ، وانخرم أمر المتوافقين ، ولم يسعهم الرجوع عن عزيمتهم ، فساروا إلى بيت الباشا يريدون نهبه ، فمانعهم المرابطون ، وتضاربوا بالرصاص والبنادق ، وقتل بينهم أشخاص ، ولم ينالوا غرضا ، فساروا على ناحية القلعة ، واجتمعوا بالرميلة وقراميدان ، وتحيروا فى أمرهم واشتد غيظهم ، وعلموا أن وقوفهم بالرميلة لايجدى شيئًا وقد أظهروا المخاصمة ، ولا ثمرة تعود عليهم فى رجوعهم ، وسكونهم بل ينكسف بالهم ، وتتذل أنفسهم ، ويلحقهم اللوم من أقرانهم الذين لم ينضموا إليهم ، فاجمع رأيهم لسوء طباعهم وخبث عقيدتهم وطرائقهم ، أنهم يتفرقون فى شوارع المدينة ، وينهبون متاع الرعية وأموالهم ، فإذا فعلوا ذلك فيكثر جمعهم وتقوى شوكتهم ، ويشاركهم المتخلفون عنهم لرغبة الجميع فى القبائح الذميمة ، ويعودون بالغنيمة ، ويحوصلون من الحواصل ، ولايضيع سعيهم فى الباطل ، كما يقال فى المثل ما قدر على ضرب الحمار فضرب البرذعة ، ونزلوا على وسط قصبة المدينة على الصليبة على السروجية ، وهم يكسرون ويهشمون أبواب الحوانيت المغلوقة ، وينهبون ما فيها لأن الناس لما تسامعوا بالحركة أغلقوا حوانيتهم وأبوابهم ، وتركوا أسبابهم طلبا للسلامة ، وعندما شاهد باقيهم ذلك أسرعوا اللحوق وبادروا معهم للنهب والخطف ، بل وشاركهم الكثير من الشطار والزعر والعامة المقلين والجياع ، ومن لادين له ، وعند ذلك كثر جمعهم ، ومضوا على طريقهم إلى قصبة رضوان إلى داخل باب زويلة ، وكسروا حوانيت السكرية وأخذوا ما وجدوه من الدراهم ، وما أحبوه من أصناف السكر ، فجعلوا يأكلون ويحملون ويبددون الذى لم يأخذوه ، ويلقونه تحت الأرجل فى الطريق ، وكسروا أوانى الحلوا وقدور المربيات وفيها ما هو من الصينى والبياغورى والإفرنجى ، ومجامع الأشربة وأقراص الحلوا الملونة والرشال والملبس والفانيد والحماض والبنفسج، وبعد أن يأكلوا ويحملوا هم وأتباعهم ومن انضاف لهم من الأوباش البلدية والحرافيش والجعيدية ، يلقون ما فضل عنهم على قارعة الطريق بحيث صار السوق من حد باب زويلة إلى المناخلية مع اتساعه وطوله ، مرسوما ومنقوشا بألوان السكاكر وأقراص الأشربة الملونة ، وأعسال المربيات سائلة على الأرض ، وكان أهل السوق المتسببون جددوا وطبخوا أنواع المربيات والأشربة عند وفور الفواكه وكثرتها فى هوانها ، وهو هذا الشهر [1] المبارك مثل الخوخ والتفاح والبرقوق والتوت والقرع المسير

(١) شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يوليه - ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

والحصرم والسفرجل . وملؤا الأوعية وصففوها فى حوانيتهم للمبيع ، وخصوصا على موسم شهر رمضان[1] ، ومضوا فى سيرهم إلى العقادين الرومى والغورية والأشرفية وسوق الصاغة ، ووصلت طائفة إلى سوق مرجوش ، فكسروا أبواب الحوانيت والوكائل والخانات ، ونهبوا ما فى حواصل التجار من الأقمشة المحلاوى والبز والحرير والزردخان ، ولما وصلت طائفة إلى رأس خان الخليلى ، وأرادوا العبور والنهب فزعت فيهم الأتراك والأرنؤد الذين يتعاطون التجارة الساكنون بخان اللبن والنحاس وغيرهما ، وضربوا عليهم بالرصاص ، وكذلك من سوق الصرماتية والأتراك الخردجية الساكنون بالرباع بباب الزهومة ، جعلوا يرمون عليهم من الطيقان بالرصاص حتى ردوهم ومنعوهم . وكذلك تعصبت طائفة المغاربة الكائنون بالفحامين وحارة الكعكيين رموا عليهم بالرصاص ، وطردوهم عن تلك الناحية ، وأغلقوا البوابات التى على رؤوس العطف ، وجلس عند كل درب أناس ، ومن فوقهم أناس من أهل الخطة بالرصاص تمنع الواصل إليهم ، ووصلت طائفة إلى خان الحمزاوى ، فعالجوا فى بابه حتى كسروا الخوخة التى فى الباب ، وعبروا الخان وكسروا حواصل التجار من نصارى الشوام وغيرهم ، ونهبوا ما وجدوه من النقود ، وأنواع الأقمشة الهندية والشامية والمقصبات وبالات الجوخ والقطيفة والأصطوفة وأنواع الأطلس ، والألاجات والسلاوى والجنفس والصندل والحبر ، وأنواع الشيت ، والحرير الخام والإبريسم وغير ذلك ، وتبعهم الخدم والعامة فى النهب ، وأخرجوا ما فى الدكاكين والحواصل من أنواع الأقمشة ، وأخذوا ما أعجبهم واختاروه وانتقوه ، وتركوا ما تركوه ، ولم يقدروا على حمله مطروحا على الأرض ودهليز الخان ، وخارج السوق يطؤون عليه بالأرجل والنعالات ، ويعدو القوى على الضعيف ، فيأخذ ما معه من الأشياء الثمينة ، وقتل بعضهم البعض ، وكسروا أبواب الدكاكين التى خارج الخان بالخطة ، وأخرجوا ما فيها من التحف والأوانى الصينى والزجاج المذهب ، والكاسات البلور ، والصحون والأطباق والفناجين البيشة وأنواع الخردة ، وأخذوا ما أعجبهم وما وجدوه من نقود ودراهم ، وهشموا البواقى وكسروه ، وألقوه على الأرض تحت الأرجل شقافا متنوعة ، وكذلك فعلوا بسوق البندقانيين ، وما به من حوانيت العطارين ، وطرحوا أنواع الأشياء العطرية بوسط الشارع تداس بالأرجل أيضًا ، وفعلوا ما لاخير فيه من نهب أموال الناس والإتلاف ، ولولا الذين تصدوا لدفعهم ومنعهم بالبنادق والكرانك ، وغلق البوابات لكان الواقع أفظع من ذلك ، ولنهبوا

---

(١) رمضان ١٢٣٠ هـ / ٦ أغسطس - ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

أيضًا البيوت ، وفجروا بالنساء والعياذ بالله ، ولكن الله سلم ، وشاركهم فى فعلهم الكثير من الأوباش والمغاربة المدافعين أيضًا ، فإنهم أخذوا أشياء كثيرة ، وكانوا يقبضون على من يمر بهم ممن يقدرون عليه من النهابين ، ويأخذون ما معهم لأنفسهم ، وإذا هشمت العساكر حانوتا وخطفوا منها شيئًا ، ولحقهم من يطردهم عنها ، استأصل اللاحقون ما فيها ، واستباح الناس أموال بعضهم البعض ، وكان هذا الحادث الذى لم نسمع بنظيره فى دولة من الدول فى ظرف خمس ساعات ، وذلك من قبيل صلاة الجمعة [1] إلى قبيل العصر ، حصل للناس فى هذه المدة اليسيرة من الانزعاج والخوف الشديد ، ونهب الأموال وإتلاف الأسباب والبضائع ما لايوصف ، ولم تصل الجمعة فى ذلك اليوم ، وأغلقت المساجد الكائنة بداخل المدينة ، وأخذ الناس حذرهم ولبسوا أسلحتهم ، وأغلقوا البوابات ، وقعدوا على الكرانك والمرابط والمتاريس ، وسهروا الليالى ، وأقاموا على التحذر والتحفظ والتخوف أياما وليالى .

وفى يوم السبت تاسع عشرينه [2] ، الموافق لآخر يوم من شهر أبيب القبطى ، أوفى النيل المبارك أذرعه ، وكان ذلك اليوم أيضًا ليلة رؤية هلال رمضان ، فصادف حصول الموسمين فى آن واحد ، فلم يعمل فيها موسم ولاشك على العادة ، ولم يركب المحتسب ولا أرباب الحرف بموكبهم وطبولهم وزمورهم ، وكذلك شنك قطع الخليج ، وما كان يعمل فى ليلته من المهرجان فى النيل وسواحله ، وعند السد ، وكذلك فى صبحه ، وفى البيوت المطلة على الخليج ، فبطل ذلك جميعه ، ولم يشعر بهما أحد وصام الناس باجتهادهم ، وكان وفاء النيل فى هذه السنة من النوادر ، فإن النيل لم تحصل فيه الزيادة بطول الأيام التى مضت من شهر أبيب إلا شيئًا يسيرا حتى حصل فى الناس وهم زائد ، وغلا سعر الغلة ورفعوها من السواحل والعرصات ، فأفاض المولى فى النيل ، واندفعت فيه الزيادة العظيمة ، وفى ليلتين أوفى أذرعه قبل مظنته ، فإن الوفاء لايقع فى الغالب إلا فى شهر مسرى [3] ، ولم يحصل فى أواخر أبيب [4] إلا فى النادر ، وإنى لم أدركه فى سنين عمرى أوفى فى أبيب إلا مرة واحدة ، وذلك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة وآلف[5] ، فتكون المدة بين تلك وهذه المدة سبعا وأربعين سنة .

---

(١) ٢٨ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٥ أغسطس ١٨١٥ م . (٢) ٢٩ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

(٣) مسرى ١٥٣٠ ق / ٦ أغسطس - ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٤) آخر أبيب ٥٣٠ ق / ٥ أغسطس ١٨١٥ م . (٥) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

وفيه [1] ، أرسل الباشا بطلب السيد محمد المحروقى ، فطلع إليه وصحبته عدة من عسكر المغاربة لخفارته ، فلما واجهه ، قال له : « هذا الذى حصل للناس من نهب أموالهم فى صحائفى والقصد أنكم تتقدمون لأرباب المنهوبات ، وتجمعونهم بديوان خاص طائفة بعد أخرى ، وتكتبون قوائم لكل طائفة بما ضاع له على وجه التحرير والصحة ، وأنا أقوم لهم بدفعه بالغا ما بلغ » ، فشكر له ودعا له ، ونزل إلى داره وعرف الناس بذلك ، وشاع بينهم ، فحصل لأربابه بعض الاطمئنان ، وطلع إلى الباشا كبار العسكر مثل عابدين بيك ، ودبوس أوغلى ، وحجو بيك ، ومحو بيك ، واعتذروا وتنصلوا ، وذكروا وأقروا أن هذا الواقع اشتركت فيه طوائف العسكر ، وفيهم من طوائفهم وعساكرهم ، ولايخفاه خبث طباعهم ، فتقدم إليهم بأن يتفقدوا بالفحص وإحصاء ما حازه وأخذه كل من طوائفهم وعساكرهم ، وشدد عليهم فى الأمر بذلك ، فأجابوه بالسمع والطاعة ، وامتثلوا لأمره ، وأخذوا فى جمع ما يمكنهم ، وإرساله إلى القلعة ، وركبوا وشقوا بشوارع المدينة وأمامهم المناداة بالأمان ، وأحضر الباشا المعمار ، وأمره بجمع النجارين والمعمرين وأشغالهم فى تعمير ما تكسر من أخشاب الدكاكين والأسواق ، ويدفع لهم أجرتهم ، وكذلك الأخشاب على طرف الميرى .

واستهل شهر رمضان بيوم الإثنين سنة ١٢٣٠ [2]

والناس فى أمر مريج وتخوّف شديد ، وملازمون للسهر على الكرانك ، ويتحاشون المشى والذهاب والمجئ ، وكل أهل خطة ملازم لخطته وحارته ، وكل وقت يذكرون وينقلون بينهم روايات وحكايات ووقائع مزعجات ، وتطاولت أيدى العساكر بالتعدى والأذية والفتك والقتل لمن ينفردون به من الرعية .

وفى ثانى ليلة [3] ، طلع السيد محمد المحروقى ، وطلع صحبته الشيخ محمد الدواخلى نقيب الأشراف ، وابن الشيخ العروسى ، وابن الصاوى ، المتعينون فى مشيخة الوقت ، وصحبتهم شيخ الغورية وطائفته ، وقد ابتدؤا بهم فى إملاء ما نهب لهم من حوانيتهم ، بعدما حرروها عند السيد محمد المحروقى ، وتحليفهم بعد الإملاء على صدق دعواهم، وبعد التحليف والمحاققة يتجاوز عن بعضه لحضر الباشا،

---

(١) ٢٩ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

(٢) رمضان ١٢٣٠ هـ / ٧ أغسطس - ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٣) ٢ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٨ أغسطس ١٨١٥ م .

ثم يثبتون لـه الباقى ، فاستقر لأهل الغـورية خاصة مائة وثمانون كيـسا ، فدفع لهم ثلثيها وأخر لهم الثلث وهو ستون كيسا ، يستوفونها فيما بعد ، إما من عروضهم إن ظهر لـهم منها شـىء أو من الخزينة ، ولازم الجـماعة الطلـوع والنزول فى كل لـيلة لتحرير بـواقى المنهـوبات ، وأيضًا اسـتقر لأهل خان الحمزاوى نحـو من ثلاثة آلاف كيس كذلك ، ولطائفة الـسكرية نحو من سبعين كيسا خصمت لـهم من ثمن الـسكر الذى يبتاعونه من الباشا ، واستمر الباشـا بالقلعة يدبر أموره ، ويجذب قلوب الناس من الرعـية وأكابر دولتـه بما يفعلـه من بذل المال ، ورد المنـهوبات حتى تـرك الناس يسخطـون على العسكر ويـترضـون عنه ، ولو لـم يفعل ذلك وثارت العـساكر هذه الثورة ، ولم يـقع منهم نهب ولاتعـد لساعدتهم الرعـية ، واجتمعت علـيهم أهالى القرى وأرباب الإقطاعات لشدة نكايتهم من الباشا بضبط الرزق والإلتزامات ، وقياس الأراضى وقطع المـعايش ، وذلك من سوء تدبيـر العسكر وسعادة البـاشا ، وحسن سياسته باستجلابه الخواطر وتملقه بالكلام اللين والتصنع ، ويلوم على فعل العسكر ، ويقول بمسمع الحاضرين : « ما ذنب الناس معهم ، خصوصا خصامهم معى ، أو مع الرعية ها أنـا لى منزل بالأزبكـية فيـه أموال وجواهر وأمتعة وأشياء كـثيرة ، وسراية ابنى إسماعـيل باشا ببولاق ، ومنزل الدفـتردار ونحو ذلك » ، ويتحسـل ويتحوقل ويعمل فكرته ويدبر أمره فى أمر العسكر وعظائمهم ، وينعم عليهم ويعطيهم الأموال الكثيرة والأكياس العديدة لأنفسهم وعساكرهم ، وتـنتبذ طائفة منهـم ، ويقـولون : « نحن لم ننهب ، ولم يحصل لنا كسب » ، فيعطيهم ويفرق فيهم المقادير العظيمة ، فأنعم على عابدين بيك بألف كيس ، ولغيره دون ذلك .

وفى أثناء ذلك ، أخرج جـردة من عسكر الدلاة ليسافروا إلـى الديار الحجازية ، فبرزوا إلـى خارج باب الفـتوح حيث المـكان المسمى بـالشيخ قـمر ، ونصبـوا هناك وطاقهم وخرجت أحمالهم وأثقالهم .

وفى لـيلة الخمـيس [1] ، ثارت طـائفة الـطبجيـة وخاضوا وضـجوا وهم نـحو الأربعمائة ، وطلبوا نفـقة فأمر لهم بخمسة وعشرين كيسا ، ففـرقت فيهم فسكتوا ، وفى يوم الخميس المذكور [2] ، نزل كتخـدا بيك وشق من وسط المدينـة ، ونزل عند جامع الغورية ، وجلس فيه ، ورسم لأهل السوق بفتح حوانيتهم ، وأن يجلسوا فيها فامتـثلوا ، وفتحـوا الحـوانيـت وجلسوا علـى تخوف ، كل ذلك مع عـدم الراحة والهدوّ ، وتـوقع المكروه والـتطير من الـعسكر ، وتـعدى السفهـاء منهم فـى بعض

(١) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ اغسطس ١٨١٥ م .　　(٢) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ اغسطس ١٨١٥ م .

الأحايين ، والتحرز والاحتراس ، وأما النصارى فإنهم حصنوا مساكنهم ونواحيهم وحاراتهم ، وسدوا المنافذ ، وبنوا كرانك ، واستعدوا بالأسلحة والبنادق ، وأمدّهم الباشا بالبارود وآلات الحرب دون المسلمين ، حتى أنهم استأذنوا كتخدا بيك فى سد بعض الحارات النافذة التى يخشون وقوع الضرر منها ، فمنع من ذلك ، وأما النصارى ، فلم يمنعهم ، وقد تقدم ذكر فعله مع رضوان كاشف عندما سد باب داره وفتحه من جهة أخرى ، وعزره وضربه وبهدله بوسط الديوان .

وفيه [1] ، وصل نجيب أفندى وهو قبى كتخدا الباشا عند الدولة إلى بولاق ، فركب إليه كتخدا بيك ، وأكابر الدولة والأغا والوالى وقابلوه ونَظَّموا له موكبا من بولاق إلى القلعة ، ودخل من باب النصر ، وحضر صحبته خلع برسم الباشا وولده طوسون باشا ، وسيفان وشلنجان وهدايا ، وأحقاق نشوق [2] مجوهرة ، وعملوا لوصوله شنكا ومدافع من القلعة وبولاق .

وفيه [3]، ارتحل الدلاة المسافرون إلى الحجاز ودخل حجو بيك إلى المدينة بطائفته.

وفى ضحوة ذلك اليوم [4] ، بعد انفضاض أمر الموكب ، حصل فى الناس زعجة وكرشات ، وأغلقوا البوابات والدروب ، واتصل هذا الانزعاج بجميع النواحى حتى إلى بولاق ومصر القديمة ، ولم يظهر لذلك أصل ولا سبب من الأسباب مطلقا .

وفى تلك الليلة [5] ، ألبس الباشا حجو بيك خلعة وتَوَّجَه بطرطور طويل ، وجعله أميرا على طائفة من الدلاة ، وانخلع هو وأتباعه من طريقتهم التركية التى كانوا عليها ، وهؤلاء الطائفة التى يقال لهم دلاة ، ينسبون أنفسهم إلى طريقة سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ ، وأكثرهم من نواحى الشام وجبال الدروز والمتأوّلة ، وتلك النواحى يركبون الأكاديش وعلى رؤوسهم الطراطير السود ، مصنوعة من جلود الغنم الصغار ، طول الطرطور نحو ذراع ، وإذا دخل الكنيف نزعه من على رأسه ، ووضعه على عتبة الكنيف ، وما أدرى أذلك تعظيم له عن مصاحبته معه فى الكنيف ، أو الخوف وحذر من سقوطه ، إن انصدم بأسكفة الباب فى صحن

---

(١) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ اغسطس ١٨١٥ م .

(٢) أحقاق نشوق : اى علَب النشوق .

(٣) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ اغسطس ١٨١٥ م . (٤) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

(٥) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ اغسطس ١٨١٥ م .

المرحاض أو الملاقى ، وهؤلاء الطائفة مشهورة فى دولـة العثمانيين بالشجاعة والإقدام فى الحروب، ويوجد فيهم من هو على طريقة حميدة ، ومنهم دون ذلك ، وقليل ما هم ، ولكـونهم من تمـام النظام رتـبهم البـاشا من أجنـاسه وأتراكه خـلاف الأجناس الغريبة ، ومن بقى من أولئك يكون تبعا لا متبوعا .

وفى يـوم الثلاثـاء سادس عـشره [1] ، حصـل مثل ذلـك المتـقدم من الانـزعاج والكرشـات بل أكثر من المـرة الأولى ، ورمحت الرامـحون ، وأغلقت الحـوانيت ، وطلبت الناس السـقـائين الذين ينقلون الماء من الخليج ، وبيعت الـقربة بعشرة أنصاف فضـة والراوية بأربـعين ، فنزل الأغـا وأغات التـبديل ، وأمامـهم المناداة بـالأمان ، وينادون على الـعساكر أيضًا ومنعهم من حـمل البنادق ، ويأمرون الناس بـالتحفظ ، واستمر هذا الأمر والارتجـاج إلى قبيل العصر ، وسكن الحال ، وكثـر مرور السقائين وبيعت القربـة بخمسة أنصاف والراوية بخـمسة عشر ، ولم يظهر لهـذه الحركة سبب أيضًا ، وتقوّل الـناس بطول نهار ذلك اليـوم أصنافا وأنواعا من الـروايات والأقاويل التى لا أصل لها .

وفى يوم الأربعاء سـابع عشره [2] ، حضر الـشريف راجح من الحـجاز ، ودخل المدينـة وهو راكب على هـجين ، وصحبته خـمسة أنفار عـلى هجن أيضًا ، ومـعهم أشخاص من الأرنؤد من أتباع حسن باشا الذى بالحـجاز ، فطلعوا به إلى القلعة ، ثم أنزلوه إلى منزل أحمد أغا أخى كتخدا بيك .

وفى ليلة الخميس [3] ، قلد الـباشا عبدالله أغا المـعروف بصارى جله ، وجـعله كبيرًا على طائفة من الينكجرية أيضًا [4] ، وجعل على رأسه الطربوش الطويل المرخى على ظهره كـما هى عادتهم ، هو وأتباعه ، وكـان من جملة المتهومين بـالمخامرة على الباشا .

وفيه [5] ، برز أمر الـباشا لكـبار العسـكر بركوب جـميع عـساكرهم الخـيول ، ومنعهم من حمـل البنادق ، ولايكون منهم راجل أو حامل للبـندقية إلا من كان من أتباع الشرطـة والأحـكام ، مثل : الـوالى ، والأغا ، وأغات التبديل ، ولازم كتخدا

---

(١) ١٦ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٢ أغسطس ١٨١٥ م . (٢) ١٧ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٢ أغسطس ١٨١٥ م .

(٣) ١٨ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٣ أغسطس ١٨١٥ م .

(٤) كتب أمام الرقم بالأصل ، بهامش ص ٢٢٧ ، طبعة بولاق « فى بعض النسخ الينكرية التفكجية أ هـ » وما هو مدون بالأصل هو الأصوب .

(٥) ١٨ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٣ أغسطس ١٨١٥ م .

بيك ، وأيوب أغا تابع إبراهيم أغا أغات التبديل ، والوالى المرور بالشوارع والجلوس فى مراكز الأسواق مثل : الغورية ، والجمالية ، وباب الحمزاوى ، وباب زويلة ، وباب الخرق ، وأكثر أتباعهم مفطرون فى نهار رمضان ، ومتجاهرون بذلك من غير احتشام ، ولا مبالاة بانتهاك حرمة شهر الصوم ، ويجلسون على الحوانيت والمساطب، يأكلون ويشربون الدخان ، ويأتى أحدهم وبيده شبك الدخان ، فيدنى مجمرته لأنف ابن البلد على غفلة منه ، وينفخ فيه على سبيل السخرية ، والهزيان بالصائم ، وزادوا فى الغىّ والتعدى ، وخطف النساء نهارا وجهارا ، حتى اتفق أنّ شخصا منهم أدخل امرأة إلى جامع الأشرفية ، وزنى بها فى المسجد بعد صلاة الظهر فى نهار رمضان.

وفى أواخره [1] ، عملوا حساب أهل سوق مرجوش ، فبلغ ذلك أربعمائة وخمسين كيسا ، قبضوا ثلثيها وتأخر لهم الثلث ، كل ذلك خلاف النقود لهم ولغيرهم ، مثل : تجار الحمزاوى ، وهو شىء كثير ، ومبالغ عظيمة ، فإن الباشا منع من ذكرها ، وقال : « لأى شىء يؤخرون فى حوانيتهم وحواصلهم النقود ، ولايتجرون فيها » ، واتفق لتاجر من أهل سوق أمير الجيوش أنه ذهب من حاصله من حواصل الخان ثمانية آلاف فرانسة ، فلم يذكرها ومات قهرا ، وكذلك ضاع لأهل خان الحمزاوى ، من صرر الأموال والنقود والودائع والرهونات والمصاغ والجوهر مما يرهنه النساء على ثمن ما يشترونه من التجار ، والتفاصيل والمقصبات ، أو على ما يتأخر عليهم من الأثمان ما لايدخل تحت الحصر ، ويُستحيا من ذكره ، وضاع لرجل يبيع الفسيخ والبطارخ تجاه الحمزاوى من حانوته أربعة آلاف فرانسة ، فلم يذكرها ، وأمثال ذلك كثير ، وانقضى شهر رمضان والناس فى أمر مريج وخوف وانزعاج ، وتوقع المكروه ، ولم ينزل الباشا من القلعة بطول الشهر ، وذلك على خلاف عادته ، فإنه لايقدر على الاستقرار بمكان أياما ، وطبيعته الحركة حتى فى الكلام ، وكبار العساكر والسيد محمد المحروقى ، ومن يصحبه من المشايخ ونقيب الأشراف. مستمرون على الطلوع والنزول فى كل يوم وليلة ، وللمتقيدين بالمنهوبين ديوان خاص ، وفرق الباشا كساوى العيد على أربابها ، ولم يظهر فى هذه القضية شخص معين ، والكثير من العساكر الذين يمشون مع الناس فى الأسواق يظهرون الخلاف والسخط ، ويظهر منهم التعدى ويخطفون عمائم الناس والنساء جهارا ، ويتوعدون الناس بعودهم فى النهب ، وكأنما بينهم وبين أهل البلدة عداوة قديمة أو ثارات

---

(1) آخر رمضان ١٢٣٠ هـ / ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

يخلصونهـا منهم ، وفيهم من يظهر الـتأسف والتندم واللوم على المعـتدين ، ويسفه رأيهم ، وهـو المحروم الذى غاب عـن ذلك ، وبالجمـلة فكل ذلـك تقادير إلـهية ، وقضايا سماوية ، ونقـمة حلت بأهل الإقليم وأهله من كل ناحـية ، نسأل الله العفو والسلامة وحسن العـاقبة ، ومما اتفق أنَّ بعض الناس زاد بهم الوهـم ، فنقل ماله من حانوته أو حاصله الكائن ببعض الوكـائل أو الخانات إلى منزله ، أو حرز آخر فسرقها السراق ، وحانوته أو حاصله لم يصبه مـا أصاب غيره ، وتعدد نظير ذلك لأشخاص كثيرة ، وذلك من فعل أهل البلدة ، يراقبـون بعضهم بعضا ، ويداورونهم فى أوقات الغفلات فى مثل هذه الحركات ، ومنهم من اتهم خدمه وأتباعه ، وتهددهم وشكاهم إلى حكام الشرطة ، ويغرم مالا علـى ذلك أيضًا ، وهم بريؤون ولايفيده إلا ارتكاب الإثم والفضيحـة ، وعداوة الأهل والخدم ، وزيادة الغرم ، وغالب ما بـأيدى التجار أموال الشركاء والودائع والرهونات ، ويطالبه أربـابها ، ومنهم قليل الديانة ، وذهب من حانوته أشياء ، وبقى أشياء ، فادعى ضياع الكل لقوة الشبهة .

واستهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠ (١)

وهو يوم عيد الفطر (٢) ، وكان فى غاية البرودة والخمول ، عديم البهجة من كل شىء ، لم يظهر فيه من علامات الأعياد إلا فطـر الصائمين ، ولم يغير أحد ملبوسه بل ولا فصل ثـيابا مطلقـا ولا شيئًا جديدا ، ومن تقـدم له ثوب وقطعه وفـصله فى شعبان (٣) تأخر عند الخياط مـرهونا على مصاريفه ولوازمه ؛ لتعـطل جميع الأسباب من بطـانة وعقادة وغيـرها ، حتى إنه إذا مـات ميت لم يدرك أهـله كفنه إلا بمشقة عظيمة ، وكـسد فى هذا العيد سوق الخـياطين وما أشبههم مـن لوازم الأعياد ، ولم يعمـل فيه كعك ولا شـريك ولاسمك مملح ولا نُقْل ، ولـم يخرجوا إلى الجـبانات والمدافن أيضًا كعادتهم ، ولانصبوا خياما على المقابر ، ولم يحسن فى هذه الحادثة إلا امتناع هذه الأمـور ، وخصوصا خروج النساء إلـى المقابر ، فإنه لم يخـرج منهن إلا بعض حرافيشهن عـلى تخوف ، ووقع لبعضهن من العسكر مـا وقع عند باب النصر والجامع الأحمر (٤) .

---

(١) شوال ١٢٣٠ هـ / ٦ سبتمبر - ٤ أكتوبر ١٨١٥ م .

(٢) ١ شوال ١٢٣٠ هـ / ٦ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٣) شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يوليه - ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

(٤) الجامع الأحمر : يقع بالأزبكية فى حارة القبلية ، قريبا من ميدان الأزبكية ، ولما تخرب ، عمَّره الأمير سليمان أغا السلحدار ، وجدده .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٤ ، ص ١١٣ - ١١٤

وفى ثالثه [1] ، نزل الباشا من القلعة من باب الجبل ، وهو فى عدة من عسكر الدلاة والأتراك الخيالة والمشاة وصحبته عابدين بيك ، وذهب إلى ناحية الآثار ، فعيد على يوسف باشا المنفصل عن الشام ، لأنه مقيم هناك لتغيير الهواء بسبب مرضه ، ثم عدى إلى الجيزة وبات بها عند صهره محرم بيك ، ولما أصبح ركب السفائن وانحدر إلى شبرا وبات بقصره ، ورجع إلى منزله بالأزبكية ، ثم طلع إلى القلعة .

وفى يوم الثلاثاء ثامنه [2] ، عمل ديوانا وجمع المشايخ المتصدرين وخاطبهم ، بقوله : « إنه يريد أن يفرج عن حصص الملتزمين ، ويترك لهم وساياهم يؤجرونها ويزرعونها لأنفسهم ، ويرتب نظاما لأجل راحة الناس ، وقد أمر الأفندية كتاب الروزنامة بتحرير دفاتر ، وأمهلهم اثنى عشر يوما ، يحررون فى ظرفها الدفاتر على الوجه المرضى » ، فأثنوا عليه خيرا ، ودعوا له ، فقال الشيخ الشنوانى : « ونرجو من أفندينا أيضًا الإفراج عن الرزق الأحباسية كذلك » ، فقال : « كذلك ننظر فى محاسبات الملتزمين ونحررها على الوجه المرضى أيضًا ، ومن أراد منهم أن يتصرف فى حصته ، ويلتزم بخلاص ما تحرر عليها من المال الميرى لجهة الديوان من الفلاحين بموجب المساحة والقياس صرفّناه فيها ، وإلا أبقاها على طرفنا ، ويقبض فائظه الذى يقع عليه التحرير من الخزينة نقدا وعدا » ، فدعوا له أيضًا وسكتوا ، فقال لهم : « تكلموا فإنى ما طلبتكم إلا للمشاورة معكم » ، فلم يفتح الله عليهم بكلمة، يقولها أحدهم غير الدعاء له ، على أنَّ الكلام ضائع لأنها حيل ومخادعة تروج على أهل الغفلات ، ويتوصل بها إلى إبراز ما يرومه من المرادات ، وعند ذلك انفض المجلس ، وانطلقت المبشرون على الملتزمين بالبشائر ، وعود الالتزام لمتصرفهم ويأخذون منهم البقاشيش مع أن الصورة معلولة ، والكيفية مجهولة ، ومعظم السبب فى ذكره ذلك أن معظم حصص الالتزام كان بأيدى العساكر وعظمائهم وزوجاتهم، وقد انحرفت طباعهم ، وتكدرت أمزجتهم بمنعهم عنه وحجزهم عن التصرف ، ولم يسهل بهم ذلك ، فمنهم من كظم غيظه وفى نفسه ما فيها ، ومنهم من لم يطق الكتمان وبارز بالمخالفة والتسلط على من لاجناية عليه ، فلذلك الباشا أعلن فى ديوانه بهذا الكلام بمسمع منهم ، لتسكن حدتهم ، وتبرد حرارتهم إلى أن يتم أمر تدبيره معهم .

وفيه [3] ، وصلت هجانة وأخبار ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين

---

(1) ٣ شوال ١٢٣٠ هـ / ٨ سبتمبر ١٨١٥ م . (2) ٨ شوال ١٢٣٠ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٥ م .

(3) ٨ شوال ١٢٣٠ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٥ م .

طوسون باشا وعبدالله بن مسعود الذى تولى بعد موت أبيه كبيراً على الوهابية ، وأن عبدالله المذكور ترك الحروب والقتال ، وأذعن للطاعة وحقن الدماء ، وحضر من جماعة الوهابية نحو العشرين نفرا من الأنفار إلى طوسون باشا ، ووصل منهم اثنان إلى مصر ، فكأنَّ الباشا لم يعجبه هذا الصلح ، ولم يظهر عليه علامات الرضا بذلك ، ولم يحسن نزل الواصلين ، ولما اجتمعا به وخاطبهما عاتبهما على المخالفة فاعتذرا وذكرا أن الأمير مسعود المتوفى كان فيه عناد وحدة مزاج ، وكان يريد الملك وإقامة الدين وأما ابنه الأمير عبدالله فإنه لين الجانب والعريكة ، ويكره سفك الدماء على طريقة سلفه الأمير عبد العزيز المرحوم ، فإنه كان مسالما للدولة حتى أن المرحوم الوزير يوسف باشا حين كان بالمدينة كان بينه وبينه غاية الصداقة ، ولم يقع بينهما منازعة ولا مخالفة فى شيء ، ولم يحصل التفاقم والخلاف إلا فى أيام الأمير مسعود ، ومعظم الأمر للشريف غالب بخلاف الأمير عبدالله ، فإنه أحسن السير وترك الخلاف ، وأمن الطرق والسبل للحجاج والمسافرين ، ونحو ذلك من الكلمات والعبارات المستحسنات ، وانقضى المجلس وانصرفا إلى المحل الذى أمرا بالنزول فيه ، ومعهما بعض أتراك ملازمون لصحبتهما مع أتباعهما فى الركوب والذهاب والإياب ، فإنه أطلق لهما الإذن إلى أىّ محل أراداه ، فكانا يركبان ويمران بالشوارع بأتباعهما ومن يصحبهما ويتفرجان على البلدة وأهلها ، ودخلا إلى الجامع الأزهر فى وقت لم يكن به أحد من المتصدرين للإقراء والتدريس ، وسألوا عن أهل مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ، وعن الكتب الفقهية المصنفة فى مذهبه ، فقيل انقرضوا من أرض مصر بالكلية ، واشتريا نسخا من كتب التفسير والحديث مثل : الخازن ، والكشاف ، والبغوى ، والكتب الستة المجمع على صحتها ، وغير ذلك ، وقد اجتمعت بهما مرتين ، فوجدت منهما أنسا وطلاقة لسان ، واطلاعا وتضلعا ومعرفة بالأخبار ، والنوادر ، ولهما من التواضع وتهذيب الأخلاق ، وحسن الأدب فى الخطاب ، والتفقه فى الدين ، واستحضار الفروع الفقهية ، واختلاف المذاهب فيها ما يفوق الوصف ، واسم أحدهما عبدالله ، والآخر عبد العزيز ، وهو الأكبر حسا ومعنى .

وفى يوم السبت تاسع عشره [1] ، خرجوا بالمحمل إلى الحصوة خارج باب النصر، وشقوا به من وسط المدينة ، وأمير الركب شخص من الدلاة يسمى أوزون أوغلى ، وفوق رأسه طرطور الدالاتية ، ومعظم الموكب من عساكر الدلاة وعلى رؤوسهم الطراطير السود بذاتهم المستبشعة ، وقد عم الأقاليم المسخ فى كل شيء ،

(١) ١٩ شوال ١٢٣٠ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٨١٥ م .

فقد تغص الطبيعة ، وتتكدر النفس إذا شاهدت ذلك أو سمعت به ، وقد كانت نضارة الموكب السالفة في أيام المصريين ، ونظامها وحسنها وترتيبها وفخامتها وجمالها وزينتها التي لم يكن لها نظير في الربع المعمور ، ويضرب بها المثل في الدنيا كما ، قال قائلهم فيها :

مصرُ السعيدةُ مالَها من مَثيل فيها ثلاثةٌ من الهنَا والسُّرورْ
موَاكبُ السلْطانِ وبحرُ الوفا ومَحْملُ الهادِي نهار يَـدُورْ

فقد فُقدت هذه الثلاثة في جملة المفقودات .

وفي ثالث عشريته [1] ، وصل قابجي وعلى يده تقرير ولاية مصر لمحمد علي باشا على السنة الجديدة ، فعملوا لذلك الواصل موكبا من بولاق إلى القلعة ، وضربوا مدافع وشنكا وبنادق .

واستهل شهر ذي القعدة الحرام بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٠ [2]

في سادس عشره [3] ، سافر الباشا إلى الإسكندرية وأخذ صحبته عابدين بيك وإسماعيل باشا ولده وغيرهما من كبرائهم وعظمائهم ، وسافر أيضًا نجيب أفندي وسليمان أغا وكيل دار السعادة سابقا ، تابع صالح بيك المصري المحمدي إلى دار السلطنة ، وأصحب الباشا إلى الدولة وأكابرها الهدايا من الخيول والمهارى والسروج المكللة بالذهب واللؤلؤ والمخيش ، وتعابي الأقمشة الهندية المتنوعة من الكشمير والمقصبات والتحف ، ومن الذهب المضروب السكة أربعة قناطير ، ومن الفضة الثقيلة في الوزن والعيار عدة قناطير ، ومن السكر المكرر مرارا ، وأنواع الشراب خافاه في القدور الصيني وغير ذلك .

وفيه [4] ، وردت الأخبار بوصول طوسون باشا إلى الطور ، فهرعت أكابرهم وأعيانهم إلى ملاقاته ، وأخذوا في الاهتمام وإحضار الهدايا والتقادم ، وركبت الخوندات والنساء والستات أفواجا أفواجا يطلعن إلى القلعة ، ليهنين والدته بقدومه .

وفي غايته [5] ، وصل طوسون باشا إلى السويس ، فضربوا مدافع إعلاما بقدومه ، وحضر نجيب أفندي راجعا من الإسكندرية ، لأجل ملاقاته ؛ لأنه قبى كتخداه اليوم أيضًا عند الدولة كما هو لوالده .

---

(١) ٢٣ شوال ١٢٣٠ هـ / ٢٨ سبتمبر ١٨١٥ م . (٢) ذي القعدة ١٢٣٠ هـ / ٥ أكتوبر - ٣ نوفمبر ١٨١٥ م .
(٣) ١٦ ذي القعدة ١٢٣٠ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٥ م . (٤) ١٦ ذي القعدة ١٢٣٠ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٥ م .
(٥) غاية ذي القعدة ١٢٣٠ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٥ م .

واستهل شهر ذى الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠ [(١)]

فى رابعه يوم الإثنين [(٢)] ، نودى بزينة الشارع الأعظم لدخول طوسون باشا سرورا بقدومه ، فلما أصبح يوم الثلاثاء خامسه [(٣)] ، احتفل الناس بزينة الحوانيت بالشارع ، وعملوا له موكبا حافلا ، ودخل من باب النصر وعلى رأسه الطلخان وشعار الوزارة ، وطلع إلى القلعة ، وضربوا فى ذلك اليوم مدافع كثيرة وشنكا وحراقات .

وفى ليلة الجمعة خامس عشره [(٤)] ، سافر طوسون باشا المذكور إلى الإسكندرية ليراه أبوه ، ويسلم هو عليه ، وليرى هو ولدا له وُلِدَ فى غيبته ، يسمى عباس بيك صحبه معه جده مع حاضنته ، وسنه دون الستين ، يقال : « إن جده قصد إرساله إلى دار السلطنة ، فلم يسهل بأبيه ذلك ، وشق عليه مفارقته وخصوصا كونه لم يره » ، وسافر صحبة طوسون باشا لحبيب أفندى عائدا إلى الإسكندرية .

وفى يوم السبت عشرينه [(٥)] ، حضر طوسون باشا إلى مصر راجعا من الإسكندرية فى تطريدة ومعه ولده ، فكانت مدة غيبته ذهابا وإيابا ثمانية أيام ، فطلع إلى القلعة ، وصار ينزل إلى بستان بطريق بولاق ظاهر التبانة ، عمّره كتخدا بيك ، وبنى به قصرا فيقيم به غالب الأيام التى أقامها بمصر ، وانقضت السنة وما تجدد فيها من استمرار المبتدعات والمكوس والتحكير ، وإهمال السوقة والمتسببين حتى عم غلو الأسعار فى كل شىء ، حتى بلغ سعر كل صنف عشرة أمثال سعره فى الأيام الخالية مع الحجر على الإيراد وأسباب المعاش ، فلا يهنأ بعيش فى الجملة إلا من كان مكاسا أو فى خدمة من خدم الدولة ، مع كونه على خطر ، فإنه وقع لكثير ممن تقدم فى منصب أو خدمة أنه حوسب وأهين ، وألزم بما رافعوه فيه ، وقد استهلكه فى نفقات نفسه وحواشيه ، فباع ما يملكه واستدان ، وأصبح ميؤوسا مديونا ، وصارت المعايش ضنكا ، وخصوصا الواقع فى اختلاف المعاملات والنقود ، والزيادة فى صرفها وأسعارها ، واحتجاج الباعة والتجار والمتسببين بذلك ، وبما حدث عليها من مال المكس مع طمعهم أيضًا ، وخصوصا سفلة الأسواق وبياعى الخضارات ، والجزارين ، والزياتين ، فإنهم يدفعون ما هو مرتب عليهم للمحتسب مياومة ومشاهرة ، ويخلّصون أضعافه من الناس ولا رادع لهم ؛ بل يسعرون لأنفسهم حتى أنّ البطيخ

---

(١) ذى الحجة ١٢٣٠ هـ / ٤ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٨١٥ م (٢) ٤ ذى الحجة ١٢٣٠ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٥ م .
(٣) ٥ ذى الحجة ١٢٣٠ هـ / ٨ نوفمبر ١٨١٥ م . (٤) ١٥ ذى الحجة ١٢٣٠ هـ / ١٨ نوفمبر ١٨١٥ م .
(٥) ٢٠ ذى الحجة ١٢٣٠ هـ / ٢٣ نوفمبر ١٨١٥ م .

فى أوان كثرته ، تباع الـواحدة التى كانت تساوى نصفين بعـشرين وثلاثين ، والرطل من العنب الشرقاوى الذى كان يباع فى السابـق بنصف واحد ، يبيعونه يوما بعشرة ، ويوما باثنى عشر ، ويوما بثمانية ، وقس على ذلك الخوخ ، والبرقوق ، والمشمش، وأما الزبيب والتين واللـوز والبندق والجوز والأشياء التى يقال لها اليـميش التى تجلب من بلاد الروم ، فبلغـت الغاية فى الثمن بل قد لاتوجد فـى أكثر الأوقات ، وكذلك ما يجلب من الشام مثل : الملبن والقمـر الدين والمشمش الحموى والعناب ، وكذلك الفستق والصنوبر وغير ذلك مما يطول شرحه ، ويزداد بطول الزمان قبحه .

ذكر من مات فى هذه السنة [1]

ومـات، فى هذه السنة ، العلامة الأوحد ، والفهامة الأمجد ، محقق عصره ، ووحيد دهره ، الجـامع لأشتات العلوم ، والمـنفرد بتحقـيق المنطوق والمفهـوم ، بقية الفصحاء والفـضلاء المتقدمين ، والمتميز عـن المتأخرين ، الشيخ محمـد بن أحمد بن عرفة الـدسوقى المالـكى ، ولد ببلـدة دسوق من قرى مـصر ، وحضر إلـى مصر ، وحفظ الـقرآن وجوّده على الشـيخ محمد المنـير ، ولازم حضور دروس الشيـخ على الصعـيدى ، والشيخ الدرديـر ، وتلقى الكـثير من المعـقولات عن : الشيخ مـحمد الجناجى الشهيـر الشافعى ، وهو مالكى ، ولازم الوالد حسن الجـبرتى مدة طويلة ، وتلقى عنه - وبـواسطة الشيخ محمد بن إسـماعيل النفراوى - علم الحكـمة والهيئة والهندسة ، وفن التـوقيت ، وحضر عليه أيضًا فى فقه الحنفـية ، وفى المطول وغيره برواق الجبرت بـالأزهر ، وتصدر للإقراء والتـدريس وإفادة الطلبة ، وكـان فريدا فى تسهيل المعانى ، وتـبيين المبانى ، يفك كل مشكل بواضح تقريـره ، ويفتح كل مغلق برائق تحريره ، ودرسـه مجمع أذكياء الطلاب ، والمهرة مـن ذوى الأفهام والألباب ، مع لين جانـب وديانة وحسن خلق وتواضـع ، وعدم تصنع واطراح تكـلف ، جاريا على سـجيته لايرتـكب ما يتكـلفه غيره من الـتعاظم وفخـامة الألفاظ ، ولهـذا كثر الآخذون عليه والمـترددون إليه ، وله تآليفات واضـحة العبارات سهلة المأخـذ ملتزمة بتوضيح المشكل فمـن تآليفه : حاشية على مختصر السعد علـى التلخيص ، وحاشية على شرح الشـيخ الدردير على سيدى خليـل فى فقه المالكية ، وحاشـية على شرح الجلال المحلى على البردة ، وحـاشية على الكـبرى للإمـام السنوسـى ، وحاشية على شرحه للصغرى، وحاشية على شرح الرسالة الوضعية، هذا ما عنى بجمعه وكتابته ،

(١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٣١ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنة » .

وبقى مسوَّدات لم يتيسر له جمعها ، ولم يزل على حالته فى الإفادة والإلقاء ، والإفتاء - وخطه حسن وخلقه أحسن - إلى أن تعلل ، وتوفى يوم الأربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الثانى [1] ، وخرجوا بجنازته من درب الدليل [2] ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بتربة المجاورين بالمدفن الذى بداخل المحل الذى يسمى بالطاولية ، وقام بكلفة تجهيزه وتكفينه ومصاريف جنازته ، ومدفنه ، الجناب المكرم السيد محمد المحروقى ، وكذلك مصاريف المأتم بمنزله ، وأرسل من قيده لذلك من أتباعه ، بإدارة المطبخ ولوازمه من الأغنام والسمن والأرز والعسل والحطب والفحم والقهوة ، وجميع الاحتياجات للمقرئين ، ومن يأتى لتعزية أولاده جزاه الله خيرا ، واستمر إجراؤه لذلك فى الثلاث جمع المعتادة بالمنزل ، وما يعمل فى صبح يوم الجمعة بالمدفن من الكعك والشريك الذى يفرق على الفقراء والحاضرين والتُّربية والخدَمة ، وقد رثاه أمثل من عنه أخذ ، وأكمل من له تتلمذ ، صاحبنا العلامة ، وصديقنا الفهامة ، المنفرد الآن بالعلوم الحكمية ، والمشار إليه فى العلوم الأدبية ، صاحب الإنشاء البديع ، والنظم الذى هو كزهر الربيع الشيخ حسن العطار ، حفظه الله من الأغيار بقوله شعراً :

أحَاديثُ دهرٍ قد ألمَّ فأوجَعَا ... وحلَّ بنادى جَمْعنَا فَتَصدَّعَا
لقد صَالَ فينَا البينُ أعظمَ صَولَةٍ ... فلمْ يخلُ مِن وقعِ المصيبةِ مَوْضعَا
وجَاءتْ خُطوبُ الدهرِ تَترى فكُلماً ... مضى حادثٌ يَعقُبه آخرُ مسرِعَا
وحَلَّ بنا مَالم نكُن فى حسَابه ... منَ الدهرِ مَا أبكَى العيُونَ وأفزعَا
خُطوبُ زمَانٍ لو تَمادى أقلُّهَا ... بشَامخِ رَضْوى أو ثَبيرِ تَضَعْضعَا
وأصبحَ شأنُ النَاسِ مَا بينَ عَائدٍ ... مَريضًا وثَانٍ للْحَبيبِ مُشَيعَا
لَقدْ كَانَ روضُ العيشِ بالأمْنِ يانعاً ... فأضحَى هَشيمًا ظلُّهُ مَتَقَشَّعَا
أيحسُنُ أن لا يبذُلَ الشخْصُ مُهجةً ... ويبكِى دَمًا أنْ أفنَت العَينُ أدمُعا
وقد سَارَ بالأحبابِ فى حينِ غَفْلَةٍ ... سَريرُ المنَايَا عاجلاً مُتَسَرِّعَا
وفى كُلِ يوم روعةٌ بعد روعةٍ ... فللَّه مَا قَاسَى الفؤادُ ورُوِّعا
عزاءُ بَنِى الدنيا بفَقْدِ أئمةٍ ... لكأسِ مَرَيرِ الموتِ كلٌّ تَجرَّعَا
يمينًا لقدْ جَلَّ المصَابُ بشَيخنَا الـ ... ـدسوقى وعادَ القلبُ بالهَم مترعَا

---

(1) ٢١ ربيع الثانى ١٢٣٠ هـ / ٢ أبريل ١٨١٥ م .

(2) درب الدليل : يعرف بعطفة الدليلة فى الجهة اليمنى من شارع الغريب .
مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٢٦٦ .

وشَابــتْ قــلُوبٌ لا مَفَارِق عِنْدَمــا تَنـكَّرت الأسْمـاعُ صَوتَ الـذى نَعَا
فـلِلنــاسِ عُذرٌ فـى البُكَاء وللأسـى عـليــه وأمَّا فـى الـسَّواء فتـجزَعَا
وكـيــفَ وقـدْ مــاتـتْ عُلُومٌ بِفَقْده لـقــدْ كَان فيـهَا جَهْبذيـا سَمَيْدَعَا
فَمَنْ بَعْدهُ يــجلُو دجــنَّةَ شُبْهَة ويـكْشِفُ عن ستـر الـدَّقائـقِ مَقْنَعَا
وإنْ ذُو اجْتهــاد قــد تَعثَّر فَهمُهُ فـيـاليـتَ شعْرِى مَنْ يـقُولُ لـه لَعَا
يــقَرِرُ فــى فَنِّ الـبَيَان بِمــنْطقٍ بــديــعٌ مَعَانيــه يُتَوجه مَسْمَعَا
وسَار مَسِيــرَ الـشَمــسِ غُرُّ عُلُومِه فـفِى كُلِّ أفْقٍ أشْرقَتْ فـيـه مَطـلَعَا
وأبـقَى بــتَآليـفَاته بَيــنَّنَا هُدًى بـهَا يسلُكُ الـطلابُ لـلحقِّ مَهْيـعَا
وحَلَّ بــتــحْرِيــراته كُلَّ مُشْكِلٍ فـلَمْ يبْق للإشـكَال فى ذاكَ مَطـمَعَا
فــأىُّ كــتــابٍ لــمْ يَفُك خِتَامَهُ إذا مَا سِواهُ مـن تَعــاصيـه ضَيـعَا
ومَن يـبتَغِى تـعـدادَ حُسْنَ خِصَاله فـليــسَ مَلُومًا إنْ أطـالَ وأشْبعَا
فَللـصدْقِ عونٌ لـلمَقَـال فـمنْ يـقُلْ أصَابَ مكـانَ الـقول فـيـه مُوسَعـا
تــواضَعَ لِلـطُّلابِ فــانْتَفعُوا بــه عــلــى أنــهُ بِالحلْم زاد تَرفُّعَا
وكـان حَلـيـمًا واسِعَ الـصَّدْرِ مَاجِدًا تَقيًا نَقيًا زاهــــــدًا مُتَورِّعَا
سعَى فـى اكْتساب الحمْد طُولَ حـياته ولـمْ نـرهُ فى غـيـرِ ذلـك قَد سَعَا
ولـمْ تُلْهِه الـدنـيـا بِزُخْرُفِ صُورَة عـن الـعلمِ كَيْمـا أنْ تَغرَّ وتـخْدَعَا
لقد صرفَ الأوقاتَ فى الـعلمِ والتقَى فمَا أنْ لـهـا يـا صَاحِ أمسَى مُضَيـعَا
فـقـدنَاهُ لـكن نـفـعُه الـدهـرَ دائـمٌ ومـا مات مَن أبـقَى عُلُومًا لمـنْ وعَا
فـجُوزِىَ بـالحـسنَى وتُوِّج بـالـرضَا وقُوبِلَ بــالإكْرَامِ ممــنْ لــهُ دَعَا

ومات الأستاذ الفريد ، واللوذعى المجيد ، الإمـام العلامة ، والنحرير الفهامة ، الفقيه النحـوى ، الأصولى الجدلى المنطقى ، الشيخ محمـد المهدى الحفنى ، ووالده من الأقباط ، وأسلـم هو صغيرا دون البلوغ علـى يد الشيخ الحفنى ، وحـلت عليه أنظاره ، وأشرقت عليه أنواره ، وفارق أهله ، وتـبرأ منهم ، وحضنه الشيخ ورباه ، وأحبه واستمـر بمنزله مع أولاده ، واعتنى بـشأنه ، وقرأ القرآن ، ولما ترعـرع اشتغل بطلب العـلم ، وحفظ أباشجاع والفية النحو والمتون ، ولازم دروس الشيخ وأخيه الشيخ يوسف وغيـرهما من أشياخ الوقت ، مثل : الشيخ العـدوى ، والشيخ عطية الأجهورى ، والـشيخ الدردير ، والـبيلى ، والجمـل ، والخرشى ، وعبد الـرحمن المقرئ ، والشـرقاوى وغيرهم ، واجتـهد فى التحصـيل ليلا ونهارا ، ومـهر وأنجب ولازم فى غالب مجالس الـذكر عن الشيخ الدردير بعد وفاة الشـيخ الحفنى ، وتصدر

للتدريس فى سنة تسعين ومائة وألف [1] ، ولما مات الشيخ محمد الهلباوى ، سنة اثنتين وتسعين [2] ، جلس مكانه بالأزهر ، وقرأ شرح الألفية لابن عقيل ، ولازم الإلقاء ، وتقرير الدروس مع الفصاحة ، وحسن البيان ، والتفهيم ، وسلاسة التعبير ، وإيضاح العبارات ، وتحقيق المشكلات ، ونما أمره ، واشتهر ذكره ، وبَعُد صيته ، ولم يزل أمره ينمو واسمه يسمو مع حسن السمت ، ووجاهة الطلعة ، وجمال الهيئة ، وبشاشة الوجه ، وطلاقة اللسان ، وسرعة الجواب ، واستحضار الصواب فى ترداد الخطاب ، ومسايرة الأصحاب ، وصاهر الشيخ محمد الحريرى الحنفى على ابنته ، وأقبلت عليه الدنيا ، وتداخل فى الأكابر ، ونال منهم حظا وافرا بحسن معاشرته ، وحلاوة ألفاظه ، وتنميق كلماته ، ويقضى أشغاله ، وقضاياه منهم ومن حواشيهم وحريماتهم ، ويخاطب كلا بما يليق به ويناسبه ، واتحد بإسماعيل بيك كتخدا حسن باشا الجزايرلى ، وعاشره وأكثر من الترداد عليه ، فلما أتته ولاية مصر ، واستقر بالقلعة ، واظب على الطلوع والنزول إلى القلعة، ويبيت عنده غالب الليالى ، وأنعم عليه بالخلع والعطايا والكساوى ، ورتب له وظائف فى الضربخانة والسلخانة والجوالى ، ووقع فى ولايته الطاعون الذى أفنى غالب أمراء مصر وأهلها ، وذلك سنة خمس ومائتين وألف [3] ، فاختص بما أحبه مما انحل عن الموتى من إقطاعات ورزق وغيرها ، وزادت ثروته ورغبته وسعيه فى أسباب تحصيل الدنيا ، وعانى الشركات والمتاجر فى كثير من الأشياء مثل : الكتان والقطن والأرز وغير ذلك من الأصناف ، والتزم بعدة حصص بالبحيرة ، مثل شابور ، وخلافها بالمنوفية ، والجيزة ، والغربية ، وابتنى دارا عظيمة بالأزبكية بناحية الرويعى بما يقابلها من الجهة الأخرى عند الساباط ، ولما حضرت الفرنساوية إلى الديار المصرية ، وجافهم الناس ، وخرج الكثير من الأعيان وغيرهم ، هاربا من مصر تأخر المترجم عن الخروج ، ولم يتقبض كغيره عن المداخلة فيهم ، بل اجتمع بهم وواصلهم وانضم إليهم وسايرهم ولاطفهم فى أغراضهم ، وأحبوه وأكرموه وقبلوا شفاعاته ووثقوا بقوله ، فكان هو المشار إليه فى دولتهم مدة إقامتهم بمصر ، والواسطة العظمى بينهم وبين الناس فى قضاياهم وحوائجهم ، وأوراقه وأوامره نافذة عند ولاة أعمالهم حتى لقب عندهم وعند الناس بكاتم السر ، ولما رتبوا الديوان الذى رتبوه لإجراء الأحكام بين المسلمين فى قضاياهم ودعاويهم ، كان هو المشار إليه فيه ، وخدمة الديوان الموظفون فيه تحت

---

(١) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ١٠ فبراير ١٧٧٧ م.

(٢) ١١٩٢ هـ / ٣٠ يناير ١٧٧٨ - ١٩ يناير ١٧٧٩ م .

(٣) ١٢٠٥ هـ / ١٠ سبتمبر ١٧٩٠ - ٣٠ اغسطس ١٧٩١ م

أوامره ، وإذا ركب أو مشى يمشون حوله وأمامه وبأيديهم العصى يوسعون له الطريق ، وراج أمره فى أيامهم جدا ، وزاد إيراده وجمعه ، واحتوى بلادا وجهات وأرزاقا وأقاموه وكيلا عنهم فى أشياء كثيرة ، وبلاد وقرى يجبى إليه خراجها ؛ وصرف عنها ما يصرفه ، ويأتيه الفلاحون منها ومن غيرها بالهدايا والأغنام والسمن والعسل وما جرت به العادة ، ويتقدمون إليه بدعاويهم وشكاويهم ويفعل بهم ما كان يفعله أرباب الالتزامات من الحبس والضرب ، وأخذ المصالح ، وصار له أعوان وأتباع وخدم من وجهاء الناس ومن دونهم ، يرسل منهم لجبى الأموال من القرى ، وفى مراسلاته فى القضايا العامة، ويبعث الأمان للفارين والهاربين والمتخوفين من الفرنسيس الراحلين إلى بلاد الشام ، والمختفين بالقرى من الأجناد وغيرهم ، ويرسل إليهم أوراقا بالعود إلى أوطانهم إما باستدعائهم وطلبهم ذلك ، وإما من باب الشفقة والمعروف منه عليهم ، ويحمى دورهم وحريمهم ، ويمانع عنهم فى غيابهم ، ويكون له المنة العظيمة التى يستحق بها الجوائز الجزيلة ، وبالجملة فكان بوجوده وتصدره فى تلك الأيام النفع العام ، سد بعقله ثقوبا واسعة وخروقا ، وداوى برأيه جروحا وفتوقا، لاسيما أيام الهيازع والخصومات والتنازع ، وما يكدر طباع الفرنساوية من مخارق الرعية ، فيتلافاه بمرَاهِم كلماته ، ويسكن حدتهم بملاطفاته ، ولما مضت أيامهم ، وتنكست أعلامهم ، وارتحلوا عن الأقطار المصرية ، ووردت الدولة العثمانية ، كان المترجم أعظم المتصدرين فى مقابلتهم ، وأوجه الوجهاء فى مخاطبتهم ومكالمتهم ، ولم يتأخر عن حالته فى ظهوره ، ولازمهم فى عشياته وبكوره ، وبهرهم بتحيله واحتياله ، واسترهبهم بسحره وحباله ، واتحد بشريف أفندى الدفتردار، وواظبه الليل والنهار ، وتمم معه أغراضه فى جميع تعلقاته ، وتقرير وظائفه والتزاماته ومسموحاته ، واستجد غير ذلك مما يتقيه من الديوان ، وكل ذلك من غير مقابلة ولا حلوان ، وتزوّج بعدة زوجات ورزق أولادا ذكورا وإناثا فمنهم : الشيخ محمد أمين ، وهو من ابنة الشيخ الحريرى ، وتمذهب حنفيا على مذهب جده ، وآخر يسمى محمد تقى الدين ، توفى فى حياة والده من نحو خمس عشرة سنة أو أكثر عن نحو عشرين سنة ، وكان مالكيا بإشارة أبيه ، والشيخ عبد الهادى ، وتوفى بعد أبيه ، وكان شافعى المذهب ، وعقدوا له درسا بعد موت أبيه ، فلم تطل أيامه ، وزوج أولاده وبناته ، وعمل لهم مهمات وأفراحا استجلب بها هدايا من أعيان المسلمين والنصارى والنساء الأكابر والتجار وغيرهم ، ثم احترقت داره التى أنشأها بالأزبكية فى حرابة الفرنساوية مع العثمانية والمصريين عند مجئ الوزير المرة الأولى ، فشرع فى بناء دار عند باب الشعرية ، ولم يُتمها بَلْ تركها وأهملها وهى

منهدمة ، ولم يحدث بها شيئًا من الأبنية ، ثم إنَّه تزوّج بابنة الشيخ أحمد البشارى ، وكانت تحت بعض الأجناد فى دار جهة التبانة بالقرب من سوق السلاح ، وسويقة العزى ، يذهب إليها فى بعض الأحيان ، واشترى دارا عظيمة بناحية الموسكى ، وكانت لبعض عتقى بقايا الأمراء الأقدمين ، وهى دار واسعة الأرجاء ، ذات رحبتين متسعتين ، والرحبة الخارجة التى يسلك إليها مَن باب الزقاق الكبير على ظهر قنطرة الخليج التى تعرف الآن بقنطرة الحفناوى لقربها من داره ، وبهذه الدار مجالس ، وقيعان متسعة ، ومن جملتها قاعة عظيمة ذات ثلاث لواوين مفروشة أرضها وحيطانها بأنواع الرخام الملوّن والقيشانى ، مطلة على بستان عظيم مغروس بأنواع الأشجار ، وهو أيضًا من حقوق الدار ، وتنتهى حدود هذه الدار إلى حارة المناصرة [(١)] ، وإلى كوم الشيخ سلامة[(٢)] ، وحارة الإفرنج من الناحية الأخرى ، ولما عمل بزارها ، وعقد عقد شرائها من أصحابها ودفع لهم بعض دراهم يقال لها العربون ، وكتب حجة المشترى وسكنها أخذ يوعدهم بدفع الثمن ويماطلهم كعادته فى دفع الحقوق ، ثم تركهم وسافر إلى دمياط ، وجعل يطوف البلاد التى تحت التزامه وغيرها مثل : المحلة الكبيرة ، وطندتا ، والإسكندرية ، وغاب نحو الخمس سنوات، ومات فى غيبته بعض أصحاب الدار التى اشتراها منه ، وبقى من مستحقيها امرأة ، فكانت تتظلم وتشتكى وتراسله ، فأعرضت أمرها لكتخدا بيك ، والباشا إلى أن حضر إلى مصر ، وقبضت منه وهى مطلة ما أمكنها من ثمن استحقاقها ، وبنى ابنه المسمى بأمين بقطعة من أرضها دارا جهة حارة المناصرة على البستان ، ومختلطة به ونافذة إليه ، وجعل لها بابا من المناصرة ينفذ منه إلى الأزبكية ، وقنطرة الأمير حسين ، أنفق عليها جملة كبيرة من المال ، بحيث إنَّ المرخمين أقاموا فى شغلهم نحو أربع سنوات خلاف من عداهم من أرباب الأشغال ، وتجهيز الأدوات من الأخشاب وغيرها ، من أنواع الاحتياجات ، ويتعاطى ابنه المذكور التجارة أيضًا ، والشركة فى كثير من الأصناف خلاف الإيراد الواسع الخاص به ، ولما رجع المترجم من سرحته إلى مصر ، أقام مصاحبا ليسير الخمول ، وتقيد لإلقاء الدروس بالأزهر أشهرا ، ويعانى مع ذلك الاشتغال والتولع بعلم الصنعة ، ومطالعة ما صنف فيها ، ويدبر مع بعض أصحابه فى دورهم بإغرائه من مالهم إلى أن بدت الوحشة بين الباشا والسيد عمر

---

(١) حارة المناصرة : حارة تقع بالقرب من سكة قنطرة الأمير حسين ، بقرب جامع المرصفى ، وتحديد موقعها واضح بالنص .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٣١٣ .

(٢) كوم الشيخ سلامة : يقع بشارع العلوة من جهة اليمين ، وطوله (١٢٠ مترا) ، وبه أربع عطف ، ودرب يعرف بدرب الصاغة ، كلها غير نافذة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٣١٢ .

مكرم ، فتولى كبر السعى عليه سرا ، هو وباقى الجماعة حسدا وطمعا ليخلص لهم الأمر دونه ، حتى أوقعوا به كما تقدم ذكر ذلك فى حوادث سنة أربع وعشرين [1] ، وفى أثناء هذه الحادثة طلب من الباشا إذنا فى قبض استحقاقه من ثمن غلال الأنبار فى مدة غيابه ، فأمر بدفعها له من الخزينة نقدا بالثمن الذى قدره لنفسه ، وهو خمسة وعشرون كيسا ، وفى اليوم الذى خرج فيه السيد عمر ، أنعم عليه الباشا أيضًا بنظر وقف سنان باشا ، ونظر ضريح الشافعى بعرضه له بطلب النظرين ، وكانا تحت يد السيد عمر يتحصل منهما مال كثير ، وعند ذلك رجع إلى حالته الأولى التى كان قد انقبض عن بعضها من كثرة السعى والترداد على الباشا وأكابر دولته، فى القضايا والشفاعات وأمور الالتزام والفائظ والرزق والأطيان، وما يتعلق به فى بلاد الصعيد، والفيوم، ومحاسبة الشركاء، وازدحمت عليه الناس ، وشرع يقرأ بالأزهر ، فإذا حضر اجتمع حول درسه طابق من الناس ، فإذا فرغ تكبكب عليه أرباب الدعاوى والفتاوى ، فيكتب لهذا ، ويوعد ذاك ، ويسوف آخر ، يذهب من يريد أن يذهب معه لحاجته ، فيقطع نهاره وليله طوافا وسعيا وذهابا وإيابا لايستقر بمكان ، ولايعثر به صاحب حاجة إلا نادرا ولايبيت فى بيت من بيوته إلا فى الجمعة مرة أو مرتين ، ويتفق مجيئه إلى داره بعد العشاء الأخيرة ، وغالب لياليه فى غيرها ، وإذا غاب لايعلم طريقه إلا بعض أتباعه ، فيذهب إلى بولاق مثلا ، فيقيم بها عدة أيام وليالى، ينتقل فى الأماكن عند شركائه ، ومن يعاملهم من الأمناء والخصاصين والأبزار وغيرهم ، أو يذهب إلى بلده نهية بالجيزة أو غيرها فيقيم أياما أيضًا ، وهكذا دأبه قديما ، وإذا قيل له فى ذلك ، قال : « أنا بيتى ظهر بغلتى » ، وعلى ما كان فيه من الغنى ، وكثرة الإيراد والمصرف تراه مفقود اللذة ، عديم الراحة البدنية والنفسية ، وإنما ذلك لأولاده والمقيمين أيضًا بداره ، ويتفق أنه يذبح بداره الثلاثة أغنام لضيوف من النساء عند الحريم ، ولايأكل منها شيئًا بل يتركها ويذهب إلى بعض أغراضه ببولاق مثلا ، ويتغذى بالجبن الحلوم أو الفسيخ أو البطارخ ، ويبيت بأى مكان ، ولو على نخ أو حصير فى أى محل كان .

ولما مات ، الشيخ سليمان الفيومى عن زوجته المعروفة بالسحراوية ، وكانت من نساء القدماء مشهورة بالغنى وكثرة الإيراد ، وتزوّجت بالشيخ الفيومى حماية لمالها ، وكانت طاعنة فى السّن ، فاشترت له جارية بيضاء ، واعتقتها وزوّجتها له ، ولم يدخل بها ، ومات عنهما ، وعن زوجته الأخرى ، ثم ماتت السحراوية المذكورة لا

(١) ١٢٢٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨٠٩ - ٥ فبراير ١٨١٠ م .

عن وارث فى غضون طنطنة المترجم ، فوضع يده على دارها ومالها وجواريها ، وتعلقاتها من عقار والتزام وغيره ، وزوج الجارية لابنه عبد الهادى ، وكأنها سقطت بمالها ونوالها فى بئر عميق ، ولما جرد الباشا وعين العساكر إلى الحجاز مع ابنه طوسون باشا ، اختار أن يصحب معه من أهل العلم ، فكان المتعين لذلك المترجم مع السيد أحمد الطحطاوى ، وأنعم عليه بأكياس ، وترحيلة للنفقة ، فلما وقعت الهزيمة بالصفراء رجع مع الراجعين ، ولما توفى الشيخ الشرقاوى تعين المترجم لمشيخة الجامع ، ثم انتقضت عليه ، وقلدوها الشيخ الشنوانى كما تقدم ذكر ذلك ، فلم يظهر إلا الانشراح ، وعدم التأثر من الانكساف ، وحضر إليه الشيخ الشنوانى ، فخلع عليه فروة سمور خاص ، وزاد فى إكرامه ، وبآخرة تملك دارا بالكعكيين على شريطته فى مشترواته ، وهى التى كانت سكن الشيخ الحفنى قبل سكناه بالموسكى ، ثم تملكها الشيخ المرحوم عبد الرحمن العريشى ، ثم ابن الختفرى ، ثم لا أدرى لمن آلت بعد ذلك ، فلما أخذها شرع فى تجديدها وتعميرها ، وفتح بها مرمة واسعة ، وأحضر أخشابا كثيرة ، وأحجارا وبلاطا ورخاما ، وبجانبها زاوية قديمة بها مدافن فهدمها وأدخلها فى الدار ، وأخرج عظام الموتى من قبورهم ودفنهم بتربة المجاورين ، كما أخبرنى عن ذلك من لفظه ، وعمل مكان الزاوية قاعة لطيفة بخارجها فسحة يتوصل إليها من حوش الدار ، وجعل مكان القبور مخابى ، وعليها طوابق ، وأسكن فى تلك الدار إحدى زوجاته ، وهى التى كانت تحت الشيخ الدنجيهى الدمياطى تزوّج بها بدمياط ، وأحضرها إلى مصر ، وأسكنها بهذه الدار ، ومعها ضرتها التى كانت من شابور ، وأكثر من المبيت فيها مع استمرار العمارة ، فلما كان فى آخر المحرم [1] ، توعك أياما ، ثم عوفى ، وذهب إلى الحمام ، وهنأه الناس بالعافية ، ومشى إلى جيرانه ، يتحدث عندهم كعادته مثل الخواجا سيدى محمد بن الحاج طاهر ، والسيد صالح الفيومى ، فخرج ليلة الجمعة الثانى من شهر صفر [2] ، وذهب عند عثمان بن سلامة السنارى ، فتحدث عندهم حصة من الليل ، وتفكهوا ثم قام ذاهبا إلى داره ماشيا على أقدامه ، وصحبته صاحبنا الشيخ خليل الصفتى يحادثه حتى وصل إلى داره المذكورة ، وانصرف الشيخ خليل إلى داره أيضًا ، ومضى نحو ساعة ، وإذا بتابع الشيخ المهدى يناديه ويطلبه إليه ، فقام فى الحين ودخل إليه فوجده راقدا فى المكان الذى نبش من القبور ، فجس يده ، فقال له

---

(١) آخر محرم ١٢٣٠ هـ / ١٢ يناير ١٨١٥ م

(٢) ٢ صفر ١٢٣٠ هـ / ١٤ يناير ١٨١٥ م .

النساء : « إنه ميت » ، وأخبرت زوجته أنه جامعها ، ثم استلقى ، وفارق الدنيا ، وأرسلوا إلى أولاده فحضروا وحملوه فى تابوت إلى الدار الكبيرة بالموسكى ليلا ، وشاع موته ، وجهز وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل جدا ، ودفن عند الشيخ الحفنى بجانب القير ، فسبحان الحى الذى لايموت ، فرحم الله عبدا زهد فى الفانى ، وعمل لما بعده ، ونظر إلى هذه الدار بعين الاعتبار ، نسأله التوفيق والقناعة ، وحسن الخاتمة ، عن نحو خمس وسبعين سنة ، وحاصل أمر المرحوم المترجم ، إنَّه كان من فحول العلماء ، يدرس الكتب الصعاب فى المعقول والمنقول بالتحقيق والتدقيق ، ويقررها بالحاصل ، وانتفع عليه الكثير من الطلبة ، ومنهم الآن مدرسون مشتهرون ومميزون بين نظرائهم من أهل العصر ، ولو استمر على طريقة أهل العلم السابقين ، وبعض اللاحقين ، ولم يشتغل بالانهماك على الدنيا لكان نادرة عصره ، وأداه ذلك إلى قطع الاشتغال ، وإذا شرع فى الإقراء فلا يتم الكتاب فى الغالب ، ويحضر الدرس فى الجمعة يوما أو يومين ، ويهمل كذلك ، ولم يصنف تأليفا ولا رسالة فى فن من الفنون مع تأهله لذلك ، ولم يعان الشعر ولا النظم ، ونثره فى المراسلات ونحوها متوسط فى بعض القوافى السهلة ، وتقيد بقراءة الحِكَم لابن عطاء الله بعد العصر فى رمضان الثلاث سنين الأخيرة .

ومات ، الأستاذ العلامة ، والنحرير الفهامة ، الفقيه النبيه ، المهذب المتواضع ، الشيخ مصطفى بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الشهير بالصفوى القلعاوى الشافعى ، ولد فى شهر ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين ومائة وألف [1] ، وتفقه على الشيخ الملوى ، والسحيمى ، والبراوى ، والحفنى ، ولازم شيخنا الشيخ أحمد العروسى ، وانتفع عليه ، وأذن له فى الفتيا عن لسانه ، وجمع من تقريراته ، واقتطف من تحقيقاته ، وألف وصنف ، وكتب حاشية على ابن قاسم الغزى على أبى شجاع فى الفقه ، وحاشية على شرح المطول للسعد التفتازانى على التخليص ، وشرح شرح السمرقندى على الرسالة العضدية فى علم الوضع ، وله منظومة فى آداب البحث وشرحها ، ومنظومة لمتن التهذيب فى المنطق ، وشرحها ، وديوان شعر سماه : « إتحاف الناظرين فى مدح سيد المرسلين » ، وعدة من الرسائل فى معضلات المسائل ، وغير ذلك ، وكان سكنه بقلعة الجبل ، ويأتى فى كل يوم إلى الأزهر للإقراء والإفادة ، فلما أمر الباشا سكان القلعة بإخلائها والنزول منها إلى المدينة ، فنزلوا إلى المدينة ، وتركوا دورهم وأوطانهم ، نزل المترجم مع من نزل ، وسكن

---

(١) ١١٥٨ هـ / ٣ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

بحارة أمير الجيوش جهة باب الشعرية ، ولم يزل هناك حتى تمرض أياما ، وتوفى ليلة السبت سابع عشرى شهر رمضان [1] ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بزاوية الشيخ سراج الدين البلقينى بحارة بين السيارج [2] ، رحمه الله تعالى ، فإنه كان من أحسن من رأينا سمتا وعلما وصلاحا ، وتواضعا وانكسارا ، وانجماعا عن خلطة الكثير من الناس ، مقبلا على شأنه ، راضيا مرضيا ، طاهرا تقيا ، لطيف المزاج جدا ، محبوبا للناس ، عفا الله عنه ، وغفر لنا وله .

ومات ، الشيخ الفاضل ، الأجل الأمثل ، والوجيه المفضل ، الشيخ حسين بن حسن كنانى بن على المنصورى الحنفى ، تفقه على خاله الشيخ مصطفى بن سليمان المنصورى ، والشيخ محمد الدلجى ، والشيخ أحمد الفارسى ، والشيخ عمر الدبركى ، والشيخ محمد المصيلحى ، وأقرأ فى فقه المذهب دروسا فى مجل جده لأمه بالأزهر ، وسكن داره بحارة الحبانية على بركة الفيل ، مع أخيه الشيخ عبد الرحمن ، ثم انتقلا فى حوادث الفرنساوية إلى حارة الأزهر ، ولما كانت حادثة [نَفْي] السيد عمر مكرم النقيب من مصر إلى دمياط ، وكتبوا فيه عرضا للدولة ، وامتنع السيد أحمد الطحطاوى من الشهادة عليه كما تقدم ، وتعصبوا عليه ، وعزلوه من مشيخة الحنفية قلدوها المترجم ، فلم يزل فيها حتى تمرض وتوفى يوم الثلاثاء تاسع عشرى المحرم [3] ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بتربة المجاورين ، رحمه الله وإيانًا .

ومات ، البليغ النجيب ، والنبيه الأريب ، نادرة الزمان ، وفريد الأوان ، وأخونا ومحبنا فى الله تعالى ، ومن أجله ، السيد إسماعيل بن سعد ، الشهير بالخشاب ، كان أبوه نجارا ، ثم فتح له مخزنا لبيع الخشب تجاه تكية الكلشنى بالقرب من باب زويلة، وولد له المترجم وأخواه : إبراهيم ومحمد ، وهو أصغرهما ، فتولع السيد إسماعيل المترجم بحفظ القرآن ، ثم بطلب العلم ، ولازم حضور السيد على المقدسى وغيره من أفاضل الوقت، وأنجب فى فقه الشافعية ، والمعقول بقدر الحاجة، وتثقيف اللسان والفروع الفقهية الواجبة والفرائض، وتنزل فى حرفة الشهادة بالمحكمة الكبيرة ، لضرورة التكسب فى المعاش ، ومصارف العيال ، وتمسك بمطالعة الكتب الأدبية والتصوّف والتاريخ ، وأولع بذلك ، وحفظ أشياء كثيرة من الأشعار والمراسلات ، وحكايات الصوفية ، وما تكلموا فيه من الحقائق ، حتى صار نادرة

---

(١) ٢٧ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٢) حارة بين السيارج : شارع يبتدئ من آخر شارع باب الفتوح ، وأول شارع الكلباتى ، وينتهى لأول شارع القراخة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ١٢١ .

(٣) ٢٩ محرم ١٢٣٠ هـ / ١١ يناير ١٨١٥ م .

عصره فى المحاضرات والمحاورات ، واستحضار المناسبات والماجريات ، وقال الشعر الرائق ، ونثر النثر الفائق ، وصحب - بسبب ما احتوى عليه من دماثة الأخلاق ، ولطف السجايا ، وكرم الشمائل ، وخفة الروح - كثيرا من أرباب المظاهر والرؤساء من الكتاب والأمراء ، والتجار ، وتنافسوا فى صحبته ، وتفاخروا بمجالسته ، ومنهم مصطفى بيك المحمدى أمير الحاج ، وحسن أفندى العربية ، وشيخ السادات ، وغيرهم من الأماثل فيرتاحون لمنادمته ، ويتنقلون على طيب مفاكهته ، وحسن مخاطبته ، ولطف عباراته ، وكان الوقت إذ ذاك غاصا بالأكابر والرؤساء ، وأرباب الفضائل ، والناس فى بلهنية من العيش ، وأمن من المخاوف والطيش ، وللمترجم رحمه الله قوّة استحضار فى إبداء المناسبات ، بحسب ما يقتضيه حال المجلس ، فكان يجانس ويشاكل كل جليس بما يدخل عليه السرور فى الخطاب ، ويجلب عقله بلطف محادثته كما يفعل بالعقول الشراب ، ولما رتب الفرنساوية ديوانا لقضايا المسلمين ، تعين المترجم فى كتابة التاريخ لحوادث الديوان ، وما يقع فيه من ذلك اليوم ؛ لأن القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط الحوادث اليومية فى جميع دواوينهم ، وأماكن أحكامهم ، ثم يجمعون المتفرق فى مخلص ، يرفع فى سجلهم بعد أن يطبعوا منه نسخا عديدة ، يوزعونها فى جميع الجيش حتى لمن يكون منهم فى غير المصر من قرى الأرياف ، فتجد أخبار الأمس معلومة للجليل والحقير منهم ، فلما رتبوا ذلك الديوان كما ذكر كان هو المتقيد برقم كل ما يصدر فى المجلس من أمر أو نهى أو خطاب أو جواب أو خطأ أو صواب ، وقرروا له فى كل شهر سبعة آلاف نصف فضة ، فلم يزل متقيدا فى تلك الوظيفة مدة ولاية عبدالله جاك منو ، حتى ارتحلوا من الإقليم مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة بالمحكمة ، وديوانهم هذا ضحوة يومين فى الجمعة ، فجمع من ذلك عدة كراريس ، ولا أدرى ما فعل بها ، وبعد أن رجع صاحبنا العلامة الشيخ حسن العطار من سياحته مازج المذكور وخالطه ورافقه ووافقه ولازمه ، فكان كثيرا ما يبيتان معا ، ويقطعان الليل بأحاديث أرق من نسيم السحر ، وألطف من اتساق نظم الدرر ، وكثيرا ما كانا يتنادمان بدارى ، لما بينى وبينهما من الصحبة الأكيدة ، والمودة العتيدة ، فكانا يرتاحان عندى ، ويطرحان التكلفات التى هى على النفس شديدة ، ويتمثلان بقول من قال :

فىَّ انقباضٌ وحشمةٌ فإذا ... رأيتُ أهلَ الوفاء والكرمِ
أرسلتُ نفسى على سَجيتها ... وقلتُ ما قلتُ غيرَ مُحْتشِمِ

ثم يتجاذبان أطراف الكلام ، فيجولان فى كل فن من الفنون الأدبية ، والتواريخ

والمحاضـرات ، فتارة يتـشاكيـان تغير الـزمان ، وتكـدر الإخوان ، وأخرى يتـرنمان بمحاسن الغزلان ، وما وقع لهما من صد وهجران ، ووصل وإحسان ، فكانت تجرى بينهـما منادمات أرق من زهر الريـاض ، وأفتك بالعقول مـن الحدق المراض ، وهما حينئذ فريدا وقتهما ، ووحيدا مصرهـما ، لم يعززا فى ذلك الوقت بثالث ، إذ ليس ثَم من يدانيهما فضلا عن مساواتهما فى تلك الشؤن التى أربت على المثانى والمثالث ، واستمرت صحبتهما ، وتزايدت على طول الأيام مودتهما ، حتى توفى المترجم وبقى بعده الشيخ حسن فريدا عمن يشاكلـه ويناشده ، ويتجارى معه ، ويحاوره ، فسكت بعد حسن البيان ، وترك نظم الشعر والـنثر ، إلا بقدر الضرورة ونفاق أهل العصر ، وذلك لتفاقم الخطوب ، وتزايد الـكروب ، وفقد الإخوان ، وعدم الخلان ، واشتغل بما هو خير من ذلك وأبقى ثـوابا فيما هنالك من تقرير العلوم وتحقـيقها ، والتأليفات المتنوعة فى الـفنون المختلفة وتنميقـها ، وهو الآن على ما هو عليه مـــن السعـى فى خدمة العلم وإقراء الكتب الصعبة ، وله بذلك شهرة بين الطلاب ، وقد جمع المذكور للمترجم ديوان شعـره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتأدبين بمـصر ، ولهم به عناية ووفور رغبة ، وقد كان له فيه غلو زائد [1] ، وتأدب فى الجلوس والحديث انتقد فيه وليم عليـه هذه الأمور ، حتى كان لايخاطبـه إلا بضمير الغيبة ، حـتى ربما وقع فى ذلك بعض آيات وأحاديث ، كما قدمنا الإشارة بذلك فى ترجمته ، وكان ذلك يوافق غرضه لما جبل عـليه من التعاظم ، وقد كان جـلساؤه لما رأوا محبته لذلك يـتشبهون بالمترجم فى سلوك هذه الشؤون ، مع أنه لاداعى ولا باعث لارتكاب هذه المعاصى ، طلبا لـمرضاة من هو كثير التـلوّن على جلسائه ، وإنمـا الناس شأنهم التقـليد ، وفى طباعهم الميل إلى أرباب الدنيا ، ولو لم ينلـهم منها شىء ، ولم يكن للمترجم شىء يعاب به إلا هذه الارتكـابات ، ولما وردت الفرنسـاوية لمصر ، اتفـق أن علق شابا من رؤساء كتابهم ، كان جمـيل الصورة لطيف الطبع عالما ببعض العـلوم العربية ، مائلا إلى اكتســاب النكات الأدبية ، فصـيح اللسان بالعربـى ، يحفظ كثيرا مـن الشعر ، فلتلك المجانسة مـال كل منهما للآخر ، ووقع بينهما تـوادد وتصاف حتى كان لايقدر أحدهما على مفارقة الآخر ، فكان المـترجم تارة يذهب لداره ، وتارة يزوره هو ويقع بينهمـا من لطف المحاورة ما يتعجب مـنه ، وعند ذلك قال المترجم الـشعر الرائق ، ونظم الغزل الفائق ، فمما قاله فيه :

(١) كتب أمـام هذه العبارة بهامش ص ٢٣٩ ، طبعة بولاق « وقد كان له فيه .. إلخ هكذا بـالنسخ ، ولم يظهر مرجع الضميرين ، ولعل هنا سقطا ، والضمير الأول يرجع للمترجم ، والثانى لأبى الأنوار شيخ السادات ، كما أشار إلى ذلك فى ترجمة أبى الأنوار فى ١٢٢٨ أ هـ » .

عُلَقتهُ لـؤلـؤىَ الـثغرِ بـاسمهُ ... فيـه خَلَعتُ عذارى بـل حَلاَ نُسُكى
مَلّكتـه الروحَ طـوعًا ثـم قلتُ لـه ... متى ازْديـارُك لى أفْديـك من مَلَك
فقـال لى وحُمـيًّا الراحِ قَد عـقَلَتْ ... لسـانَهُ وهو يـثْنى الجِيدَ من ضَحكِ
إذا غَزا الفَجرُ جيشَ الليلِ وانهزمَتْ ... مـنـهُ عسـاكـرُ ذاك الأسْود الحـلك
فـجَاءنـى وجَبينُ الـصبحِ مُشْرقةٌ ... عَلَـيـه منْ شغَف آثـارُ مُعتَرَكِ
فـى حُلـةٍ من أديم الليلِ رصَّعَهـا ... بمـثـلِ أنجُمه فـى قُبَّة الـفَلَك
فـخلْت بَدراً بـه حفَّت نَجـومُ دُجَا ... فـى أسْودٍ من ظلامِ الـليـل مُحتَبِك
واقَى وولَّى بـعـقـلٍ غيـرَ مُختَبِلٍ ... مِن الـشرابِ وسِترٍ غيـرَ مُنهَتِك

وله فى آخر يسمى ريح :

أدرْها عـلَى زهرِ الـكَواكبِ والـزّهرِ ... وإشراقِ ضَوءِ البدرِ فى صفْحَة النهرِ
وهـات عَلـى نَغَمِ المثـانى فَعـاطنى ... عـلى خَدك المحمَرِ حَمْراءَ كـالجمْرِ
وموِّه لُجينَ الـكاسِ من ذهَب الطِّلا ... وخَضِّبْ بنَانِى من سَنـا الراحِ بالـتِّبرِ
وهـاكَ عـقُودًا من لآلـى حُبَابهـا ... فمُ الـكَاسِ عـنْها قَد تَبسَّم بالـبِشْر
ومَزِّقْ رِداءَ الـلـيـلِ وامحُ بـنُورهـا ... دُجَاه وطُفْ بالشمسِ فِينَا إلى الفَجر
وأصلِ بـنَارِ الخـدِّ قـلْبِى وأطـفه ... ببَردِ ثَنَايَاكَ الـشهِيـةِ والـثَّغرِ
أريـجُ ذَكِىّ المسْكِ أنفَاسُك الـتـى ... أريـجُ شَذَاهـا قَد تبـسَّمَ عـن عِطْرِ
مـعَنـبِرةٌ يسرى الـنـسيمُ بـطيـبهَا ... فـتغـدو رياضُ الـزهرِ طَيِّـبةَ الـنشْرِ
وبى ذابـلُ الأجفانِ كـالبيـضِ طرفُهُ ... مُكَحَّلـةٌ أجـفـانُه الـسُّودُ بـالـسِّحْرِ
رَشًا فاتـكُ الألحاظ عـينَاهُ غـادرتْ ... فُؤادى فبِى دمْعى دمًا سَائلاً يـجْرى
طويـلُ نجادِ الـسيـفِ ألمـىَ مُحجَّبٌ ... شقيقُ المهـا زاهِى البَهَا ناحلُ الخصْرِ
رقيـقُ حواشِى الـطبـعِ يُغْنى حَديثُه ... عن الـلؤلـؤ المنظُومِ والـنظْمِ والـنثْرِ
يُعيـرُ الـرمـاحَ الـلـينَ عـادلُ قَدِّه ... ويـزرى الدَرارى ضَوءُ مَبْسَمه الـدرِّ
وتحكيـه أغـصَانُ الربَا فـى شمَائـلٍ ... فَيـرفُل فـى أثـوابِ أوراقهَا الخـضْرِ
وفـوق سَنَى ذاك الجبينِ غَيـاهبٌ ... من الشَّعْرِ تـبدو دُونَهـا طلعَةُ الـبدْرِ
ولمـا وقَفْنـا لـلـوَدَاعِ عَشـيَّةً ... وأمْسَى بروحى يومَ جَدّ النّوى سَيرى
تـبـاكَى لـتـوديـعٍ فـأبْدَى شَقَائـقًا ... مُكَلَّةً من لُؤلـؤِ الـطـلِّ بـالـقَطْرِ

ولما نظم الشيخ حسَن موشحته التى يقول فيها شعراً :

أمَّا فُؤادى فـعَنْكَ مـا انـتَقَلا ... فَلَمْ تـخَيّرتَ فـى الـهـوَى بَدلاً ... فاعجب
يـا مُعرضًا عـن مَحبَّة الـدنـف ... ومُغْرمًا بـالجـمَال والـصلَـف
ومَنْ بـه زادَ فـى الـهوَى شَغَفى ... أمَا كَفَى يـا ظَلُومُ مـا حَصَـلاَ

حتى جَعلْتَ الصُّدودَ والملَلاَ | مذهب

فَتش فؤادى فلَيسَ فيه سوَى | شَخْصكَ أيها المليحُ ثوَى
قد ضَل قَلْبى لسكنه وغَوى | وهكذا مَن يُحبُّ مُعتَدلا

لم يلق إلا تأسفا وقلا | مشرب

وهي طويلة مذكورة فى ديوانه عارضه المترجم المذكور بقوله فى معشوقه الذى ذكرناه:

يهتز كالغُصْنِ مَاسَ مُعتَدلا | اطلعَ بَدْرا عليه قدْ سدَلا
يُزْرى بِسُمْر الرماحِ إنْ خَطَرَا | سَاحِرُ جفنٍ لمهجَتى سَحَرَا
عَلَّم عَينى البُكَاءَ والسَّهَرا | فكَيفَ أبغى بِحبِّه بَدَلاَ

وليس لى عنه جار أو عدلا | مهرب

وضَّاحُ نورِ الجبينِ أبلجُهُ | أغيَدُ عذْبُ الرضَابِ أفلَجُه
وجهُ غرامى عليه متَّجِه | فلستُ أصغِى لعاذلٍ عَذَلاَ

كلا وعنه فلا أحول ولا | أرغب

وبقيتها فى ديوانه وقال فيه أيضًا وهو مما يعتني به :

أدرْها على زُهر الكواكب والزُّهر | وإشْراقِ نورِ البدرِ فى صفْحَةِ النهرِ

إلى آخرها ، ولم يزل المترجم على حالته ، ورقته ولطافته مع ما كان عليه من كرم النفس والعفة والنزاهة ، والتولع بمعالى الأمور والتكسب ، وكثرة الإنفاق وسكنى الدور الواسعة ، والحزم ، وكان له صاحب يسمى أحمد العطار بباب الفتوح، توفى وتزوج هو بزوجته ، وهى نصف ، وأقام معها نحو ثلاثين سنة ، ولها ولد صغير من المتوفى فتبناه ورباه ورفهه بالملابس ، وأشفق به أضعاف والد بولده ، ولما بلغ عمل له مهما وزوجه ، ودعا الناس إلى ولائمه ، وأنفق عليه فى ذلك إنفاقا كثيرة ، وبعد نحو سنة تمرض ذلك الغلام أشهرا فصرف عليه وعلى معالجته جملة من المال ، ومات فجزع عليه جزعا شديدا ، ويبكي وينتحب ، وعمل له مأتما وعزاء ، واختارت أمه دفنه بجامع الكردى بالحسينية ، ورتبت له رواتب وقراء ، واتخذت مسكنا ملاصقا لقبره أقامت به نحو الثلاثين سنة ، مع دوام عمل : الشريك والكعك بالعجمية ، والسكر ، وطبخ الأطعمة للمقرئين ، والزائرين ، ثم ملازمة الميت ، واتخاذ ما ذكر فى كل جمعة على الدوام ، والمترجم طوع يدها فى كل ما طلبته ، وما كلفته به تسخيرا من الله تعالى ، وكل ما وصل إلى يده من حرام أو حلال فهو مستهلك عليها ، وعلى أقاربها ، وخدمها لا لذة له فى ذلك حسية ولا معنوية ، لأنها فى ذاتها عجوز شوهاء ، وهو فى نفسه نحيف البنية ضعيف الحركة جدا بل

معدومها ، وابتلى بحصر البول ، وسلسه القليل مع الحرقة والتألم ، استدام بها مدة طويلة ، حتى لزم الفراش أياما ، وتوفى يوم السبت ثانى شهر الحجة الحرام [1] ، بمنزله الذى استأجره بدرب قرمز [2] ، بين القصرين ، وصلينا عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن عند إبنه المذكور بالحسينية ، وكثيرا ما كنت أتذكر قول القائل :

ومَنْ تَراهُ بأولادِ السوَى فَرِحًا ... فى عَقْلِه عَزَه إنْ شئْتَ وانْتَدِبِ
أولادُ صُلْبِ الفَتَى قلَّتْ مَنافِعُهُم ... فكيفَ يلْمَحُ نَفْعُ الأَبْعَدِ الجنبِ

مع أنه كان كثير الانتقاد على غيره فيما لايدانى فعله ، وانقياده إلى هذه المرأة وحواشيها نسأل الله السلامة والعافية ، وحسن العاقبة كما قيل من تكملة ما تقدم :

فَلا سُرورَ سِوى نَفْعٍ بِعافيةٍ ... وحُسْنِ خَتْمٍ ومَا يأتى مِن الشَّغَبِ
وأَمْنِ نكْرٍ نكيرِ القبرِ ثُمَّةَ ما ... يكونُ بعدُ مِن الأهوالِ والتعَبِ

واستهلت سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف [3]

استهل شهر المحرم بيوم السبت [4] ، وحاكم مصر وصاحبها وإقطاعها وثغورها ، وكذلك بندر جدة ومكة والمدينة المنورة وبلاد الحجاز محمد على باشا ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، ولاظ محمد الذى هو كتخدا بيك قائمقامه ، هو المتصدر لإجراء الأحكام بين الناس عن أمر مخدومه ، وإبراهيم أغا أغات الباب ، والدفتردار محمد أفندى صهر الباشا ، والروزنامجى مصطفى أفندى تابع محمد أفندى باش جاكرت سابقا ، وغيطاس أفندى سرجى ، وسليمان أفندى الكماخى باشمحاسب ، ورفيقه أحمد أفندى باش قلفة ، وصالح بيك السلحدار ، وحسن أغا أغات الينكجرية ، وعلى أغا الشعراوى ، وزعيم مصر وهو الوالى ، وأغات التبديل أحمد أغا ، وهو أخو حسن أغا المذكور ، وكاتب الخزينة ، ولى خوجه ، ورئيس كتبة الأقباط المعلم غالى ، وأولاد الباشا إبراهيم باشا حاكم الصعيد ، وطوسون باشا فاتح بلاد الحجاز ، وإسماعيل باشا ببولاق ، ومحرم بيك صهر الباشا أيضًا على ابنته بالجيزة ، وأحمد أغا المعروف ببونابارته الخازندار ، وباقى كشاف الأقاليم وأكابر أعيانهم مثل : دبوس أوغلى ، وحسن أغا سرششمه ، وحجو بيك ، ومحو بيك ، وخلافهم .

---

(١) ٢ ذى الحجة ١٢٣٠ هـ / ٥ نوفمبر ١٨١٥ م .

(٢) درب قرمز : يقع فى أول جهة اليسار ، بشارع النحاسين ، وهو درب كبير غير نافذ .
مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٩٠ .

(٣) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م . (٤) ١ محرم ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ م .

وفي ذلك اليوم [1] ، قبض كتخدا بيك على المعلم غالى ، وأمر بحبسه ، وكذلك أخوه المسمى فرنسيس ، وخازنداره المعلم سمعان ، وذلك عن أمر مخدومه من الإسكندرية ، لأنه حول عليه الطلب بستة آلاف كيس ، تأخر أداؤها إياه من حسابه القديم ، فاعتذر بعدم القدرة على أدائها فى الحين ، لأنها بواقى على أربابها ، وهو ساع فى تحصيلها ، وبطلب المهلة إلى رجوع الباشا من غيبته ، فأرسل الكتخدا بمقالته واعتذاره إلى الباشا ، وانتبذ طائفة من الأقباط فى الحط على غالى مع الكتخدا وعرفوه أنه إذا حوسب يظهر عليه ثلاثون ألف كيس ، فقال لهم : « إنْ لم يتأخر عليه هذا القدر تكونوا ملزومين به إلى الخزينة » ، فأجابوه إلى ذلك ، فأرسل يعرف الباشا بذلك ، فورد الأمر بالقبض عليه وعلى أخيه وخازنداره وحبسهم وعزله ، ومطالبته بستة آلاف كيس القديمة أولاً ، ثم حسابه بعد ذلك ، فأحضر المرافعين عليه، وهم المعلم جرجس الطويل ، ومنقريوس البتنونى ، وحنا الطويل ، وألبسهم خلعا على رياسة الكتاب عوضا عن غالى ومن يليه ، واستمر غالى فى الحبس ، ثم أحضره مع أخيه وخازنداره ، فضربوا أخاه أمامه ، ثم أمر بضربه ، فقال : « وأنا أضرب أيضًا » ، قال : « نعم » ، ثم ضربوه على رجليه بالكرابيج ، ورفع وكرر عليه الضرب ، وضرب سمعان ألف كرباج ، حتى أشرف على الهلاك ، ووجدوا فى جيبه ألف مشخص بندقى ومائتى محبوب ، عنها اثنان وعشرون ألف قرش ، ثم بعد أيام أفرجوا عن أخيه ، وسمعان ، ليسعيا فى التحصيل ، وهلك سمعان ، واستمر غالى فى السجن ، وقد رفعوا عنه وعن أخيه العقاب لئلا يموتا .

وفى عاشره [2] ، رجع الباشا من غيبته من الإسكندرية ، وأوّل ما بدأ به إخراج العساكر مع كبرائهم إلى ناحية بحرى ، وجهة البحيرة ، والثغور ، فنصبوا خيامهم بالبر الغربى والشرقى تجاه الرحمانية ، وأخذوا صحبتهم مدافع وبارود وآلات الحرب، واستمر خروجهم فى كل يوم ، وذلك من مكايده معهم ، وإبعادهم عن مصر ، جزاء فعلتهم المتقدمة فخرجوا أرسالا .

واستهل شهر صفر الخير سنة ١٢٣١ [3]

فيه [4] ، تشفع جونى الحكيم فى المعلم غالى ، وأخذه من الحبس إلى داره ، والعساكر مستمرون فى التشهيل والخروج ، وهم لايعلمون المراد بهم ، وكثرت الروايات والأخبار والإيهامات والظنون ، ومعنى الشعر فى بطن الشاعر .

---

(١) ١ محرم ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ م .
(٢) ١٠ محرم ١٢٣١ هـ / ١٢ ديسمبر ١٨١٥ م .
(٣) صفر ١٢٣١ هـ / ٢ يناير - ٣٠ يناير ١٨١٦ م .
(٤) ١ صفر ١٢٣١ هـ / ٢ يناير ١٨١٦ م .

واستهل شهر ربيع الأول سنة ١٢٣١ [(١)]

فيه [(٢)] ، سافر طوسون باشا وأخوه إسماعيل باشا إلى ناحية رشيد ، ونصبوا عرضيهما عند الحماد ، وناحية أبى منضور ، وحسين بيك دالى باشا وخلافه مثل : حسن أغا أرزجنلى ، ومحو بيك ، وصارى جله ، ومحو بيك بجهة البحيرة ، وكل ذلك توطين وتلبيس للعساكر بكونه أخرج حتى تورد التحرير للمحافظه ، وكذلك الكثير من كبرائهم إلى جهة البحر الشرقى ودمياط .

وفى ثانى عشره [(٣)] ، صبيحة المولد النبوى ، طلب الباشا المشايخ ، فلما جلسوا مجلسهم ، وفيهم الشيخ البكرى ، أحضروا خلعة ، وألبسوها له على منصب نقابة الأشراف عوضا عن السيد محمد المحروقى ، وفاوضه فى ذلك ، ورأى أن يقلده إياه فاعتذر السيد محمد المحروقى ، واستعفى ، وقال أنا متقيد بخدمة أفندينا ، ومهمات المتاجر ، والعرب والحجاز ، فقال : « قد قلدتك إياها فأعطها لمن شئت » ، فذكر أنها كانت مضافة للشيخ البكرى ، وهو أولى من غيره ، فلما حضروا وتكاملوا ألبسوه الخلعة واستصوب الجماعة ذلك وانصرفوا .

وفى الحال ، كتب فرمان بإخراج الدواخلى منفيا إلى قرية دسوق ، فنزل إليه السيد أحمد الملا الترجمان وصحبته قواس تركى ، وبيده الفرمان ، فدخلوا إليه على حين غفلة ، وكان بداخل حريمه ، ولم يشعر بشىء مما جرى ، فخرج إليهم ، فأعطوه الفرمان ، فلما قرأه غاب عن حواسه ، وأجاب بالطاعة ، وأمروه بالركوب فركب بغلته ، وسارا به إلى بولاق إلى المنزل الذى كان شراه بعد موت ولده ، والشيخ سالم الشرقاوى ، وانسل مما كان فيه كانسلال الشعرة من العجين ، وتفرق الجمع الذى كان حوله ، وشرع الأشياخ فى تنميق عرضحال عن لسانهم بأمر الباشا بتعداد جنايات الدواخلى وذنوبه ، وموجبات عزله ، وأنّ ذلك بترجيهم والتماسهم عزله ونفيه ، ويرسل ذلك العرضحال لنقيب الأشراف بدار السلطنة ، لأن الذى يكون نقيبا بمصر نيابة عنه ، ويرسل إليه الهدية فى كل سنة ، فالذى نقموه عليه من الذنوب أنّه تطاول على حسين أفندى شيخ رواق الترك ، وسبه وحبسه من غير جرم ، وذلك أنّه اشترى منه جارية حبشية بقدر من الفرانسة ، فلما أقبضه الثمن أعطاه بدلها قروشا بدون الفرط الذى كان بين المعاملتين ، فتوقف السيد حسين ،

---

(١) ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٣١ يناير - ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .

(٢) ١ ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٣١ يناير ١٨١٦ م .

(٣) ١٢ ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ١١ فبراير ١٨١٦ م .

وقال : « إما تعطينى العين التى وقع عليها الانفصال ، أو تكمل فرط النقص » ، وتشاحا وأدى ذلك إلى سبه وحبسه ، وهو رجل كبير متضلع ، ومدرس ، وشيخ رواق الأتراك بالأزهر ، وهذه القضية سابقة على حادثة نفيه بنحو سنتين .

ومنها ، أيضًا أنه تطاول على السيد منصور اليافى ، بسبب فتيا رفعت إليه ، وهى أنَّ امرأة وقفت وقفا فى مرض موتها ، وأفتى بصحة الوقف على قول ضعيف ، فسبه فى ملأ من الجمع ، وأراد ضربه ، ونزع عمامته من على رأسه .

ومنها : أيضًا أنه يعارض القاضى فى أحكامه ، وينقص محاصيله ، ويكتب فى بيته وثائق وقضايا صلحا ، ويسب أتباع القاضى ورسل المحكمة ، ويعارض شيخ الجامع الأزهر فى أموره ، ونحو ذلك ، وعندما سطروه وتمموه وضعوا عليه ختومهم ، وأرسلوه إلى إسلامبول ، على أنَّ جناياته عند الباشا ليست هذه النكات الفارغة ، بل ولا علم له بها ولا التفات ، وإنما هى أشياء وراء ذلك كله ظهر بعضها ، وخفى عنا باقيها ، وذلك أنَّ الباشا يحب الشوكة ونفوذ أوامره فى كل مرام ، ولايصطفى ويحب إلا من لايعارضه ولو فى جزئية ، أو يفتح له بابا يهب منه ريح الدراهم والدنانير ، أو يدله على ما فيه كسب أو ربح من أىّ طريق أو سبب ، من أى ملة كان ، ولما حصلت واقعة قيام العسكر فى أواخر السنة الماضية ، وأقام الباشا بالقلعة يدبر أمره فيهم ، وألزم أعيان المتظاهرين الطلوع إليه فى كل ليلة ، وأجَلُّ المتعممين الدواخلى ، لكونه معدودا فى العلماء ، ونقيبا على الأشراف ، وهى رتبة الوالى عند العثمانيين ، فداخله الغرور وظن أن الباشا قد حصل فى ورطة يطلب النجاة منها بفعل القربات والنذور ، ولكونه رآه يسترضى خواطر الرعية المنهوبين ، ويدفع لهم أثمانها ، ويستميل كبار العساكر ، وينعم عليهم بالمقادير الكثيرة من أكياس المال ، ويسترسل معه فى المسامرة والمسايرة ولين الخطاب والمذاكرة والمضاحكة ، فلما رأى إقبال الباشا عليه زاد طمعه فى الاسترسال معه فقال له : « الله يحفظ حضرة أفندينا وينصره على أعدائه ، والمخالفين له ، ونرجو من إحسانه بعد هدوّ سره وسكون هذه الفتنة ، أنْ ينعم علينا ، ويجرينا على عوائدنا فى الحمايات والمسامحات فى خصوص ما يتعلق بنا من حصص الالتزام والرزق » ، فأجابه بقوله : « نعم يكون ذلك ، ولابد من الراحة لكم ، ولكافة الناس » ، فدعا له وأنس فؤاده ، وقال : « الله تعالى يحفظ أفندينا وينصره على أعدائه ، كذلك يكون تمام ما أشرتم به من الراحة لكافة الناس الإفراج عن الرزق الأحباسية على المساجد والفقراء » ، فقال : « نعم » ، ووعده مواعيده العرقوبية ، فكان الدواخلى

إذا نزل من القلعة إلى داره يحكى فى مجلسه ، ما يكون بينه وبين الباشا من أمثال هذا الكلام ويذيعه فى الناس ، ولما أمر الباشا الكتاب بتحرير حساب الملتزمين على الوجه المرضى بديوان خاص لرجال دائرة الباشا وأكابر العسكر ، وذلك بالقلعة تطييبا لخواطرهم ، وديوان آخر فى المدينة لعامة الملتزمين ، فيحررون للخاصة بالقلعة ما فى قوائم مصروفهم ، وما كانوا يأخذونه من المضاف والبرانى والهدايا وغير ذلك ، والديوان العام التحتانى بخلاف ذلك ، فلما رأى الدواخلى ذلك الترتيب ، قال للباشا : « وأنا الفقير محسوبكم من رجال الدائرة » ، فقال : « نعم » ، وحرروا قوائمه مع الأكابر وأكابر الدولة ، وأنعم عليه الباشا بأكياس أيضًا كثيرة زيادة على ذلك ، فلما راق الحال ورتب الباشا أموره مع العسكر أخذ يذكّر الباشا بإنجاز الوعد ، ويكرر القول عليه ويحلى كتخدا بيك ، بقوله : « أنتم تكذبون علينا ، ونحن نكذب على الناس » ، وأخذ يتطاول على كتبة الأقباط بسبب أمور يلزمهم ويكلفهم بإتمامها ، ويعذرهم يختفى عنه فى تأخيرها ، فيكلمهم بحضرة الكتخدا ويشتمهم ، ويقول لبعضهم : « أما اعتبرتم بما حصل للعين غالى » ، فيحقدون عليه ويشكون منه للباشا والكتخدا ، وغير ذلك أمورا مثل تعرضه للقاضى فى قضاياه وتشكيه منه ، واتفق أنّه لما حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلية ، وكان بصحبته أحمد جلبى ابن ذى الفقار كتخدا الفلاح ، وكأنه كان كتخداه بالصعيد ، وتشكت الناس من أفاعيله وإغوائه إبراهيم باشا ، فاجتمع به الدواخلى عند السيد محمد المحروقى ، وحضر قبل ذلك إليه للسلام عليه ، وفى كل مرة يوبخه بالكلام ويلومه على أفاعيله بالقول الخشن فى ملأ من الناس ، فذهب إلى الباشا وبالغ فى الشكوى ، ويقول فيها : « أنا نصحت فى خدمة أفندينا جهدى ، وأظهرت من المخبآت ما عجز عنه غيرى ، فأجارى عليه من هذا الشيخ ما أسمعنيه من قبيح القول ، وتجبيهى بين الملأ ، وإذا كان محبا لأفندينا فلا يكره نفعه ، ولا النصح فى خدمته » ، وأمثال ذلك مما يخفى عنا خبره ، فمثل هذه الأمور هى التى أوغرت صدر الباشا على الدواخلى ، مع أنها فى الحقيقة ليست خلافا عند من فيه قابلية للخير ، وأنا أقول إنّ الذى وقع لهذا الدواخلى إنما هو قصاص وجزاء فعله فى السيد عمر مكرم ، فإنه كان من أكبر الساعين عليه إلى أن عزلوه وأخرجوه من مصر ، والجزاء من جنس العمل كما قيل :

فقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا ... سَيَلْقَى الشَّامِتُون كَمَا لَقِينا

ولما جرى على الدواخلى ما جرى من العزل والنفى ، أظهر الكثير من نظرائه المتفقهين الشماتة والفرح ، وعملوا ولائم وعزائم ومضاحكات ، كما يقال :

أمورٌ تضحكُ السفهاءُ منها ويبكِي مِن عَواقبِها اللّبيبُ

وقد زالت هيبتهم ووقارهم من النفوس ، وانهمكوا فى الأمور الدنيوية ، والحظوظ النفسانية ، والوساوس الشيطانية ، ومشاركة الجهال فى المآتم ، والمسارعة إلى الولائم فى الأفراح والمآتم ، وللكباب والمحمرات خاطفين ، وعلى ما وجب عليهم من النصح تاركين .

وفى أواخره [1] ، شرعوا فى عمل مهم عظيم بمنزل ولى أفندى ، ويقال له ولى خجا ، وهو كاتب الخزينة العامرة ، وهو من طائفة الأرنؤد ، واختص به الباشا ، واستأمنه على الأمور ، وضم إليه دفاتر الإيراد من جميع وجوه جبايات الأموال من خراج البلاد ، والمحدثات وحسابات المباشرين ، وأنشأ دارا عظيمة بخطة باب اللوق على البركة المعروفة بأبى الشوارب ، وأدخل فيها عدة بيوت بجانبيها وتجاهها ، على نسق واصطلاح الأبنية الإفرنجية والرومية ، وتأنق فى زخرفتها واتساعها ، واستمرت العمارة بها نحو السنتين ، ولما كملت وتمت أحضروا القاضى والمشايخ وعقدوا لولديه على ابنتين من أقارب الباشا بحضرة الأعيان ، ومن ذكر ، واحتفلوا بعمل المهم احتفالا زائدا ، وتقيد السيد محمد المحروقى بالمصاريف والتنظيم واللوازم ، كما كان فى أفراح أولاد الباشا ، واجتمعت الملاعيب والبهلوانات بالبركة وما حولها ، وبالشارع ، وعلقوا تعاليق قناديل ، ونجفات وأحمال بلور وزينات ، واجتمع الناس للفرجة ، وبالليل حراقات ونفوط ومدافع وسواريخ سبع ليال متوالية ، وعملت الزفة يوم الخميس ، واجتمعت العربات لأرباب الحرف كما تقدم فى العام الماضى بل أزيد ، وذلك لأن الباشا لم يشاهد أفراح أولاده ، لكونه كان غائبا بالديار الحجازية ، وحضر الباشا للفرجة ، وجلس بمدرسة الغورية بقصد الفرجة ، وعمل له السيد محمد المحروقى الغداء ، وخرجوا بالزفة أوائل النهار ، وداروا بها دورة طويلة ، فلم يمروا بسوق الغورية إلا قريب الغروب أواخر النهار .

واستهل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣١ [2]

وخروج العساكر إلى ناحية بحرى مستمر ، وأفصح الباشا وذكر فى كلامه فى مجالسه وبيَّنَ السر فى إخراجهم من المدينة ، بأن العساكر قد كثروا ، وفى إقامتهم بالبلدة مع كثرتهم ضرر وإفساد وضيق على الرعية ، مع عدم الحاجة إليهم داخل

(١) آخر ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .
(٢) ربيع الثانى ١٢٣١ هـ / ١ مارس - ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

البلدة ، والأولى والأحوط أنْ يكونوا خارجها وحولها مرابطين لحفظ الثغور من طارق على حين غفلة ، أو حادث خارجي ، وليس لهم إلا رواتبهم وعلائفهم تأتيهم فى أماكنهم ومراكزهم ، والسر الخفى إخراج الذين قصدوا غدره وخيانته ، ووقع بسبب حركتهم ما وقع من النهب والإزعاج فى أواخر شعبان من السنة الماضية (١) ، وكان قد بدأ بإخراج أولاده وخواصه من تحيله واحدا بعد واحد وأسر إلى أولاده بما فى ضميره ، وأصحب مع ولده طوسون باشا شخصا من خواصه يسمى أحمد أغا البخورجى المدللى ، وأخذ طوسون باشا فى تدبير الإيقاع مع من يريد به ، فبدأ بمحو بيك وهو أعظمهم وأكثرهم جندا ، فأخذ فى تأليف عساكره حتى لم يبق معه إلا القليل ، ثم أرسل فى وقت بطلب محو بيك عنده فى مشورة ، فذهب إليه أحمد أغا المدللى المذكور وأسر إليه ما يراد به ، وأشار إليه بعدم الذهاب ، فركب محو بيك فى الحال وذهب عند الدلاة ، فأرسلوا إلى مصطفى بيك وهو كبير على طائفة من الدلاة ، وأخو زوجة الباشا ، وقريبه وإلى إسماعيل باشا ابن الباشا ليتوسطا فى صلح محو بيك مع الباشا ، وليعفوه ويذهب إلى بلاده ، فأرسلا إلى الباشا بالخبر وبما نقله أحمد أغا المدللى إلى محو بيك ، فسفه رأيه فى تصديق المقالة ، وفى هروبه عند الدلاة ، ثم يقول لولا أنَّ فى نفسه خيانة لما فعل من التصديق والهروب ، وكان طوسون باشا لما جرى من أحمد أغا ما جرى من نقل الخبر لمحو بيك عوّقه ، وأرسل إلى أبيه يعلمه بذلك ، فطلبه للحضور إليه بمصر ، فلما مثل بين يديه وبخه وعزره بالكلام ، وقال له : « ترمى الفتن بين أولادى وكبار العسكر » ، ثم أمر بقتله ، فنزلوا به إلى باب زويلة ، وقطعوا رأسه هناك ، وتركوه مرميا طول النهار ، ثم رفعوه إلى داره ، وعملوا له فى صبحها مشهدا ودفنوه .

وفيه (٢) ، حضر إسماعيل باشا ومصطفى بيك إلى مصر .

وفى أواخره (٣) ، حضر شخص يسمى سليم كاشف من الأجناد المصرية ، مرسلا من عند بقاياهم من الأمراء وأتباعهم الذين رماهم الزمان بكلكله ، وأقصاهم وأبعدهم عن أوطانهم ، واستوطنهم دنقلة من بلاد السودان ، يتقوّتون مما يزرعونه بأيديهم من الدخن ، وبينهم وبين أقصى الصعيد مسافة طويلة نحو من أربعين يوما ، وقد طال عليهم الأمد ، ومات أكثرهم ومعظم رؤسائهم مثل : عثمان بيك حسن وسليم أغا ، وأحمد أغا شويكار ، وغيرهم ، ممن لاعلم لنا بخبرة أخبارهم ، لبعد المسافة حتى على أهل منازلهم ، وبقى ممن لم يمت منهم إبراهيم بيك الكبير ، وعبد

(١) آخر شعبان ١٢٣٠ هـ / ٦ اغسطس ١٨١٥ م .

(٢) ربيع الثانى ١٢٣١ هـ / ١ مارس - ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

(٣) آخر ربيع الثانى ١٢٣١ هـ / ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى ، وعثمان بيك يوسف ، وأحمد بيك الألفى زوج عديلة ابنة إبراهيم بيك الكبير ، وعلى بيك أيوب ، وبواقى صغار الأمراء ، والمماليك على ظنّ خيانتهم ، وقد كبر سنّ إبراهيم بيك الكبير وعجزت قواه ، ووهن جسمه ، فلما طالت عليهم الغربة أرسلوا هذا المرسل بمكاتبة إلى الباشا يستعطفونه ، ويسألون فضله ، ويرجون مراحمه بأن ينعم عليهم بالأمان على نفوسهم، ويأذن لهم بالانتقال من دنقلة إلى جهة من أراضى مصر يقيمون بها أيضًا ، ويتعيشون فيها بأقل العيش تحت أمانه ، ويدفعون ما يجب عليهم من الخراج الذى يقرره عليهم ، ولايتعدى مراسمه وأوامره ، فلما حضر وقابل الباشا وتكلم معه ، وسأله عن حالهم وشأنهم ، ومن مات ومن لم يمت منهم ، وهو يخبره خبره ، ثم أمره بالانصراف إلى محله الذى نزل فيه إلى أن يرد عليه الجواب ، وأنعم عليه بخمسة أكياس ، فأقام أياما حتى كتب له جواب رسالته ، مضمونها : « أنه أعطاهم الأمان على أنفسهم بشروط شرطها عليهم إنْ خالفوا منها شرطا واحدا ، كان أمانهم منقوضا ، وعهدهم منكوثا ، ويحل بهم ما حل بمن تقدم منهم .

فأوّل الشروط : أنَّهم إذا عزموا على الانتقال من المحل الذى هم فيه ، يرسلون أمامهم نجابا يخبره بخبرهم وحركتهم وانتقالهم ، ليأتيهم من أعينه لملاقاتهم .

الثانى : إذا حلوا بأرض الصعيد لايأخذون من أهل النواحى كلفة ولا دجاجة ولا رغيفا واحدا ، وإنما الذى يتعين لملاقاتهم يقوم لهم بما يحتاجون إليه من مؤنة وعليق ومصرف .

الثالث : أنى لا أقطعِهُم شيئًا من الأراضى والنواحى ، ولا إقامة فى جهة من جهات أراضى مصر ، بل يأتون عندى وينزلون على حكمى ، ولهم ما يليق بكل واحد منهم من المسكن والتعيين والمصرف ، ومن كان ذا قوّة قلدته منصبا أو خدمة تليق به ، أو ضممته إلى بعض الأكابر من رؤساء العسكر ، وإن كان ضعيفا أو هرما أجريت عليه نفقة لنفسه وعياله .

الرابع : أنهم إذا حصلوا بمصر على هذه الشروط ، وطلبوا شيئًا من إقطاع أو رزقة أو قنطرة أو أقل مما كان فى تصرفهم فى الزمن الماضى أو نحو ذلك انتقض معى عهدهم ، ويطل أمانى لهم بمخالفة شرط واحد من هذه الشروط » ، وهى سبعة غاب عن ذهنى باقيها ، فسبحان المعز المذل مقلب الأحوال ومغير الشؤون .

فمن العبر ، أنه لما حضر المصريون ، ودخلوا إلى مصر بعد مقتل طاهر باشا ، وتآمروا وتحكموا ، فكانت عساكر الأتراك فى خدمتهم ، ومن أرذل طوائفهم

وعلائفهم تصرف عليهم من أيدى كتابهم وأتباعهم ، وإبراهيم بيك هو الأمير الكبير، وراتب محمد على باشا هذا من الخبز واللحم والأرز والسمن الذى عينه له من كيلاره، نعوذ بالله من سوء المنقلب ، ورجع سليم كاشف المرسل إليهم بالجواب المشتمل على ما فيه من الشروط .

وفيه [١] ، أمر الباشا بحبس أحمد أفندى المعايرجى بدار الضرب [٢] ، وحبس أيضًا عبدالله بكتاش ناظر الضربخانة ، واحتج عليهما باختلاسات يختلسانها ، واستمر أيامًا حتى قدر عليهما نحو السبعمائة كيس ، وعلى الحاج سالم الجواهرجى - وهو الذى يتعاطى إيراد الذهب والفضة إلى شغل الضربخانة - مثلها ، ثم أطلق المذكوران ليحصلا ما تقرر عليهما ، وكذلك أطلق الحاج سالم وشرعوا فى التحصيل بالبيع والاستدانة ، واشتد القهر بالحاج سالم ومات على حين غفلة ، وقيل إنَّه ابتلع فص ألماس ، وكان عليه ديون باقية من التى استدانها فى المرة الأولى والغرامة السابقة .

ومن النوادر الغريبة والاتفاقات العجيبة [٣] ، أنه لما مات إبراهيم بيك المدَّاد بالضربخانة قبل تاريخه ، تزوّج بزوجته أحمد أفندى المعايرجى المذكور ، فلما عوق أحمد أفندى خافت زوجته المذكورة أنْ يدهمها أمر مثل الختم على الدار أو نحو ذلك، فجمعت مصاغها ، وما تخاف عليه مما خف حمله وثقل ثمنه ، وربطته فى صرة ، وأودعتها عند امرأة من معارفها فسطا على بيت تلك المرأة شخص حرامى ، وأخذ تلك الصرة ، وذهب بها إلى دار امرأة من أقاربه بالقرب من جامع مسكة[٤] ، وقال لها احفظى عندك هذه الصرة حتى أرجع ، ونزل إلى أسفل الدار فنادته المرأة ، أصبر حتى آتيك بشىء تأكله ، فقال : « نعم فإنى جيعان » ، وجلس أسفل الدار ينتظر إتيانها له بما يأكله ، وصادف مجئ زوج المرأة تلك الساعة فوجده فرحب به ، وهو يعلم بحاله ويكره مجيئه إلى داره ، وطلع إلى زوجته فوجد بين يديها تلك الصرة، فسألها عنها فأخبرته أن قريبها المذكور أتى بها إليها ، حتى يعود لأخذها فجسها فوجدها ثقيلة ، فنزل فى الحال ، ودخل على محمد أفندى سليم من أعيان جيران الخطة ، فأخبره فأحضر محمد أفندى أنفارا من الجيران أيضًا ، وفيهم

---

(١) آخر ربيع الثانى ١٢٣١ هـ / ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

(٢) بالأصل « الدرب » ، وصحتها « الضرب » صوبت .

(٣) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٢٤٧ ، طبعة بولاق « نادرة غريبة » .

(٤) جامع مسكة : يقع بسوق مسكة ، قرب جامع الشيخ صالح أبى حديد ، بخط الحنفى ، أنشأته الست مسكة سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م ، والست مسكة هى جارية الناصر محمد بن قلاوون .
مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٥ ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

الخجا المنسوب إلى أحمد أغا لاظ المقتول ، ودخل الجميع إلى الدار ، وذلك الحرامى جالس ومشتغل بالأكل ، فوكلوا به الخدم ، وأحضروا تلك الصرة وفتحوها فوجدوا بها مصاغا وكيسا بداخله أنصاف فضة عديدة ، وذكروا أن عدتها أربعون ألفا ، ولكنها من غير ختم ، وبدون نقش السكة ، فأخذوا ذلك وتوجهوا لكتخدا بيك ، وصحبتهم الحرامى ، فسألوه وهددوه ، فأقر وأخبر عن المكان الذى اختلسها منه ، فأحضروا صاحبة المكان ، فقالت : « هو وديعة عندى لزوجة أحمد أفندى المعايرجى ، فثبت لديهم خيانته واختلاسه » ، وسئل أحمد أفندى فحلف أنه لايعلم بشىء من ذلك ، وأنّ زوجته كانت زوجا لإبراهيم المدّاد ، فلعل ذلك عندها من أيامه ، وسئلت هى أيضًا عن تحقيق ذلك ، فقالت : « الصحيح أنّ إبراهيم المداد كان اشترى هذه الدراهم من شخص مغربى ، عندما نهب عسكر المغاربة الضربخانة فى وقت حادثة الأمراء المصريين ، وخروجهم من مصر عندما قامت عليهم عسكر الأتراك » ، فلم يزيلوا الشبهة عن أحمد أفندى بل زادت ، وكانت هذه النادرة من عجائب الاتفاق ، فقدروا أثمانها وخصموها من المطلوب منه .

وفى يوم الخميس عشرينه [1] ، حصلت جمعية ببيت البكرى ، وحضر المشايخ وخلافهم ، وذلك بأمر باطنى من صاحب الدولة ، وتذاكروا ما يفعله قاضى العسكر من الجور والطمع فى أخذ أموال الناس والمحاصيل ، وذلك أنّ القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقوانين قديمة لايتعدونها فى أيام الأمراء المصريين ، فلما استولت هؤلاء الأروام على الممالك ، والقاضى منهم ، فحش أمرهم وزاد طمعهم ، وابتدعوا بدعا ، وابتكروا حيلا لسلب أموال الناس والأيتام والأرامل ، وكلما ورد قاض ورأى ما ابتكره الذى كان قبله ، أحدث هو الآخر أشياء يمتاز بها عن سلفه حتى فحش الأمر ، وتعدى ذلك لقضايا أكابر الدولة ، وكتخدا بيك بل والباشا ، وصارت ذريعة وأمرا محتما لا يحتشمون منه ، ولايراعون خليلا ، ولا كبيرا ولا جليلا ، وكان المعتاد القديم أنّه إذا ورد القاضى فى أوّل السنة التوتية ، التزم بالقسمة بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم ، يقوم بدفعه للقاضى ، وكذلك تقرير الوظائف ، كانت بالفراغ أو المحلول ، وله شهريات على باقى المحاكم الخارجة ، كالصالحية ، وباب سعادة والخرق ، وباب الشعرية ، وباب زويلة ، وباب الفتوح ، وطيلون ، وقناطر السباع ، وبولاق ، ومصر القديمة ، ونحو ذلك ، وله عوائد وإطلاقات ، وغلال من الميرى ، وليس له غير ذلك إلا معلوم الإمضاء ، وهو

---

(١) ٢٠ ربيع الثانى ١٢٣١ هـ / ٢٠ مارس ١٨١٦ م .

خمسة أنصاف فضة ، فإذا احتاج الناس فى قضاياهم ومواريثهم أحضروا شاهدا من المحكمة القريبة منهم ، فيقضى فيها ما يقضيه ويعطونه أجرته ، وهو يكتب التوثيق أو حجة المبايعة أو التوريث ، ويجمع العدة من الأوراق فى كل جمعة ، أو شهر ، ثم يمضيها من القاضى ، ويدفع له معلوم الإمضاء لا غير ، وأما القضايا لمثل العلماء والأمراء فبالمسامحة والإكرام ،وكان القضاة يخشون صولة الفقهاء وقت كونهم يصدعون بالحق ، ولايداهنون فيه ، فلما تغيرت الأحوال وتحكمت الأتراك وقضاتها ابتدعوا بدعا شتى .

منها : إبطال نواب المحاكم ،وإبطال القضاة الثلاثة خلاف مذهب الحنفى ، وأن تكون جميع الدعاوى بين يديه وبدى نائبه ، وبعد الانفصال يأمرهم بالذهاب إلى كتخداه ، ليدفع المحصول ، فيطلب منهم المقادير الخارجة عن المعقول ، وذلك خلاف الرشوات الخفية ، والمصالحات السرية ، وأضاف التقرير والقسمة لنفسه ، ولايلتزم بها أحد من الشهود كما كان فى السابق ، وإذا دعى بعض الشهود لكتابة توثيق أو مبايعة أو تركة ، فلا يذهب إلا بعد أن يأذن له القاضى ويصحبه بكجوقه دار ، ليباشر القضية ، وله نصيب أيضًا ، و[illegible] طمع هؤلاء الجخدارية حتى لايرضون بالقليل كما كانوا فى أول الأمر ، وتخلا[illegible] م أشخاص بمصر عن مخاديمهم ، وصاروا عند المتولى لما انفتح لهم هذا الباب ، وإذا ضبط تركة من التركات ، وبلغت مقدارا أخرجوا للقاضى العشر من ذلك ، ومعلوم الكاتب ، والجوخدار والرسول ، ثم التجهيز والتكفين والمصرف والديوان ، وما بقى بعد ذلك يقسم بين الورثة ، فيتفق أن الوارث واليتيم لايبقى له شيء ، ويأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم أيضًا ، ويأخذ من محاليل وظائف التقارير معلوم سنتين أو ثلاثة ، وقد كان يصالح عليها بأدنى شيء ، وإلا إكراما ، وابتدع بعضهم الفحص عن وظائف القبانية والموازين ، وطلب تقاريرهم القديمة ، ومن أين تلقوها ، وتعلل عليهم بعدم صلاحية المقرر ، وفيها من هو باسم النساء ، وليسوا أهلا لذلك ، وجمع من هذا النوع مقدارا عظيما من المال ، ثم محاسبات نظار الأوقاف والعزل والتولية فيهم ، والمصالحات على ذلك ، وقرر على نصارى الأقباط والأروام قدرا عظيما فى كل سنة بحجة المحاسبة على الديور والكنائس ، وما هو زائد الشناعة أيضًا أنه إذا أدعى مبطل على إنسان دعوى لا أصل لها ، بأن قال أدعى عليه بكذا وكذا من المال وغيره ، كتب المقيد ذلك القول حقا كان أو باطلا ، معقولا أو غير معقول ، ثم يظهر بطلان الدعوى أو صحة بعضها ، فيطالب الخصم بمحصول القدر الذى إدعاه المدعى ، وسطره الكاتب يدفعه المدعى عليه للقاضى على دور النصف الواحد ، أو يحبس عليه حتى يوفيه ، وذلك خلاف

ما يؤخذ من الخصم الآخر ، وحصل نظيرها لبعض من هو ملتجئ لكتخدا بيك فحبس على المحصول ، فأرسل الكتخدا يترجى فى إطلاقه والمصالحة عن بعضه ، فأبى فعند ذلك حنق الكتخدا وأرسل من أعوانه من استخرجه من الحبس ، ومن الزيادات فى نغمة الطنبور كتابة الإعلامات : وهو أنَّه إذا حضر عند القاضى دعوى بقاصد من عند الكتخدا أو الباشا ليقضى فيها ، وقضى فيها لأحد الخصمين طلب المقضى له إعلاما بذلك إلى الكتخدا أو الباشا ، يرجع به مع القاصد تقييدا أو إثباتا ، فعند ذلك لايكتب له ذلك الإعلام إلا بما عسى لايرضيه إلا أن يسلخ من جلده طاقا أو طاقين ، وقد حكمت عليه الصورة ، وتابع الباشا أو الكتخدا ملازم له ويستعجله، ويساعد كتخدا القاضى عليه ، ويسليه على ذلك الظفر والنصرة على الخصم ، مع أن الفرنساوية الذين كانوا لايتدينون بدين ، لما قلدوا الشيخ أحمد العريشى القضاء بين المسلمين بالمحكمة ، حددوا له حدا فى أخذ المحاصيل لايتعداه ، بأن يأخذ على المائة اثنين فقط له منها جزء وللكتاب جزء ، فلما زاد الحال وتعدى إلى أهل الدولة رتبوا هذه الجمعية ، فلما تكاملوا بمجلس بيت البكرى ، كتبوا عرضا محضرا ذكروا فيه بعض هذه الإحداثات ، والتمسوا من ولى الأمر رفعها ، ويرجون من المراحم أن يجرى القاضى ، ويسلك فى الناس طريقا من إحدى الطرق الثلاث ، إما الطريقة التى كان عليها القضاة فى زمن الأمراء المصريين ، وإما الطريقة التى كانت فى زمن الفرنساوية ، أو الطريقة التى كانت أيام مجئ الوزير وهى الأقرب والأوفق ، وقد اخترناها ورضيناها بالنسبة لما هم عليه الآن من الجور » ، وتمموا العرض محضراً ، وأطلعوا عليه الباشا ، فأرسله إلى القاضى ، فامتثل الأمر ، وسجل بالسجل على مضض منه ، ولم تسعه المخالفة .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣١ (١)

فى منتصفه (٢) ، ورد الخبر بموت مصطفى بيك دالى باشا بناحية الإسكندرية ، وهو قريب الباشا وأخو زوجته .

واستهل شهر رجب الأصم بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣١ (٣)

فى ثالثه يوم الخميس (٤) ، قبل الغروب حصل فى الناس انزعاج ولغط ، ونقل أصحاب الحوانيت بضائعهم منها مثل : سوق الغورية ، ومرجوش ، وخان

(١) جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ٢٩ أبريل - ٢٧ مايو ١٨١٦ م .
(٢) ١٥ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ١٣ مايو ١٨١٦ م . (٣) رجب ١٢٣١ هـ / ٢٨ مايو - ٢٦ يونيه ١٨١٦ م .
(٤) ٣ رجب ١٢٣١ هـ / ٣٠ مايو ١٨١٦ م .

الحمزاوى ، وخان الخليلى وغيرهم ، ولم يظهر لذلك سبب من الأسباب ، وأصبح الناس ميهوتين ، ولغطوا بموت الباشا ، وحضر أغات الينكجرية وأغات التبديل إلى الغورية ، وأقاما بطول النهار وهما يأمران الناس بالسكون ، وفتح الدكاكين ، وكذلك على أغا الوالى بباب زويلة ، وأصبح يوم السبت [1] ، فركب الباشا وخرج إلى قبة العزب وعمل رماحة وملعبا ، ورجع إلى شبرا ، وحضر كتخدا بيك إلى سوق الغورية ، وجلس بالمدفن ، وأمر بضرب شيخ الغورية فبطحوه على الأرض فى وسط السوق ، وهو مرشوش بالماء ، وضربه الأتراك بعصيهم ، ثم رفعوه إلى داره ، ثم أمر الكتخدا بكتابة أصحاب الدكاكين الذين نقلوا متاعهم ، فشرعوا فى ذلك وهرب الكثير منهم وحبسهم فى داره ، ثم ركب الكتخدا ومر فى طريقه على خان الحمزاوى ، وطلب البواب فلما مثل بين يديه أمر بضربه كذلك ، وضرب أيضًا شيخ مرجوش ، وأما طائفة خان الخليلى ونصارى الحمزاوى فلم يتعرض لهم .

واستهل شهر شعبان بيوم الخميس سنة ١٢٣١ [2]

فيه [3] ، من الحوادث أن بعض العيارين من السراق تعدوا على قهوة الباشا بشبرا ، وسرقوا جميع ما بالنصبة من الأوانى والبكارج والفناجين والظروف ، فأحضر الباشا بعض أرباب الدرك بتلك الناحية ، وألزمه بإحضار السراق والمسروق ، ولايقبل له عذرا فى التأخير ، ولو يصالح على نفسه بخزينة أو أكثر من المال ، ولايكون غير ذلك أبدا وإلا نكل به نكالا عظيما ، وهو المأخوذ بذلك ، فترجى فى طلب المهلة فأمهله أياما ، وحضر بخمسة أشخاص ، وأحضروا المسروق بتمامه ، لم ينقص منه شىء ، وأمر بالسراق فخوزقوهم فى نواحى متفرقين ، بعد أن قرروهم على أمثالهم ، وعرّفوا عن أماكنهم ، وجمع منهم زيادة على الخمسين ، وشنق الجميع فى نواحى متفرقة بالأقاليم مثل : القليوبية ، والغربية ، والمنوفية .

وفى منتصفه [4] يوم الجمعة الموافق لرابع مسرى القبطى أوفى النيل أذرعه وفتح سد الخليج يوم السبت .

وفيه [5] ، وقع من النوادر أنّ امرأة ولدت مولودا برأسين ، وأربعة أيد ، وله وجهان متقابلان ، والوجهان بكتفيهما مفروقان من حد الرأس ، وقيل لحد الصدر ،

---

(١) ٥ رجب ١٢٣١ هـ / ١ يونيه ١٨١٦ م . (٢) شعبان ١٢٣١ هـ / ٢٧ يونيه - ٢٥ يوليه ١٨١٦ م .

(٣) ١ شعبان ١٢٣١ هـ / ٢٧ يونيه ١٨١٦ م . (٤) ١٥ شعبان ١٢٣١ هـ / ١١ يوليه ١٨١٦ م .

(٥) ١٥ شعبان ١٢٣١ هـ / ١١ يوليه ١٨١٦ م . كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٥٠، طبعة بولاق « نادرة ».

والبطن واحدة ، وثلاثة أرجل ، وإحدى الأرجل لها عشرة أصابع ، فيقال إنه أقام يوما وليلة حيا ومات ، وشاهده خلق كثير ، وطلعوا به إلى القلعة ، ورآه كتخدا بيك ، وكل من كان حاضرا بديوانه ، فسبحان الخلاق العظيم .

واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة سنة ١٢٣١ [1]

حصل فيه من النوادر ، أن فى تاسع عشره [2] ، علق شخص عسكرى غلاما من أولاد البلد ، وصار يتبعه فى الطرقات إلى أن صادفه ليلة بالقرب من جامع الماس بالشارع ، فقبض عليه وأراد الفعل به فى الطريق فخدعه الغلام ، وقال له : « إن كان ولابد فادخل بنا فى مكان لايرانا فيه أحد من الناس » ، فدخل معه درب حلب المعروف الآن بدرب الحمام خيربك حديد ، وهناك دور الأمراء التى صارت خرائب ، فحل العسكرى سراويله ، فقال له الغلام : « أرنى بتاعك فلعله يكون عظيما لا أتحمله جميعه » ، وقبض عليه وكان بيده موسى مخفية فى يده الأخرى ، فقطع ذكره بتلك الموسى سريعا ، وسقط العسكرى مغشيا عليه ، وتركه الغلام وذهب فى طريقه، وحضر رفقاء ذلك العسكرى وحملوه ، وأحضروا له سليم الجرائحى ، فقطع ما بقى من مذاكيره ، وأخذ فى معالجته ومداواته ولم يمت العسكرى .

واستهل شهر شوال بيوم السبت سنة ١٢٣١ [3]

وكان حقه يوم الأحد ، وذلك أن فى أواخر رمضان[4] ، حضر جماعة من دمنهور البحيرة ، وأخبروا عن أهل دمنهور أنهم صاموا يوم الخميس ، فطلب الباشا حضور من رأى الهلال تلك الليلة ، فحضر اثنان من العسكر ، وشهدا برؤيته ليلة الخميس ، فأثبتوا بذلك هلال رمضان ، ويكون تمامه يوم الجمعة ، وأخبر جماعة أيضًا أنهم رأوا هلال شوّال ليلة السبت ، وكان قوسه فى حساب قواعد الأهلة تلك الليلة قليلا جدا ، ولم ير فىّ ثانى ليلة منه إلا بعسر ، وإنما اشتبه على الرائين لأن المريخ كان مقارنا للزهرة فى برج الشمس من خلفها ، وبينهما وبين الشمس رؤيا بعدها فى شعاع الشمس شبه الهلال ، فظن الراؤون أنه الهلال فيتنبه لذلك ، فإن ذلك من الدقائق التى تخفى على أهل الفطانة ، فضلا عن غيرهم من العوام الذين

---

(١) رمضان ١٢٣١ هـ / ٢٦ يوليه - ٢٤ اغسطس ١٨١٦ م .
(٢) ١٩ رمضان ١٢٣١ هـ / ١٣ اغسطس ١٨١٦ م .
(٣) شوال ١٢٣١ هـ / ٢٥ اغسطس - ٢٢ سبتمبر ١٨١٦ م .
(٤) آخر رمضان ١٢٣١ هـ / ٢٤ اغسطس ١٨١٦ م .

يسارعون إلى إفساد العبادات حسبة بالظنون الكاذبة ، لأجل أن يقال شهد فلان ونحو ذلك .

وفي أواخره [1] ، قلد الباشا شخصا من أقاربه ، يسمى شريف أغا على دواوين المبتدعات ، وضم إليه جماعة من الكتبة أيضًا المسلمين والأقباط ، وجعلوا ديوانهم ببيت أبي الشوارب وعمروه عمارة عظيمة ، وواظبوا الجلوس فيه كل يوم ، لتحرير المبتدعات ودفاتر المكوس .

واستهل شهر ذي القعدة سنة ١٢٣١ [2]

فيه [3] انهدم جانب من السواقي التي أنشأها الباشا بشبرا على حين غفلة وقد قوى عليها النيل فتهدمت وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاصا كانوا حولها فنجا منهم من نجا ، وغرق منهم من غرق ، وكان الباشا بقصر شبرا مقيما به وهو يرى ذلك ، وانقضت السنة وأخبار بعض حوادثها واستمرار ما تجدد فيها من المبتدعات التي لا حصر لها .

منها : الحجر على المزارع التي يزرعها الفلاحون في الأراضي التي يدفعون خراجها من الكتان والسمسم والعصفر والنيلة والقطن والقرطم ، وإذا بدا صلاحه لايبيعون منه شيئًا كعادتهم ، وإنما يشتريه الباشا بالثمن الذي يفرضه ويقدره على يد أمناء النواحي والكشاف ، ويحملونه إلى المحل الذي يؤمرون بحمله إليه ، ويعطى لهم الثمن ، أو يحسب لهم من أصل المال ، فإن احتاجوا لشيء من ذلك اشتروه بالثمن الزائد المفروض ، وكذلك القمح والفول والشعير لايبيعون منه شيئًا لغير طرف الباشا بالثمن المفروض والكيل الوافي .

ومنها : الأمر لكشاف الأقاليم بالمناداة العامة بالمنع لمن يأخذ أو يأكل من الفول الأخضر والحمص والحلبة ، وأن المعينين في الخدم والمباشرين وكشاف النواحي ، لايأخذون شيئًا من الفلاحين كعادتهم من غير ثمن ، فمن عثر عليه يأخذ شيء ولو رغيفا أو تبنا ، أو من رجيع البهائم ، حصل له مزيد الضرر ، ولو كان من الأعاظم ، وكذلك الأمر بتكميم أفواه المواشي التي تسرح للمرعى حوالي الجسور والغيطان .

---

(١) آخر شوال ١٢٣١ هـ / ٢٢ سبتمبر ١٨١٦ م .

(٢) ذي القعدة ١٢٣١ هـ/ ٢٣ سبتمبر - ٢٢ أكتوبر ١٨١٦ م .

(٣) ١ ذي القعدة ١٢٣١ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨١٦ م .

ومنها : أن نصرانيا من الأرمن التزم بقلم الأبزار التى تأتى من بلاد الصعيد مثل : الحبة السوداء ، والشمر ، والانيسون ، والكمون ، والكراويا ، ونحو ذلك ، بقدر كبير من الأكياس ، ويتولى هو شراءها دون غيره ، ويبيعها بالثمن الذى يفرضه ، ومقدار ما التزم بدفعه من الأكياس للخزينة على ما بلغنا خمسمائة كيس ، وكانت فى أيام الأمراء المصريين عشرة أكياس لا غير ، فلما تولى على وكالة دار السعادة صالح بيك المحمدي زادها عشرة أكياس ، وكانت وكالة الأبزار والقطن وقفًا لمصطفى أغا دار السعادة سابقا ، على خيرات الحرمين وخلافهما ، فلما كانت هذه الدولة تولاها شخص على مائتى كيس ، وعند ذلك [بلَغ] سعر الأبزار أضعاف الثمن الأصلى ، ومن داخل الأبزار التمر الإبريمى والسلطانى والخوص والمقاطف والسَّلَب والليف ، وبلغ سعر المقطف الذى يسع الكيلة من البر خمسة وعشرين نصفا، وكان يباع بنصف أو نصفين إن كان جيدا ، وفى الجملة بأقل من ذلك .

ومنها : أن كرابيت معلم ديوان الكمرك ببولاق التزم بمشيخة الحمامية ، وأحدث عليها وعلى توابعها حوادث ، وعلى النساء البلانات فى كل جمعة قدرا من الدراهم، وجعل لنفسه يوما فى كل جمعة يأخذ إيراده من كل حمام .

ومنها : ما حصل فى هذه السنة من شحة الصابون وعدم وجوده بالأسواق ، ومع السراجين ، وهو شيء لايستغنى عنه الغنى ولا الفقير ، وذلك أن تجاره بوكالة الصابون زادوا فى ثمنه ، محتجين بما عليهم من المغارم والرواتب لأهل الدولة ، فيأمر الكتخدا فيه بأمر ، ويسعره بثمن ، فيدعون الخسران ، وعدم الربح وتكرر الحال فيه المرة بعد المرة ، ويتشكون من قلة المجلوب ، إلى أن سُعر رطله بستة وثلاثين نصفا ، فلم يرتضوا ذلك ، وبالغوا فى التشكى ، فطلب قوائمهم ، وعمل حسابهم ، وزادهم خمسة أنصاف فى كل رطل ، وحلف أنْ لايزيد على ذلك ، وهم مصممون على دعوى الخسران ، فأرسل من أتباعه شخصا تركيا لمباشرة البيع وعدم الزيادة ، فيأتى إلى الخان فى كل يوم يباشر البيع على من يشترى بذلك الثمن لأربابه ، ويمكث مقدار ساعتين من النهار ، ويغلق الحواصل ، ويرفع البيع لثانى يوم ، وفى ظرف هاتين الساعتين تزدحم العسكر على الشراء ، ولايتمكن خلافهم من أهل البلدة من أخذ شيء ، وتخرج العسكر فيبيعون من الذى اشتروه على الناس بزيادة فاحشة ، فيأخذ الرطل بقرش ، ويبيعه على غيره بقرشين ، ورفع التشكى إلى كتخدا فأمر ببيعه عند باب زويلة فى السبيلين المواجه أحدهما للباب ، والسبيل الذى أنشأته الست نفيسة المرادية عند الخان ، تجاه الجامع المؤيدى ، ليسهل على العامة

تحصيله ، وشراؤه فلم يزداد الحال إلا عسرا ، وذلك أنَّ البائع يجلس داخل السبيل ، ويغلق عليه بابه ، ويتناول من خروق الشبابيك من المشترى الثمن ، ويناوله الصابون ، فازدحمت طوائف العساكر على الشراء ويتعلقون بأيديهم وأرجلهم على شبابيك السبيلين ، والعامة أسفلهم لايتمكنون من أخذ شيء ، ويمنعون من يزاحمهم ، فيكون على السبيلين ضجة وصياح من الفريقين ، فلا يسع ابن البلد الفقير المضطر إلا أن يشترى من العسكرى بما أحب ، وإلا رجع إلى منزله من غير شيء ، واستمر الحال على هذا المنوال أياما ، وفى بعض الأحايين يكثر وجود الصابون بين أيدى الباعة بوسط السوق ولا تجد عليه مزاحمة ، وأمام البائع كوم عظيم، وهو ينتظر من يشترى ، وذلك فى غالب الأسواق مثل الغورية والأشرفية وباب زويلة والبندقانيين والجهات الخارجة ، ثم يصبحون فلا يوجد منه شيء ، ويرجع الازدحام على السبيلين كالأول .

ومنها : أن الباشا أطلق المناداة فى البلدة ، وندب جماعة من المهندسين والمباشرين للكشف على الدور والمساكن ، فإن وجدوا به أو ببعضه خللا ، أمروا صاحبه بهدمه وتعميره ، فإن كان يعجز عن ذلك فيؤمر بالخروج منها وإخلائها ، ويعاد بناؤها على طرف الميرى ، وتصير من حقوق الدولة ، وسبب هذه النكتة ، أنَّه بلغ الباشا سقوط دار ببعض الجهات ، ومات تحت ردمها ثلاثة أشخاص من سكانها، فأمر بالمناداة وأرسل المهندسين ، والأمر بما ذكر ، فنزل بأهالى البلد من الكرب أمر عظيم مع ما هم فيه من الإفلاس وقطع الإيراد ، وغلو الأسعار ، على أن من كان له نوع مقدرة على الهدم والبناء لايجد من أدواته شيئًا ، بحسب التحجير الواقع على أرباب الأشغال ، واستعمال الجميع فى عمائر الباشا ، وأكابر الدولة حتى أنَّ الإنسان إذا احتاج لبناء كانون لايجد من يبنيه ، ولايقدر على تحصيل صانع أو فاعل أو أخذ شيء من رماد الحمام إلا بفرمان ، ومن حصل شيئًا من ذلك على طريق السرقة فى غفلة وعثر عليه نكلوا به وبرئيس الحمام ، وحمير الباشا وهى أزيد من ألفى حمار، تنقل بالمزابل والسرقانيات طول النهار ما يوجد بالحمامات من الرماد ، وتنقل أيضًا الطوب والدبش والأتربة وأنقاض البيوت المنهدمة لمحل العمائر بالقلعة وغيرها ، فترى الأسواق والعطف مزدحمة بقطارات الحمير الذاهبة والراجعة ، وإذا هدم إنسان داره التى أمروه بهدمها ، وصل إليه فى الحال قطار من الحمير لأخذ الطوب الذى يتساقط إلا أن يكون من أهل القدرة على منعهم ، وربما كانت هذه الأوامر حيلة على أخذ الأنقاض ، وأما الأتربة فتبقى بحالها حتى فى طرق المارة للعجز عن نقلها ، فترى

غالب الطرق والنواحى مردومة بالأتربة ، وأما الهدم ونقل الأنقاض من البيوت الكبار والدور الواسعة التى كانت مساكن الأمراء المصريين بكل ناحية ، وخصوصا بركة الفيل ، وجهة الحبانية ، فهو مستمر حتى بقيت خرابا خرائب ودعائم قائمة وكيمان هائلة ، واختلطت بها الطرق ، وأصبحت موحشة ، ولا مأوى بها حتى للبوم ، بعد أن كانت مراتع غزلان ، فكنت كلما رأيتها أتذكر قول القائل :

هَـذِى مَنَـازِلُ أَقْـوامٍ عَهِـدتُّهُمْ ... فى خَفْضِ عيشٍ نَعِيمٍ مَالَهُ خَطَرُ
صَاحَتْ بهم نُوَبُ الأيامِ فارْتَحَلُوا ... إلى القُبُـورِ فَـلاَ عَـينٌ ولا أثرُ

وكذلك بولاق التى كانت متنزه الأحباب والرفاق ، فإنه تسلط عليها كل من سليمان أغا السلحدار ، وإسماعيل باشا فى الهدم ، وأخذ أنقاض الأبنية لأبنيتهم وبر إنبابة ، والجزيرة الوسطى بين إنبابة وبولاق ، فإن سليمان أغا أنشأ بستانا كبيرا بين إنبابة وسور ، وبنى به قصرا وسواقى ، وأخذ يهدم أبنية بولاق من الوكائل والدور ، وينقل أحجارها وأنقاضها فى المراكب ليلا ونهارا إلى البر الآخر ، وإسماعيل باشا كذلك أنشأ بستانا وقصرا بالجزيرة ، وشرع أيضًا فى اتساع سرايته ومحل سكنه ببولاق ، وأخذ الدور والمساكن والوكائل من حد الشون القديم إلى آخر وكالة الأبزار العظيمة طولا ، فيهدمون الدور وغيرها من غير مانع ولا شافع ، وينقلون الأنقاض إلى محل البناء ، وكذلك ولىّ خوجه شرع فى بناء قصر بالروضة ببستان ، فهو الآخر يهدم ما يهدمه من مصر القديمة ، وينقل أنقاضه لبنائه ، وهلك قبل إتمامه ، وأما نصارى الأرمن وما أدراك ما الأرمن الذين هم أخصاء الدولة الآن ، فإنهم أنشئوا دورا وقصورا وبساتين بمصر القديمة لسكنهم فهم يهدمون أيضًا ، وينقلون لأبنيتهم ما شاءوا ولا حرج عليهم ، وإنما الحرج والمنع والحجر والهدم على المسلمين من أهل البلدة فقط .

ومنها : أن الباشا أمر ببناء مساكن للعسكر الذين أخرجهم من مصر بالأقاليم ، يسمونها القِشْلات بكل جهة من أقاليم الأرياف ، لسكن العساكر المقيمين بالنواحى ، لتضررهم من الإقامة الطويلة بالخيام فى الحر والبرد ، واحتياج الخيام فى كل حين إلى تجديد وترقيع ، وكثير خدمة ، وهى جمع قِشْلَة بكسر القاف وسكون الشين ، وهى فى اللغة التركية المكان الشتوى ، لأن الشتاء فى لغتهم يسمى ، قِشْ ، بكسر القاف وسكون الشين ، فكتب مراسيم إلى النواحى بسائر القرى بالأمر لهم بعمل الطوب اللَّبِن ، ثم حرقه وحمله إلى محل البناء ، وفرضوا على كل بلد وقرية فرضا وعددا

معينـا ، فيفرض على الـقرية مثلا خمسـمائة ألف لبنة ، وأكـثر بحسب كبـر القرية وصغرها ، فـيجمع كاشف النـاحية مشايخ الـقرى ، ثم يفرض على كـل شيخ قدرا وعددا من اللبن ، عشرين ألفا أو ثلاثين ألفـا أو أكثر أو أقل ، ويلزم بضربها وحرقها ورفعها ، وأجلهم مـدة ثلاثين يوما ، وفرضوا على كل قرية أيـضًا مقادير من أفلاق النخـل ومقادير مـن الجريد ، ثم فـرضوا عليـهم أيضًا أشخـاصا من الرجـال لمحل الأشغال والـعمائر ، يستـعملونهم فـى فعالة نقل أدوات الـعمارة فى النواحـى حتى الإسكندرية وخلافهـا ، ولهم أجرة أعمالهم فى كل يوم لكل شـخص سبعة أنصاف فضة لاغير ، ولمن يعمل اللبن أجرة أيضًا ، ولـثمن الأفلاق والجريد قدر معلوم لكنه قليل .

ومنها : أنَّه توجه الأمر لكشاف النواحي عند انكـشاف الماء عن الأراضى ، بأن يتقدموا إلى الفلاحين ، بأن من كان زارعـا فى العام الماضى فدّانى كتان أو حمص أو سمسم أو قطن ، فليزرع فى هذه السنة أربعة أفدنة ، ضعف ما تقدم ، لأن المزارعين عزمـوا على عـدم زراعة هذه الأشـياء ، لما حصـل لهم مـن أخذ ثمـرات متاعـهم وزراعاتهم الـتى دفعوا خراجها الزائـد بدون القيمة التـى كانوا يبيعون بهـا ، مع قلة الخراج الذى كانـوا يماطلون فيه الملـتزمين السابقين ، مـع التظلم والتشـكى ، فيزرع الزارع ما يزرعه من هذه الأشياء من التقاوى المتـروكة فى مخزنه ، ثم يبيع الفدان من الكتان الأخضر فى غيطه إنْ كان مستعجلا بالثمن الكثير ، وإلا أبقاه إلى تمام صلاحه فيجمعه ويـدقه ، ويبيع ما يبيعه من الـبزر خاصة بأغلى ثمن ، ثم يتـمم خدمته من التعطين والـنشر والتخمير إلى أن يصـفى ، وينظف من أدرانه وخشوناتـه ، ويتصلح للغزل والنسيج ، فيباع حينئذ بالأوقية والرطل ، وكذا القطن والنيلة والعصفر ، فلما وقع عليهم التحجير وحرموا من المكاسب التى كانوا يتوسعون بها فى معايشهم باقتناء المواشي ، والحلى للنساء ، قالوا : « ما عـدنا نزرع هذه الأشياء » ، وظنوا أنْ يتركوا على هواهم ونسوا مـكر أوليائهم فنزل عليهم الأمر والإلزام بـزرع الضعف ، فضجوا وترجوا واستشفعـوا ورضوا بمقدار العام الماضى ، فمنهم من سـومح ، ومنهم من لم يسامح ، وهو ذو المقدرة ، وبعد إتمامه ، وكمال صلاحه يؤخذ بالثمن المفروض على طرفَ الميرى ، ويبـاع لمن يشترى من أربابه أو خـلافهم بالثمن المقـدر ، وربح زيادته لطرف حضرة الـباشا ، مع التضييق والحـجر البليغ والفحص عـن الإختلاس ، فمن عثروا علـيه باختلاس شيء ولو قـليلاً عوقب عقابا شـديدا ليرتدع خلافه ، والـكتبة والموظفـون لتحـرير كـل صنف ووزنه وضبطه فى تنـقلات أطواره ، وعند تسـليم

الصناع ، ونتج من ذلك وأثمر عزة الأشياء وغلو الأسعار على الناس ، منها أن المقطع القماش الذى كان ثمنه ثلاثين نصفا ، بلغ سعره عشرة قروش مع عزة وجدانه بالأسواق المعدة لبيعه ، مثل سوق مرجوش وخلافه ، خلا الطوافين به ، والثوب البطانة الذى كان ثمنه قرشين بلغ ثمنه سبعة قروش ، وأدركناه فى الأزمان السابقة يباع بعشرين نصفا ، وبلغ ثمن الثوب من البفتة المحلاوى أربعة عشر قرشا ، وكان يباع فيما أدركنا بدكان التاجر بستين نصفا ، وقس على ذلك ، وبسبب التحجير على النيلة غلا صبغ ثياب الفقراء ، حتى بلغ صبغ الذراع الواحد نصف قرش ، والله يلطف بحال خلقه ، وما دام توزون له امرأة مطاعة فالميل فى الجمر .

ومنها : استمر التحجير على الأرز ومزارعه على مثل هذا النسق ، بحيث إن الزراعين له التعبانين فيه لايمكنون من أخذ حبة منه ، فيؤخذ بأجمعه لطرف الباشا بما قدره من الثمن ، ثم يخدم ويضرب ويبيض فى المداوير والمدقات والمناشير بأجرة العمال على طرفه ، ثم يباع بالثمن المفروض ، واتفق أن شخصا من أبناء البلد ، يسمى حسين چلبى عجوة ، ابتكر بفكره صورة دائرة ، وهى التى قد يدقون بها الأرز ، وعمل لها مثالا من الصفيح تدور بأسهل طريقة ، بحيث إنَّ الآلة المعتادة إذا كانت تدور بأربعة أثوار فيدير هذه ثوران ، وقدم ذلك المثال إلى الباشا ، فأعجبه وأنعم عليه بدراهم ، وأمره بالمسير إلى دمياط ، ويبنى بها دائرة ويهندسها برأيه ومعرفته ، وأعطاه مرسوما بما يحتاجه من الأخشاب والحديد والمصرف ، ففعل وصح قوله ، ثم فعل أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك .

ومنها : أنَّ الباشا لما رأى هذه النكتة من حسين شلبى هذا ، قال : « إن فى أولاد مصر نجابة وقابلية للمعارف » ، فأمر ببناء مكتب بحوش السراية ، ويرتب فيه جملة من أولاد البلد ومماليك الباشا ، وجعل معلمهم حسن أفندى المعروف بالدرويش الموصلى ، يقرر لهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات ، واستخراج المجهولات مع مشاركة شخص رومى ، يقال له : « روح الدين أفندى » ، بل وأشخاصا من الإفرنج ، وأحضر لهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الإنكليز ، يأخذون بها الأبعاد والارتفاعات والمساحة ، ورتب لهم شهريات وكساوى فى السنة ، واستمروا على الاجتماع بهذا المكتب - وسموه مهندس خانة - فى كل يوم من الصباح إلى بعد الظهيرة ، ثم ينزلون إلى بيوتهم ويخرجون فى بعض الأيام إلى الخلاء ، لتعليم مساحات الأراضى وقياساتها بالأقصاب ، وهو الغرض المقصود للباشا .

ومنها : استمرار الإنشاء فى السفن الكبار والصغار لنقل الغلال من قبلى وبحرى لناحية الإسكندرية لتباع على الإفرنج ، من سائر أصناف الحبوب ، فيشحنون السفن من سواحل البلاد القبلية ، وتأتى إلى ساحل بولاق ، ومصر القديمة ، فيصبونها كيمانا هائلة عظيمة صاعدة فى الهواء ، فتصل المراكب البحرية لنقلها ، فتصبح ولايبقى شىء منها ، ويأتى غيرها وتعود كما كانت بالأمس ، ومثل ذلك بساحل رشيد ، وأما الحبوب البحرية فإنها لاتأتى إلى هذه السواحل ، بل تذهب من سواحلها إلى حيث هى برشيد ثم إلى الإسكندرية ، ولما بطل البغاز جمعوا الحمير الكثيرة والجمال ينقلون عليها على طريق البر بالأجرة القليلة ، فكانت تموت من قلة العلف ، ومشقة الطريق ، وتوسق بها السفن الواصلة بالطلب إلى بلاد الإفرنج بالثمن عن كل أردب من البر ستة آلاف فضة ، وأما الفول والشعير والحلبة والذرة وغيرها من الحبوب والأدهان فأسعارها مختلفة ، ويعوض بالبضائع والنقود من الفرانسة ، معبأة فى صناديق صغيرة ، تحمل الثلاثة منها على بعير إلى الخزينة ، وهى مصفحة بالحديد يمرون بها قطارات إلى القلعة ، وعند قلة الغلال ، ومضى وقت الحصاد يتقدم إلى كشاف النواحى القبلية والبحرية بفرض مقادير من الغلال على البلدان والقرى ، فيلزمون مشايخ البلدان بما تقرر على كل بلد من القمح والفول والذرة ، ليجمعوه ويحصلوه من الفلاحين ، وهم أيضًا يعملون بفلاحى بلادهم ما يعملون بجورهم وأغراضهم ، ويأخذون الأقوات المدخرة للعيال ، وذلك بالثمن عن كل أردب من البر ثمانية ريال ، يعطى له نصفها ، ويبقى له النصف الثانى ليحسب له من أصل المال الذى سيطالب به فى العام القابل .

ومنها : أن الباشا سنح له أن ينشئ بالمحل المعروف برأس الوادى بشرقية بلبيس ، سواقى وعمارات ومزارع ، وأشجار توت وزيتون ، فذهب هناك وكشف عن أراضيه فوجدها متسعة وخالية من المزارع ، وهى أراضى رمال وأودية ، فوكل أناسا لإصلاحها وتمهيدها ، وأن يحفروا بها جملة من السواقى ، تزيد عن الألف ساقية ، ويبنوا أبنية ومساكن ، ويزرعوا أشجار التوت لتربية دود القز ، وأشجارا كثيرة من الزيتون لعمل الصابون ، وشرعوا فى العمل والحفر والبناء ، وفى إنشاء توابيت خشب للسواقى تصنع ببيت الجبجى بالتبانة ، وتحمل على الجمال إلى رأس الوادى شيئًا بعد شىء ، وأمر أيضًا ببناء جامع الظاهر بيبرس خارج الحسينية ، وأن يعمل مصبنة لصناعة الصابون وطبخه مثل الذى يصنع ببلاد الشام ، وتوكل بذلك السيد أحمد بن يوسف فخر الدين ، وعمل به أحواضا كبيرة للزيت والقلى .

ومن المتجددات أيضًا : محل بخطة تحت الربع يعمل به وتسبك أوانى ودسوت من النحاس فى غاية الكبر والعظم .

ومنها : شغل البارود وصناعته بالمكان والصناع المعدة لذلك بجزيرة الروضة بالقرب من المقياس ، بعد أن يستخرجوه من كيمان السباخ فى أحواض مبنية ومخفقة ، ثم يكررونه بالطبخ حتى يكون ملحه غاية فى البياض والحدة ، كالذى يجلب من بلاد الإنكليز ، والمتقيد كبيرا على صنّاعه شخص إفرنكى ، ولهم معاليم تصرف فى كل شهر ، ومكان أيضًا بالقلعة عند باب الينكجرية لسبك المدافع ، وعملها وقياساتها وهندستها والبنبات وارتفاعها ومقاديرها ، وسمى ذلك المكان الطبخانة ، وعليه رئيس وكتبة وصناع ولهم شهريات .

ومنها : شدة رغبة الباشا فى تحصيل الأموال والزيادة من ذلك من أى طريق بعد استيلائه على البلاد ، والاقطاعات والرزق الأحباسية ، وإبطال الفراغ والبيع والشراء والمحلول عند الموتى من ذلك ، والعلوفات وغلال الأنبار ونحو ذلك ، فكل من مات عن حصته أو رزقته أو مرتب انحل بموته ما كان على اسمه ، وضبط وأضيف إلى ديوانه ، ولو له أولاد أو كان هو كتبه باسم أولاده وماتت أولاده قبله انحل عنه ، وأصبح هو وأولاده من غير شيء ، فإن أعرض حاله على الباشا أمر بالكشف عن إيراده ، فإن وجدوا بالدفاتر جهة أو وظيفة أخرى قيل له هذه تكفيك ، وإن لم يوجد فى حوزه خلافها أمر له بشيء يستغله من أقلام المكوس ، إما قرش أو نصف قرش فى كل يوم ، أو نحو ذلك ، هذا مع التفاته ورغبته فى أنواع التجارات والشركات وإنشاء السفن ببحر الروم والقلزم ، وأقام له وكلاء بسائر الأساكل حتى ببلاد فرانسة والإنكليز ومالطة وأزمير وتونس والنابلطان والونديك والبنادقة واليمن والهند ، وأعطى أناسا جملا عظيمة من أموال يسافرون بها ، ويجلبون البضائع وجعل لهم الثلث فى الربح فى نظير سفرهم وخدمتهم ، فمن ذلك أنه أعطى للرئيس حسن المحروقى خمسمائة ألف فرانسة ، يسافر بها إلى الهند ويشترى البضائع الهندية ، ويأتى بها إلى مصر ، ولشخص نصرانى أيضًا ستمائة ألف فرانسة ، وكذلك لمن يذهب إلى بيروت وبلاد الشام ، لمشترى القز والحرير وغير ذلك ، وعمل بمصر أماكن ومصانع لنسج القطانى التى يتخذها الناس فى ملابسهم من القطن والحرير ، وكذلك الجنفس والصندق ، واحتكر ذلك بأجمعه ، وأبطل دواليب الصناع لذلك ، ومعلميهم وأقامهم يشتغلون وينسجون فى المناسج التى أحدثها بالأجرة ، وأبطل مكاسبهم أيضًا ، وطرائقهم التى كانوا عليها ، فيأخذ من ذلك ما يحتاجه فى

البلكات والكساوى ، وما زاد يرميه على التجار وهم يبيعونه على الناس بأغلى ثمن ، وبلغ ثمن الدرهم من الحرير خمسة وعشرين نصفا بعد أن كان يباع بنصفين .

ومنها : أنه أبطل ديوان المتجرة ، وهى عبارة عما يؤخذ من المعاشات ، وهى المراكب التى تغدو وتروح لموارد الأرياف ، مثل : شبين الكوم ، وسمنود ، والبلاد البحرية ، وعليها ضرائب وفرائض للملتزم بذلك ، وهو شخص يسمى : على الجزار ، وسبب ذلك أن معظم المراكب التى تصعد ببحر النيل وتنحدر من إنشاء الباشا ، ولم يبق لغيره إلا القليل جدا ، والعمل والإنشاء بالترسخانة مستمر على الدوام ، والرؤساء والملاحون يخدمون فيها بالأجرة ، وعمارة خللها وأحبالها وجميع احتياجاتها على طرف الترسخانة ، ولذلك مباشرون وكتاب وأمناء يكتبون ويقيدون الصادر والوارد ، وهذه الترسخانة بساحل بولاق بها الأخشاب الكثيرة والمتنوعة ، وما يصلح للعمائر والمراكب ، ويأتى إليها المجلوب من البلاد الرومية والشامية ، فإذا ورد شىء من أنواع الأخشاب سمحوا للخشابة بشىء يسير منها بالثمن الزائد ، ورفع الباقى إلى الترسخانة ، وجميع الأخشاب الواردة والأحطاب جميعها فى متاجر الباشا ، وليس لتجارها إلا ما كان من داخل متاجره ، وهو القليل .

ومن النوادر : أنه وصل من بلاد الإنكليز سواقى بآلات الحديد تدور بالماء ، فلم يستقم لها دوران على بحر النيل .

ومنها : أنه أنشأ جسرا ممتدا من ناحية قنطرة الليمون على يمنة السالك إلى طريق بولاق ، متصلا إلى شبرا على خط مستقيم ، وزرعوا بجافتيه أشجار التوت ، وعلى هذا النسق جسور بطرق الأرياف والأقاليم .

ومنها : أن اللحم قل وجوده من أول شهر رجب إلى غاية السنة [1] ، وغلا سعره مع رداءته وهزاله، حتى بيع الرطل بعشرين نصفا، وأزيد وأقل ، مع ما فيه من العظام وأجزاء السقط والشغت، وسبب ذلك رواتب الدولة، وأخذها بالثمن القليل ، فيستعوض الجزارون خسارتهم من الناس ، وكان البعض من العسكر يشترى الأغنام ويذبحها ويبيعها بالثمن الغالى ، وينقص الوزن ولايقدر ابن البلد على مراجعته .

ومنها : أنَّ إبراهيم أغا الذى كان كتخدا إبراهيم باشا ، قلده الباشا كشوفية المنوفية ، فمن أفاعيله أنه يطلب مشايخ البلدة أو القرية فيسأل الشخص منهم على من شيخه ، فيقول : « أستاذ البلدة » ، فيقول له : « فى أى وقت » ، فيقول : « سنة

---

(١) ١ رجب - آخر ذى الحجة ١٢٣١ هـ / ٢٨ مايو - ٢١ نوفمبر ١٨١٦ م .

كذا » ، فيقول : « وما الذى قدمته له فى شياختك » ، ويهدده أو يحبسه على الإنكار أو يخبر من بادئ الأمر ، ويقول : « أعطيته كذا وكذا » ، إما دراهم أو أغناما ، فيأمر الكاتب بتقييده وتحريره وضبطه على الملتزم ، وسطر بذلك دفترا وأرسله ليخصم على الملتزمين من فائظهم المحرر لهم بالديوان ، فيتفق أن المحرر عليه يزيد على القدر المطلوب له ، فيطالب بالباقى أو يخصم عليه من السنة القابلة.

ومنها : التحجير على القصب الفارسى فلا يتمكن أحد من شراء شىء منه ولو قصبة واحدة إلا بمرسوم من كتخدا بيك ، فمن احتاج منه فى عمارة أو شباك أو لدوّارات الحرير ، أو أقصاب الدخان أخذ فرمانا به بقدر احتياجه ، واحتاج إلى وسايط ومعالجات واحتجاجات حتى يظفر بمطلوبه .

ومنها : وهى من محاسن الأفعال ، أن الباشا أعمل همته فى إعادة السد الأعظم الممتد الموصل إلى الإسكندرية ، وقد كان اتسع أمره وتخرب من مدة سنين ، وزحف منه ماء البحر المالح وأتلف أراضى كثيرة ، وخربت منه قرى ومزارع ، وتعطلت بسببه الطرق والمسالك ، وعجزت الدول فى أمره ، ولم يزل يتزايد فى التهور ، وزحف المياه المالحة على الأراضى حتى وصلت إلى خليج الأشرفية التى يمتلئ منها صهاريج الثغر ، فكانوا يجسّرون عليه بالأتربة والطين ، فلما اعتنى الباشا بتعمير الإسكندرية وتشييد أركانها وأبراجها وتحصينها - ولم تزل بها العمارات - اعتنى أيضًا بأمر الجسر ، وأرسل إليه المباشرين والقومة والرجال والفعلة ، والنجارين والبنائين والمسامير وآلات الحديد ، والأحجار والمؤن والأخشاب العظيمة ، والسهوم والبراطيم حتى تممه ، وكان له مندوحة لم تكن لغيره من ملوك هذه الأزمان ، فلو وفقه الله لشىء من العدالة على ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتدبير والمطاولة ، لكان أعجوبة زمانه وفريد أوانه ، وأما أمر المعاملة ، فلم يزل حالها فى التزايد حتى وصل صرف الريال الفرانسة إلى تسعة قروش ، وهو أربعة أمثال الريال المتعارف ، ولما بطل ضرب القروش من العام الماضى ضربوا بدلها أنصاف قروش وأرباعها وأثمانها وتصرف بالفرط ، والأنصاف العددية لا وجود لها بأيدى الناس إلاّ ما قل جدا ، فإذا أراد إنسان منها دفع فى إبدالها عشرة قروش ، عنها أربعمائة نصف فضة زيادة على المبدل ، إن كان ذهبا أو فرانسة أو قروشا ، ووصل صرف البندقى إلى ثمانمائة نصف ، والمجر ثمانية عشر قرشا ، والمحبوب المصرى إلى أربعمائة ، والإسلامبولى إلى أربعمائة وثمانين ، كل ذلك أسماء لا مسميات لانعدام الأنصاف ، مع أنه يضرب منها المقادير والقناطير ، يأخذها التجار الشاميون والروميون بالفرط ، ثم

يرسلونها متاجر بدلا عن البضائع ؛ لأن الريال فى تلك البلاد صرفه ثلثمائة نصف فقط ، فيكون فيه من الربح ستون نصفا فى كل ريال ، ولما علم الباشا ذلك جعل يرسل لوكلائه بالشام فى كل شهر ألف كيس من الفضة العددية ، ويأتيه بدلها فرانسة ، فيضيف عليها ثلاثة أمثالها نحاسا ، ويضربها فضة عددية ، فيربح فيها ربحا بدون حاء (١) عظيما ، وهكذا من هذا الباب فقط [1] .

ومن حوادث السنة : الآفاقية واقعة الإنكليز مع أهل الجزائر ، وهو أن لأهل الجزائر صولة واستعدادا وغزوات فى البحر ، ويغزون مراكب الإفرنج ، ويغتنمون منها غنائم ، ويأخذون منهم أسرى ، وتحت أيديهم من أسارى الإنكليز وغيرهم شىء ، وميناتهم حصينة يدور بها سور خارج فى البحر كنصف الدائرة فى غاية الضخامة والمتانة ، ذو أبراج مشحونة بالمدافع والقنابر والمرابطين والمحاربين ، ومراكبهم من داخله ، فوصل إليهم بعض مراكب الإنكليز ، ومعهم مرسوم من السلطان العثمانى ليفتدوا أسراهم بمال ، فأعطوهم ما يزيد عن الألف أسير ، ودفعوا عن كل رأس أسير مائة وخمسين فرانسا ، ورجعوا من حيث أتوا ، وبعد مدة وصل منهم بعض سفائن إلى خارج المينا رافعين أعلام السلم والصلح ، فعبروا داخل المينا من غير ممانع ، ونزل منهم أنفار فى فلوكة ، وبيدهم مرسوم بطلب باقى الأسرى فامتنع حاكمهم من ذلك وترددوا فى المخاطبات ، وفى أثناء ذلك وصلت عدة مراكب من مراكبهم وشلنبات ، وهى المراكب الصغار المعدة للحرب ، وعبروا مع مساعدة الريح إلى المينا ، وأثاروا الحرب والضراب بطرائقهم المستحدثة ، فأحرقوا مراكب أهل الجزائر مع المضاربة أيضًا من أهل المدينة ، مع تأخر استعدادهم وسرعة استعداد الخصم ، ومدافع الأبراج الداخلة لاتصيب الشلنبات الصغيرة المتسفلة ، وهم لايخطئون ، ثم هم فى شدة الغارة والحرب إذ قيل للحاكم بأن عساكره الأتراك تركوا المحاربة ، واشتغلوا بنهب البلدة ، وإحراق الدور فسقط فى يده ، واحتار فى أمره ما بين قتال العدو الواصل أو قتال عسكره ومنعهم وكفهم عن النهب والإحراق والفساد ، وهذا شأنهم فلم يسعه إلا خفض الأعلام وطلب الأمان من الإنكليز ، فعند ذلك أبطلوا الحرب وكفوا عن الضراب ، وترددوا فى الصلح على شرائطهم التى منها : تسليم بواقى الأسرى ، واسترداد المال الذى سلموه فى الفداء السابق حالا من غير مهلة ، فكان ذلك ، وتسلموا الأسرى ، وفيهم من كان صغيرا وأسلم وقرأ القرآن ، واتفقوا على المتاركة والمهلة زمنا مقداره ستة أشهر ، ورجعوا إلى بلادهم

(١) كتب أمام رقم (١) بهامش ص ٢٥٨ ، طبعة بولاق « إى بدون ربًا ا هـ » .

بالظفر والأسرى ، والأمر لله وحده ، ثم إنَّ الجزائرلية اجتهدوا فى تعمير ما تهدم وتخرب من السور والأبراج والجامع فى الحرب ، وكذلك ما أخربه عساكرهم الذين هم أعدى من الأعداء ، وأضر ما يكون على الإسلام وأهله ، وصارت الأخبار بذلك فى الآفاق ، وأمدّهم سلطان المغرب مولاى سليمان ، وبعث إليهم مراكب عوضا عن الذى تلف من مراكبهم ، فأرسل إليهم معمرين وأدوات ولوازم عمارات ، وكذلك حاكم تونس وغيرها ، ومن السلطان العثمانى أيضًا ، ولم يتفق فيما نعلم لأهل الجزائر مثل هذه الحادثة الهائلة، ولا أشنع منها : وكانت هذه الواقعة غرة شهر شوال من السنة [1] ، وهو يوم عيد الفطر ، وكان عيدا عليهم فى غاية الشناعة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وأما من مات فى هذه السنة ممن له ذكر[2]

مات ، الشيخ الفهامة ، والنحرير العلامة ، الفقيه النحوى الأصولى ، إبراهيم البسيونى البجيرمى الشافعى ، وهو ابن أخت الشيخ موسى البجيرمى ، الشيخ الصالح المقتصد الورع الزاهد ، حضر جل الأشياخ المتقدمين ، وهو فى عداد الطبقة الأولى ، ودرس وأفاد ، وانتفع به الطلبة بل غالب الناس ، كان طارحا للتكلف متقشفا مع التواضع والانكسار ، ملازما على العبادة ، مستحضرا للفروع الفقهية والمعقولية ، والمناسبات الشعرية ، والشواهد النحوية والأدبية ، جيد الحافظة ، لاتمل مجالسته ومؤانسته ، ولم يزل على حالته وإفادته ، وانجماعه وعفته ، حتى تمرض وتوفى يوم السبت منتصف المحرم من السنة [3] ، عن نحو الخمسة وسبعين ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، رحمه الله تعالى وإيّانا .

ومات ، الشيخ العلامة الأصولى الفقيه النحوى ، على الحصّاوى الشافعى ، نسبة إلى بلدة بالقليوبية تسمى الحصّة [4] ، حضر إلى الجامع الأزهر صغيرا ، وحفظ القرآن والمتون ، وحضر دروس الأشياخ كالشيخ : على العدوى المنسفيسى ، الشهير بالصعيدى ، والشيخ عبد الرحمن النحريرى ، الشهير بالمقرى ، ولازم الشيخ سليمان الجمل ، وبه تخرج ، وحضر على الشيخ عبدالله الشرقاوى مصطلح الحديث ، وكان

---

(1) غرة شوال ١٢٣١ هـ / ٤ أغسطس ١٨١٦ م .

(2) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٥٩ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنة » .

(3) ١٥ محرم ١٢٣١ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٨١٥ م .

(4) الحصة : قرية قديمة ، اسمها الأصلى شبرا بلوله ، ووردت فى تاريخ ١٢٢٤ هـ / ١٨٠٩ م ، باسم حصة للعتى ، وهى إحدى قرى مركز طوخ ، محافظة القليوبية .
رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ١ ، ص ٤٢ .

يحفظ جمع الجوامع ، مع شرحه للجلال المحلى ، فى الأصول ، ومختصر السعد ، ويقرأ الدروس ويفيد الطلبة ، وكان إنسانا حسنا مهذبا متواضعا ، ولايرى لنفسه مقاما عاش معانقا للخمول فى جهد وقلة من العيش مع العفة ، وعدم التطلع لغيره صابرا على مناكدة زوجته ، وبآخرة أصيب فى شقه بداء الفالج ، انقطع بسببه أشهرا ، ثم انجلى عنه يسيرا مع سلامة حواسه ، وعاد إلى الإقراء والإفادة ، ولم يزل على حسن حاله ورضاه ، وانشراح صدره ، وعدم تضجره وشكواه للمخلوقين ، إلى أن توفى فى شهر جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف[1] ، رحمه الله وإيانا .

ومات ، الشيخ العلامة ، والنحرير الفهامة ، السيد أحمد بن محمد بن إسماعيل من ذرية السيد محمد الدوقاطى الطهطاوى الحنفى ، والده رومى حضر إلى أرض مصر متقلدا القضاء بطهطا بلدة بالقرب من أسيوط بالصعيد الأدنى ، فتزوج بامرأة شريفة ، فولد له منها المترجم ، وأخوه السيد إسماعيل ، ولم يزل مستوطنا بها إلى أن مات ، وترك ولديه المذكورين وأختا لهما ، حضر المترجم إلى مصر فى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف[2] ، وكان قد بدأ نبات لحيته بعدما حفظ القرآن ببلده ، وقرأ شيئًا من النحو ، فدخل الأزهر ، ولازم الحضور فى الفقه على الشيخ أحمد الحماقى ، والمقدسى ، والحريرى ، والشيخ مصطفى الطائى ، والشيخ عبد الرحمن العريشى ، حضر عليه من أول كتاب الدر المختار إلى كتاب البيوع ، وتمم حضوره على المرحوم الوالد مع الجماعة ، لتوجه الشيخ عبد الرحمن لدار السلطنة لبعض المقتضيات عن أمر على بيك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف[3] ، فالتمس الجماعة تكملة الكتاب على الوالد ، فأجابهم لذلك ، فكانوا يأتون للتلقى عنه فى المنزل ، والمترجم معهم ، وفى أثناء ذلك قرأت مع المترجم على الوالد : متن نور الإيضاح ، بعد انصراف الجماعة عن الدرس ، ويتخلف المترجم ، وذلك لعلو السند ، فإن الوالد تلقاه عن ابن المؤلف ، وهو عن جد الوالد عن المؤلف ، وجدّ الوالد ، والمؤلف يسميان بحسن فهو من عجيب الاتفاق ، وكان المترجم يلائم طبع الفقير فى الصحبة ، فكنت معه فى غالب الأوقات ، إما فى الجامع أو فى المنزل للطافة طبعه ، وقرب سنى من سنه ، وكان الوالد يرى ذلك ، ويسألنى عنه إذا تخلف فى بعض الأحيان ، ويقول : « أين رفيقك الصعيدى » ، فكان يعيد معى ويفهمنى ما يصعب علىّ فهمه ، ولم يزل يدأب فى الاشتغال والطلب مع جودة ذهنه وخلو باله وتفرغه ، والفقير بخلاف ذلك، وتلقى المترجم الحديث سماعا وإجازة عن كل من :

---

(١) جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ٨ أبريل - ٦ مايو ١٨١٦ م .

(٢) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م . (٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

الشيخ حسن الجداوى ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ عبد العليم الفيومى ، ثلاثتهم عن : الشيخ على العدوى المنسفيسى ، عن الشيخ محمد عقيلة ، بسنده المشهور ، ولما ترسخ للإفادة والتدريس ، وكان مسكنه بناحية الصليبة ، وجلس للإقراء بالمدرسة الشيخونية ، والصرغتمشية ، واحتف به سكان تلك الناحية وأكابرهم واعتنوا بشأنه وأسكنوه فى دار تليق به ، وهادوه وواسوه وأكرموه ، وكانت تلك الناحية عامرة بأكابرها ، وانفرد المترجم عندهم لكونه على مذهبهم - وأصله من جنس الأتراك - وخلو تلك النواحى من أهل العلم وخصوصا الأحناف ، وملازمة المترجم للحالة المحمودة من الإفادة مع شرف النفس والتباعد عما يخل بالمروءة ، إلا ما يأتيه عفوا ، فازدادت محبتهم له ، ووثقوا فيما يقضيه ، ثم تصدى لوقف الشيخونيتين وإيرادهما ، واستخلاص أماكنهما ، وشرع فى تعميرهما ، وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح ، فجدد عمارة المسجد والتكية ، وأنشأ بها صهريجا ، وفى أثناء ذلك انتقل بأهله إلى دار مليحة - بجوار المسجد بالدرب المعروف بدرب الميضأة - وقفها بانيها على المسجد ، كل ذلك والمترجم لم ينقطع عن الحضور إلى الأزهر فى كل يوم ، ويقرأ درسه أيضًا بالجامع ، ولما كثرت جماعته انتقل إلى المدرسة العينية [1] بالقرب من الأزهر ، ولما عمر محمد أفندى الودنلى الجامع المجاور لمنزله تجاه القنطرة المعروفة بعمار شاه ، والمكتب ، قرر المترجم فى درس الحديث بها فى كل يوم بعد العصر ، وقرر له عشرة من الطلبة ، ورتب للشيخ والطلبة معلوما وافرا يقبض من الديوان ، ولما مات الشيخ إبراهيم الحريرى تعين المترجم لمشيخة الحنفية ، فتقلدها على امتناع منه ، فاستمر إلى أن أخرج السيد عمر مكرم من مصر منفيا ، وكتبوا فى شأنه عرضحالا إلى الدولة ، نسبوا إليه فيه أشياء لم تحصل منه ، وطلبوا الشهادة فيها ، فامتنع فشنعوا عليه ، وبالغوا فى الحط عليه ، وعزلوه من المشيخة وقلدوها الشيخ حسين المنصورى ، فلما مات المذكور أعيد المترجم إلى مشيخة الحنفية ، وذلك فى غرة شهر صفر سنة ألف ومائتين وثلاثين [2] ، ولبس الخلع من الشيخ الشنوانى شيخ الجامع ، ثم من الباشا وباقى المشايخ أرباب المظاهر ، ولم يختلف عليه اثنان ، وفى هذه السنة [3] ، استأذن الفقير فى بناء مقبرة يدفن فيها إذا مات بجوار الشيخ أبى جعفر الطحطاوى بالقرافة - لكونى ناظرا عليها - فأذنت له فى ذلك ، فبنى له قبرا بجانب مقام الأستاذ ، ولما توفى دفن فيه ، وكانت وفاته ليلة

---

(١) المدرسة العينية : تقع برأس حارة الدواداري من خطة الجامع الأزهر ، أنشأها الشيخ محمود العينى الحنفى سنة ٨١٤ هـ / ١٤١١ م ، وكان يدرس بها بعض علماء الأزهر ، وبها مساكن موقوفة على الطلبة .
مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٦ ، ص ٢٤ .

(٢) غرة صفر ١٢٣٠ هـ / ١٣ يناير ١٨١٥ م .

(٣) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م .

الجمعة بعد الغروب خامس عشر شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف [1] ، له من المآثر : حاشية على الدر المختار ، شرح تنوير الأبصار ، فى أربع مجلدات ، جمع فيها المواد التى على الكتاب ، وضم إليها غيرها .

ومات ، النجيب الأريب ، والنادرة العجيب ، أعجوبة الزمان ، وبهجة الخلان ، حسن أفندى المعروف بالدرويش الموصلى ، كما أخبر عن نفسه الذكى الألمعى ، والسميذع اللوذعى ، كان إنسانا عجيبا فى نفسه ، مميزا شهيرا فى مصره ، طاف البلاد والنواحى ، وجال فى الممالك والضواحى ، واطلع على عجائب المخلوقات ، وعرف الكثير من الألسن واللغات ، ويعتزى لكل قبيل ، ويخالط كل جيل ، فمرة ينتسب إلى فارس وأخرى إلى بنى مكانس ، فكأنه المعنىّ بما قيل :

طوراً يمانٍ إذا لاقيتُ ذا يمنٍ   وإنْ رأيتُ مَعَدّيا فَعدْنانِ

هذا مع فصاحة لسان ، وقوة جنان ، والمشاركة فى كل فن من الرياضيات والأدبيات ، حتى يظن سامعه أنه مجيد فى ذلك الفن منفرد به ، وليس الأمر كذلك ، وإنما ذلك بقوة الفهم والحفظ ، وما فيه من القابلية ، ليستغنى بذلك عن التلقى من الأشياخ ، وأيضاً فقد انقرض أهل الفنون ، فيحفظ اصطلاحات الفن وأوضاع أهله ، ويبرزه فى ألفاظ ينمقها ويحسنها ، ويذكر أسماء كتب مؤلفة ، وأشياخا وحكما يقل الإطلاع عليها ، والوصول إليها ، ولمعرفته باللغات ، خالط كل ملة حتى يظن كل أهل ملة أنه واحد منهم ، ويحفظ كثيرا من الشبه والمدركات العقلية ، والبراهين الفلسفية ، وأهمل الواجبات الشرعية ، والفرائض القطعية ، وربما قلد كلام الملحدين ، وشكوك المارقين ، ويزلق لسانه فى بعض المجالس بغلطات من ذلك ووساوس ، فلذلك طعن عليه فى الدين ، وأخرجوه عن اعتقاد المسلمين ، وساءت فيه الظنون ، وكثر عليه الطاعنون ، وصرحوا بعد موته بما كانوا يخفونه فى حياته ، لاتقاء شره وسطواته ، وكان له تداخل عجيب فى الأعيان ، ومع كل أهل دولة وزمان ، ورؤساء الكتبة والمباشرين من الأقباط والمسلمين ، بالمعزة الزائدة ، واستجلاب الفائدة ، لاتمل مجالسته ولامعاشرته ، وبآخرة لما رغب الباشا فى إنشاء محل لمعرفة علم الحساب ، والهندسة والمساحة ، تعين المترجم رئيسا ومعلما لمن يكون متعلما بذلك المكتب ، وذلك أنه تداخل بتحيلاته لتعليم مماليك الباشا الكتابة والحساب ونحو ذلك ، ورتب له خروجا وشهرية ، ونجب تحت يده بعض المماليك فى معرفة الحسابيات ونحوها ، وأعجب الباشا ذلك ، فذاكره وحسّن له بأن يفرد

(1) ١٥ رجب ١٢٣١ هـ / ١١ يونيه ١٨١٦ م .

مكانا للتعليم ، ويضم إلى مماليكه من يريد التعليم من أولاد الناس ، فأمر بإنشاء ذلك المكتب ، وحضر إليه أشياء من آلات الهندسة والمساحة والهيئة الفلكية من بلاد الإنكليز وغيرهم ، واستجلب من أولاد البلد ما ينيف على الثمانين شخصا من الشبان الذين فيهم قابلية للتعليم ، ورتبوا لكل شخص شهرية وكسوة فى آخر السنة ، فكان يسعى فى تعجيل كسوة الفقير منهم ليتجمل بها بين أقرانه ، ويواسى من يستحق المواساة ، ويشترى لهم الحمير مساعدة لطلوعهم ونزولهم إلى القلعة ، فيجتمعون للتعليم فى كل يوم من الصباح إلى بعد الظهر ، وأضيف إليه آخر حضر من إسلامبول له معرفة بالحسابيات والهندسيات لتعليم من يكون أعجميا لايعرف العربية مساعدا للمترجم فى التعليم ، يسمى روح الدين أفندى ، فاستمرا نحوا من تسعة أشهر [1] ، ومات المترجم ، وذلك أنه افتصد وطلع إلى القلعة فحنق على بعض المتعلمين وضربه ، فانحلت الرفادة ، فسال منه دم كثير ، فحُم حُمى مختلطة ، واستمر أياما ، وتوفى ودفن بجامع السراج البلقينى بين السيارج ، وعند ذلك زاد قول الشامتين ، وصرحوا بما كانوا يخفونه فى حياته ، فيقول البعض : « مات رئيس الملحدين » ، وآخر يقول : « انهدم ركن الزندقة » ، ونسبوا إليه أن عنده الكتاب الذى ألفه ابن الراوندى لبعض اليهود ، وسماه دافع القرآن ، وأنه كان يقرأه ويعتقد به ، وأخبروا بذلك كتخدا بيك ، فطلب كتبه وتصفحوها ، فلم يجدوا بها ذلك الكتاب ، وما كفى مبغضه وحاسده من الشناعات حتى رأوا له منامات شنيعة ، تدل على أنه من أهل النار ، والله أعلم بخلقه ، وبالجملة فكان غريبا فى بابه ، وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشرى جمادى الثانية من السنة [2] ، وانفرد بریاسة المكتب روح الدين أفندى المذكور .

ومات ، الأجل المكرم الشريف غالب بسلانيك ، وهو المنفصل عن عمارة مكة وجدة والمدينة ، وما انضاف إلى ذلك من بلاد الحجاز ، فكانت إمارته نحوا من سبع وعشرين سنة ، فإنه تولى بعد موت الشريف سرور فى سنة ثلاث ومائتين وألف [3] ، وكان من دهاة العالم وأخباره ومناقبه تحتاج إلى مجلدين ، ولم يزل حتى سلط الله عليه بأفاعيله هذا الباشا ، فلم يزل يخادعه حتى تمكن منه وقبض عليه ، وأرسله إلى بلدة سلانيك ، وخرج من سلطنته وسيادته إلى بلاد الغربة ، ونهبت أمواله وماتت

---

(١) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٢٦٢ ، طبعة بولاق « قوله تسعة فى بعض النسخ ستة أ هـ » .

(٢) ١٧ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ١٥ مايو ١٨١٦ م .

(٣) ١٢٠٣ هـ / ٢ اكتوبر ١٧٨٨ - ٢٠ سبتمبر ١٧٨٩ م .

أولاده وجواريه ، ثم مات هو فى هذه السنة [1] .

ومات ، الأمير مصطفى بيك دالى باشا ، وهو قريب الباشا ونسيبه أيضًا ، وكان من أعاظم أركان دولته ، شهير الذكر موصوفا بالإقدام والشجاعة ، ومات بالإسكندرية ، ولما وصل خبره إلى الباشا اغتم غما شديدا ، وتأسف عليه ، وكان الباشا ولاه كشوفية الشرقية ، وقرن به على كاشف ، فأقام بها نحو السنتين ، ومهد البلاد ، وأخاف العربان وأذلهم ، وقتل منهم الكثير ، وجمع لمخدومه أموالا جمة ، وكان جسيما بطينا يأكل التيس المخصى وحده ، ويشرب عليه الزق من الشراب ، ثم يتبعه بشالية أو اثنتين من اللبن ، ويستلقى نائما مثل العجل العظيم ذى الخوار إلا أنه كان يقضى حاجة من التجأ إليه ، ويحب أولاد الناس ويواسيهم ويتجاوز عن الكثير ، ويعطى ما يلزمه من الحقوق لأربابها ، ولما تحققت أخته التى هى زوج الباشا ، وكذلك والدته أمرتا بإحضار رمته إلى مصر ويدفن بمدفنهم ، وتعين لذلك سليمان أغا السلحدار ، فسافر إلى الإسكندرية ووضعه فى صندوق مزفت على عربية ، ووصل به بعد اثنى عشر يوما من موته ، وكان وصوله فى ثانى ساعة من ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الثانية [2] .وذهبوا به إلى المدفن فى المشاعل من خلف المجراة ، فلما وصلوا إلى المدفن أرادوا إنزاله إلى القبر بالصندوق ، فلم يمكنهم ، فكسروا الصندوق فعبقت رائحته ، وقد تهرى فهرب كل من كان حاضرا ، فكبوه على حصير ولفوه فيه ، وأنزلوه إلى الحفرة ، وغشى على الفحارين ، وجزعت النفوس من رائحة أخشاب الصندوق ، فحشوا عليه الأتربة ، وليس من يفتكر أو يعتبر .

ومات ، أيضًا حسن أغا حاكم بندر السويس مطعونا ، فولى الباشا عوضه السيد أحمد الملا الترجمان .

ومات ، أيضًا سليمان أغا حاكم رشيد .

ومات ، الأمير الكبير الشهير بإبراهيم بيك المحمدى عين أعيان أمراء الألوف المصريين ، ومات بدنقلة متغربا عن مصر وضواحيها ، وهو من مماليك محمد بيك أبى الذهب ، تقلد الإمرة والإمارة فى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف [3] ، فى أيام على بيك الكبير ، وتقلد مشيخة البلد ورياسة مصر بعد موت أستاذه فى سنة تسع

---

(1) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م .

(2) ٢٦ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ٢٤ مايو ١٨١٦ م .

(3) ١١٨٢ هـ/ ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

وثمانين ومائة وألف[1] ، مع مشاركة خشداشه مراد بيـك ، وباقى أمرائهم ، والجميع راضون برياسته وإمـارته لايخالفهم ولايخالفـونه ، ويراعى جانب الصغير منـهم قبل الكبير ، ويحرص على جمعية أمرهم وألفة قلوبهم فطالت أيامه ، وتولى قائم مقامية مصـــر علــى الوزراء نحو الـعشرة مرارا ، وطلـع أميرا علـى الحج فـى سـنة ست وثمانين [2] ، وتولى الدفتردارية فى سنة سبع وثمانين [3] ، وكلاهما فى حياة أستاذه ، واشترى المماليـك الكثيرة ، وربَّاهم وأعتـقهم ، وأمَّرَ وقلَّدَ منهم صنـاجق وكشافًا ، وأسكنهم الـدور الواسعة ، وأعطاهم الإقطاعـات ، ومات الكثير منهـم فى حياته ، وأقام خلافهم من مماليـكه ، ورأى أولاد أولاده ، بل وأولادهم ، وما زال يولد له ، وأقام فى الإمارة نحو ثمان وأربعـين سنة ، وتنعم فيها وقاسى فى أواخر أمره شدائد وإغترابـا عن الأهل والأوطان ، وكان موصـوفا بالشجـاعة والفروسية ، وبـاشر عدة حروب وكان ساكن الجأش صبورا ذا تؤدة وحلم قريبا للانقياد للحق ، متجنبا للهزل إلا نـادرا مـــع الكمـال والحشمة لايـحب سفك الـدماء ، مرخصـا لخشداشيـنه فى أفاعيـلهم ، كثيـر التغافل عـن مساويهم مـع معارضتهـم له فى كثيـر من الأمور ، وخصوصا مراد بيك.وأتباعه فيغضى ويـتجـاوز ، ولايظهر غما ولا خلافا ولا تأثرا ، حرصا على دوام الألفة وعدم المشاغبة ، وإن حدث فيما بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصلحه ، وكان هذا الإهمال والترخص والتغـافل سببا لمبادى الشرور ، فإنهم تمادوا فى التعدّى وداخـلهم الغرور وغمرتهم الـغفلة عن عواقب الأمور ، واسـتصغروا من عداهم ، وامتدت أيديهـم لأخذ أموال التجار وبضائع الإفرنج الفرنـساوية وغيرهم ، بدون الـثمن مع الحقارة لـهم ولغيرهـم ، وعدم المبالاة والاكتـراث بسلطانـهم الذى يدعون أنهم فى طاعته مع مخالفة أوامره ، ومنع خزينته واحتقار الولاة ، ومنعهم من التصرف والحجر عليـهم ، فلا يصل للمولى عليهم إلا بعـض صدقاتهم إلى أن تحرك عليهم حسن باشا الجزايـرلى ، فى سنة مائتين وألف [4] ، وحضر على الصورة التى حضر فيها، وساعدته الرعية، وخرجوا من المدينة إلى الصعيد ، وانتهكت حرمتهم ، ثم رجعوا بعد الفصـل فى سنة ست ومائتين [5] إلى إمارتهم ودولـتهم ، وعادوا إلى حالتهم الأولى بل وأزيد منها فى التعـدّى ، فأوجب ذلك ركوب الفرنساوية عليهم ، ولم يزل الحال يتزايد والأهوال يتلو بعضها بـعضا حتى انقلبت أوضاع الديار المصرية،

---

(١) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٢) ١١٨٦ هـ / ٤ ابريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م .

(٣) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٤) ١٢٠٠ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٨٥ - ٢٣ أكتوبر ١٧٨٦ م .

(٥) ١٢٠٦ هـ / ٣١ اغسطس ١٧٩١ - ١٨ اغسطس ١٧٩٢ م .

وزالت حرمتها بالكلية ، وأدّى الحال بالمترجم إلى الخروج والتشتيت والتشريد ، هو ومن بقى من عشيرته إلى بلاد العبيد ، يزرعون الدخن ويتقوّتون منه ، وملابسهم القمصان التى يلبسها الجلابة فى بلادهم ، إلى أنْ وردت الأخبار بموته ، فى شهر ربيع الأوّل من السنة [1] ، وأما جملة أخباره فقد تقدمت فى ضمن السوابق ، والماجريات واللواحق .

ومات ، الأمير الأجل أحمد أغا الخازندار المعروف ببونابارته ، وهو أيضًا شهير الذكر من أعاظم الدولة ، وقد تقدّم كثير من أخباره وسفره إلى الحجاز ، وكان عمر دارا عظيمة على بركة الأزبكية جهة الرويعى ، ثم عمل مهما كبيرًا لزواج ابنه ، وهو إذ ذاك مريض فى حياض الموت ، حتى أشيع فى الناس يوم زفة العروس ، ثم مات بعد أيام قليلة مضت من الفرح ، وذلك يوم الأربعاء ثالث شهر جمادى الثانية [2] .

وماتت ، الست الجليلة خاتون ، وهى سرية على بيك بلوط قبان الكبير ، وكانت محظيته ، وبنى لها الدار العظيمة على بركة الأزبكية بدرب عبد الحق ، والساقية والطاحون بجانبها ، ولما مات على بيك ، وتأمر مراد بيك فتزوّج بها ، وعمرت طويلا مع العز والسيادة والكلمة النافذة ، وأكثر نساء الأمراء من جواريها ، ولم يأت بعد الست شويكار من اشتهر ذكره وخبره سواها ، ولما كان أيام الفرنساوية ، واصطلح معهم مراد بيك حصل لها منهم غاية الكرامة ، ورتبوا لها من ديوانهم فى كل شهر مائة ألف نصف فضة ، وشفاعتها عندهم مقبولة لاتردّ، وبالجملة فإنها كانت من الخيرات ، ولها على الفقراء بر وإحسان ، ولها من المآثر الخان الجديد والصهريج داخل باب زويلة ، توفيت يوم الخميس لعشرين من شهر جمادى الأولى[3] ، بمنزلها المذكور بدرب عبد الحق ، ودفنت بحوشهم فى القرافة الصغرى بجوار الإمام الشافعى ، وأضيفت الدار إلى الدولة ، وسكنها بعض أكابرها، وسبحان الحى الذى لايموت .

ومات ، المقر الكريم المخدوم ، أحمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة الوزير محمد على باشا مالك الأقاليم المصرية والحجازية والثغور وما أضيف إليها ، وقد تقدّم ذكر رجوعه من البلاد الحجازية ، وتوجهه إلى الإسكندرية ورجوعه إلى مصر ، ثم عوده إلى ناحية رشيد ، وعرضى خيامه جهة الحماد بالعسكر على الصورة

---

(١) ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٣١ يناير - ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .

(٢) ٣ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ١ مايو ١٨١٦ م .

(٣) ٢٠ جمادى الأولى ١٢٣١ هـ / ١٨ ابريل ١٨١٦ م .

المذكورة ، وهو ينتقل من العرضى إلى رشيد ، ثم إلى برنبال وأبى منضور والعزب ، ولما رجع فـى هذه المرة أخذ صحبـته من مصر المغـنين وأرباب الآلات المطربة بـالعود والقانون والناى والـكمنجاتً ، وهم : إبراهيم الوراق ، والحـبابى ، وقشوة ، ومن يصحـبهم من باقى رفـقائهم ، فذهـب ببعض خواصـه إلى رشيد ، ومعه الجـماعة المذكـورون ، فأقام أيـاما ، وحضـر إليه من جـهة الروم ، جـوار وغلمـان أيضًا ، رقاصون ، فانتقل بهـم إلى قصر برنبال ، ففى ليلة حلوله بـها نزل به ما نزل به من المقدور ، فمرض بالطاعون ، وتململ نحو عشر ساعات ، وانـقضى نحبه ، وذلك ليلة الأحد سابع شهر القعدة [1] ، وحضره خليل أفندى قوللى حاكم رشيد ، وعندما خرجت روحه انـتفخ جسمه وتغـير لونه إلى الزرقـة ، فغسلوه وكفنـوه ووضعوه فى صندوق من الخشب ، ووصلوا به فى السفينة منتصف ليلة الأربعاء عاشره [2] ، وكان والده بالجيزة ، فلم يتجاسروا على إخباره ، فذهب إليه أحمد أغا أخو كتخدا بيك ، فلما علـم بوصوله ليلا استنكـر حضوره فى ذلك الوقت ، فأخبـره عنه أنه ورد إلى شبرا متوعكا ، فركب فى الحين القنجة ، وانحدر إلى شبرا وطلع إلى القصر ، وصار يمر بالمخـادع ، ويقول : « أين هو ؟ » ، فـلم يتجاسـر أحد أن يصرح بموتـه ، وكانوا ذهبوا به وهو فـى السفينة إلى بولاق ورسوا به عـند الترسخانة ، وأقبل كـتخدا بيك على الباشا فرآه يبكى ، فانزعـج انزعاجا شديدا ، وكاد أن يقع على الأرض ، ونزل السـفينة فأتى بـولاق آخر الليل ، وانطلقت الرسل لإخبار الأعيان ، فـركبوا بأجمعهم إلى بولاق ، وحضـر القاضى والأشياخ والسيـد المحروقى ، ثم نصبوا تظـلك ساترا على السفينة ، وأخـرجوا الناووس والدم والصديد يقطر منه ، وطلـبوا القلافطة لسد خـــروقه ومنافـسه ، ونـصبوا عودا عـند رأسه ووضعـوا عليـه تاج الوزارة المسـمى بالطلخـان ، وانجروا بالجنازة من غير ترتـيب ، والجميع مشاة أمامه وخـلفه - وليس فيها من جـوقات الجنائز المعتادة : كـالفقهاء وأولاد الكتاتـيب والأحزاب شيء - من ساحل بولاق على طريق المدابغ وباب الخرق ، على الدرب الأحمر ، على التبانة إلى الرميلة ، فصلوا عليه بمصلى المؤمنـين ، وذهبوا به إلى المدفن الذى أعدّه الباشا لنفسه ولموتاه ، كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر إليه ويبكى ، ومع الجنازة أربعة من الحمير تحـمل القروش وربعيـات الذهب ودراهم أنصاف عـدديه ، ينثرون منـها على الأرض وعلى الكيمان ، وعـن يمين الكتخدا ويساره شخصان يتناول مـنهما قراطيس الفضة ، يفرق عـلى من يتعرض له من الفقـراء والصبيان ، فإذا تكاثروا علـيه نثر ما

---

(1) ٧ القعدة ١٢٣١ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨١٦ م . (2) ١٠ القعدة ١٢٣١ هـ / ٢ أكتوبر ١٨١٦ م .

بقى فى يده عليهم ، فيشتغلون عنه بالتقاطها من الأرض فكان جملة ما فرق وبدر من الأنصاف العددية فقط خمسة وعشرين كيسا ، عنها خمسمائة ألف فضة ، وذلك خلاف القروش أيضًا ، والربعيات الذهب ، وساقوا أمام الجنازة ستة رؤوس من الجواميس الكبار ، أخذ منها خدمة التربة ومن حولهم ، وخدمة ضريح الإمام الشافعى ، ولم ينل الفقراء إلا ما فضل عنهم ، وأخرجوا لإسقاط صلاة المتوفى خمسة وأربعين كيسا ، تناولها فقراء الأزهر ، وفرقت بجامع الفاكهانى ، بحسب الأغراض للغنى منهم أضعاف قسم الفقير ، وأكثر الفقراء من الفقهاء لم ينالوا ولا القليل ، ولما وصلوا إلى المدفن هدموا التربة ، وأنزلوه فيها بتابوته الخشب لتعسر إخراجه منه بسبب انتفاخه وتهريه ، حتى أنهم كانوا يطلقون حول تابوته البخورات فى المجامر الذهب والرائحة غالبة على ذلك ، وليس ثم من يتعظ أو يعتبر ، ولما مات لم يخبروا والدته بموته إلا بعد دفنه ، فجزعت عليه جزعا شديدا ، ولبست السواد ، وكذلك جميع نسائهم وأتباعهم ، وصبغوا براقعهم بالسواد والزرقة ، وكذلك من ينافقهم من الناس ، حتى لطخوا أبواب البيوت ببولاق وغيرها بالوحل ، وامتنع الناس بالأمر عليهم من عمل الأفراح ودق الطبول مطلقا ، ونوبة الباشا وإسماعيل باشا وطاهر باشا ، حتى ما يفعله دراويش المولوية فى تكاياهم عند المقابلة من الناى والطبل أربعين يوما ، وأقاموا عليه العزاء عند القبر ، وعدة من الفقهاء والمقرئين يتناوبون قراءة القرآن مدة الأربعين يوما ، ورتبوا لهم ذبائح ومآكل ، وكل ما يحتاجونه ، ثم ترادفت عليهم العطايا من والدته وأخواته والواردين من أقاربه وغيرهم على حد قول القائل : مصَائبُ قومٍ عند قومٍ فَوائدُ .

ومات وهو مقتبل الشبيبة لم يبلغ العشرين ، وكان أبيض جسيما ، كما قد دارت لحيته ، بطلا شجاعا جوادا له ميل لأولاد العرب ، منقادا لملة الإسلام ، ويعترض على أبيه فى أفعاله تخافه العسكر وتهابه ، ومن اقترف ذنبا صغيرا قتله مع إحسانه وعطاياه للمنقاد منهم ولإمرائه ، ولغالب الناس إليه ميل ، وكانوا يرجون تأمره بعد أبيه ، ويأبى الله إلا ما يريد .

ومات ، الوزير المعظم يوسف باشا المنفصل عن إمارة الشام ، وحضر إلى مصر من نحو ثلاث سنوات هاربا وملتجئا إلى حاكم مصر ، وذلك فى أواخر سنة سبع وعشرين ومائتين وألف [1] ، وأصله من الأكراد الدكرلية ، وينتسب إلى الأكراد

---

(١) ١٢٢٧ هـ / ١٦ يناير ١٨١٢ - ٣ يناير ١٨١٣ م .

الملية [1] ، وابتداء أمره بإخبار من يعرفه ، أنه هرب من أهله وعمره إذ ذاك خمس عشرة سنة ، فوصل إلى خماة ، وتعاطى بيع الحشيش والسرجين والروث ، ثم خدم عند رجل يسمى ملا حسين مدّة سنين إلى أن ألبسه قلبق [2] ، ثم خدم بعده ملا إسماعيل بلكتاش ، وتعلم الفروسية والرماحة ، فلعب يوما فى القمار وخسر فيه ، وخاف على نفسه فخرج هاربا إلى عمر أغا باسيلى من إشراقات إبراهيم باشا المعروف بالأزدن ، فتوجه معه إلى غزة ، وكان مع المترجم جواد أشقر من جياد الخيل ، فقلد على أغا متسلم غزة عمر أغا المذكور وجعله دالى باشا ، ففى بعض الأيام طلب المتسلم من المترجم الجواد ، فقال له : « إن قلدتنى دالى باشا قدمته لك » ، فأجابه إلى ذلك ، وعزل عمر أغا ، وقلد المترجم المنصب عوضا عنه ، وامتنع من إعطائه ذلك الجواد ، وأقام فى خدمته مدة ، فوصل مرسوم من أحمد باشا الجزار خطابا للمترجم بالقبض على المتسلم وإحضاره إلى طرفه ، وإن فعل ذلك ينعم عليه بمبلغ خمسين كيسا ومائة بيرق ، ففعل ذلك وأوقع القبض على عليّ أغا المتسلم وتوجه إلى عكا بلدة الجزار ، فقال المتسلم للمترجم فى أثناء الطريق : « تعلم أنّ الجزار رجل سفاك دماء فلا توصلنى إليه ، وإن كان وعدك بمال أنا أعطيك أضعافه ، وأطلقنى أذهب حيث شاء الله ، ولا تشاركه فى دمى » ، فلم يجبه إلى ذلك ، وأوصله إلى الجزار فحبسه ، ثم قتله ورماه فى البحر ، وأقام المترجم بباب الجزار أياما ، ثم أرسل إليه يأمره بالذهاب إلى حيث يريد ، فإنه لاخير فيه لخيانته لمخدومه ، فذهب إلى حماة ، وأقام عند أغاته إسماعيل أغا ، وهو متولى من طرف عبدالله باشا المعروف بابن العظم ، فأقام فى خدمته كلارجى زمنا نحو الثلاث سنوات ، وكان بين عبدالله باشا وأحمد باشا الجزار عداوة ، فتوجه عبدالله باشا إلى الدورة ، فأرسل الجزار عساكره ليقطع عليه الطريق فسلك طريقا أخرى ، فلما وصل إلى جنينى [3] ، وهى مدينة قريبة من بلاد الجزار ، وجه الجزار عساكره عليه ، فلما تقدم العسكران وتسامعت أهل النواحى امتنعوا من دفع الأموال ، فما وسع عبدالله باشا إلا الرحيل وتوجه إلى ناحية نابلس مسافة يومين ، وحاصر بلدة تسمى صوفين [4] ، وأخذ

---

(١) الأكراد الملية : يحمل هذا الإسم فرع من الأكراد ، حيث كان الأكراد فروعا مثل الأكراد الحميدية ، والأكراد الملية .

(٢) قلبق : غطاء رأس من الوبر مدبب أو أسطوانى . .

(٣) جنينى : هى مدينة جنين ، وهى إحدى المدن الفلسطينية .

(٤) صوفين : بلدة فلسطينية .

مدافع من يافا ، وأقام محاصرا لها ستة أيام ، ثم طلبوا الأمان فأمنهم ورحل عنهم إلى طرف الجبل مسيرة نصف ساعة ، وفرق عساكره لقبض أموال الميرى من البلاد ، وأقام هو فى قلة من العسكر ، فوصل إليه خيال وقت العصر فى يوم من الأيام يخبره بوصول عساكر الجزار ، وأنه لم يكن بينه وبينهم إلا نصف ساعة وهم خمسة آلاف مقاتل ، فارتبك فى أمره ، وأرسل إلى النواحى فحضر إليه من حضر وهم نحو الثلثمائة خيال ، وهو بدائرته نحو الثمانين ، فأمر بالركوب ، فلما تقاربا هاله كثرة عساكر العدوّ ، وأيقنوا بالهلاك ، فتقدم المترجم إلى العسكر وأشار عليهم بالثبات ، وقال لهم : « لم يكن غير ذلك ، فإننا إن فررنا هلكنا عن آخرنا »، وتقدم المترجم مع أغاته ملا إسماعيل وتبعهم العسكر وولجوا وسط خيل العدوّ وصدقوا الحملة جملة واحدة ، فحصلت فى العدوّ الهزيمة ، وركبوا أقفيتهم ، وتبعهم المترجم حتى حال الليل بينهم ، فرجعوا برؤوس القتلى والقلائع ، فلما أصبح النهار عرضوها على الوزير وهى نحو الألف رأس وألف قليعة ، فخلع عليهم وشكرهم ، وارتحلوا إلى دمشق ، وذهب المترجم مع أغاته إلى مدينة حماة ، واستمر هناك إلى أن حضر الوزير الأعظم يوسف باشا المعروف بالمعدن إلى دمشق ، بسبب الفرنساوية ، ففارق المترجم مخدومه فى نحو السبعين خيالا ، وجعل يدور بأراضى حماة بطالا ، ويقال له : « قيس » ، فيراسل الجزار لينضم إليه ، وكان الجزار عند حضور الوزير انفصل حكمه عن دمشق ، ووجه ولايتها إلى عبدالله باشا العظم ، فلما بلغ المترجم ذلك ، توجه إلى لقاء عبدالله باشا بالمعرة [1] ، فأكرمه عبدالله باشا وقلده دالى باشا كبيراً على جميع الخيالة ، حتى على أغاته ملا إسماعيل أغا ، وأقام بدمشق مدة ، إلى أن حاصر عبدالله باشا مدينة طرابلس ، فوصل إليه الخبر بأن عساكر الجزار استولوا على دمشق وبلادها ، فركب عبدالله باشا وذهب إلى دمشق ودخلها بالسيف ، ونصب عرضيه خارجها ، فوصل خبير ذلك إلى الجزار ، فكاتب عساكر عبدالله باشا يستميلهم لأن معظمهم غرباء ، فاتفقوا على خيانته ، والقبض عليه ، وتسليمه إلى الجزار ، وعلم ذلك وتثبته فركب فى بعض مماليكه وخاصته إلى وطاق المترجم ، وهو إذ ذاك دالى باشا ، وأعلمه الخبر ، وأنه يريد النجاة بنفسه ، فركب بمن معه وأخرجه من بين العسكر قهرا عنهم ، وأوصله إلى شول بغداد ، ثم ذهب على الهجن إلى بغداد ، ورجع المترجم إلى حماة ، فقبل وصوله إليها ورد عليه مرسوم الجزار يستدعيه فذهب إليه ، فجعله مقدم ألف ، وقلده باش الجردة ، فسافر إلى الحجاز

---

(١) المعرة : بلدة تقع فى سوريا .

بالملاقاة ، وكان أمير الحاج الشامي إذ ذاك سليمان باشا عوضا عن مخدومه أحمد باشا الجزار ، فلما حصلوا في نصف الطريق ، وصلهم خبر موت الجزار ، فرجع يوسف المترجم إلى الشام ، واستولى إسماعيل باشا على عكا ، وتوجه منصب ولاية الشام إلى إبراهيم باشا المعروف بقطر أغاسي أي أغاة البغال : وفي فرمان ولايته الأمر بقطع رأس إسماعيل باشا ، وضبط مال الجزار ، فذهب المترجم بخيله وأتباعه إلى إبراهيم باشا ، وخدم عنده ، وركب إلى عكا وحصروها، وحطوا في أرض الكرداني مسيرة ساعة من عكا ، وكانت الحرب بينهم سجالا ، وعساكر إسماعيل باشا نحو العشرة آلاف ، والمترجم يباشر الوقائع ، وكل واقعة يظهر فيها على الخصم ، ففي يوم من الأيام لم يشعروا إلا وعسكر إسماعيل باشا نافذ إليهم من طريق أخرى ، فركب المترجم وأخذ صحبته ثلاثة مدافع وتلاقى معهم وقاتلهم وهزمهم إلى أن حصرهم بقرية تسمى دعوق [1] ، ثم أخرجهم بالأمان إلى وطاقه وأكرمهم وعمل لهم ضيافة ثلاثة أيام ، ثم أرسلهم إلى عكا بغير أمر الوزير ، ثم توجه إبراهيم باشا إلى الدورة ، وصحبته المترجم ، وتركوا سليمان باشا مكانهم ، وخرج إسماعيل باشا من عكا ، وأغلقت أبوابها فاتفقت عساكره وقبضوا عليه ، وسلموه إلى إبراهيم باشا فعند ذلك برز أمر إبراهيم باشا بتسليم عكا إلى سليمان باشا ، وذهب بالمرسوم المترجم فأدخله إليها ، ورجع إلى مخدومه وذهب إلى الدورة ، ثم عاد معه إلى الشام ، وورد الأمر بعزل إبراهيم باشا عن الشام وولاية عبدالله باشا المعروف بالعظم على يد باشت بغداد ، فخرج المترجم لملاقاته من علي حلب ، فقلده دالي باشا على جميع العسكر ، فلما وصل إلى الشام ولاه على حوران [2] ، وأربد [3] ، والقنيطرة[4] ، ليقبض أموالها ، فأقام نحو السنة ، ثم توجه صحبة الباشا مع الحج ، وتلاقوا مع الوهابية في الجديدة ، فحاربهم المترجم وهزمهم ، وحجوا واعتمروا ورجعوا ومكثوا إلى السنة الثانية ، فخرج عبدالله باشا بالحج ، وأبقى المترجم نائبا عنه بالشام ، فلما وصل إلى المدينة المنورة منعه الوهابيون ، ورجع من غير حج ، ووصل خبر ذلك إلى الدولة ، فورد الأمر بعزل عبدالله باشا عن ولاية الشام وولاية المترجم على الشام وضواحيها ، فارتاعت النواحي والعربان ، وأقام السنة ، ولم يخرج بنفسه إلى الحج

(١) دعوق : قرية فلسطينية .

(٢) حوران : مدينة سورية .

(٣) أربد : مدينة سورية .

(٤) القنيطرة : مدينة سورية .

بل أرسل ملا حسن عوضا عنه ، فمنع أيضًا عن الحج ، فلما كانت القابلة انفتح عليه أمر الدورة وعصى عليه بعض البلاد ، فخرج إليها وحاصر بلدة تسمى كردانية[1] ، ووقع له فيها مشقة كبيرة إلى أن ملكها بالسيف ، وقتل أهلها ، ثم توجه إلى جبل نابلس ، وقهرهم وجبى منهم أموالا عظيمة ، ثم رجع إلى الشام واستقام أمره ، وحسنت سيرته ، وسلك طريق العدل فى الأحكام ، وأقام الشريعة والسنة ، وأبطل البدع والمنكرات ، واستتاب الخواطئ وزوجهن ، وطفق يفرق الصدقات على الفقراء وأهل العلم والغرباء وابن السبيل ، وأمر بترك الإسراف فى المآكل والملابس ، وشاع خبر عدله في النواحى ، ولكن ثقل ذلك على أهل البلاد بترك مألوفهم ، ثم إنه ركب إلى بلاد النصيرية وقاتلهم ، وانتصر عليهم وسبى نساءهم وأولادهم ، وكان خيَّرهم بين الدخول فى الإسلام أو الخروج من بلادهم ، فامتنعوا وحاربوا وانخذلوا ، وبيعت نساؤهم وأولادهم ، فلما شاهدوا ذلك أظهروا الإسلام تقية فعفا عنهم ، وعمل بظاهر الحديث ، وتركهم فى البلاد ، ورحل عنهم إلى طرابلس ، وحاصرها بسبب عصيان أميرها بربر باشا على الوزير ، وأقام محاصرا لها عشرة أشهر حتى ملكها ، واستولى على قلعتها ، ونهبت منها أموال للتجار وغيرهم ، ثم ارتحل إلى دمشق وأقام بها مدة ، فطرقه خبر الوهابية أنهم حضروا إلى المزيريب[2] ، فبادر مسرعا وخرج إلى لقائهم ، فلما وصل إلى المزريب ، وجدهم قد ارتحلوا من غير قتال ، فأقام هناك أياما ، فوصل إليه الخبر بأن سليمان باشا وصل إلى الشام وملكها ، فعاد مسرعا إلى الشام ، وتلاقى مع عسكر سليمان باشا وتحارب العسكران إلى المساء ، وبات كل منهم فى محله ، ففى نصف الليل فى غفلتهم والمترجم نائم وعساكره أيضًا هامدة ، فلم يشعروا إلا وعساكر سليمان باشا كبستهم ، فحضر إليه كتخداه وأيقظه من منامه ، وقال له : « إن لم تسرع ، وإلا قبضوا عليك » ، فقام فى الحين وخرج هاربا وصحبته ثلاثة أشخاص من مماليكه فقط ، ونهبت أمواله ويرقه ، وزالت عنه سيادته فى ساعة واحدة ، ولم يزل حتى وصل إلى حماة ، فلم يتمكن من الدخول إليها ومنعه أهلها عنها وطردوه ، فذهب إلى سيجر[3] ، وارتحل منها إلى بلدة يعمل بها البارود ، ومنها إلى بلدة تسمى رعة[4] ، ونزل عند سعيد أغا ، فأقام عنده ثلاثة أيام ، ثم توجه إلى نواحى أنطاكية بصحبته جماعة من عند

---

(١) كردانية : بلدة سورية .
(٢) المزيريب : بلدة سورية .
(٣) سيجر : مدينة سورية .
(٤) رعة : مدينة سورية .

سعيد أغا المذكور ، ثم إلى السويدة [1] ، ولم يبق معه سوى فرس واحد ، ثم إنه أرسل إلى محمد على باشا صاحب مصر واستأذنه فى حضوره إلى مصر ، فكاتبه بالحضور إليه والترحيب به ، فوصل إلى مصر فى التاريخ المذكور ، فلاقاه صاحب مصر وأكرمه وقدم إليه خيولا وقماشا ومالا ، و أنزله بدار واسعة بالأزبكية ، ورتب له خروجا زائدة من لحم وخبز وسمن وأرز وحطب وجميع اللوازم المحتاج إليها ، وأنعم عليه بجوارى وغير ذلك ، وأقام بمصر هذه المدّة ، وأرسل فى شأنه إلى الدولة ، وقبلت شفاعة محمد على باشا فيه ، ووصل العفو والرضا .. ما عدا ولاية الشام ، وحصلت فيه علة ذات الصدر ، فكان يظهر به شبه السلعة مع الفواق بصوت يسمعه من يكون بعيدا عنه ، ويذهب إليه جماعة الحكماء من الإفرنج وغيرهم ، ويطالع فى كتب الطب مع بعض الطلبة من المجاورين ، فلم ينجع فيه علاج ، وانتقل إلى قصر الآثار بقصد تبديل الهواء ، ولم يزل مقيما حتى اشتد به المرض ، ومات فى ليلة السبت العشرين من شهر ذى القعدة [2] ، وحملت جنازته من الآثار إلى القرافة من ناحية الخلاء ، ودفن بالحوش الذى أنشأه الباشا ، وأعدّه لموتاه ، وكانت مدّة إقامته بمصر نحو الستة سنوات ، فسبحان الحى الذى لا يموت ، الدائم الملك السلطان .

ودخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف [3]

استهل المحرم بيوم الخميس [4] ، وحاكم مصر والمتولى عليها وعلى ضواحيها وثغورها من حدّ رشيد ودمياط إلى أسوان وأقصى الصعيد وأسكلة القصير والسويس ، وساحل القلزم ، وجدة ومكة والمدينة ، والأقطار الحجازية بأسرها محمد على باشا القوللى ، ووزيره وكتخداه محمد أغا لاظ ، والدفتردار محمد بيك صهر الباشا ، وزوج ابنته ، وأغات الباب إبراهيم أغا ، ومدبر أمور البلاد والأطيان والرزق والمساحات ، وقبض الأموال الميرية ، وحساباتها ومصارفها ، محمود بيك الخازندار ، والسلحدار سليمان أغا ، وحاكم الوجه القبلى محمد بيك الدفتردار صهر

---

(١) السويدة : قرية من قرى حوران .
القرمانى ، أحمد بن يوسف : أخبار الدول وآثار الأول فى التاريخ ، تحقيق : أحمد حطيط وآخر ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٢ م ، ص ٣٩١ .

(٢) ٢٠ ذى القعدة ١٢٣١ هـ / ١٢ أكتوبر ١٨١٦ م .

(٣) ١٢٣٢ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ - ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م .

(٤) ١ محرم ١٢٣١ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ م .

الباشا عوض إبراهيم باشا ولد الباشا لانفصاله عن إمارة الوجه القبلي ، وسفره إلى الحجاز آنفا لمحاربة الوهابيين ، وباقي أمراء الدولة مثل : عابدين بيك ، وإسماعيل باشا إبن الباشا ، وخليل باشا ، وهو الذي كان حاكم الإسكندرية سابقا ، وشريف أغا ، وحسين بيك دالي باشا ، وحسين بيك الشماشرجي ، وحسن بيك الشماشرجي الذي كان حاكما بالفيوم ، وغير هؤلاء ، وحسن أغا أغات الينكجرية ، وأحمد أغا أغات التبديل ، وعلى أغا الوالي ، وكاتب الروزنامة مصطفى أفندي ، وحسن باشا بالديار الحجازية ، وشاه بندر التجار السيد محمد المحروقي ، وهو المتعين لمهمات الأسفار وقوافل العربان ومخاطباتهم ، وملاقاة الأخبار الواصلة من الديار الحجازية ، والمتوجه إليها ، وأجر المحمول ، وشحنة السفن ، ولوازم الصادرين ، والمتجعين والمقيمين والراحلين ، والمتعهد بجميع فرق القبائل والعشائر وغوائلهم ومحاكماتهم وإرغابهم وإرهابهم وسياستهم ، على اختلاف أخلاقهم وطباعهم ، وهو المتعين أيضًا لفصل قضايا التجار والباعة ، وأرباب الحرف البلدية ، وفصل خصوماتهم ومشاجراتهم ، وتأديب المنحرفين منهم والنصابين ، ويعوثات الباشا ، ومراسلاته ومكاتباته ، وتجاراته وشركاته ، وابتداعاته ، واجتهاده في تحصيل الأموال من كل وجه وأي طريق ، ومتابعة توجيه السرايا والعساكر والذخائر إلى نواحي الحجاز للإغارة على بلاد الوهابية ، وأخذ الدرعية مستمر لاينقطع ، والعرضي منصوب خارج باب النصر ، وباب الفتوح ، وإذا ارتحلت طائفة خرجت أخرى مكانها .

وفيه [1] ، سومحت أرباب الحرف والباعة والزياتون والجزارون والخضرية والخبازون ونحوهم من المسانهات والمشاهرات واليوميات الموظفة عليهم للمحتسب ، ونودي برفعها أمام المحتسب في الأسواق ، وعوض المحتسب عنها خمسة أكياس في كل شهر يستوفيها من الخزينة العامرة ، وعملوا تسعيرا بترخيص أسعار المبيعات بدلا عما كانوا يغرمونه للمحتسب ، ولكن من غير مراعاة النسبية والمعادلة في غالب الأصناف ، فإن العادة عند إقبال وجود الفاكهة أو الخضراوات تباع بأغلى ثمن لعزتها وقلتها حينئذ ، وشهوة الطباع ، واشتياق النفوس لجديد الأشياء ، وزهدها في القديم الذي تكرر استعماله وتعاطيه ، كما يقال لكل جديد لذة ، فلم يراعوا ذلك ، ولم ينظروا في أصول الأشياء أيضًا ، فإن غالب الأصناف داخل في المحتكرات ،

---

(١) ١/ ١ محرم ١٢٣٢ هـ/ ٢١ نوفمبر ١٨١٦ م .

وزيـادة المكوس الحادثـة فى هذه السـنين ، وما يـضاف إلى ذلك مـن طمع الباعة والسوقة ، وغـشهم وقبحهم وعـدم ديانتهم وخبث طباعهم ، فلمـا نودى بذلك ، وسمع الناس رخص المبيعات ظنوا بغفلتهم حصول الرخاء ، ونزلوا على المبيعات مثل الكلاب السعرانة ، وخطفوا ما كان بالأسواق بموجب التسعيرة من : اللحم ، وأنواع الخضراوات ، والفاكهة والأدهان ، فلما أصبح اليوم الثانى [1] ، لم يوجد بالأسواق شىء من ذلك ، وأغلقت الفكهانية حوانيتـهم ، وأخفوا ما عندهم ، وطفقوا يبيعونه خفية ، وفـى الليل بالثـمن الذى يرتضونه ، والمحـتسب يكثر الـطواف بالأسواق ، ويتجسس عليهم ، ويقبض على من أغـلق حانوته ، أو وجدها خالية ، أو عثر عليه أنه بـاع بـالزيـادة ، وينكـل بـهم ويسحبهم مكـشـوفين الرؤوس مشنوقـين وموثقين بالحبال ، ويضربهم ضربا مؤلما ، ويصلبهم بمفارق الطرق مخزومين الأنوف ، ومعلق فيها النـوع المزاد فى ثمنه ، فلم يرتجعـوا عن عادتهم ، ثم إن هذه المناداة والـتسعيرة ظاهرها الرفق بالرعـية ورخص الأسعار وباطنها المكر والتحيل ، والـتوصل لما سيظهر بعد عن قريب ، وذلـك أن ولى الأمر لم يكن له من الشغل إلا صرف هـمته وعقله وفكرته فـى تحصيل المال ، والمكاسب وقـطع أرزاق المسترزقين ، والحجـر والاحتكار لجميع الأسباب ، ولايتقرب إليه من يريد قـربه إلا بمساعدته على مراداته ومقاصده ، ومن كان بخلاف ذلك فلا حظ له معه مطلقـا ، ومن تجاسر عليه من الوجهاء بنصح أو فعل مناسب ولو على سبيل التشفـع حقد عليه ، وربما أقصاه وأبعده وعاداه معاداة من لايصفو أبدا ، وعُرفت طباعه وأخلاقه فى دائرته وبطانته ، فلم يمكنهم إلا الموافقة والمساعدة فى مشروعاته إما رهبة أو خوفا علـى سيادتهم ورياستهم ومناصبهم ، وإما رغبة وطمعا وتوصـلا للرياسة والسيادة ، وهم الأكثر ، وخصـوصا أعداء الملة ، من نصارى الأرمن وأمثالهم الذين هم الآن أخصاء لحضرته ومجالسته ، وهم شركاؤه فى أنواع المتاجـر وهم أصحاب الرأى والمشورة ، ولـيس لهم شغل ودرس إلا فـيما يزيد حظوتهـم ووجاهتهم عند مـخدومهم ، وموافقـة أغراضه وتحسين مختـرعاته ، وربما ذكروه ونبهوه علـى أشياء تركها أو غفل عنهـا من المبتدعات ، وما يتحصـل منها من المال والمكاسب التى يسترزقها أرباب تلك الحرفة لمعاشهم ومصاريف عيالهم ، ثم يقع الفحص على أصل الشىء وما يتفرع منه وما يؤول إذا أحكم أمره وانتظم ترتيبه ، وما يتحصل منه بعد الـتسعير الذى يجعلونه مصاريف الكتبة والمـباشرين أبرزت مباديه فى

---

(1) ٢ محرم ١٢٣١ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨١٦ م .

قالب العدل والرفق بالرعية ، ولما وقع الالتفات إلى أمر المذابح والسلخانة ، وما يتحصل منه وما يكتسبه الموظفون فيها ، فأول ما بدأوا به إبطال جميع المذابح التى بجهات مصر والقاهرة وبولاق خلاف السلخانة السلطانية التى خارج الحسينية ، وتولى رياستها شخص من الأتراك ، ثم سعرت هذه التسعيرة ، فجعل الرطل الذى يبيعه القصاب بسبعة أنصاف فضة ، وثمنه على القصاب من المذبح ثمانية أنصاف ونصف ، وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الفاحشة ، فشح وجود اللحم ، وأغلقت حوانيت الجزارين ، وخسروا فى شراء الأغنام وذبحها وبيعها بهذا السعر ، وأنهى أمر شحة اللحم إلى ولى الأمر ، وأن ذلك من قلة المواشى وغلو أثمان مشترواتها على الجزارين ، وكثرة رواتب الدولة والعساكر ، وأشيع أنه أمر بمراسيم إلى كشاف الأقاليم قبلى وبحرى ، لشراء الأغنام من الأرياف لخصوص رواتبه ، ورواتب العسكر والخاصة ، وأهل الدولة ، ويترك ما يذبحه جزارو المذبح لأهل البلدة ، وعند ذلك ترخص الأسعار ثم تبين خلاف ذلك ، وأن هذه الإشاعة توطئة وتقدمة لما سيتلى عن قريب .

وفى منتصفه [1] ، وصلت أغنام وعجول وجواميس من الأرياف هزيلة ، وازدادت بإقامتها هزالا من الجوع وعدم مراعاتها ، فذبحوا منها بالمذابح أقل من المعتاد ، ووزعت على الجزارين ، فيخص الشخص منهم الاثنان أو الثلاثة فعندما يصل إلى حانوته ، وهو مثل الحرامى ، فيتخاطفها العساكر التى بتلك الخطة ، وتزدحم الناس فلايتوبهم شىء ، وتذهب فى لمح البصر ، ثم امتنع وجودها واستمر الحال ، والناس لايجدون ما يطبخونه لعيالهم ، وكذلك امتنع وجود الخضراوات ، فكان الناس لايحصلون القوت إلا بغاية المشقة ، واقتاتوا بالفول المصلوق[2] ، والعدس والبيصار ونحو ذلك ، وانعدم وجود السمن والزيت والشيرج وزيت البزر وزيت القرطم لاحتكارها لجهة الميرى ، وأغلقت المعاصر والسيارج ، وامتنع وجود الشمع العسل والشمع المصنوع من الشحم لاحتكار الشحم ، والحجر على عمال الشمع فلا يصنعه الشماعون ولاغيرهم ، ونودى على بيع الموجود منه بأربعة وعشرين نصفا ، وكان يباع بثلاثين وأربعين فأخفوه ، وطفقوا يبيعونه خفية بما أحبوا ، وانعدم وجود بيض الدجاج لجعلهم العشرة منه بأربعة أنصاف ، وكان قبل المناداة اثنان بنصف ، وكل ذلك والمحتسب يطوف بالأسواق والشوارع ، ويشدد على الباعة

(١) ١٥ محرم ١٢٣٢ هـ / ٥ ديسمبر ١٨١٦ م .

(٢) هكذا بالأصل وصحتها « المسلوق » .

ويؤلمهـــم بالضـــرب والتجـــريس ، وفُقد وجـــود الدجاج فلا يـــكاد يوجد بـــالأسواق دجاجة ؛ لأنه نـــودى على الدجاجة باثـــنى عشر نصفـــا ، وكان الثمن عنهـــا قبل ذلك خمسة وعشرين فأكثر .

واستهل شهر صفر الخير سنة ١٢٣٢ [1]

فيه [2] ، حضر المعلـم غالى من الجهة القبلـية ، ومعه مكاتبات من مـحمد بيك الدفتردار الذى تـولى إمارة الصعيد ، عوضا عـن إبراهيم باشا ابن البـاشا الذى توجه إلى البلاد الحـجازية لمحاربة الوهابيـة ، يذكر فيها نصـح المعلم غالى وسعيـه فى فتح أبواب تحصيل الأموال للخزينة ، وأنه ابتكر أشياء وحسابات يتحصل منها مقادير كثيرة من المال ، فقوبل بالرِّضا والإكرام وخلع عليه الباشا واختص به ، وجعله كاتب سره ولازم خدمـــته ، وأخذ فيـما ندب إليـه وحضر لأجله ، الـتى منهـا حسابات جـميع الدفاتر وأقلام المبتدعات ومباشريها وحكام الأقاليم .

وفيه [3] ، تجردت عدة عـساكر أتراك ومـغاربة إلى الحجـاز ، وصحبتـهم أرباب صنائع وحرف .

وفيه [4] ، أرسل البـاشا إلى بندر السـويس أخشابا وأدوات عمـارة وبلاط كذان وحديدا وصناعا ، بقصد عمارة قصر لخصوصه إذا نزل هناك .

واستهل شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٢ [5]

فيه [6] ، شحت المبيـعات والغلال والأدهان ، وغلا سعر الحـبوب وقل وجودها فى الرقع والسواحل ، فكان الناس لايحصلون شيئًا منها إلا بغاية المشقة .

وفيه [7] ، عزل الباشا حكـام الأقاليم والكشاف ونوابهم ، وطلبـهم للحضور ، وأمر بحسابهم ومـا أخذوه من الفلاحين زيادة على ما فرضه لـهم ، وأرسل من قبله أشخاصا مفتشين للفحص والتجسس عـلى ما عسى يكون أخذوه منهم من غير ثمن ، فأخذوا يقـررون المشايخ والفلاحين ، ويـحررون أثمان مفرق الأشيـاء من : غنم أو

---

(١) صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ - ١٨ يناير ١٨١٧ م . (٢) ١ صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ م .
(٣) ١ صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ م . (٤) ١ صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ م .
(٥) ربيع الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير - ١٧ فبراير ١٨١٧ م .
(٦) ١ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير ١٨١٧ م . (٦) ١ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير ١٨١٧ م .

دجاج أو تبن أو عليق أو بيض أو غير ذلك ، فى المدة التى أقامها أحدهم بالناحية ، فحصل للكثير من قائم مقاماتهم الضرر ، وكذلك من انتمى إليهم ، فمنهم من اضطر وباع فرسه واستدان .

وفيه [1] ، حضر عليّ كاشف من شرقية بلبيس معزولا عن كشوفيتها ، وقلدها خلافه ، وكان كاشفا بالإقليم عدة سنوات ، وكذلك جرى لكاشف المنوفية والغربية ، وحضر أيضًا حسن بيك الشماشرجى من الفيوم معزولا ، ووجهه الباشا إلى ناحية درنة [2] ، لمحاربة أولاد على .

واستهل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٢ [3]

فيه [4] ، حصل الحجر والمنع على من يذبح شيئًا من المواشى فى داره أو غيرها ، ولايأخذ الناس لحوم أطعمتهم إلا من المذبح ، وأوقفت عساكر بالطرق رصدا لمن يدخل المدينة بشيء من الأغنام ، وذلك أنَّه لما نزلت المراسيم إلى الكشاف بمشترى المواشى من الفلاحين ، وإرسالها إلى المكان الذى أعده الباشا لذلك ، ويؤخذ منها مقدار ما يذبح بالسلخانة فى كل يوم لرواتب الدولة والبيع ، وطلب كشاف النواحى شراء الأغنام ، والعجول والجواميس بالثمن القليل من أربابها ، فهرب الكثير من الفلاحين بأغنامهم ، فيخرجون من القرية ليلا ، ويدخلون المدينة ويمرون بها فى الأسواق ويبيعونها بما أحبوا من الثمن على الناس ، فانكب الناس على شرائها منهم لجودتها ، ويشترك الجماعة فى الشاة فيذبحونها ويقسمونها بينهم ، وذلك لقلة وجدان اللحم كما سبقت الإشارة إليه ، وإنْ تيسر وجوده فيكون هزيلا رديئا ، فإنَّ فى كل يوم ترد الجملة الكثيرة من بحرى وقبلى إلى المكان المعد لها ، ولم يكن ثَم من يراعيها بالعلف والسقى فتهزل وتضعف ، فلما كثر ورود الفلاحين بالأغنام وشراء الناس لها ، ووصل خبر ذلك إلى الباشا فأمر بوقوف عساكر على مفارق الطرق خارج المدينة من كل ناحية ، فيأخذون الشاة من الفلاحين إمَّا بالثمن ، أو يذهب صاحبها معها إلى المذبح فتذبح فى يومها أو من الغد ، ويوزن اللحم خالصا ويعطى لصاحبها ثمنه ، على كل رطل ثمانية فضة ونصف ، ويوزن على الجزارين بذلك

---

(١) ١ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير ١٨١٧ م . (٢) درنة : مدينة تقع فى إقليم برقة بليبيا .
(٣) ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير - ١٨ مارس ١٨١٧ م .
(٤) ١ ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير ١٨١٧ م .

الثمن بما فيه من القلب والكبدر والمنحر والمذاكير ، والمخرج بما فيه من الزبل أيضًا ، والجزارون يبيعونها على من يشترى لشدة الطلب بزيادة النصف والنصفين بل والثلاثة والأربعة إنْ كان به نوع جودة ، وأما الأسقاط من الرؤوس والجلود والكروش فهو للميرى ، وكذلك يفعل فيما يرد لخاصة الناس من الأغنام ، يفعل بها كذلك ، ولايأخذ إلا قدر راتبه فى كل يوم من المذبح .

وفيه [1] ، شح وجود الغلال فى الرقع والسواحل ، حتى امتنع وجود الخبز فى الأسواق ، فأخرج الباشا جانب غلة ففرقت على الرقع ، وبيعت على الناس ، وهى ألف أردب انقضت فى يومين ، ولايبيعون أزيد من كيلة أو كيلتين ، وبيع الأردب بألف ومائتين وخمسين نصفا .

وفيه [2] ، أفرد محل لعمل الشمع الذى يعمل من الشحوم بعطفة ابن عبدالله بيك جهة السروجية ، واحتكروا لأجل عمله جميع الشحوم التى من المذبح وغيره ، وامتنع وجود الشحم من حوانيت الدهانين ، ومنعوا من يعمل شيئًا من الشمع فى داره ، أوفى القوالب الزجاج ، وتتبعوا من يكون عنده شىء منها ، فأخذوها منه ، وحذروا من عمله خارج المعمل كل التحذير ، وسعروا رطله بأربعة وعشرين نصفا .

واستهل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٢ [3]

فيه [4] ، حول معمل الشمع إلى جهة الحسينية عند الدرب الذى يعرف بالسبع والضبع .

وفيه [5] ، ارتحلت عساكر مجردة إلى الحجاز .

وفيه [6] ، برزت أوامر إلى كشاف النواحى بإحصاء عدد أغنام البلاد والقرى ، ويفرض عليها كل عشرة شياه واحدة من أعظمها ، إما كبش أو نعجة بأولادها ، يجمعون ذلك ويرسلون به إلى مجمع أغنام الباشا ، وفرض أيضًا على كل فدان رطلا من السمن ، يجمع الأرطال مشايخ البلاد من الفلاحين عند كشاف النواحى ، ويرسلونها إلى مصر ، وسبب هذه المحدثة أنه لما عملت التسعيرة ، وتسعر رطل

(١) ١ ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير ١٨١٧ م .　(٢) ١ ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير ١٨١٧ م .
(٣) جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس - ١٧ أبريل ١٨١٧ م .
(٤) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .
(٥) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .
(٦) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

السمن بستة وعشرين نصفا ، ويبيعه السمان والزيات بزيادة نصفين ، امتنع وجوده وظهوره ، فيأتى به الفلاح ليلا فى الخفية ، ويبيعه للزبون أو للمتسبب بما أحب ، ويبيعه المتسبب أيضًا بالزيادة لمن يريده سرا ، فيبيعون الرطل بأربعين وخمسين ، ويزيد على ذلك غش المتسبب وخلطه بالدقيق والقرع والشحم وعكر اللبن ، فيصفو على النصف ، ولايقدر مشتريه على رد غشه للبائع لأنه ما حصله إلا بغاية المشقة والعزة والإنكار والمنع ، وإن فعل لايجد من يعطيه ثانيا ، وتقف الطائفة من العسكر بالطرق ليلا وفى وقت الغفلات ، يرصدون الواردين من الفلاحين ويأخذونه منهم بالقهر ويعطونهم ثمنه بالسعر المرسوم ، ويحتكرونه هم أيضًا ، ويبيعونه لمن يشتريه منهم بالزيادة الفاحشة ، فامتنع وروده إلا فى النادر خفية مع الغرر أو الخفارة والتحامى فى بعض العساكر من أمثالهم ، واشتد الحال فى انعدام السمن حتى على أكابر الدولة ، فعند ذلك ابتدع الباشا هذه البدعة ، وفرض على كل فدان من طين الزراعات رطلا من السمن ، ويعطى فى ثمن الرطل عشرين نصفا ، فاشتغلوا بتحصيل ما دهمهم من هذه النازلة ، وطولب المزارع بمقدار ما يزرعه من الأفدنة أرطالا من السمن ، ومن لم يكن متأخرا عنده شىء من سمن بهيمته ، أو لم يكن له بهيمة ، أو احتاج إلى تكملة موجود عنده فيشتريه ممن يوجد عنده بأغلى ثمن ، ليسد ما عليه اضطرارا جزاء وفاقا .

وفيه [1] ، حصل الإذن بدخول ما دون العشرة من الأغنام إلى المدينة ، وكذلك الإذن لمن يشترى شيئًا منها من الأسواق ، وسبب إطلاق الإذن بذلك ، مجئ بعض أغنام إلى أكابر الدولة ، ولا غنى عن ذلك لأدنى منهم أيضًا ، وحجزوا عن وصولها إلى دورهم ، فشكوا إلى الباشا فأطلق الإذن فيما دون العشرة .

وفيه [2] ، أيضًا ، امتنع وجود الغلال بالعرصات والسواحل ، بسبب احتكارها ، واستمرار انجرارها ونقلها فى المراكب قبلى وبحرى إلى جهة الإسكندرية للبيع على الإفرنج بالثمن الكثير كما تقدم ، ووجهت المراسيم إلى كشاف النواحى بمنع بيع الفلاحين غلالهم لمن يشترى منهم من المتسببين والتراسين وغيرهم ، وبأن كل ما احتاجوا لبيعه مما خرج لهم من زراعتهم يؤخذ لطرف الميرى بالثمن المفروض بالكيل الوافى ، واشتد الحال فى هذا الشهر وما قبله حتى قل وجود الخبز من الأسواق ، بل امتنع وجوده فى بعض الأيام ، وأقبلت الفقراء نساء ورجالا إلى الرقع

---

(1) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

(2) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

بمقاطفهم ورجعوا بها فوارغ من غير شيء ، وزاد الهول والتشكى ، وبلغ الخبر الباشا فاطلق أيضًا ألف أردب توزع على الرقع ، ويباع على الناس إما ربع واحد أو كيلة فقط ، وكل ربع ثمنه قرش ، فيكون الأردب بأربعة وعشرين قرشا .

وفيه [1] ، حضر حسن بيك الشماشرجي من ناحية درنة ، وبلد أخرى يقال له سبوة [2] ، وصحبته فرقة من أولاد على ، وذلك أنَّ أولاد على افترقوا فرقتين إحداهما طائعة ، والأخرى عاصية عن الطاعة ، ومنحازون إلى هذه الناحية ، فجرد الباشا عليهم حسن بيك المذكور فحاربهم فهزمهم وهزموه ثانيا ، فرجع إلى مصر فضم إليه الباشا جملة من العساكر ، وأصحب معه الفرقة الأخرى الطائعة ، فسار الجمع ودهموهم على حين غفلة ، وتقدم لحربهم إخوانهم الطائعة ، وقتلوا منهم ، وأغاروا على مواشيهم وأباعرهم وأغنامهم ، فأرسلوا المنهوبات إلى جهة الفيوم ، وفى ظن العرب أن الغنائم تطيب لهم ، وحضر حسن بيك وصحبته كبار العرب من أولاد على الطائعين ، وفى ظنهم الفوز بالغنيمة ، وأنَّ الباشا لايطمع فيها لكون النصرة كانت بأيديهم ، وأن يشكر لهم ويزيدهم إنعاما ، وكانوا نزلوا بير الجيزة ، وحضر حسن بيك إلى الباشا ، فطلب كبار العرب ليخلع عليهم ويكسوهم ، فلما حضروا إليه أمر بحبسهم وإحضار الغنيمة من ناحية الفيوم بتمامها ، فأحضروها بعد أيام وأطلقهم ، فيقال : « إن الأغنام ستة عشر ألف رأس أو أكثر ، ومن الجمال ثمانية آلاف جمل وناقة ، وقيل أكثر من ذلك » .

وفيه [1] ، تجزت عمارة السواقى التى أنشأها الباشا بالأرض المعروفة برأس الوادى بناحية شرقية بلبيس ، قيل إنها تزيد على ألف ساقية ، وهى سواقى دواليب خشب تعمل فى الأرض التى يكون منبع الماء فيها قريبا ، واستمر الصناع مدة مستطيلة فى عمل آلاتها عند بيت الجبجى ، وهو بيت الرزاز الذى جهة التبانة بقرب المحجر ، وتحمل على الجمال إلى الوادى ، وهناك المباشرون للعمل المقيدون بذلك ، وغرسوا بها أشجار التوت الكثيرة لتربية دود القز ، واستخراج الحرير كما يكون بنواحى الشام وجبل الدروز ، ثم برزت الأوامر إلى جميع بلاد الشرقية بأشخاص أنفار من الفلاحين البطالين الذين لم يكن لهم أطيان فلاحة ، يستوطنون بالوادى المذكور ، وتبنى لهم كفور يسكنون فيها ، ويتعاطون خدمة السواقى والمزارع ،

---

(١) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

(٢) سبوه : بلدة ليبية .

(٣) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

ويتعلمون صناعـة تربية القز والحرير ، واستجلب أناسا مـن نواحى الشام والجبل من أصحاب المعرفة بذلك ، ويرتب للجميع نفـقات إلى حين ظهور النتيجة ، ثم يكونون شركاء فى ربـع المتحصل ، ولما برزت المراسـيم بطلب الأشخاص مـن بلاد الشرق ، أشيع فى جميع قرى الأقاليم المصرية إشاعـات ، وتقولوا أقاويل منها أن الباشا يطلب من كل بلدة عشرة من الصبيان البالغين، وعشرة مَن البنات يزوّجهم بهن ويمهرهن من ماله ، ويرتب لهم نـفقات إلى بُدو صلاح المزارع ، ثم أشاعوا الطلب للـصبيان الغير مختـونين ليرسلهم إلى بـلاد الإفرنج، ليتعلموا الـصنائع التى لم تكـن بأرض مصر، وشاع ذلك فى أهل القرى، وثبت ذلك عندهم ، فختن الجميع صبيانهم ، ومنهم من أرسل ابنه أو بنته وغيبـها عند معارفه بالمدينة إلى غير ذلك من الأقـاويل التى لم يثبت منها إلا ما ذكر أولا من أنَّ المطلوب جلب الفلاحين البطالين من بلد الشرقية لا غير ، وقد تعمر هذا الوادى بالسواقى والأشجار والـسكان من جميع الأجناس ، وانتشأ دنيا جديدة متسعة لم يكن لها وجود قبل ذلك بل كانت برية خرابا وفضاء واسعا .

وفيه [1] ، سافر جملة من عساكر الأتراك والمغاربة وكبيرهم إبراهيم أغا الذى كان كتخدا إبراهيم باشا ، ثم تولى كشوفية المنوفـية ، وصحبته خزينة وجبخانة ومطلوبات لمخدومه .

واستهل شهر جمادى الثانى بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢ [2]

فى أوائله [3] ، حضر إلى مصر ابن يوسف باشا حاكم طرابلس ومعه أخوه أصغر منه ، يـستأذنان البـاشا فى حضور والدهـما إلى مصر ، فَارًا مـن والده ، وكان ولاه على ناحية درنة وبـنى غازى ، فحصل منه ما غير خاطر والـده عليه ، وعزم على أن يجرد عليه ، فأرسل أولاده إلى صاحب مصر بهدية ، ويستأذن فى الحضور إلى مصر والالتجاء إليـه ، فأذن له فى الحضور ، وهو ابن أخى الذى بمـصر أولاً ، وسافر مع الباشا إلى الحجاز ، ورجع إلى مصر واستمر ساكنا بالسبع قاعات .

وفيه [4] ، وصل الخبـر بأن إبراهيـم أغا الذى سافـر مع الجردة ، لما وصـل إلى العقبـة أمر من بصحبـته من المغاربة والـعسكر بالرحـيل ، فلما ارتحلـوا ركب هو فى خاصته ، وذهب على طريق الشام .

---

(1) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

(2) جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ١٨ أبريل - ١٦ مايو ١٨١٧ م .

(3) ١ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ١٨ أبريل ١٨١٧ م . (4) ١ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ١٨ أبريل ١٨١٧ م .

وفى ليلة الأربعاء سادس عشره [1] ، وصل جراد كثير ليلا ، ونـزل ببستان الباشا بشبرا ، وتعلق بالأشجار والزهور ، وصاحت الخولة والبستانجية ، وأرسل الباشا إلى الحسينية وغيرها ، فجمعوا مشاعل كثيرة وأوقدوها ، وضربوا بالطبول والصنوج النحاس لطرده ، وأمر الباشا لكل من جمع منه رطلا فله قرشان ، فجمع الصبيان والفلاحون منه كثيراً .

ثم فى ليلة السبت تاسع عشره [2] ، قبل الغروب وصل جراد كثير من ناحية المشرق مارا بين السماء والأرض مثل السحاب ، وكان الريح ساكنا فسقط منه الكثير على الجنائن والمزارع والمقاثئ ، فلما كان نصف الليل ، هبت رياح جنوبية واستمرت، واشتد هبوبها عند انتصاف النهار ، وأثارت غبارا أصفر وعبوقا بالجو ، ودامت إلى بعد العصر يوم السبت [3] ، فطردت ذلك الجراد وأذهبته ، فسبحان الحكيم المدبر اللطيف .

وفى يوم الأحد [4] ، طاف مناد أعمى يقوده آخر بالأسواق ، ويقول فى ندائه : « من كان مريضا أو به رمد أو جراحة أو أدرة ، فليذهب إلى خان بالموسكى به أربعة من حكماء الإفرنج أطباء يداوونه من غير مقابلة شيء » ، فتعجب الناس من هذا ، وتحاكوه وسعوا إلى جهتهم لطلب التداوى .

وفيه [5] ، حضر ابن باشت طرابلس ، ودخل إلى المدينة ، وصحبته نحو المائتى نفر من أتباعه ، فأنزله الباشا فى منزل أم مرزوق بيك بحارة عابدين ، وأجرى عليه النفقات والرواتب له ولأتباعه .

وفى يوم الخميس حادى عشرينه [6] ، وصل خبر الأطباء ومناداتهم إلى كتخدا بيك ، فأحضر حكيم باشا وسأله ، فأنكر معرفتهم ، وأنه لا علم عنده بذلك ، فأمر بإحضارهم وسألهم فخلطوا فى الكلام ، فأمر بإخراجهم من البلدة ونفوهم فى الحال ، وذهبوا إلى حيث شاء الله ، ولو فعل مثل هذه الفعلة بعض المسلمين لجوزى بالقتل أو الخازوق ، وكان صورة جلوسهم أن يجلس أحدهم خارج المكان والآخر من داخل وبينهما ترجمان ، ويأتى مريد العلاج إلى الأول وهو كأنه الرئيس فيجس نبضه أو بيضه ، وكأنه عرف علته ، ويكتب له ورقة فيدخل مع الترجمان بها لآخر بداخل المكان ، فيعطيه شيئًا من الدهن أو السفوف أو الحب المركب ، ويطلب منه إمًا

(١) ١٦ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٣ مايو ١٨١٧ م . (٢) ١٩ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٦ مايو ١٨١٧ م .
(٣) ١٩ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٦ مايو ١٨١٧ م . (٤) ٢٠ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٧ مايو ١٨١٧ م .
(٥) ٢٠ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٧ مايو ١٨١٧ م . (٦) ٢١ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٨ مايو ١٨١٧ م .

قرشا أو قرشين أو خمسة بحسب الحال ، وذلك ثمن الدواء لا غير ، وشاع ذلك وتسامع الناس ، وأكثرهم معلول ، ومن طبيعتهم التقليد والرغبة فى الوارد الغريب ، فتكاثروا وتزاحموا عليهم ، فجمعوا فى الأيام القليلة جملة من الدراهم ، واستلطف الناس طريقتهم هذه بخلاف ما يفعله الذين يدعون التطبيب من الإفرنج واصطلاحهم ، إذا دعى الواحد منهم لمعالجة المريض ، فأول ما يبدأ به نقل قدمه بدارهم يأخذها إما ريال فرانسة أو أكثر بحسب الحال ، والمقام ، ثم يذهب إلى المريض فيجسه ويزعم أنه عرف علته ومرضه ، وربما هول على المريض داءه وعلاجه، ثم يقاول سعيه فى معالجته بمقدار من الفرانسة إما خمسين أو مائة أو أكثر بحسب مقام العليل ، ويطلب نصف الجعالة ابتداء ، ويجعل على كل مرة من الترددات عليه جعالة أيضًا ، ثم يزاوله بالعلاجات التى تجددت عندهم. وهى مياه مستقطرة من الأعشاب أو أدهان كذلك يأتون بها للمرضى فى قوارير الزجاج اللطيفة فى المنظر ، يسمونها بأسماء بلغاتهم ، ويعربونها بدهن البادزهر، وأكسير الخاصة ، ونحو ذلك ، فإن شفى الله العليل أخذ منه بقية ما قاوله عليه ، أو أماته طالب الورثة بباقى الجعالة، وثمن الأدوية طبق ما يدعيه ، وإذا قيل له إنه قد مات قال فى جوابه إنى لم أضمن أجله ، وليس على الطبيب منع الموت ولا تطويل العمر ، وفيهم من جعل له فى كل يوم عشرة من الفرانسة .

وفيه [1] ، رأى رأيه حضرة الباشا حفر بحر عميق يجرى إلى بركة عميقة تحفر أيضًا بالإسكندرية ، تسير فيها السفن بالغلال وغيرها ، ومبدؤها من مبدأ خليج الأشرفية عند الرحمانية ، فطلب لذلك خمسين ألف فأس ومسحة يصنعها صناع الحديد ، وأمر بجمع الرجال من القرى ، وهم مائة ألف فلاح توزع على القرى والبلدان للعمل والحفر بالأجرة ، وبرزت الأوامر بذلك ، فارتبك أمر الفلاحين ومشايخ البلاد لأن الأمر برز بحضور المشايخ وفلاحيهم ، فشرعوا فى التشهيل ، وما يتزودون به فى البرية ، ولايدرون مدة الإقامة ، فمنهم من يقدرها بالسنة ، ومنهم بأقل أو أكثر .

واستهل شهر رجب بيوم الأحد سنة ١٢٣٢ [2]

فى ثانيه يوم الإثنين [3] ، الموافق لثانى عشر بشنس القبطى وسابع أيار الرومى ،

---

(1) ٢١ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٨ مايو ١٨١٧ م . (2) رجب ١٢٣٢ هـ / ١٧ مايو - ١٥ يونيه ١٨١٧ م .

(3) ٢ رجب ١٢٣٢ هـ / ١٨ مايو ١٨١٧ م .

قبل الغروب بنحو ساعة ، تغير الجو بسحاب وقتام ، وحصل رعد متتابع ، وأعقبه مطر بعد الغروب ثم انجلى ذلك ، والسبب فى ذكر مثل هذه الجزئية شيآن : الأوّل : وقوعها فى غير زمانها ، لما فيه من الاعتبار بخرق العوائد ، الثانى : الاحتياج إليها فى بعض الأحيان فى العلامات السماوية ، وبالأكثر فى الوقائع العامية ، فإن العامة لايؤرخون غالبا بالأعوام والشهور ، بل بحادثة أرضية أو سماوية ، خصوصا إذا حصلت فى غير وقتها ، أو بملحمة أو معركة ، أو فصل أو مرض عام ، أو موت كبير ، أو أمير ، يقول كان بعد الحادثة الفلانية بكذا من الأيام ، ثم لايدرى فى أى شهر أو عام ، وخصوصا إذا طال الزمان بعدها ، وقد تكرر الاحتياج إلى تحرير الوقت فى مسائل شرعية فى مجلس الشرع فى مثل : الحضانة ، والعدة ، والنفقة ، وسن اليأس ، ومدة غيبة المفقود ، بأن يتفق قولهم على أن الصبى ولد يوم السيل الذى هدم القبور ، أو يوم موت الأمير فلان ، أو الواقعة الفلانية ، ويختلفون فى تحقيق وقتها ، وعند ذلك يحتاجون إلى السؤال ممن عساه يكون أرخ وقتها ، وفى غير وقت الاحتياج يسخرون بمن يشغل بعض أوقاته بشىء من ذلك ، لاعتيادهم إهمال العلوم التى كان يعتنى بتدوينها الأوائل إلا بقدر إقامة الناموس الذى يحصلون به الدنيا ، ولولا تدوين العلوم ، وخصوصا علم الأخبار ما وصل إلينا شىء منها ، ولا الشرائع الواجبة ، ولايشك شاك فى فوائد التدوين ، وخصائصه بنص التنزيل ، قال تعالى : ﴿ وكُلاًّ نقُصُّ علَيْك مِن أنباء الرُّسلِ مَا تثبت به فُؤادَكَ وَجاءك فى هَذِه الحق ومَوْعِظَةٌ وذِكْرى لِلْمؤمنِين ﴾ [(١)]

وفى عاشره [(٢)] ، وصلت هجانة وأخبار عن إبراهيم باشا من الحجاز بأنه وصل إلى محل يسمى الموتان ، فوقع بينه وبين الوهابية وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأخذ منهم أسرى وخياما ومدفعين ، فضربوا لتلك الأخبار مدافع سرورا بذلك الخبر .

وفى يوم الأربعاء ثامن عشره [(٣)] ، سافر الباشا إلى أسكلة السويس وصحبته السيد محمد المحروقى ليتلقى سفائنه الواصلة بالبضائع الهندية .

واستهل شهر شعبان بيوم الإثنين سنة ١٢٣٢ [(٤)]

فيه [(٥)] رجع الباشا من السويس ، وأخلوا للبضائع الواصلة ثلاث خانات ، توضع فى حواصلها ، ثم توزع على الباعة بالثمن الذى يفرضه .

---

(١) سورة : هود ، رقم (١١) ، آية رقم (١٢٠) .

(٢) ١٠ رجب ١٢٣٢ هـ / ٢٦ مايو ١٨١٧ م .

(٣) ١٨ رجب ١٢٣٢ هـ / ٣ يونيه ١٨١٧ م .

(٤) شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيه - ١٤ يوليه ١٨١٧ م .

(٥) ١ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيه ١٨١٧ م .

وفيه[1] ، وصل الخبر أيضًا بوصول سفائن إلى بندر جدة وفيها ثلاثة من الفيلة .

وفيه [2] ، قوى اهتمام الباشا لحفر الترعة الموصلة إلى الإسكندرية ، كما تقدم، وأن يكون عرضها عشرة أقصاب والعمق أربعة أقصاب بحسب علو الأراضى وانخفاضها ، وتعينت كشاف الأقاليم لجمع الرجال ، وفرضوا أعدادهم بحسب كثرة أهل القرية وقلتها ، وعلى كل عشرة أشخاص شخص كبير ، وجمعت الغلقان ، ولكل غلق فاس وثلاثة رجال لخدمته ، وأعطوا كل شخص خمسة عشر قرشا ، ترحيله ، ولكل شخص ثلاثون نصفا فى أجرته كل يوم فى وقت العمل ، وحصل الاهتمام لذلك فى وقت اشتغال الفلاحين بالحصيدة والدراس وزراعة الذرة التى هى معظم قوتهم ، وشرعوا فى تشهيل احتياجاتهم وشراء القرب للماء ، فإن بتلك البرية لايوجد الماء إلا ببعض الحفائر التى يحفرها طالب الماء ، وقد تخرج مالحة لأنها أراض مسبخة ، وتعين جماعة من مهندسخانة ، ونزلوا مع كبيرهم لمساحتها وقياسها ، فقاسوا من فم ترعة الأشرفية حيث الرحمانية إلى حد الحفر المراد بقرب عمود السوارى الذى بالإسكندرية، فبلغ ذلك ستة وعشرين ألف قصبة ، ثم قاسوا من أول الترعة القديمة المعروفة بالناصرية ، وابتداؤها من المكان المعروف بالعطف عند مدينة فوّة ، فكان أقل من ذلك ينقص عنه خمسة آلاف قصبة وكسر ، فوقع الاختيار على أنْ يكون ابتداؤها هناك .

وفى أثناء ذلك ، زاد النيل قبل المناداة عليه بالزيادة ، وذلك فى منتصف بؤنة القبطى [3] ، وغرّق المقاثئ من البطيخ والخيار والعبدلاوى ، وأهمل أمر الحفر فى الترعة المذكورة إلى ما بعد النيل ، واستردت الدراهم التى أعطيت للفلاحين لأجل الترحيلة ، وفرحوا بذلك الإهمال ، وقد كان أطلق الباشا لمصارفها أربعة آلاف كيس من تحت الحساب ، ورجع المهندسون إلى مصر وقد صوروا صورتها فى كواغد ، ليطلع عليها الباشا عيانا ، وكان رجوعهم فى ثامن عشر شعبان [4] .

وفيه [5] ، تقلد إبراهيم أغا المعروف بأغات الباب ، أمر تنظيم الأصناف والمحدثات ، وعمل معدلاتها ، لبيان سرقات ومخفيات المتقلدين أمر كل صنف من الأصناف بعد البحث والتفتيش والتفحص على دقائق الأشياء .

---

(1) ١ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيه ١٨١٧ م .

(2) ١ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيه ١٨١٧ م .

(3) ١٥ بؤنه ١٥٣٣ ق / ٢١ يونيه ١٨١٧ م .

(4) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يوليه ١٨١٧ م .

(5) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يوليه ١٨١٧ م .

وفيه [١] ، وصل نحو المائتى شخص من بلاد الروم أرباب صنائع معمرين ونجارين وحدادين وبنائين ، وهم ما بين أرمنى ونجريجى ونحو ذلك .

وفيه [٢] ، أيضًا ، اهتم الباشا ببناء حائطين بحرى رشيد عند الطينة على يمين البغاز ، وشماله ، لينحصر فيما بينهما الماء ، ولاتطمى الرمال وقت ضعف النيل، ويقع بسبب ذلك العطب للمراكب ، وتلف أموال المسافرين ، وقد كمل ذلك فى هذا الشهر [٣] ، وهذه الفعلة من أعظم الهمم الملوكية التى لم يسبق بمثلها .

وفى عشرينه [٤] ، شنق شخص بباب زويلة بسبب الزيادة فى المعاملة ، وعلقوا بأنفه ريال فرانسة ، مع أن الزيادة سارية فى المبيعات والمشتروات من غير إنكار .

وفيه [٥] ، أيضًا ، خزم المحتسب آناف أشخاص من الجزارين فى نواحى وجهات متفرقة ،، وعلق فى أنافهم قطعا من اللحم ، وذلك بسبب الزيادة فى ثمن اللحم وبيعهم له بما أحبوه من الثمن فى بعض الأماكن خفية ، لأن الجزارين إذا نزلوا باللحم من المذبح وأكثره هزيل ونعاج ومعز ، والقليل من المناسب الجيد ، فيعلقون الردئ بالحوانيت ويبيعونه جهارا بالثمن المسعر ، ويخفون الجيد ، ويبيعونه فى بعض الأماكن بما يحبون .

وفى يوم الخميس خامس عشرينه [٦] ، وصلت الأفيال الثلاثة من السويس ، أحدها كبير عن الإثنين ، ولكن متوسط فى الكبر ، فعبروا بها من باب النصر ، وشقوا من وسط المدينة ، وخرجوا بها من باب زويلة على الدرب الأحمر ، وذهبوا بها إلى قراميدان ، وهرولت الناس والصبيان للفرجة عليها ، وذهبوا خلفها ، وازدحموا فى الأسواق لرؤيتها ، وكذلك العسكر والدلاة ركبانا ومشاة ، وعلى ظهر الفيل الكبير مقعد من خشب .

واستهل شهر رمضان بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢ [٧]

وعملت الرؤية تلك الليلة ، وركب المحتسب وكذا مشايخ الحرف كعادتهم ، وأثبتوا رؤية الهلال تلك الليلة ، وكان عسر الرؤية جدًا .

(١) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يوليه ١٨١٧ م .
(٢) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يوليه ١٨١٧ م .
(٣) شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيه - ١٤ يوليه ١٨١٧ م .
(٤) ٢٠ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٥ يوليه ١٨١٧ م .
(٥) ٢٠ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٥ يوليه ١٨١٧ م .
(٦) ٢٥ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٠ يوليه ١٨١٧ م .
(٧) رمضان ١٢٣٢ هـ/ ١٥ يوليه - ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

وفى صبح ذلك اليوم [1] ، عزل عثمان أغا الوردانى من الحسبة ، وتقلدها مصطفى كاشف كرد ، وذلك لما تكرر على سمع الباشا ، أفعال السوقة وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاتهم بالضرب والإيذاء ، وخزم الأنوف والتجريس ، قال فى مجلس خاصته : « لقد سرى حكمى فى الأقاليم البعيدة فضلاً عن القريبة ، وخافنى العربان وقطاع الطريق وغيرهم ، خلاف سوقة مصر فإنهم لايرتدعون بما يفعله فيهم ولاة الحسبة من الإهانة والإيذاء ، فلابد لهم من شخص يقهرهم ، ولايرحمهم ولايهملهم » ، فوقع اختياره على مصطفى كاشف كرد هذا فقلده ذلك ، وأطلق له الإذن ، فعند ذلك ركب فى كبكبة وخلفه عدة من الخيالة ، وترك شعار المنصب من المقدمين والخدم الذين يتقدمونه ، وكذلك الذى أمامه بالميزان ومن بأيديهم الكرابيج لضرب المستحق والمنقص فى الوزن ، وبات يطوف على الباعة ، ويضرب بالدبوس هشما بأدنى سبب ، ويعاقب بقطع شحمة الأذن ، فأغلقوا الحوانيت ، ومنعوا وجود الأشياء حتى ما جرت به العادة فى رمضان من عمل الكعك والرقاق المعروف بالسحير وغيره ، فلم يلتفت لامتناعهم وغلقهم الحوانيت ، وزاد فى العسف ، ولم يرجع عن سعيه واجتهاده ، ولازم على السعى والطواف ليلا ونهارا ، لاينام الليل بل ينام لحظة وقت ما يدركه النوم فى أى مكان ولو على مصطبة حانوت ، وأخذ يتفحص على السمن والجبن ونحوه المخزون فى الحواصل ويخرجه ، ويدفع ثمنه لأربابه بالسعر المفروض ، ويوزعه لأرباب الحوانيت ، ليبيعوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين فى كل رطل ، وذهب إلى بولاق ومصر القديمة ، فاستخرج منهما سمنا كثيرا ، ومعظم ذلك فى مخازن للعسكر ، فإن العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم فيأخذونه منهم بالسعر المفروض ، وهو مائتان وأربعون فى العشرة منه ، ثم يبيعونه على المحتاجين إليه بما أحبوا من الزيادة الفاحشة ، فلم يراع جانبهم ، واستخرج مخبآتهم قهرا عنهم ، ومن خالف عليه منهم ضربه ، وأخذ سلاحه ونكل به ، وذهب فى بعض الأوقات إلى بولاق ، فأخرج من حاصل ببعض الوكائل ثلثمائة وخمسين ماعونا لكبير من العسكر ، فحضر إليه بطائفته ، فلم يلتفت إليه ، ووبخه ، وقال له : « أنتم عساكر لكم الرواتب والعلائف واللحوم والأسمان وخلافها ، ثم تحتكرون أيضًا أقوات الناس وتبيعونها عليهم بالثمن الزائد » ، وأعطاه الثمن المفروض ، وحمل المواعين على الجمال إلى الأمكنة التى أعدها لها عند باب الفتوح ، وعندما رأى أرباب الحوانيت الجد وعدم الإهمال والتشديد عليهم ، فتح المغلق منهم

(1) ١ رمضان ١٢٣٢ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ - ١١ نوفمبر ١٨١٧ م .

حانوته ، وأظهروا مخبآتهم أمامهـم وملأوا السدريات والطسوت من السمن ، وأنواع الجبن ، خوفا من بطش المحتسب وعدم رحمته بهـم ، ويقف بنفسه على باعة البطيخ والقاوون.

وفى منتصـف شهر رمضان [1] ، وصلوا برمة إبـراهيم بيك الكبيـر من دنقلة ، وذلك أنه لما وصل خبر مـوته استأذنت زوجته أم ولده الباشا فى إرسـالها امرأة تدعى نفيسة لإحضار رمته ، فأذن بذلك ، وأعطى المتسفرة فيما بلغنا عشرة أكياس ، وكتب لها مكاتبات لكشاف الوجه القبلـى بالمساعدة ، وسافرت وحضرت به فى تابوت وقد جف جلده عـلى عظمه لنحـافته ، وذلك بعد موته بـنحو ستة شهور ، وعـملوا له مشهدا وأمامه كفارة ، ودفنوه بالقرافة الصغرى عند إبنه مرزوق بيك .

وفى ليـلة الخميس سابـع عشره [2] ، طلب المحتـسب حجاج الخضرى الـشهير بنواحى الـرميلة ، فأخذه إلى الجـمالية وشنقه علـى السبيل المجاورة لحارة المبيضة ، وذلك فـى سـادس ساعة من الليل وقـت السحور ، وتركوه معلـقا لمثلها من الـليلة القابلة ، ثم أذن برفعه فأخذه أهله ودفنوه ، وحجاج هو الذى تقدم ذكره غير مرة فى واقعة خورشيد باشا وغيرها ، وكان مشهوراً بالإقدام والشجاعة طويل القامة ، عظيم الهمة ، وكان شيخا على طوائف الخضريـة ، صاحب صولة وكلمة بتلك النواحى ، ومكارم أخلاق ، وهو الـذى بنى البوابة بآخر الرميـلة عند عرصة الغلة أيـام الفتنة ، واختفى مرارا بعد تلك الحوادث ، وانضم إلـى الألفى ، ثم حضر إلى مصر بأمان ، ولم يزل على حالته فى هدوّ وسكون ، ولم يؤخذ فى هذه بجرم فَعَلَه يوجب شنقه ، بل قتل مظلوما لحقد سابق وزجرا لغيره .

وفى يوم الإثنين ثامن عشرين شهر رمضان ، الموافق لسادس مسرىٰ القبطى [3] ، أوفى النيل أذرعه بالوفاء ، وكسـر السد صبح يوم الثلاثاء [4] ، بحضرة كتخدا بيك والقاضى وغيره ، وجري المـاء فى الخليج ، ولم يقع فيه مهرجـان مثل العادة ، هذا والمحتـسب مواظب عـلى السـروح ليلا ونـهارا ، ويعاقـب بجرح الآذان والـضرب بالدبوس ، وأقعد بعض صـناع الكنافة على صوانيهم التى عـلى النار ، وأمر بكنس الأسواق ، ومواظبة رشها بالماء ، ووقود القناديل على أبواب الدور ، وعلى كل ثلاثة من الحوانيـت قنديل ، ويركب آخـر الليل ، ثم يذهـب إلى بولاق ليتلـقى الواردين بالـبطيـخ الأخضر والأصفـر ، ويعرف عـدّة الشروات ، ويـأمرهم بدفـع مكوسـها

---

(1) ١٥ رمضان ١٢٣٢ هـ / ٢٩ يوليه ١٨١٧ م .
(2) ١٧ رمضان ١٢٣٢ هـ / ٣١ يوليه ١٨١٧ م .
(3) ٢٨ رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٢ اغسطس ١٨١٧ م .
(4) ٢٩ رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٣ اغسطس ١٨١٧ م .

المفروض ، ثم يأمرهم بالذهاب إلى مراكز بيعهم ولايبيعون شيئًا حتى يأتيهم بنفسه ، أو بحضـرة من يرسله من طـرفه ، ثم يعود طـائفا عليـهم ، فيحصى مـا فى فرش أحدهم عددا ، ويميز الـكبير بثمن والصغيـر بثمن ، ويترك عند البائـع من يباشره أو يقف هو بنفسه ، ويبيع على الناس بما فرضه ، ويعطى لصاحبه الثمن والربح ، فيراه قد ربح العشـرة قروش وأكثر بعد مكسه ومـصارفه ، فيقول له : « أما يكـفى مثلك ربح هذا القدر حتى تطمع أيضًا فى الزيـادة عليه » ، وهو مع ذلك يكر ويطوف على غيرهم ، ويحلّق على ما يرد من السمن الوارد الذى تقرر على المزارعين ، فيزنه منهم بالسعر المفروض ، وهو أربعة وعشرون نصفا الرطل ، ويرد عليهم الفوارغ ، ويعطيه للبائع بالثمـن المقرر وهو ستة وعشرون ، وهم يبيعونه بـزيادة نصفين فى كل رطل ، وهو ثمانية وعشرون ، ويناله الناس بأسهل وجدان سالما من الخلط والغش ، ويأمرهم بإعادة ما عسى يوجـد فيه من المرتة والعكار إلى مواعينـه ليوزن مع فوارغه ، ورصد أيضًا ما يرد للناس ، ولو لأكابر الدولة من الســمن ، فيطلق البعض ، ويأخذ الباقى بالثمن ، وكذلك مـا يأتيهم من البطيخ والدجاج ، ولو كان لـصاحب الدولة حسب أذنه له بذلك ، كل ذلـك للحرص على كثرة وجدان الأشياء ، وتـعدت أحكامه إلى بضائع التجار والأقمشة الهندية ، وأهل مرجوش والمحلاوية وخلافهم ، وطلب قوائم مشترواتـهم والنظر فى مكـايلهم ، فضاق خناق أكـثر الناس من ذلك ، لكـونهم لم يعتـادوه من محتـسب قبلـه ، وكأنه وصله خـبر ولاة الحسبـة وأحكامهـم فى الدول المصرية القديمة ، فـإن وظيفة أمين الاحتساب وظيفة قضاء ، وله الـتحكم والعدالة ، والتكلم على جميع الأشياء ، وكان لايتولاهـا إلا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين ، ونظام الـعدالة ، حتى على من يتصـدر لتقرير العلوم ، فيحـضر مجلسه ويباحثه ، فإن وجد فيه أهلية للإلقاء أذن له بالتصدر أو منعه حتى يستكمل ، وكذلك الأطباء والجراحية حتى البيطارية والبزدريـة ، ومعلموا الأطفال فى المكاتب ، ومعلمو السباحة فى المـاء ، والنظر فى وسق المراكب فى الأسفار ، وأحـمال الدواب فى نقل الأشياء ، ومقادير روايا الماء مما يطول شرحه ، وفـى ذلك مؤلف للشيخ ابن الرفعة ، وقد يسهل بعض ذلـك مع العدالة ، وعدم الاحتكار وطمع المتولـى ، وتطلعه لما فى أيدى الناس وأرزاقهم .

وبما يحكى ، أن الرشيد سأل الليث بن سعد فقال له : « يا أبا الحرث ما صلاح بلدكم يعنى مصر » ، فقال له : « أما صلاح أمرها ومزارعها فبالنيل ، وأما أحكامها فمن رأس العين يأتى الكدر » .

وفى أواخر رمضان [1] ، زاد المحتسب فى نغمات الطنبور ، وهو أنه أرسل مناديه فى مصر القديمة ينادى على نصارى الأرمن والأروام والشوام ، بإخلاء البيوت التى عمروها وزخرفوها ، وسكنوا بها بالإنشاء ، والملك والمؤاجرة المطلة على النيل ، وأن يعودوا إلى زيهم الأول من لبس العمائم الزرق ، وعدم ركوبهم الخيول والبغال والرهوانات الفارهة ، واستخدامهم المسلمين ، فتقدم أعاظمهم إلى الباشا بالشكوى ، وهو يراعى جانبهم ، لأنهم صاروا أخصاء الدولة وجلساء الحضرة وندماء الصحبة .

وأيضًا ، نادى مناديه على المردان ، ومحلقى اللحى ، بأنهم يتركونها ولايحلقونها ، وجميع العسكر وغالب الأتراك سنتهم حلق اللحى ولو طعن فى السن ، فأشيع فيهم أن يأمرهم بترك لحاهم ، وذلك خرم لقواعدهم ، بل يرونه من الكبائر ، وكذلك السيد محمد المحروقى بسبب تعرضه إلى بضائع التجار ، وأهل الغورية فإن ذلك منوط به .

وفى أثناء ذلك ، ورد إلى عابدين بيك مواعين سمن ، فأرسل الجمال إلى حملها من ساحل بولاق ، فبلغ خبرها المحتسب فأخذها وأدخلها مخزنه ، وعادت الجمال فارغة ، وأخبروا مخدومهم بحجز المحتسب لها ، فأرسل عدّة من العسكر فأخرجوها من المخزن ، وأخذوها ولم يكن المحتسب حاضرا ، واتفق أنه ضرب شخصا من عسكر المذكور أرنؤدى بالدبوس حتى كاد يموت ، فاشتد بعابدين بيك الحنق ، وركب إلى كتخدا بيك وشنع على المحتسب وتعددت الشكاوى ، وصادفت فى زمن واحد ، فأنهى الأمر إلى الباشا ، فتقدم إليه بكف المحتسب عن هذه الأفعال ، فأحضره الكتخدا وزجره وأمره أن لايتعدى حكمه الباعة ، ومن كان يسرى عليهم أحكام من كان فى منصبه قبله ، وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكرابيج دون الدبوس .

واستهل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٢٣٢ [2]

فترك السروح فى أيام العيد ، وأشيع بين السوقة عزله ، فأظهروا الفرح ، ورفعوا ما كان ظاهرا بين أيديهم من : السمن والجبن ، وأخفوه عن الأعين ، ورجعوا إلى حالتهم الأولى من الغش والخيانة وغلاء السعر ، وأغلق بعضهم الحانوت ، وخرجوا إلى المتنزهات ، وعملوا ولائم .

---

(١) آخر رمضان ١٢٣٢ هـ/ ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

(٢) شوال ١٢٣٢ هـ / ١٤ أغسطس - ١١ سبتمبر ١٨١٧ م .

وفى رابعه [1] ، شنقوا عدة أشخاص فى أماكن متفرقة ، قيل أنهم سراق وزغلية ، وكانوا مسجونين فى أيام رمضان [2] ، ولم يركب المحتسب حسب الأمر بل أركب خازنداره ، وشق بالميزان عوضا عنه ، ثم ركب هو أيضًا وبيده الدبوس ، لكن دون الحالة الأولى فى الجبروت ، ولم يسر حكمه على النصارى فضلا عن غيرهم .

وفى عاشره يوم السبت [3] ، نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة ، وشقوا بها من وسط الشارع إلى المشهد الحسينى .

وفى يوم السبت سابع عشره [4] ، أداروا المحمل وخرج أمير الركب إلى خارج باب النصر ، ووصلت حجاج كثيرة من ناحية المغرب إلى بر إنبابة وبولاق ، وطفقوا يشترون الأغنام من الفلاحين ، ويذبحونها ويبيعونها ببولاق وطرقها على الناس جزافا من غير وزن ، ويذهب الكثير من الناس إلى الشراء منهم ، فيقعون فى الغبن الفاحش والزيادة على السعر بالضعف ، وأكثر ، وضرورتهم فى الشراء منهم رداءة ما يحمله القصابون من المذبح من أغنام الباشا المحضرة من البلاد والقرى ، وقد هزلت من السفر والإقامة بالجوع والعطش ، ويموت الكثير منها فيسلمونه ويزنونه على الجزارين بالبيع للناس ، وفيه المتغير الرائحة ، وما تعافه النفوس ، فبسبب ذلك اضطر الناس إلى الشراء من هؤلاء الأجناس بالغبن ، وتحمل سوء أخلاقهم ، وحصل بينهم وبين العسكر شرور ، وقتل بينهم قتلى ومجاريح ، والباشا وحكام الوقت يتغافلون عنهم خوفا من وقوع الفتن ، ثم ارتحلوا لأنهم كثروا وملأوا الأزقة والنواحى ، وحضر أيضًا الركب الفاسى وفيه ولدا السلطان سليمان ومن يصحبهما ، فأحسن الباشا نزلهم ، وتقيد السيد محمد المحروقى بملاقاتهم ولوازمهم ، وأنزلوهم فى منزل بجوار المشهد الحسينى ، وأجريت عليهم نفقات تليق بهم ، وأهديا للباشا هدية ، وفيها عدة بغال وبرانس حرير وغير ذلك .

وفى ثامن عشرينه [5] ، ارتحل الحج من البركة ، وكان الحجوج فى هذه السنة كثيرة من سائر الأجناس : أتراك ، وطظر ، وبشناق ، وچركس ، وفلاحين ، ومن سائر الأجناس ، ورجع الكثير من المسافرين على بحر القلزم إلى الحجاز من السويس لقلة المراكب التى تحملهم ، وغصت المدينة من كثرة الزحام زيادة على ما بها من ازدحام العساكر ، وأخلاط العالم من فلاحى القرى المشيعين والمسافرين ، ومن يرد من الآفاق ، والبلاد الشامية ، ونصارى الروم ، والأرمن ، والدلاة ، والواردين

---

(١) ٤ شوال ١٢٣٢ هـ / ١٧ أغسطس ١٨١٧ م . (٢) رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٥ يوليه - ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .
(٣) ١٠ شوال ١٢٣٢ هـ / ٢٣ أغسطس ١٨١٧ م . (٤) ١٧ شوال ١٢٣٢ هـ / ٣٠ أغسطس ١٨١٧ م .
(٥) ٢٨ شوال ١٢٣٢ هـ / ١٠ سبتمبر ١٨١٧ م .

والذين استدعاهم الباشا من الدروز والمتاولة والنصيرية وغيرهم لعمل الصنائع والمزارع وشغل الحرير ، وما استجده بوادى الشرق حتى أن الإنسان يقاسى الشدة والهول إذا مر بالشارع من كثرة الازدحام ، ومرور الخيالة وحمير الأوسية والجمال التى تحمل الأتربة والأنقاض والأحجار لعمائر الدولة ، سوى من عداها من حمول الأحطاب والبضائع والتراسين حتى الزحمة فى داخل العطف الضيقة ، وزيادة على ذلك كثرة الكلاب بحيث يكون فى القطعة من الطريق نحو الخمسين ، ثم صياحها ونباحها المستمر ، وخصوصا فى الليل على المارين ، وتشاجرها مع بعضها مما يزعج النفوس ويمنع الهجوع ، وقد أحسن الفرنساوية بقتلهم الكلاب ، فإنهم لما استقروا وتكرر مرورهم ونظروا إلى كثرة الكلاب من غير حاجة ولا منفعة سوى الهبهبة والعواء ، وخصوصا عليهم لغرابة أشكالهم ، فطاف عليها طائف منهم باللحم المسموم ، فما أصبح النهار إلا وجميعها موتى مطروحة بجميع الشوارع ، فكان الناس والصغار يسحبونها كذا بالحبال إلى الخلاء ، واستراحت الأرض ومن فيها منها ، فالله يكشف عنا مطلق الكرب فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه .

واستهل شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٢ [١]

فى خامسه يوم الأربعاء [٢] ، وليلة الخميس [٣] ، ارتحل ركب الحجاج المغاربة من الحصوة .

وفى أواخره [٤] ، حصل الأمر للفقهاء بالأزهر بقراءة صحيح البخارى ، فاجتمع الكثير من الفقهاء والمجاورين وفرقوا بينهم أجزاء وكراريس من البخارى ، يقرءون فيها مقدار ساعتين من النهار بعد الشروق ، فاستمروا على ذلك خمسة أيام ، وذلك بقصد حصول النصر لإبراهيم باشا على الوهابية ، وقد طالت مدة انقطاع الأخبار عنه ، وحصل لأبيه قلق زائد ، ولما انقضت أيام قراءة البخارى ، نزل للفقهاء عشرون كيسا فرقت عليهم ، وكذلك على أطفال المكاتب .

واستهل شهر ذى الحجة بيوم الأحد سنة ١٢٣٢ [٥]

فى رابعه [٦] ، شنقوا أشخاصا قيل إنهم خمسة ويقال إنهم حرامية .

---

(١) ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٢ سبتمبر - ١١ أكتوبر ١٨١٧ م .

(٢) ٥ ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٦ سبتمبر ١٨١٧ م .

(٣) ٦ ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٧ سبتمبر ١٨١٧ م .

(٤) آخر ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٧ م .

(٥) ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٢ أكتوبر - ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م .

(٦) ٤ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م .

وفيه [١] ، أرسلت الأفيال الثلاثة إلى دار السلطنة صحبة الهدايا المرسلة ، وثلاثة سروج ذهب ، وفيها سرج مجوهر ، وخيول وكباش ونقود وأقمشة هندية وسكاكر وأرز .

وفيه [٢] ، وصل فيل آخر كبير مروا به من وسط المدينة ، وذهبوا به إلى رحبة بيت السيد محمد المحروقى ، وقفوا به فى أواخر النهار ، والناس تجتمع للفرجة عليه إلى أواخر النهار ، ثم طلعوا به إلى القلعة ، وأوقفوه بالطبخانة ، وهى محل عمل المدافع ، وحضر بصحبته شخص يدعى العلم والمعرفة بالطب والحكمة ، ومعه مجلد كبير فى حجم الوسادة ، يحتوى على الكتب الستة الحديثية ، وخطه دقيق ، قال : « إنه نسخه بيده » ، ونزل ببيت السيد محمد المحروقى ، وركب له معجون الجواهر أنفق فيه جملة من المال وكحلا ، وركب أيضًا تراكيب لغيره ، وشرط عليهم فى الاستعمال بعد مضى ستة أشهر ، وشىء منها بعد شهرين وثلاثة ، وأقام أياما ثم سافر راجعا إلى صنعاء .

وفى يوم الثلاثاء عاشره [٣] ، كان عيد النحر ، ولم يرد فيه مواشى كثيرة كالأعياد السابقة من الأغنام والجواميس التى تأتى من الأرياف ، فكانت تزدحم منها الأسواق لكثرتها والوكائل والرميلة ، فلم يرد إلاَّ النزر القليل قبل النحر بيومين ، وبياع بالثمن الغالى ، ولم يذبح الجزارون فى أيام النحر للبيع كعادتهم إلا القليل منهم مع التحجير على الجلود ، وعلى من يشتريها ، وتباع لطرف الدولة بالثمن الرخيص جدًا .

وانقضت السنة مع استمرار ما تجدد فيها من الحوادث التى منها ما حدث فى آخر السنة [٤] ، من الحجر وضبط أنوال الحباكة ، وكل ما يصنع بالمكوك ، وما ينسج على نول أو نحوه ، من جميع الأصناف من إبريسم أو حرير أو كتان إلى الخيش والفل والحصير فى سائر الإقليم المصرى ، طولا وعرضا ، قبلى وبحرى من الإسكندرية ودمياط إلى أقصى بلاد الصعيد والفيوم ، وكل ناحية تحت حكم هذا المتولى ، وانتظمت لهذا الباب دواوين ببيت محمود بيك الخازندار ، وأياما ببيت السيد محمد المحروقى ، وبحضرة من ذكر ، والمعلم غالى ، ومتولى كبر ذلك ، والمفتتح لأبوابه المعلم يوسف كنعان الشامى ، والمعلم منصور أبو سريمون القبطى ، ورتبوا لضبط ذلك كتابا ومباشرين يتقررون بالنواحى والبلدان والقرى ، وما يلزمهم من المصاريف

---

(١) ٤ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م . (٢) ٤ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م .
(٣) ١٠ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ٢١ أكتوبر ١٨١٧ م . (٤) آخر ١٢٣٢ هـ / ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م .

والمعاليم والمشاهرات ما يكفيهم فى نظير تقيدهم وخدمتهم ، فيمضى المتعينون لذلك فيحصون ما يكون موجودا على الأنوال بالناحية من القماش والبز والأكسية الصوف المعروفة بالزعابيط والدفافى ، ويكتبون عدده على ذمة الصانع ، ويكون ملزوما به ، حتى إذا تم نسجه دفعوا لصاحبه ثمنه بالفرض الذى يفرضونه ، وإن أرادها صاحبها أخذها من الموكلين بالثمن الذى يقدرونه بعد الختم عليها من طرفيها بعلامة الميرى ، فإن ظهر عند شخص شيء من غير علامة الميرى ، أخذت منه بل وعوقب وغرم تأديبا على اختلاسه وتحذيرا لغيره ، هذا شأن الموجود الحاصل عند النساجين ، واستئناف العمل المجدد ، فإن الموكل بالناحية ومباشريها يستدعون من كل قرية شخصا معروفا من مشايخها فيقيمونه وكيلا ، ويعطونه مبلغا من الدراهم ، ويأمرونه بإحصاء الأنوال والشغالين والبطالين منهم فى دفتر ، فيأمرون البطالين بالنسج على الأنوال التى ليس لها صناع بأجرتهم كغيرهم على طرف الميرى ، ويدفع المتوكل لشخصين أو ثلاثة دراهم يطوفون بها على النساء اللاتى يغزلن الكتان بالنواحى ، ويجعلنه أذرعا فيشترون ذلك منهن بالثمن المفروض ، ويأتون به إلى النساجين ، ثم تجمع أصناف الأقمشة فى أماكن للبيع بالثمن الزائد ، وجعلوا لمبيعها أمكنة مثل خان أبو طقية ، وخان الجلاد ، وبه يجلس المعلم كنعان ، ومن معه وغير ذلك ، وبلغ ثمن الثوب القطن الذى يقال له البطانة إلى ثلثمائة نصف فضة ، بعدما كان يشترى بمائة نصف وأقل وأكثر ، بحسب الرداءة والجودة ، وأدركناه يباع فى الزمن السابق بعشرين نصفا ، ويلغ ثمن المقطع القماش الغليظ إلى ستمائة نصف فضة ، وكان يباع بأقل من ثلث ذلك ، وقس على ذلك باقى الأصناف ، وهذه البدعة أشنع البدع المحدثة ، فإن ضررها عم الغنى والفقير ، والجليل والحقير ، والحكم لله العلى الكبير .

ومنها : أن المشار إليه هدم القصر الذى بالآثار ، وأنشأه على الهيئة الرومية التى ابتدعوها فى عمائرهم بمصر ، وهدموه وعمروه وبيضوه فى أيام قليلة ، وذلك أنه بات هناك ليلتين فأعجبه هواؤه ، فاختار بناءه على هواه ، وعند تمامه وتنظيمه بالفرش والزخارف جعل يتردد إلى المبيت به بعض الأحيان مع السرارى والغلمان ، كما يتنقل من قصر الجيزة وشبرا والأزبكية والقلعة وغيرها من سرايات أولاده وأصهاره ، والملك لله الواحد القهار .

ومنها : أن طائفة من الإفرنج الإنكليز قصدوا الإطلاع على الأهرام المشهورة الكائنة بير الجيزة غربى الفسطاط ، لأن طبيعتهم ورغبتهم الإطلاع على الأشياء

المستغربات ، والفحص عن الجزئيات ، وخصوصا الآثار القديمة وعجائب البلدان ، والتصاوير والتماثيل التى فى المغارات والبرابى بالناحية القبلية وغيرها ، ويطوف منهم أشخاص فى مطلق الأقاليم بقصد هذا الغرض ، ويصرفون لذلك جملا من المال فى نفقاتهم ولوازمهم ومؤجراتهم ، حتى أنهم ذهبوا إلى أقصى الصعيد ، وأحضروا قطع أحجار عليها نقوش وأقلام وتصاوير ونواويس من رخام أبيض ، كان بداخلها موتى بأكفانها وأجسامها باقية بسبب الأطلية والأدهان الحافظة لها من البلا ، ووجه المقبور مصور على تمثال صورته التى كان عليها فى حال حياته ، وتماثيل آدمية من الحجر السماقى الأسود المنقط الذى لايعمل فيه الحديد ، جالسين على كراسى واضعين أيديهم على الركب ؛ وبيد كل واحد شبه مفتاح بين أصابعه اليسرى ، والشخص مع كرسيه قطعة واحدة مفرغ معه أطول من قامة الرجل الطويل ، وعلو رأسه نصف دائرة منه فى علو الشبر وهم شبه العبيد المشوهين الصورة ، وهم ستة على مثال واحد ، كأنما أفرغوا فى قالب واحد ، يحمل الواحد منهم الجملة من العتالين ، وفيهم السابع من رخام أبيض جميل الصورة ، وأحضروا أيضًا رأس صنم كبير دفعوا فى أجرة السفينة التى أحضروه فيها ستة عشر كيسا ، عنها ثلثمائة وعشرون ألف نصف فضة ، وأرسلوها إلى بلادهم لتباع هناك بأضعاف ما صرفوه عليها ، وذلك عندهم من جملة المتاجر فى الأشياء الغريبة .

ولما سمعت بالصور المذكورة ، فذهبت بصحبة ولدنا الشيخ مصطفى باكير المعروف بالساعاتى ، وسيدى إبراهيم المهدى الإنكليزى إلى بيت قنصل بدرب البرابرة بالقرب من كوم الشيخ سلامة جهة الأزبكية ، وشاهدت ذلك كما ذكرته ، وتعجبنا من صناعتهم وتشابههم ، وصقالة أبدانهم الباقية على ممر السنين والقرون التى لايعلم قدرها إلا علام الغيوب ، وأرادوا الاطلاع على أمر الأهرام ، وأذن لهم صاحب المملكة ، فذهبوا إليها ، ونصبوا خيمة وأحضروا الفعلة والمساحى والغلقان ، وعبروا إلى داخلها وأخرجوا منها أتربة كثيرة من زبل الوطواط وغيره ، وتزلوا إلى الزلاقة ، ونقلوا منها ترابا كثيرا وزبلا ، فانتهوا إلى بيت مربع من الحجر المنحوت غير مسلوك ، هذا ما بلغنا عنهم ، وحفروا حوالى الرأس العظيمة بالقرب من الأهرام التى تسميها الناس رأس أبى الهول ، فظهر أنه جسم كامل عظيم من حجر واحد ممتد كأنه راقد على بطنه رافع رأسه ، وهى التى يراها الناس وباقى جسمه مغيب بما انهال عليه من الرمال ، وتتباعدان من مرفقيه ممتدان أمامه ، وبينهما شبه صندوق مربع إلى استطالة من سماق أحمر عليه نقوش شبه قلم الطير ، فى داخله صورة سبع مجسم

من حجر مدهون بدهان أحمر ، رابض باسط ذراعيه في مقدار الكلب ، رفعوه أيضًا إلى بيت القنصل ورأيته يوم ذاك ، وقيس المرتفع من جسم أبي الهول من عند صدره إلى أعلى رأسه فكان اثنين وثلاثين ذراعا ، وهي نحو الربع من باقي جسمه ، وأقاموا في هذا العمل نحوا من أربعة أشهر .

وأما من مات في هذه السنة من المشاهير [1]

فمات ، العالم العلامة ، الفاضل الفهامة ، صاحب التحقيقات الرائقة ، والتأليفات الفائقة ، شيخ شيوخ أهل العلم ، وصدر صدور أهل الفهم ، المتفنن في العلوم كلها ، نقليها وعقليها وأدبيها ، إليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية ، وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية ، استنبط الفروع من الأصول واستخرج نفائس الدرر من بحور المعقول والمنقول ، وأودع الطروس فوائد ، وقلدها عوائد فرائد ، الأستاذ الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السَّنَّباوى ، المالكي الأزهري ، الشهير بالأمير ، وهو لقب جده الأدنى أحمد ، وسببه أن أحمد وأباه عبد القادر كان لهما إمرة بالصعيد ، وأخبرني المترجم من لفظه ، أنَّ أصلهم من المغرب ، ونزلوا بمصر عند سيدى عبد الوهاب أبي التخصيص ، كما أخبر عن ذلك وثائق لهم ، ثم التزموا بحصة بناحية سَنّبو [2] ، وارتحلوا إليها وقطنوا بها ، وبها ولد المترجم ، وكان مولده في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألف [3] ، بإخبار والديه ، وارتحل معهما إلى مصر ، وهو ابن تسع سنين ، وكان قد ختم القرآن فجوّده على الشيخ المنير على طريقة الشاطبية ، والدرة ، وحبب إليه طلب العلم ، فأوّل ما حفظ متن الآجرومية ، وسمع سائر الصحيح والشفاء على سيدى على بن العربي السقاط ، وحضر دروس أعيان عصره ، واجتهد في التحصيل ، ولازم دروس الشيخ الصعيدي في الفقه ، وغيره من كتب المعقول ، وحضر على السيد البليدي شرح السعد على عقائد النسفي والأربعين النووية ، وسمع الموطأ على هلال المغرب وعالمه الشيخ محمد التاودى ابن سودة بالجامع الأزهر ، سنة وروده بقصد الحج ، ولازم المرحوم الوالد حسن الجبرتي سنين ، وتلقى عنه الفقه الحنفي ، وغير ذلك من الفنون : كالهيئة ، والهندسة

(١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٨٤ ، طبعة بولاق « ذكر من مات في هذه السنة » .

(٢) سنبو : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى مركز ديروط ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٤ ، ص ٤٨ .

(٣) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

والفلكيات ، والأوفاق والحكمة عنه ، وبواسطة تلميذه الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوى المالكى ، وكتب له إجازة مثبتة فى برنامج شيوخه ، وحضر الشيخ يوسف الحفنى فى آداب البحث ، وبانت سعاد ، وعلى الشيخ محمد الحفنى أخيه مجالس من الجامع الصغير والشمائل والنجم الغيطى فى المولد ، وعلى الشيخ أحمد الجوهرى فى شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام ، وسمع منه المسلسل بالأولية ، وتلقى عنه طريق الشاذلية من سلسلة مولاى عبدالله الشريف ، وشملته إجازة الشيخ الملوى ، وتلقى عنه مسائل فى أواخر أيام انقطاعه بالمنزل ، ومهر وأنجب ، وتصدر لإلقاء الدروس فى حياة شيوخه ، ونما أمره ، واشتهر فضله ، خصوصا بعد موت أشياخه ، وشاع ذكره فى الآفاق ، وخصوصا بلاد المغرب ، وتأتيه الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحى فى كل عام ، ووفد عليه الطالبون للأخذ عنه ، والتلقى منه ، وتوجه فى بعض المقتضيات إلى دار السلطنة ، وألقى هناك دروسا حضره فيها علماؤهم ، وشهدوا بفضله واستجازوه وأجازهم بما هو مجاز به من أشياخه ، وصنف عدة مؤلفات اشتهرت بأيدى الطلبة ، وهى فى غاية التحرير ، منها : مصنف فى فقه مذهبه ، سماه المجموع ، حاذى به مختصر خليل ، جمع فيه الراجح فى المذهب ، وشرحه شرحا نفيسا ، وقد صار كل منهما مقبولا فى أيام شيخه العدوى ، حتى كان إذا توقف شيخه فى موضع يقول هاتوا مختصر الأمير ، وهى منقبة شريفة ، وشرح مختصر خليل ، وحاشية على المغنى لابن هشام ، وحاشية على الشيخ عبد الباقى على المختصر ، وحاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهرة ، وحاشية على شرح الشذور لإبن هشام ، وحاشية على الأزهرية ، وحاشية على الشنشورى على الرحبية فى الفرائض ، وحواشى على المعراج ، وحاشية على شرح الملوى على السمرقندية ، ومؤلف سماه : مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين ، واتحاف الأنس فى الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ، ورفع التلبيس عما يسئل به ابن خميس، وثمر التمام فى شرح آداب الفهم والإفهام ، وحاشية على المجموع ، وتفسير سورة القدر ، ومن نظمه قوله متغزلا :

أيهَا السيّدُ المدللُ ضَاعَتْ ... فِي الهوى ضَيعتي وأنسِيتُ نُسُكي

يالكَ اللهُ لا تمِلْ لِسِوَائي ... وتحكَّم ولَو بمَا فِيه فَتْكي

وانظُر الحقَّ فِي عُلُوِّ غِنَاهُ ... كلُّ شيءٍ يمحُوهُ غَيرَ الشِّرْك

وله فى التشبيه :

يَا حُسنَ لَونِ الشَّمس عندَ غُروبِها ... فِى روضِ أُنسٍ نُزهةٌ لِلأنفُسِ

فكأنَّهُ وكأنَّهُ في نَاظِرى ذهبٌ يجُولُ على بِسَاطِ سُندُسِ

وله أيضًا :

تخيلْتُ إنَّ الشمسَ والبحرُ تحتَها وقد بُسطَتْ منْها عَلَيه بَوارقُ
مَليحٌ أتى المرآةَ ينظُرُ وجْهَهُ فَفى وجْهِها مِن وجْهه الضوءُ دَافِقُ

وله أيضًا :

يا مَالكَ القَلْبِ مِن بين المِلاحِ وَإنْ تَوهَّم الغيرُ أنَّ القَلبَ مُشْتركُ
أنى أغارُ على حظى لديك فَعْر أيضًا على قلب صبٌّ فيك مُرتبكُ
وقُل لهم يتنهُوا عمًّا تُسَوِّلُه نفوسُ سَومِهُم طُرق الردَى سَلَكُوا
تـوهَّمُوا أنـهَم حَلُّوا وقَد مَلَكُوا ويعْلَمُ اللهَ مـا حلُّوا ومَا مَلَكُوا
يا سَيدَ الكلِّ يا قطبَ الجمالِ ومَن فى دَولة الحسْنِ يُروى أنهُ الملكُ
ما كان قَلْبى يَهْوَى الغيرَ يا أمَلى فابعثْ رميمى إذَا أهلُ الهَوى هَلَكُوا
وأسْقط البينَ وارفَعْ حُجْبَ شَأنكَ لى ليشْتَفِى خاطرٌ بالفكْرِ يَعتَرِكُ
بِلُطْفِ ذَاتك لا تقطعْ رَجاءَ فَتىً على عُيوبٍ لهُ بالعَهْدِ يمتَسِكُ

وله أيضًا :

دَع الدنْيا فليَس بها سُرورٌ يتمُّ وَلا مِن الأحزانِ تَسلَمْ
ونفْرِضُ أنهُ قد تَم فَرْضًا فَغَمٌّ زواله أمرٌ مُحتَّمْ
فكُنْ فيها غَريبًا ثم عبىء إلى دَار البَقا ما فيه تَغنَمْ
وإنْ لابدَّ مِن لهوٍ فَلهوٌ بِشَىءٍ نَافعٍ واللهُ أعلَمْ

وله غير ذلك من النظم المليح ، والذوق الصحيح ، وللسان الفصيح ، وكان رحمه الله رقيق القلب ، لطيف المزاج ، ينزعج طبعه من غير انزعاج ، يكاد الوهم يؤلمه ، وسماع المنافر يوهنه ويسقمه ، وبآخرة ضعفت قواه ، وتراخت أعضاه ، وزاد شكواه ، ولم يزل يتعلل ، ويزداد أنينه ويتململ ، والأمراض به تسلسل ، وداعى المنون عنه لايتحول ، إلى أن توفى يوم الإثنين عاشر ذى القعدة الحرام [1] ، وكان له مشهد حافل جدًا ، ودفن بالصحراء بجوار مدفن الشيخ عبدالله الوهاب العفيفى بالقرب من السلطان قايتباى ، وكثر عليه الأسف والحزن ، وخلف ولده العلامة النحرير ، الشيخ محمد الأمير ، وهو الآن أحد الصدور كوالده ، يقرأ الدروس ، ويفيد الطلبة ، ويحضر الداووين والمجالس العالية ، بارك الله فيه .

---

(١) ١٠ ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ٢١ سبتمبر ١٨١٧ م .

ومات ، الشيخ الفقيه العَلاَّمة ، الشيخ خليل المدابغى ، لكونه يسكن بحارة المدابغ، حضر دروس الأشياخ من الطبقة الأولى ، وحصّل الفقه والمعقول ، واشتهر فضله مع فقره وانجماعه عن الناس متقشفا متواضعا ، ويكتسب من الكتابة بالأجرة ، ولم يتجمل بالملابس ، ولا بزى الفقهاء ، يظن الجاهل به أنه من جملة العوام ، توفى يوم الإثنين ثامن عشر ذى القعدة من السنة [1] .

ومات ، الشيخ الفقيه الورع ، الشيخ عليّ المعروف بأبى ذكرى البولاقى ، لسكنه ببولاق ، وكان ملازما لإقراء الدروس ببولاق ، ويأتى إلى الجامع الأزهر فى كل يوم ، يقرأ الدروس ، ويفيد الطلبة ، ويرجع إلى بولاق بعد الظهر ، ومات حماره الذى كان يأتى عليه إلى الجامع الأزهر ، فلم يتخلف عن عادته ويأتى ماشيا ، ثم يعود مدة حتى أشفق عليه بعض المشفقين من أهالى بولاق ، واشتروا له حمارا ، ولم يزل على حالته وانكساره ، حتى توفى يوم الخميس ثامن شهر ذى القعدة من السنة[2] ، رحمه الله وإيانا وجمعنا فى مستقر رحمته آمين .

ومات ، من أكابر الدولة ، المسمى ولى أفندى ، ويقال له ولى خوجا ، وهو كاتب خزينة الباشا ، وأنشأ الدار العظيمة التى بناحية باب اللوق ، وأدخل فيها عدة بيوت ، ودورا جليلة تجاهها وملاصقة لها من الجهتين ، وبعضها مطل على البركة المعروفة ببركة أبى الشوارب ، وتقدم فى أخبار العام الماضى أن الباشا صاهره وزوّج ابنته لبعض أقارب الباشا الخصيصين به ، مثل الذى يقال له شريف أغا وآخر ، وعمل له مهما عظيما احتفل فيه إلى الغاية ، وزفة وشنكا ، كل ذلك وهو متمرض إلى أن مات فى ثانى عشرين ربيع الثانى [3] ، وضبطت تركته فوجد له كثير من النقود والجواهر والأمتعة وغير ذلك ، فسبحان الحى الذى لايموت .

واستهلت سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين وألف[4]

واستهل المحرم بيوم الإثنين [5] ، ووالى مصر وحاكمها الوزير محمد على باشا ، وهو المتصرف فيها قبليها وبحريها بل والأقطار الحجازية وضواحيها ، وبيده أزمة الثغور الإسلامية ، ووزيره محمد بيك لاظ المعروف بكتخدا بيك ، وهو قائم مقامه فى حال غيابه وحضوره ، والمتصدر فى ديوان الأحكام الكلية والجزئية ، وفصل

---

(١) ١٨ القعدة ١٢٣٢ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨١٧ م .　(٢) ١٨ القعدة ١٢٣٢ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨١٧ م .

(٣) ٢٢ ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٠ مارس ١٨١٧ م .

(٤) ١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر ١٨١٧ - ٣٠ أكتوبر ١٨١٨ م .

(٥) ١ محرم ١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر ١٨١٧ م .

الخصومات ومباشرة الأحوال نافذ الكلمة وافر الحرمة ، وأغات الباب إبراهيم أغا ، ومتولى أيضًا أمر تعديل الأصناف ، ليوفر على الخزينة ما يأكله المتولى على كل صنف ، ويخفى أمره فيشدد الفحص فى المكيل والموزون والمذروع حتى يستخرج المخبأ ولو قليلا ، فيجتمع من القليل الكثير من الأموال ، فيحاسب المتولى مدة ولايته ، فيجتمع له ما لا قدرة له على وفاء بعضه ، لأن ذلك شىء قد استهلك فى عدة أيدى أشخاص وأتباع ، ويلزم الكبير بأدائه ، ويقاسى ما يقاسيه من الحبس وسلب النعمة ومكابدة الأهوال ، وسلحدار الباشا سليمان أغا عوضا عن صالح بيك السلحدار لاستعفائه عنها فى العام السابق ، وهو المسلط على أخذ الأماكن وهدمها وبنائها خانات ورباعا وحوانيت ، فيأتى إلى الجهة التى يختار البناء فيها ، ويشرع فى هدمها ، ويأتيه أربابها فيعطيهم أثمانها كما هى فى حججهم القديمة ، وهو شىء نادر بالنسبة لغلو أثمان العقارات فى هذا الوقت ، لعموم التخرب وكثرة العالم ، وغلاء المؤن ، وضيق المساكن بأهلها حتى أنّ المكان الذى كان يؤجر بالقليل صار يؤجر بعشرة أمثال الأجرة القديمة ، ونحو ذلك ، ومحمود بيك الخازندار ، وخدمته قبض أموال البلاد والأطيان والرزق وما يتعلق بذلك من الدعاوى والشكاوى ، وديوانه بخط سويقة اللالا ، والمعلم غالى كاتب سر الباشا ، ورئيس الأقباط ، وكذلك الدفتردار محمد بيك صهر الباشا ، وحاكم الجهة القبلية ، والروزنامجى مصطفى أفندى ، وأغا مستحفظان حسن أغا البهلوان ، والزعيم على أغا الشعراوى ، ومصطفى أغا كرد المحتسب ، وقد بردت همته عما كان عليه ، ورجع الحال فى قلة الأدهان كالأول ، وازدحم الناس على معمل الشمع فلا يحصل الطالب منه شيئًا إلا بشق الأنفس ، وكذلك انعدم وجود بيض الدجاج لعدم المجلوب ، ووقوف العسكر ورصدهم من يكون معه شىء منه من الفلاحين الداخلين إلى المدينة من القرى ، فيأخذونه منهم بدون القيمة حتى بيعت البيضة الواحدة بنصفين ، وأما المعاملة فلم يزل أمرها فى إضطراب بالزيادة والنقص ، وتكرار المناداة كل قليل ، وصرف الريال الفرانسة إلى أربعمائة نصف فضة ، والمحبوب إلى أربعمائة وثمانين ، والبندقى إلى تسعمائة نصف ، والمجر إلى ثمانمائة نصف ، وأما هذه الأصناف العددية التى تذكر فيها أسماء لا وجود لمسمياتها فى الأيدى .

وفى ثانى عشره [1] ، سافر الباشا إلى جهة الإسكندرية لمحاسبة الشركاء والنظر فى بيع الغلال والمتاجر والمراسلات .

---

(1) ١٢ محرم ١٢٣٣ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨١٧ م .

وفى تاسع عشره [1] ، ارتحلت عساكر أتراك ومغاربة مجردة إلى الحجاز .

واستهل شهر صفر بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٣ [2]

فى ثالث عشره [3] ، وصل الكثير من حجاج المغاربة .

وفى يوم الجمعة سابع عشره [4] ، وصل جاويش الحاج ، وفى ذلك اليوم وقت العصر ، ضربوا عدة مدافع من القلعة لبشارة وصلت من إبراهيم باشا ، بأنه حصلت له نصرة وملك بلدة من بلاد الوهابية ، وقبض على أميرها ، ويسمى عتيبة ، وهو طاعن فى السن .

وفى يوم الثلاثاء حادى عشرينه [5] ، وصل ركب الحاج المصرى والمحمل وأمير الحاج من الدلاة .

واستهل شهر ربيع الأول بيوم الجمعة سنة ١٢٣٣ [6]

وصل قابجى من دار السلطنة ، فعملوا له موكبا وطلع إلى القلعة ، وضربوا له شنكا سبعة أيام ، وهى مدافع تضرب فى كل وقت من الأوقات الخمسة .

وفى هذا الشهر [7] ، انعدم وجود القناديل الزجاج وبيع القنديل الواحد الذى كان ثمنه خمسة أنصاف بستين نصفا إذا وجد .

واستهل شهر ربيع الثانى بيوم السبت سنة ١٢٣٣ [8]

ووافقه أيضًا أول أمشير القبطى [9] .

وفى منتصفه [10] ، سافر أولاد سلطان الغرب والكثير من حجاج المغاربة ، وكانوا فى غاية الكثرة بحيث ازدحمت منهم أسواق المدينة وبولاق وما بينهما من جميع الطرق ، فكانوا يشترون الأغنام من الفلاحين ويذبحونها ويبيعونها على الناس

---

(١) ١٩ محرم ١٢٣٣ هـ / ٢٩ نوفمبر ١٨١٧ م .

(٢) صفر ١٢٣٣ هـ / ١١ ديسمبر ١٨١٧ - ٨ يناير ١٨١٨ م .

(٣) ١٣ صفر ١٢٣٣ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٧ م .

(٤) ١٧ صفر ١٢٣٣ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٨١٧ م .

(٥) ٢١ صفر ١٢٣٣ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٧ م .

(٦) ربيع الأول ١٢٣٣ هـ / ٩ يناير - ٧ فبراير ١٨١٨ م .

(٧) ربيع الأول ١٢٣٣ هـ / ٩ يناير - ٧ فبراير ١٨١٨ م .

(٨) ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ ٨ فبراير - ٨ مارس ١٨١٨ م .

(٩) ١ ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ / ٨ فبراير ١٨١٨ م .

(١٠) ١٥ ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ / ٢٢ فبراير ١٨١٨ م .

جزافا من غير وزن ، بعد أن يتركوا لأنفسهم مقدار حاجتهم ، فذهب الكثير للشراء منهم ، بسبب رداءة اللحم الموجود بحوانيت الجزارين ، ولو وقف عليهم بالثمن الزائد .

وفى أواخره [1] ، حضر مبشر من ناحية الديار الحجازية يخبر بنصرة حصلت لإبراهيم باشا ، وأنه استولى على بلدة تسمى الشقراء [2] ، وأن عبدالله بن مسعود كان بها ، فخرج منها هاربا إلى الدرعية ليلا ، وأن بين عسكر الأتراك والدرعيين مسافة يومين، فلما وصل المبشر ضربوا لقدومه مدافع من أبراج القلعة ، وذلك وقت الغروب من يوم الأربعاء سادس عشرينه [3] .

واستهل شهر جمادى الأولى بيوم الأحد سنة ١٢٣٣ [4]

فيه [5] ، نودى على طائفة المخالفين للملة من الأقباط والأروام بأن يلزموا زيهم من الأزرق والأسود ولايلبسون العمائم البيض ، لأنهم خرجوا عن الحد فى كل شىء ، ويتعممون بالشيلان الكشميرى الملونة والغالية فى الثمن ، ويركبون الرهوانات والبغال والخيول ، وأمامهم وخلفهم الخدم بأيديهم العصى ، يطردون الناس عن طريقهم ، ولايظن الرائى لهم إلا أنهم من أعيان الدولة ، ويلبسون الأسلحة ، وتخرج الطائفة منهم إلى الخلاء ، ويعملون لهم نشانا يضربون عليه بالبنادق الرصاص وغير ذلك ، فما أحسن هذا النهى لو دام .

وفى يوم السبت حادى عشرينه [6] ، حضر الباشا من غيبته بالإسكندرية أواخر النهار ، فضربوا لقدومه مدافع ، فبات بقصر شبرا ، وطلع فى صبحها إلى القلعة ، فضربوا بها مدافع أيضًا ، فكان مدة غيبته بالإسكندرية أربعة أشهر وتسعة أيام .

وفى أواخره [7] ، وصل هجان من شرق الحجاز ببشارة بأن إبراهيم باشا استولى على بلد كبير من بلاد الوهابية ، ولم يبق بينه وبين الدرعية إلا ثمان عشرة ساعة ، فضربوا شنكا ومدافع .

---

(١) ١٠ ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ/ ١٧ فبراير ١٨١٨ م .

(٢) الشقراء : قاعدة إقليم الوشم ، بلدة ذات إمارة من إمارات منطقة الرياض
الجاسر ، حمد : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٨٠٣ - ٨٠٤ .

(٣) ٢٦ ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ / ٤ مارس ١٨١٨ م .

(٤) جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٩ مارس - ٧ ابريل ١٨١٨ م .

(٥) ١ جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٩ مارس ١٨١٨ م .

(٦) ٢١ جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٢٩ مارس ١٨١٨ م .

(٧) اخر جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٧ ابريل ١٨١٨ م .

وفيه [1] ، وصل هجان من حسن باشا الذى بجدة بمراسلة يخبر فيها بعصيان الشريف حمود بناحية يمن الحجاز ، وأنه حاصر من بتلك النواحى من العساكر وقتلهم ، ولم ينج منهم إلا القليل ، وهو من فر على جرائد الخيل .

ووقع فيه أيضًا [2] ، الاهتمام فى تجريد عساكر للسفر وأرسل الباشا بطلب خليل باشا للحضور من ناحية بحرى ، هو وخلافه ، وحصل الأمر بقراءة صحيح البخارى بالأزهر ، فقرئ يومين ، وفرق على مجاورى الأزهر عشرة أكياس ، وكذلك فرقت دراهم على أولاد المكاتب .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٣ [3]

فى منتصفه ليلة الثلاثاء [4] ، حصل خسوف للقمر فى سادس ساعة من الليل ، وكان المنخسف منه مقدار النصف ، وحصل الأمر أيضًا بقراءة صحيح البخارى بالأزهر.

وفيه [5] ، ورد الخبر بموت الشريف حمود وأنه أصيب بجراحة ومات بها .

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشرينه [6] ، حصل كسوف للشمس فى ثالث ساعة من النهار ، وكان المنكسف منها مقدار الثلث .

وفى ذلك اليوم [7] ، ضربت مدافع لوصول بشارة من إبراهيم باشا بأنه ملك جانبا من الدرعية ، وأنّ الوهابية محصورون ، وهو ومن معه من العربان محيطون بهم.

واستهل شهر شعبان سنة ١٢٣٣ [8]

فيه، حضر خليل باشا وحسين بيك دالى باشا من الجهة البحرية ونزلوا بدورهم.

---

(١) آخر جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٧ أبريل ١٨١٨ م .

(٢) آخر جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٧ أبريل ١٨١٨ م .

(٣) جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ/ ٨ أبريل - ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٤) ١٥ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٢٢ أبريل ١٨١٨ م .

(٥) ١٥ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٢٢ أبريل ١٨١٨ م .

(٦) ٢٩ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٧) ٢٩ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٨) شعبان ١٢٣٣ هـ/ ٦ يونيه - ٤ يوليه ١٨١٨ م .

واستهل شهر رمضان بيوم الأحد سنة ١٢٣٣ [١]

فى منتصفه [٢] ، وصل نجاب وأخبر بأن إبراهيم باشا ركب إلى جهة من نواحى الدرعية لأمر يبتغيه وترك عرضيه ، فاغتنم الوهابية غيابه ، وكبسوا على العرضى على حين غفلة ، وقتلوا من العساكر عدة وافرة ، وأحرقوا الجبخانة ، فعند ذلك قوى الاهتمام ، وارتحل جملة من العساكر فى دفعات ثلاث برا وبحرا يتلو بعضهم بعضا فى شعبان ورمضان [٣] ، وبرز عرضى خليل باشا إلى خارج باب النصر ، وترددوا فى الخروج والدخول ، واستباحوا الفطر فى رمضان بحجة السفر ، فيجلس الكثير منهم بالأسواق ، يأكلون ويشربون ويمرون بالشوارع ، وبأيديهم أقصاب للدخان والتتن من غير احتشام ولا احترام لشهر الصوم ، وفى اعتقادهم الخروج بقصد الجهاد وغزو الكفار المخالفين لدين الإسلام، وانقضى شهر الصوم [٤] ، والباشا متكدر الخاطر ومتقلق ومنتظر ورود خبر يُسَرّ بسماعه .

واستهل شهر شوال بيوم الإثنين سنة ١٢٣٣ [٥]

وكان هلاله عسر الرؤية جداً ، فحضر جماعة من الأتراك إلى المحكمة ، وشهدوا برؤيته .

وفى ذلك اليوم [٦] ، الموافق لثامن عشرى شهر أبيب القبطى ، أوفى النيل أذرعه فأخروا فتح سد الخليج ثلاثة أيام العيد ، ونودى بالوفاء يوم الأربعاء [٧] ، وحصل الجمع يوم الخميس رابعه [٨] ، وحضر فتح الخليج كتخدا بيك والقاضى ، ومن له عادة بالحضور ، فكان جمعا وازدحاما عظيما من أخلاط العالم فى جهة السد والروضة تلك الليلة واشتعلت النار فى الحريقة ، واحترق فيها أشخاص ، ومات بعضهم .

وفي سادسه يوم السبت [٩] ، خرج خليل باشا المعين إلى السفر فى موكب ، وشق من وسط المدينة ، وخرج من باب النصر ، وعطف على باب الفتوح ، ورجع إلى داره فى قلة من أتباعه فى طريقه التى خرج منها .

---

(١) رمضان ١٢٣٣ هـ / ٥ يوليه - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

(٢) ١٥ رمضان ١٢٣٣ هـ / ١٩ يوليه ١٨١٨ م .

(٣) شعبان ورمضان ١٢٣٣ هـ / ٦ يونيه - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

(٤) رمضان ١٢٣٣ هـ / ٥ يوليه - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

(٥) شوال ١٢٣٣ هـ / ٤ أغسطس - ١ سبتمبر ١٨١٨ م .

(٦) ١ شوال ١٢٣٣ هـ / ٤ أغسطس ١٨١٨ م .

(٧) ٣ شوال ١٢٣٣ هـ / ٦ أغسطس [illegible]

(٨) ٤ شوال ١٢٣٣ هـ / ٧ أغسطس ١٨١٨ م .

(٩) ٦ شوال [illegible] / ٩ أغسطس [illegible]

وفيه [1] ، انتدب مصطفى أغا المحتسب ، ونادى فى المدينة ، ويأمر الناس بقطع أراضى الطرقات ، والأزقة حتى العطف والحارات الغير النافذة ، فأخذ أرباب الحوانيت والبيوت يعملون بأنفسهم فى قطع الأرض ، والحفر ونقل الأتربة ، وحملها من خوفهم من أذيته ، ولعدم الفعلة والأجراء ، واشتغال حمير الترابين باستعمالهم فى عمائر أهل الدولة ، فلو كان هذا الاهتمام فى قطع أرض الخليج الذى يجرى به الماء ، فإنه لم تقطع أرضه ، وينقطع جريانه فى أيام قليلة لعلو أرضه من الطمى ، وبما يتهدم عليه من الدور القديمة ، وما يلقيه السكان فيه من الأتربة ، وزاد على ذلك بهذه الفعلة القاء ما يحفرونه ، وينلقونه من أتربة الأزقة والبيوت القديمة القريبة منه فيه ليلا ونهاراً .

وفى ثامنه [2] ، ارتحل خليل باشا مسافرا إلى الحجاز من القلزم وعساكره الخيالة على طريق البر .

وفى يوم السبت ثالث عشره [3] ، نزلوا بكسوة الكعبة إلى المشهد الحسينى على العادة .

وفى يوم الإثنين ثانى عشرينه [4] ، عمل الموكب لأمير الحاج وهو حسين بيك دالى باشا ، وخرج بالمحمل خارج باب النصر تجاه الهمايل ، ثم انتقل فى يوم الأربعاء [5] إلى البركة ، وارتحل منها يوم الإثنين تاسع عشرينه [6] ، وسافر الكثير من الحجاج وأكثر فلاحى القرى والصعايدة ، ومن باقى الأجناس مثل : المغاربة ، والقرمان ، والأتراك أنفار قليلة .

وفى ذلك اليوم [7] ، وصل قابجى ، وعلى يده تقرير لحضرة الباشا على السنة الجديدة ، وطلع إلى القلعة فى موكب ، وقرئ التقرير بحضرة الجمع ، وضربت مدافع كثيرة ، وكذلك وصل قبله قابجى صحبته فرمان بشارة بمولود ولد لحضرة السلطان ، فعمل له شنك ومدافع ثلاثة أيام فى الأوقات الخمسة وذلك فى منتصفه [8] .

---

(1) ٦ شوال ١٢٣٣ هـ / ٩ أغسطس ١٨١٨ م .
(2) ٨ شوال ١٢٣٣ هـ / ١١ أغسطس ١٨١٨ م .
(3) ١٣ شوال ١٢٣٣ هـ / ١٦ أغسطس ١٨١٨ م .
(4) ٢٢ شوال ١٢٣٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٨١٨ م .
(5) ٢٤ شوال ١٢٣٣ هـ / ٢٧ أغسطس ١٨١٨ م .
(6) ٢٩ شوال ١٢٣٣ هـ / ١ سبتمبر ١٨١٨ م .
(7) ٢٩ شوال ١٢٣٣ هـ / ١ سبتمبر ١٨١٨ م .
(8) ١٥ شوال ١٢٣٣ هـ / ١٨ أغسطس ١٨١٨ م .

واستهل شهر ذى القعدة بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٣ [1]

وانقضى [2] ، والباشا منفعل الخاطر لتأخر الأخبار وطول الانتظار ، وكل قليل يأمر بقراءة صحيح البخارى بالأزهر ، ويفرق على صغار المكاتب والفقراء دراهم ، ولضيق صدره ، واشتغال فكره ، لايستقر بمكان ، فيقيم بالقلعة قليلا ، ثم ينتقل إلى قصر شبرا ، ثم إلى الآثار ، ثم الأزبكية ، ثم الجيزة ، وهكذا .

واستهل شهر ذى الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٣٣ [3]

فى سابعه [4] ، وردت بشائر من شرق الحجاز بمراسلة من عثمان أغا الورداني أمير الينبع بأن إبراهيم باشا استولى على الدرعية والوهابية ، فانسر الباشا لهذا الخبر سرورا عظيما ، وانجلى عنه الضجر والقلق وأنعم على المبشر ، وعند ذلك ضربوا مدافع كثيرة من القلعة والجيزة وبولاق والأزبكية ، وانتشر المبشرون على بيوت الأعيان لأخذ البقاشيش .

وفى ثانى عشره [5] ، وصل المرسوم بمكاتبات من السويس والينبع ، وذلك قبيل العصر ، فأكثروا من ضرب المدافع من كل جهة ، واستمر الضرب من العصر إلى المغرب ، بحيث ضرب بالقلعة خاصة ألف مدفع ، وصادف ذلك شنك أيام العيد ، وعند ذلك أمر بعمل مهرجان وزينة داخل المدينة وخارجها وبولاق ومصر القديمة والجيزة ، وشنك على بحر النيل تجاه الترسخانة ببولاق من النجارين والخراطين ، والحدادين ، وتقيد لذلك أمين أفندى المعمار ، وشرعوا فى العمل ، وحضر كشاف النواحى والأقاليم بعساكرهم ، وأخرجوا الخيام والصواوين والوطاقات خارج باب النصر ، وباب الفتوح ، وذلك يوم الثلاثاء سادس عشرينه [6] ، ونودى بالزينة وأولها الأربعاء [7] ، فشرع الناس فى زينة الحوانيت والخانات وأبواب الدور ووقود القناديل والسهر ، وأظهروا الفرح والملاعيب ، كل ذلك مع ما الناس فيه من ضيق الحال ، والكد فى تحصيل أسباب المعاش ، وعدم ما يسرجون به من الزيت والشيرج والزيت الحار ، وكذا السمن فإنه شح وجوده ، ولايوجد منه إلا القليل عند بعض الزياتين ، ولايبيع الزيات زيادة عن الأوقية ، وكذلك اللحم لايوجد منه إلا ما كان فى غاية

---

(١) ذى القعدة ١٢٣٣ هـ / ٢ سبتمبر – ١ أكتوبر ١٨١٨ م .
(٢) ذى القعدة ١٢٣٣ هـ / ٢ سبتمبر – ١ أكتوبر ١٨١٨ م .
(٣) ذى الحجة ١٢٣٣ هـ / ٢ أكتوبر – ٣٠ أكتوبر ١٨١٨ م .
(٤) ٧ ذى الحجة ١٢٣٣ هـ / ٨ أكتوبر ١٨١٨ م .
(٥) ١٢ ذى الحجة ١٢٣٣ هـ / ١٣ أكتوبر ١٨١٨ م .
(٦) ٢٦ ذى الحجة ١٢٣٣ هـ / ٢٧ أكتوبر ١٨١٨ م .
(٧) ٢٧ ذى الحجة ١٢٣٣ هـ / ٢٨ أكتوبر ١٨١٨ م .

الرداءة من لحم النعاج الهزيل ، وامتنع أيضًا وجود القمح بالساحل وعرصات الغلة ، حتى الخبز امتنع وجوده بالأسواق ، ولما أنهى الأمر إلى من لهم ولاية الأمر ، فأخرجوا من شون الباشا مقدارا ليباع فى الرقع ، وقد أكلها السوس ، ولايباع منها أزيد من الكيلة أكثرها مسوّس ، وكذلك لما شكا الناس من عدم ما يسرج به فى القناديل أطلقوا للزياتين مقدارا من الشيرج فى كل يوم يباع فى الناس ، لوقود الزينة ، وفى كل يوم يطوف المنادى ويكرر المناداة بالشوارع على الناس بالسهر والوقود والزينة ، وعدم غلق الحوانيت ليلا ونهارا ،وانقضى العادم بحوادثه ومعظمها مستمر .

فمنها : وهو أعظمها شدة الأذية والضيق وخصوصا بذوى البيوت والمساتير من الناس ، بسبب قطع إيرادهم وأرزاقهم من الفائظ والجامكية السائرة والرزق الأحباسية ، وضبط الأنوال التى تقدم ذكرها ، وكان يتعيش منها ألوف من العالم ، ولما اشتد الضنك بالملتزمين ، وتكرر عرضحالهم ، فأمر لهم بصرف الثلث ، وتحول المصرفجى على بعض الجهات ، فكان كلما اجتمع لديه قدر يلحقه الطلب بحوالة من لوازم عساكر السفر المجردين ، وانقضى العام وأكثر الناس لم يحصل على شىء ، وذلك لكثرة المصاريف والإرساليات من الذخائر والغلال والمؤن ، وخزائن المال من أصناف خصوص الريال الفرانسة ، والذهب البندقى ، والمحبوب الإسلامى بالأحمال ، وهى الأصناف الرائجة بتلك النواحى ، وأما القروش فلا رواج لها إلا بمصر وضواحيها فقط ، أخبرنى أحد أعيان كتاب الخزينة عن أجرة حمل الذخيرة على جمال العرب خاصة فى مرة من المرات خمسة وأربعين ألف فرانسة ، وذلك من الينبع إلى المدينة ، حسابا عن أجرة كل بعير ستة فرانسة يدفع نصفها أمير الينبع ، والنصف الأخير يدفعه أمير المدينة عند وصول ذلك ، ثم من المدينة إلى الدرعية ما يبلغ المائة والأربعين ألف فرانسة ، وهو شىء مستمر التكرار والبعوث ويحتاج إلى كنوز قارون وهامان ، وإكسير جابر بن حيان .

ومنها : العمارة التى أمر بإنشائها الباشا المشار إليه بين السورين وحارة النصارى ، المعروفة بخميس العدس ، المتوصل منها إلى جهة الخرنفش ، وذلك بإشارة أكابر نصارى الإفرنج ، ليجتمع بها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الإفرنج وغيرهم ، وهى عمارة عظيمة ابتدءوا فيها من العام الماضى ، واستمروا مدة فى صناعة الآلات الأصولية التى يصطنع بها اللوازم مثل : السندالات ، والمخارط للحديد، والقواديم ، والمناشير ، والتزجات ونحو ذلك ، وأفردوا لكل حرفة وصناعة

مكـانا وصناعـا ، يحتوى المكان على الأنـوال والدواليب والآلات الـغريبة الـوضع التركيب ، لصناعة القطن ، وأنواع الحرير ، والأقمشة والمقصبات .

وفى أواخر هذا العام : جمعوا مشايخ الحارات وألزموهم بجمع أربعة آلاف غلام من أولاد البلـد ، ليشتغلـوا تحت أيدى الصناع ، ويتـعلموا ويأخذوا أجـرة يومية ، ويرجعـوا لأهاليهم أواخر الـنهار ، فمنـهم من يكون لـه القرش والقرشان والـثلاثة بحسب الصناعة وما يناسبها ، وربما احتيج إلى نحو العشرة آلاف غلام بعد إتمامها ، والمحتاج إليـه فى هذا الوقت القـدر المذكور ، وهى كرخانـة غظيمة ، صرف عـليها مقادير عظيمة من الأموال .

ومنها : أنه ظهر بأراضى الأرز بالبحر الشـرقى بناحية دمياط ، حيوان يخرج من البحر الشرقى فى قدر الجاموس العظيم ، ولونه ، فيرعى الفدان من الزرع ، ثم يتقايأ أكثره ، وكـان ظهوره من الـعام الماضى ، فـيجتمـع عليه الـكثير مـن أهل الناحـية ويرجمونه بالحجـارة ، ويضربون عليه بنادق الرصاص فلا تـؤثر فى جلده ، ويهرب إلى البحـر ، واتفق أنَّه ابتلع رجـلا إلى أن أصـيب فـى عينه وسـقط ، وتكاثروا عليه وقتـلوه وسلخوا جلده ، وحشوه تبـنا وأتوا به إلى بولاق ، وتفرج علـيه الباشا والناس ، وأخـبرنى غير واحد ممـن رآه أنه أعظم من الجامـوس الكبير - طولـه ثلاثة عشر قدما - ولونه لونه وجلده أملس ، ورأسـه عظيم يشبه رأس ابن عرس ، وعيناه فى أعلى دماغه ، وواسع الفم ، وذنبه مثـل ذنب السمك ، وأرجله غلاظ مثل أرجل الفيل فى أواخرهـا أربع ظلوف طوال ، وأسفلها كخف الجمـل ، وأدخلوه إلى بيت الإفرنج ، وأنعم به الباشـا على بغوص الترجمان الأرمنى ، وهو يـبيعه على الإفرنج بثمن كبير .

ومنها : أن امرأة يقال لها الشيخة رقية تتزر بمئزر أبيض ، وبيدها خيزرانة وسبحة تطوف على بـيوت الأعيان ، وتقرأ وتصلـى ، وتذكر على السبحـة ، ونساء الأكابر يعتقدن فيها الصلاح ، ويسألن منهـا الدعاء ، وكذلك الرجال حتى بعض الفقهاء ، وتجتمع على الشيخ العالم المعتقد الشيـخ تعيلب الضرير، ويكثر من مدحها للناس ، فيزدادون فيها اعتقـادا ، ولها بمنزل خليل بيك طوقان النابلسـى مكان مفرد تأوى إليه على حدتها ، وإذا دخلت بيتا من البيوت ، قام إليها الخدم واستقبلوها يقولهم نهارنا سعيد ومـبارك ونحو ذلك ، وإذا دخلـت على الستات قمـن إليها وفرحن بـقدومها وقبلن يدهـا ، وتبيت معهن ومع الجوارى ، فـذهبت يوما إلى دار الشيخ عبد العليم

الفيـومى ، وذلك فى شـهر شوّال [1] ، فتمرضـت أياما وماتت ، فضجـوا وتأسفوا عليها ، وأحبـوا تغيير ما عليها من الـثياب ، فرأوا شيئًا معجرما بين أفـخاذها فظنوه صرة دراهم ، وإذا هو آلة الرجال الخصيتان والذى فوقـهما ، فبهت النسـاء وتعجبن ، وأخبروا الشيخ تعيلب بذلك فقال : « أستروا هذا الأمر ، وغسلوه وكفنوه وواروه فى التراب » ، ووجدوا فى جيبـه مرآة وموسى وملقاط ، وشاع أمره واشتـهر ، وتناقله الناس بالتحدث والتعجب .

ومنها : زيادة النيل فـى هذا العام الزيادة المفرطة التى لم نسمـع ولم نر مثلها ، حتى غـرّق الزروع الصيفـية مثل الذرة والـنيلة والـسمسم والقصـب والأرز ، وأكثر الجنائن ، بحـيث صار البحر وسواحله والمـلق لجة ماء ، وانهدم بسببـه قرى كثيرة ، وغرق الكثير مـن الناس والحيوان ، حتى كان الماء ينبع بـين الناس من وسط الدور ، واختلـط بحـر الجيزة بـبحر مصر العـتيقة ، حتى كـانت المراكب تمشى فـوق جزيرة الروضة ، وكثر عويل الفلاحين وصراخهم على ما غرق لهم من المزارع ، وخصوصا الذرة الذى هو معظم قوتهم ، وكثير من أهل البلاد ندبوا بالدفوف .

ومنها : أن الباشا زاد فى هذه السنـة الخراج ، وجعل على كل فدان ستة قروش وسبـعة وثمانـية ، وذكر أنـها مساعـدة على حـروب الحجاز ، والخوارج ، فـدهى الفلاحون بهاتين الداهيتين ، وهـى زيادة النيل ، وزيادة الخراج فى غير وقت وأوان ، فإن من عادة الفلاحـين وأهل القرى إذا انقضت أيام الحصاد والـدراوى ، وشطبوا ما عليهم من مال الخراج لملتزميهم ، ويكـون ذلك فى مبادى زيادة النيل ، وارتفع عنهم الطلب ، وارتحلت كشـاف النواحى وقائمقام الملتزمين والصيـارف والمعينون ، وخلت النواحى منهم ، فعند ذلك ترتاح نفوسهم ، وتجتمع حواسهم ، ويعملون أعراسهم ، ويجددون ملبوسـهم ، ويزوّجون بناتهم ، ويختـنون صبيانهم ، ويشيدون بـنيانهم ، ويصلـحون جسورهم وحبـوسهم ، فإذا أخذ النـيل فى الزيادة ، شرعـوا فى زراعة الصيفى الذى هو معظم قوتهم وكسـبهم ، حتى إذا انحسر الماء وانكشفت الأرضى ، وآن أوان التخـضير وزراعة الشتـوى من البرسيم والـغلة ، وجدوا ما يسـدون به مال التجهيـة ، وما يرقعون به أحوالهم مـن بهائم الحرث ومحاريث وتـقاوى وأجر عمال ونحو ذلك ، فدهـموا هذه السنة بهاتين الآفـتين الأرضية والسماوية ، ورحـل الكثير عن أهله ووطنه ، وكان ابتداء طلب هذه الزيادة قبل زيادة النيل ومجئ خبر النصرة ، فلما ورد خبر النصرة لم يرتفع ذلك .

---

(1) شوال ١٢٣٣ هـ / ٤ اغسطس - ١ سبتمبر ١٨١٨ م .

ومنهـا : الاضطراب فى المـعاملة بـالزيادة والنقـص ، والمناداة علـيها كل قـليل والتـنكيل والترك ، وبـلغ صرف البنـدقى ثمانمائـة وثمانين نصـفا فضة ، والفـرانسة أربعمائة نصف وعشرة ، والمحبوب أربعمائة وأربعين وهو المصرى ، وأما الإسلامبولى فيزيد أربعين ، والمجر ثمانمائة نصف ، وأمـا هذه الأنصاف وهى الفضة العددية فهى أسماء من غير مسميـات لمنعها واحتكارها ، فلا يوجد منها فى المـعاملة بأيدى الناس إلا النادر جدا ، ولايـوجد بالأيدى فى محقـرات الأشياء وغيرها إلا المجزأ بـالخمسة والعشرة والعشريـن ، وتصرف من اليهود والصيارف بالفـرط والنقص ، ومن حصل بيده شىء من الأنصاف عض عليه بالنواجد ولايسمح بإخراج شىء منها إلا عند شدة الاضطرار اللازم .

ومنهـا : أن السيد محـمد المحروقى أنشأ بـبركة الرطلـى دارا وبستانا فـى محل الأماكن التى تخربت فى الحوادث ، وذلك أنه لما طـرقت الفرنساوية الديار المصرية ، واختل النظام ، وجلا أكثر الناس عن أوطانهم ، وخصوصا سكان الأطراف ، فبقيت دور البركة خـالية من السكـان ، وكان بها عدة من الديـار الجليلة ، منـها دار حسن كتخدا الشعراوى ، وتابعه عمر جاويش ، وداره على سمته أيضًا ، ودار على كتخدا الخربطلى ، ودار قـاضى البهار ، ودار سليمان أغـا ، ودار الحموى ، وخلاف ذلك دور كانت جاريـة فى وقف عثمان كتخـدا القازدغلى وغيره ، وهذه الـدور هى التى أدركناها بل وسكنا بها عدة سنين ، وكانت فى الزمن الأول عدة دور مختصرة يسكنها أهل الرفاهية من أهالى البلدة ، وكان بها بيت الـبكرية القديم بالناحية الجنوبية ، تجاه زاوية جدهم الشـيخ جلال الدين البكرى ، وكان الـناس يرغبون فى سكنـاها لطيب هواهـا ، وانكشاف الـريح البحـرى بها ، وليـس فى تجاههـا من البر الآخـر سوى الأشجـار والمزارع ، ويعبـرها المراكب والـسفائن والـقنج فـى أيام النيـل بالمتفـرجين والمتنزهـين ، وأهـل الخلاعة بمزامرهم ومغانيهم ، ولصدى أصـواتهم المطربة طرب آخر ، فلمـا انقشع عنها الـسكان تداعت الدور إلى الخـراب ، وبقيت مسكنـا للبوم والغراب مدة إقامة الفرنساوية ، فلمـا حضر يوسف باشا الوزير المرة الأولى ، وذلك سنة أربع عشرة ومائتين وألف [١] ، وانتقض الصلح بينه وبين الفرنساوية ، وحصلت المفاقـمة ، ووقعت الحروب داخـل البلدة ، واحتـاطت الفرنسـاوية بجهات الـبلد ، وجرى ما تقدم ذكره فى الحوادث السابقة ، وكان طائفة من الفرنساوية أتوا إلى ناحية هذه البركة ، وملكـوا التل المعروف بتل أبو الريش ، وأخذوا يرمون بـالمدافع والقنابر

(١) ١٢١٤ هـ/ ٥ يونيه ١٧٩٩ - ٢٥ مايو ١٨٠٠ م .

على أهل باب الشعرية ، وتلك النواحى ، فما انجلت الحروب حتى خربت بيوت البركة ، وما كان بتلك النواحى من الدور التى بظاهرها ، وبقيت كيمانا ، فخسن ببال السيد المذكور أن يجعل له سكنا هناك ، فاحتكر أراضى تلك المساكن من أربابها من مدة سابقة ، ثم تكاسل عن ذلك ، واشتغل بتوسعة دار سكنه التى بخطة الفحامين ، محل دكة الحسبة القديمة ، حتى أتمها على الوضع الذى قصده ، ثم شرع فى السنة الماضية ، فى إنشاء سكن لخصوص نزاهته ، فشرع فى تنظيف الأتربة وإصلاح الأرض ، وأنشأ دارا متسعة وقيعانا وفسحات ، وهى مفروشة بالرخام وحولها بستان ، وغرس به أنواع الأشجار ودوالى الكروم ، وهى بمكان حسن كتجدا ، وما كان على سمته من الدور نحو الثلاثين ، وأنشأ كاتبه السيد عمر الحسينى دارا عظيمة لخصوصه أخذ فيها باقى أراضى الأماكن ، وزخرفها وانتقل إليها بأهله وعياله ، وجعلها دارا لسكناه صيفا وشتاء ، وبنيا خارج ظاهرها حائطا يكون لدورهما سورا ، وعملا بها بوابة تفتح وتقفل ، وكان بجوار ذلك جامع متخرب يسمى جامع الحريشى ، فعمره أيضًا السيد محمد المحروقى ، وأقام حوائطه وأعمدته وسقفه وبيضه ، وأقام الخطبة آخر جمعة فى شهر المحرم [1] .

وأما من مات فى هذه السنة ممن له ذكر [2]

فمات ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأنام ، الفقيه العلامة ، والنحرير الفهامة ، الشيخ محمد الشنوانى نسبة إلى شنوان الغرق [3] ، الشافعى الأزهرى ، شيخ الجامع الأزهر ، من أهل الطبقة الثانية ، الفقيه النحوى المعقولى ، حضر الأشياخ أجلهم الشيخ فارس ، وكالصعيدى ، والدردير ، والفرماوى ، وتفقه على الشيخ عيسى البراوى ، ولازم دروسه وبه تخرج ، وأقرأ الدروس ، وأفاد الطلبة بالجامع المعروف بالفاكهانى بالقرب من دار سكناه بخشقدم ، مهذب النفس مع التواضع ، والانكسار والبشاشة لكل أحد من الناس، ويشمر ثيابه ويخدم بنفسه ، ويكنس الجامع ، ويسرج القناديل ، ولما توفى الشيخ عبدالله الشرقاوى اختاروه للمشيخة ، فامتنع وهرب إلى مصر العتيقة ، بعد ما جرى ما تقدم ذكره ، من تصدر الشيخ محمد المهدى ، فأحضروه قهرا عنه ، وتلبس بالمشيخة مع ملازمته لجامع الفاكهانى كعادته ، وأقبلت

---

(1) محرم ١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر - ١٠ ديسمبر ١٨١٧ م .

(2) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٩٤ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنة » .

(3) شنوان الغرق : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز شبين الكوم ، محافظة المنوفية .
رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٢ ، ص ١٩١ .

عليه الدنيا ، فلم يتهنأ بها ، واعترته الأمراض وتعلل بالزحير أشهرا ، ثم عوفى ، ثم بآخرة بالبرودة ، وانقطع بالدار كذلك أشهرا ، ولم يزل منقطعا حتى توفى يوم الأربعاء رابع عشرى المحرم [1] ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد عظيم ، ودفن بتربة المجاورين ، وله تآليف منها ، حاشية جليلة على شرح الشيخ عبد السلام على الجوهرة ، مشهورة بأيدى الطلبة ، وكان يجيد حفظ القرآن ويقرأ مع فقهاء الجوقة فى الليالى .

وتقلد المشيخة بعده الشيخ العلامة السيد محمد ابن شيخنا الشيخ أحمد العروسى[2] من غير منازع وبإجماع أهل الوقت ، ولبس الخلع من بيوت الأعيان مثل البكرى والسادات وباقى أصحاب المظاهر ، ومن يحب التظاهر .

ومات ، العمدة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف هو بالدواخلى الشافعى ، ويقال له السيد محمد ، لأن أباه تزوّج بفاطمة بنت السيد عبد الوهاب البردينى ، فولد له المترجم منها ، ومنها جاءه الشرف ، وهم من محلة الداخل بالغربية [3] ، وولد المترجم بمصر وتربى فى حجر أبيه ، وحفظ القرآن ، واجتهد فى طلب العلم ، وحضر الأشياخ من أهل وقته : كالشيخ محمد عرفة الدسوقى ، والشيخ مصطفى الصاوى ، وخلافه من أشياخ هذا العصر ، ولازم الشيخ عبدالله الشرقاوى فى فقه مذهبه وغيره من المعقولات ملازمة كلية ، وانتسب له ، وصار من أخص تلامذته ، ولما مات السيد مصطفى الدمنهورى الذى كان بمنزلة كتخداه ، قام مقامه واشتهر به ، وأقرأ الدروس الفقهية والمعقولية ، وحف به الطلبة ، وتداخل فى قضايا الدعاوى والمصالح بين الناس ، واشتهر ذكره ، وخصوصا أيام الفرنساوية حين تقلد شيخه رآسة ديوانهم ، وانتفع فى أيامهم انتفاعا عظيما من تصديه لقضايا نساء الأمراء المصرية وغيرهم ، ومات والده فأحرز ميراثه ، وكذلك لما قتل عديله الحاج مصطفى البشتيلى فى الحرابة ببولاق لا عن وارث ، فاستولى على تعلقاته وأطيانه وبستانه التى ببشتيل ، واتسع حاله ، واشترى العبيد والجوارى والخدم ، ولما ارتحل الفرنساوية ، ودخلها العثمانيون انطوى إلى السيد أحمد المحروقى ، لأنه كان يراسله سراً بالأخبار حين خرج مع العثمانيين فى الكسرة إلى الشام ، فلما رجع فراعاه وراشاه ونوّه بذكره عند أهل الدولة ، وفى أيام الأمراء المصريين حين رجعوا إلى مصر

---

(١) ٢٤ محرم ١٢٣٣ هـ / ٤ ديسمبر ١٨١٧ م .

(٢) كتب أمام هذه الفقرة ص ٢٩٤ ، طبعة بولاق « تولية الشيخ محمد العروسى مشيخة الأزهر » .

(٣) محلة الداخل : قرية قديمة ، وهى الدواخلية ، إحدى قرى مركز المحلة الكبرى ، محافظة الغربية .
رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٢ ، ص ١٥ .

بعد قتل طاهر باشا ، في سنة ثمان عشرة [1] ، واحتوى على رزق وأطيان وحصص التزام ، ولبس الفراوى بالأقبية ، وركب البغال ، وأحدق به الأشياخ والأتباع ، وعنده ميل عظيم للتقدم والرياسة ولايقنع بالكثير ، ولما وقع ما وقع فى ولاية محمد على باشا ، وانفرد السيد عمر أفندى فى الرياسة ، وصار بيده مقاليد الأمور ، وازداد به الحسد ، فكان هو من أكبر الساعين عليه سرا مع المهدى وباقى الأشياخ ، حتى أوقعوا به ، وأخرجه الباشا من مصر كما تقدم ، فعند ذلك صفا لهم الوقت ، وتقلد المترجم النقابة بعد موت الشيخ محمد بن وفا ، وركب الخيول ، ولبس التاج الكبير ، ومشت أمامه الجاويشية والمقدمون وأرباب الخدم ، وازدحم بيته بأرباب الدعاوى والشكاوى ، وعمر دار سكنهم القديمة بكفر الطماعين ، وأدخل فيها دورا وأنشأ تجاهها مسجدا لطيفا ، وجعل فيه منبرا وخطبة ، وعمر دارا ببركة جناق ، وأسكنها إحدى زوجاته ، وداخله الغرور وظن أن الوقت قد صفا له ، فأول ما ابتدأه به الدهر من نكباته أن مات ولده أحمد ، وكان قد ناهز البلوغ ، ولم يكن له من الأولاد الذكور غيره ، فوجد عليه وجدا شديدا حتى كان يتكلم بكلام نقمه الناس عليه ، وعمل له ميتما ودفنه بمسجده تجاه بيته ، وعمل عليه مقاما ومقصورة مثل المقامات التى تقصد للزيارة ، وكان موته فى منتصف سنة تسع وعشرين [2] ، ووقعت حادثة قومة العسكر على الباشا فى أواخر شهر شعبان من السنة المذكورة [3] ، والمترجم إذ ذاك من أعيان الرؤوس يطلع وينزل فى كل ليلة إلى القلعة ، ويشار إليه ويحل ويعقد في قضايا الناس ، ويسترسل معه الباشا كما تقدم ذكر ذلك وداخله الغرور الزائد ، ولقد تطاول على كبار الكتبة الأقباط وغيرهم ، ويراجع الباشا فى مطالبه بعد انقضاء الفتنة ، إلى أن ضاق صدر الباشا منه وأمر بإخراجه ونفيه إلى دسوق ، وذلك فى سنة إحدى وثلاثين [4] ، فأقام بها أشهرا ، ثم توجه بشفاعة السيد المحروقى إلى المحلة الكبرى ، فلم يزل بها متعلق الحواس منحرف المزاج متكدر الطبع ، وكل قليل يراسل السيد المحروقى فى أن يشفع فيه عند الباشا وليأذن له فى الحج ، ومرة يحتج بالمرض ليموت فى داره ، فلم يؤذن له فى شىء من ذلك ، ولم يزل بالمحلة حتى توفى فى منتصف شهر ربيع الأول من السنة [5] ، ودفن هناك ،

(١) ١٢١٨ هـ / ٢٣ أبريل ١٨٠٣ - ١٢ ابريل ١٨٠٤ م .
(٢) ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م
(٣) آخر شعبان ١٢٣٣ هـ / ٤ يونيه ١٨١٨ م .
(٤) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م .
(٥) ١٥ ربيع الأول ١٢٣٣ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٨ م .

وكان رحمه الله يميل إلى الرياسة طبعا ، وفيه حدة مزاج ، وهى التى كانت سببا لموته بأجله ، رحمه الله تعالى وإيانا .

ومات ، الصدر المعظم ، والدستور المكرم ، الوزير طاهر باشا ، ويقال إنَّه ابن أخت محمد على باشا ، وكان ناظرا على ديوان الكمرك ببولاق ، وعلى الخمامير ، ومصارفه من ذلك ، وشرع فى عمارة داره التى بالأزبكية بجوار بيت الشرايبى تجاه جامع أزبك على طرف الميرى ، وهى فى الأصل بيت المدنى ، ومحمود حسن واحترق منه جانب ، ثم هدم أكثرهما وخرج بالجدار إلى الرحبة ، وأخذ منها جانبا ، وأدخل فيه بيت رضوان كتخدا الذى يقال له ثلاثة ولية ، تسمية له باسم العامودين الرخام الملتفين على مكسلتى الباب الخارج ، وشيد البناء بخرجات فى العلو متعددة ، وجعل بابه مثل باب القلعة ، ووضع فى جهتيه العامودين المذكورين ، وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة فى غاية من الفخامة ، فما هو إلا أن قارب الإتمام ، وقد اعتراه المرض فسافر إلى الإسكندرية بقصد تبديل الهواء ، فأقام هناك أياما ، وتوفى فى شهر جمادى الثانية [1] ، وأحضروا رمته فى أواخر الشهر [2] ، ودفنوه بمدفنه الذى بناه محل بيت الزعفرانى بجوار السيدة ، بقناطر السباع ، وترك ابنا مراهقا فأبقاه الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره .

ومات ، الأمير أيوب كتخدا الفلاح ، وهو مملوك الأمير مصطفى جاويش تابع صالح الفلاح ، وكان آخر الأعيان المبجلين من جماعة الفلاح المشهورين ، وله عزوة وأتباع ، وبيته مفتوح للواردين ، ويحب العلماء والصلحاء ، ويتأدب معهم ، وكان الباشا يجله ويقبل شفاعته ، وكذلك أكابر الدولة فى كل عصر ، وعلى كل حال ، كان لابأس به ، توفى يوم الأربعاء لعشرين من شهر شعبان [3] ، وقد جاوز السبعين ، رحمه الله تعالى .

واستهلت سنة اربع وثلاثين ومائتين والف [4]

واستهل المحرم بيوم السبت [5] ، وسلطان الإسلام السلطان محمود شاه ابن عبد الحميد بدار سلطنته إسلامبول ، ووالى مصر وحاكمها محمد على باشا القوللى ،

(١) جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٨ أبريل - ٦ مايو ١٨١٨ م .
(٢) آخر جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٦ مايو ١٨١٨ م .
(٣) ٢٠ شعبان ١٢٣٣ هـ / ٢٥ يونيه ١٨١٨ م .
(٤) ١٢٣٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٨١٨ م - ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .
(٥) ١ محرم ١٢٣٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٨١٨ م .

وكتخداه ، وباقى أرباب المناصب على حالهم ، وما هم عليه فى العام الماضى .

ووردت الأخبار من شرق الحجاز والبشائر ، بنصرة حضرة إبراهيم باشا على الوهابية قبل استهلال السنة بأربعة أيام ، فعند ذلك نودى بزينة المدينة سبعة أيام ، أولها الأربعاء سابع عشرى الحجة [1] ، ونصبت الصواوين خارج باب النصر عند الهمايل ، وكذلك صيوان الباشا ، وباقى الأمراء والأعيان خرجوا بأسرهم لعمل الشنك والحرائق ، وأخرجوا من المدافع مائة مدفع وعشرة ، وتماثيل وقلاعا ، وسواقى وسواريخ ، وصوروا من بارود وبدءوا فى عمل الشنك من يوم الأربعاء ، فيضربون بالمدافع مع رماحة الخيالة من أول النهار مقدار ساعة زمانية وربع قريبا من عشرين درجة ، ضربا متتابعا لايتخلله سكون على طريقة الإفرنج فى الحروب ، بحيث أنهم يضربون المدفع الواحد اثنى عشرة مرة ، وقيل أربع عشرة مرة فى دقيقة واحدة ، فعلى هذا الحساب يزيد ضرب المدافع فى تلك المدة على ثمانين ألف مدفع ، بحيث يتخيل الإنسان أصواتها مع أصوات بنادق الخيالة المترامحين ، رعوداً هائلة ، ورتبوا المدافع أربع صفوف ، ورسم الباشا أن الخيالة ينقسمون كذلك طوابير ، ويكمنون فى الأعالى ، ثم ينزلون مترامحين وهم يضربون بالبنادق ، ويهجمون على المدافع فى حال اندفاعها بالرمى ، فمن خطف شيئًا من أدوات الطبجية الرماة يأتى به إلى الباشا ، ويعطيه البقشيش والإنعام ، فمات بسبب ذلك أشخاص وسواس ، ويكون مبادئ نهاية وقوف الخيالة نهاية محط جلة المدفع ، فإنهم عند طلوع الفجر يضربون مدافع معمورة بالجلل بعدد الطوابير ، فتستعد الخيالة ، ويقف كل طابور عند مرمى جلته ، ويأخذون أهبتهم من ذلك الوقت إلى بعد شروق الشمس ، ويبتدءون فى الرمى والرماحة والحصة المذكورة ، وبعد العشاء الأخيرة ، يعمل كذلك الشنك ، برمى المدافع المتتالية المختلطة أصواتها بدون الرماحة ، ومع المدافع الحراقة والنفوط والسواريخ التى تصعد فى الهواء ، وفيها من خشب الزان بدل القصب وكرنجة بارودها أعظم من تلك ، بحيث أنها تصعد من الأسفل إلى العلو مثل عامود النار ، وأشياء أخر لم يسبق نظائرها ، تفتن فى عملها الإفرنج وغيرهم ، وحول محل الحراقة حلقة دائرة متسعة حولها ألوف من المشاعل الموقدة ، وطلبوا لعمل أكياس بارود المدافع مائتى ألف ذراع من القماش البز ، وكان راتب الأرز الذى يطبخ فى القزانات ، ويفرق فى عراضى العساكر فى كل يوم أربعمائة أردب ، وما يتبعها من السمن ، وهذا خلاف مطابخ الأعيان وما يأتيهم من بيوتهم من تعابى

---

(١) ٢٧ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٧ م .

الأطعمة وغيرها ، واستمر هذا الضرب والشنك إلى يوم الثلاثاء رابع المحرم [1] ، وأهل البلد ملازمون للسهر والزينة على الحوانيت والدور ليلا ونهارا ، وتكرار المناداة عليهم فى كل يوم ، وركب حضرة الباشا ، وتوجه إلى داره بالأزبكية ، وهدمت الصواوين والخيام ، وبطل الرمى ، ودخلت العساكر والبينبات بمتاعهم وعازقهم أفواجا إلى المدينة ، وذهبوا إلى دورهم ، ورفع الناس الزينة ، وكان معظمها حيث مساكن الإفرنج ، والأرمن ، فإنهم تفننوا فى عمل التصاوير ، والتماثيل وأشكال السرج ، والشنيارات الزجاج والبلور ، وأشكال النجف ومعظمها فى جهات المسلمين بخان الخليلى والغورية والجمالية ، وببعض الأماكن والخانات ، ملاهى وأغانى وسماعات وقيان وجنك رقاصات ، هذا والتهيؤ والأشغال والاستعداد لعمل الدونانمة على بحر النيل ببولاق ، فصنعوا صورة قلعة بأبراج وقباب وزوايا وأنصاف دوائر ، وخورنقات وطيقان للمدافع ، وطلوها وبيضوها ونقشوها بالألوان والأصباغ ، وصورة باب مالطة ، وكذلك صورة بستان على سفائن ، وفيه الطين ، ومغروس به الأشجار ، ومحيط به درابزين مصبغ ، وبه دوالى العنب وأشجار الموز والفاكهة والنخيل ، والرياحين فى قصارى لطيفة على حافاته ، وصورة عربة يجرها أفراس ، وبها تماثيل وصور جالسين وقائمين ، وتمثال مجلس ، وبه جنك رقاصات من تماثيل مصورة ، تتحرك بآلات ابتكار بعض المبتكرين ، لأن كل من تخيل بفكره شيئًا ملعوبا أو تصويرا ذهب إلى الترسخانة ، حيث الأخشاب والصناع ، فيعمله على طرف الميرى ، حتى يبرزه فى الخارج ، ويأخذ على ابتكاره البقشيش ، وأكثرها لخصوص الحراقات والنفوط والبارود والسواريخ وغير ذلك ، وبعد انقضاء السبعة أيام المذكورة ، حصل السكون من يوم الثلاثاء [2] المذكور إلى يوم الأحد التالى[3] له من الجمعة الأخرى ، مدة خمسة أيام فى أثنائها اجتهد الناس من الأعيان وكل من له اسم من أكابر الناس ، وأهل الدائرة ، والأفندية الكتبة حتى الفقهاء أرباب المناصب والمظاهر ، ومشايخ الإفتاء والنواب والمتفرجين فى نصب الخيام بحافتى النيل ، واستأجروا الأماكن المطلة على البحر ولو من البعد ، وتنافسوا واشتط أربابها فى الأجرة حتى بلغ أجرة أحقر طبقة بمثل وكالة الفسيخ إلى خمسمائة قرش وزيادة ، وكان الباشا أمر بإنشاء قصر لخصوص جلوسه بالجزيرة تجاه بولاق ، قبلى قصر ابنه إسماعيل باشا ، وتمموا بياضه ونظامه فى هذه المدة القليلة ، فلما كان ليلة

(1) ٤ محرم ١٢٣٤ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٨ م . (2) ٤ محرم ١٢٣٤ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٨ م .
(3) ٨ محرم ١٢٣٤ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٨ م .

الإثنين [1] ، وهو يوم عاشوراء خرج الباشا فى ليلته وعدّى إلى القصر المذكور ، وخرج أهل الدائرة والأعيان إلى الأماكن التى استأجروها ، وكذلك العامة أفواجا ، وأصبح يوم الإثنين المذكور ، فضربت المدافع الكثيرة التى صففوها بالبرين ، وزين أهالى بولاق أسواقهم وحوانيتهم ، وأبواب دورهم ودقت الطبول والمزامير والنقرزانات فى السفائن وغيرها ، وطبلخانة الباشا تضرب فى كل وقت ، والمدافع الكثيرة فى ضحوة كل يوم وعصره وبعد العشاء كذلك ، وتوقد المشاعل ، وتعمل أصناف الحراقات والسواريخ والنفوط والشعل ، وتتقابل القلاع المصنوعة على وجه الماء ، ويرمون منها المدافع على هيئة المتحاربين ، وفيها فوانيس وقناديل ، وهيئة باب مالطة بوابة مجسمة مقوصرة لها بدنات ، ويرى بداخلها سرج وشعل ، ويخرج منها حراقات وسواريخ ، وغالب هذه الأعمال من صناعة الإفرنج ، وأحضروا سفائن رومية صغيرة ، تسمى الشلبنات يرمى منها مدافع وشنابر وشيطيات ، وغلايين مما يسير فى البحر المالح ، وفى جميعها وقدات وسرج وقناديل ، وكلها مزينة بالبيارق الحرير والأشكال المختلفة الألوان ، ودبوس أوغلى ببولاق التكرور وعنده أيضًا الحراقات الكثيرة والشعل والمدافع والسواريخ ، وبالجيزة عباس بيك ابن طوسون باشا ، والنصارى الأرمن بمصر القديمة وبولاق ، والإفرنج ، وأبرز الجميع زينتهم وتماثيلهم وحراقتهم ، وعند الأعيان حتى المشايخ فى القنج والسفائن المعدة للسروح والتفرج والنزاهة ، والخروج عن الأوضاع الشرعية والأدبية ، واستمروا على ما ذكر إلى يوم الإثنين سابع عشره [2] ،

وفى ذلك اليوم [3] ، وصل عبدالله بن مسعود الوهابى ، ودخل من باب النصر ، وصحبته عبدالله بكتاش قبطان السويس ، وهو راكب على هجين ، وبجانبه المذكور ، وأمامه طائفة من الدلاة ، فضربوا عند دخوله مدافع كثيرة من القلعة وبولاق وخلافهما ، وانقضى أمر الشنك وخلافه من ساحل النيل وبولاق ، ورفعوا الزينة وركب الباشا إلى قصر شبرا فى تلك السفينة ، وانفض الجمع وذهبوا إلى دورهم ، وكان ذلك من أغرب الأعمال التى لم يقع نظيرها بأرض مصر ، ولاما يقرب من ذلك ، ومطبخ الميرى يطبخ به الأرز على النسق المتقدّم والأطعمة ، ويؤتى لأرباب المظاهر منها فى وجبتى الغداء والعشاء ، خلاف المطابخ الخاصة بهم ، وما يأتيهم من بيوتهم ، وأما العامة والمتفرجون من الرجال والنساء فخرجوا أفواجا ،

---

(1) ٩ محرم ١٢٣٤ هـ / ٨ نوفمبر ١٨١٨ م . (2) ١٧ محرم ١٢٣٤ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٨ م .
(3) ١٧ محرم ١٢٣٤ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٨ م .

وكثر زحامهم فى جميع الطرق الموصلة إلى بولاق ليلا ونهارا بأولادهم وأطفالهم ركبانا ومشاة ، وقد ذهب فى هاتين الملعبتين من الأموال ما لايدخل تحت الحصر ، وأهل الاستحقاق يتلظون من القشل والتفليس ، مع ما فيهم من غلاء الأسعار فى كل شىء ، وانعدام الأدهان وخصوصا : السمن والشيرج والشحم فلا يوجد من ذلك الشىء اليسير إلا بغاية المشقة ، ويكون على حانوت الدهان الذى يحصل عنده بعض السمن شدّة الزحام والصياح ، ولايبيع بأزيد من خمسة أنصاف ، وهى أوقية اثنا عشر درهما بما فيها من الخلط ، وأعوان المحتسب مرصدون لمن يرد من الفلاحين والمسافرين بالسمن ، فيحجزونه لمطالب الدولة ومطابخهم ودورهم فى هذه الولائم والجمعيات ، ويدفع لهم ثمنه على موجب التسعيرة ، ثم يوزع ما يوزعه ، وهو الشىء القليل على المتسببين ، وهم يبيعونه على هذه الحالة ، ومثل ذلك الشيرج وخلافه حتى الجبن القريش .

وفيه[1] ، وصل عبدالله الوهابى ، فذهبوا به إلى بيت إسماعيل باشا ابن الباشا ، فأقام يومه ، وذهبوا به فى صبحها عند الباشا بشبرا ، فلما دخل عليه قام له وقابله بالبشاشة وأجلسه بجانبه وحادثه ، وقال له : « ما هذه المطاولة » ، فقال : « الحرب سجال » ، قال : « وكيف رأيت إبراهيم باشا » ، قال : « ما قصَّر وبذل همته ، ونحن كذلك ، حتى كان ما كان قدره المولى » ، فقال : « أنا إن شاء الله تعالى أترجى فيك عند مولانا السلطان » ، فقال : « المقدر يكون » ، ثم ألبسه خلعة ، وانصرف عنه إلى بيت إسماعيل باشا ببولاق ، ونزل الباشا فى ذلك اليوم السفينة ، وسافر إلى جهة دمياط ، وكان بصحبة الوهابى صندوق صغير من صفيح ، فقال له الباشا : « ما هذا » ، فقال : « هذا ما أخذه أبى من الحجرة أصحبه معى إلى السلطان » ، وفتحه فوجد به ثلاث مصاحف قرآنا مكللة ، ونحو ثلثمائة حبة لؤلؤ كبار وحبة زمرد كبيرة ، وبها شريط ذهب ، فقال له الباشا : « الذى أخذه من الحجرة أشياء كثيرة غير هذا » ، فقال : « هذا الذى وجدته عند أبى ، فإنه لم يستأصل كل ما كان فى الحجرة لنفسه ، بل أخذ كذلك كبار العرب ، وأهل المدينة ، وأغوات الحرم ، وشريف مكة » ، فقال الباشا : « صحيح وجدنا عند الشريف أشياء من ذلك » .

وفى يوم الأربعاء تاسع عشره[2] ، سافر عبدالله بن مسعود إلى جهة الإسكندرية وصحبته جماعة من الططر إلى دار السلطنة ومعه خدم لزومه

(١) ١٧ محرم ١٢٣٤ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٨ م . (٢) ١٩ محرم ١٢٣٤ هـ / ١٨ نوفمبر ١٨١٨ م .

واستهل شهر صفر بيوم الإثنين سنة ١٢٣٤ [١]

فى ثالثه [٢] ، وصل طائفة من الحجاج المغاربة يوم الأربعاء [٣] ، وصحبتهم حجاج كثيرة من الصعائدة وأهل القرى ، فدخلوا على حين غفلة ، وكان الرئيس فيهم شخص من كبار عرب أولاد على يسمى الجبالى ، وهذا لم يتفق نظيره فيما وعيناه ، وسببه أمن الطريق وانكماش العربان ، وقطاع الطريق .

وفيه [٤] ، أخبر المخبرون بأن الباشا أقام بدمياط أياما قليلة ، ثم توجه إلى البرلس ، ونزل فى نقيرة [٥] ، وذهب إلى الإسكندرية على ظهر البحر المالح ، وقد استعد أهلها لقدومه ، وزينوا البلد والذى تولى الاعتناء بذلك طائفة الإفرنج ، فإنهم نصبوا طريقا من باب البلد إلى القصر الذى هو سكن الباشا ، وجعلوا بناحيتيه يمنى ويسرى أنواع الزينة والتماثيل والتصاوير والبلور والزجاج والمرايات ، وغير ذلك من البدع البديعة الغريبة .

وفى غايته [٦] ، وصل الحاج المصرى ودخلوا أرسالا شيئًا فشيئًا ، ومنهم من دخل ليلا ، وخصوصا ليلة الاثنين [٧] ، وفى صبحه دخل حسن باشا أرنؤد الذى كان مقيما بجدة ، وفى ذلك اليوم دخل بواقى الحجاج إلى منازلهم .

واستهل شهر ربيع الأول بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٤ [٨]

فى صبحه [٩] ، دخلوا بالمحمل المدينة ، وأكثر الناس لم يشعر بدخوله ، وهذا لم يتفق فيما نعلم ، تأخر الحاج إلى شهر ربيع الأول [١٠] .

وفى ليلة الثلاثاء ثامنه [١١] ، احترق سوق الشرم ، والجملون الكائن أسفل جامع الغورية بما فيه من الحوانيت ، وبضائع التجار ، والأقمشة الهندية وخلافها ، فظهرت به النار من بعد العشاء الأخيرة ، فحضر الوالى وأغات التبديل ، فوجدوا الباب الذى من جهة الغورية مغلوقا من داخل ، وكذلك الباب الذى من الجهة الأخرى ، وهما

---

(١) صفر ١٢٣٤ هـ / ٣٠ نوفمبر - ٢٨ ديسمبر ١٨١٨ م .
(٢) ٣ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢ ديسمبر ١٨١٨ م . (٣) ٣ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢ ديسمبر ١٨١٨ م .
(٤) ٣ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢ ديسمبر ١٨١٨ م . (٥) نقيرة : سفينة صغيرة .
(٦) غاية صفر ١٢٣٤ هـ / ٢٨ ديسمبر ١٨١٨ م . (٧) ٨ صفر ١٢٣٤ هـ / ٧ ديسمبر ١٨١٨ م .
(٨) ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ م - ٢٧ يناير ١٨١٩ م .
(٩) ١ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ م .
(١٠) ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ م - ٢٧ يناير ١٨١٩ م .
(١١) ٨ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٥ يناير ١٨١٩ م .

فى غاية المتانة ، فلم يزالوا يعالجون فتح الباب بالعتالات والكسر إلى بعد تصف الليل، والنار عمالة من داخل ، وهرب الخفير ، واحترق ليوان الجامع البرانى والدهليز ، وأخذوا فى الهدم ، وصب المياه بآلات القصارين مع صعوبة العمل ، بسبب علو الحيطان الشاهقة ، والأخشاب العظيمة ، والأحجار الهائلة ، والعقود ، فلم يخمد لهب النار إلا بعد حصة من النهار ، وسرحت النار فى أخشاب الجامع التى بداخل البناء ، ولم يزل الدخان صاعدا منها ، وسقطت الشبابيك النحاس العظام ، وبقيت مفتتة ومكلسة ، واستمر العلاج فى إطفاء الدخان ثلاثة أيام ، ولولا لطف المولى ، وتأخير فتح الباب لكونه مصفحا بالحديد ، فلم تعمل فيه النار ، فلو لم يكن كذلك لاحترق وسرحت النار إلى الحوانيت الملاصقة به ، وهى كلها أخشاب ويعلوها سقائف أخشاب كذلك ، ومن فوق الجميع السقيفة العظيمة الممتدة على السوق من أوّله إلى آخره ، وهى فى غاية العلو والارتفاع ، وكلها أخشاب وحجنة وسهوم وبراطيم من أعلى ومن أسفل لحملها من الجهتين ، ومن ناحيتها الرباع والوكايل والدور وحيطان الجميع من الحجنة والأخشاب العتيقة ، التى تشتعل بأدنى حرارة ، فلو وصلت النار والعياذ بالله تعالى هذه السقيفة ، لما أمكن إطفاؤها بوجه ، وكان حريقا دوميا ، ولكن الله سلم .

وفى يوم السبت ثانى عشره [1] ، حضر السيد عمر أفندى نقيب الأشراف سابقا ، وذلك أنه لما حصلت النصرة والمسرة للباشا ، فكتب إليه مكتوبا بالتهنئة ، وأرسله مع حفيده السيد صالح إلى الإسكندرية فتلقاه بالبشاشة ، وطفق يسأله عن جده ، فيقول له : « بخير ويدعو لكم » ، فقال له : « هل فى نفسه شىء أو حاجة نقضيها له » ، فقال : « لايطلب غير طول البقاء لحضرتكم » ، ثم انصرف إلى المكان الذى نزل به ، فأرسل إليه فى ثانى يوم [2] ، عثمان السلانكى ليسأله ويستفسره عما عسى أن يستحى من مشافهة الباشا بذكره ، فلم يزل يلاطفه حتى قال : « لم يكن فى نفسه إلا الحج إلى بيت الله إن أذن له أفندينا بذلك » ، فلما عاد بالجواب أنعم عليه بذلك ، وأذن له بالذهاب إلى مصر ، وأن يقيم بداره إلى أوان الحج إن شاء برا وإن شاء بحرا ، وقال : « أنا لا أتركه فى الغربة هذه المدة إلا خوفا من الفتنة ، والآن لم يبق شىء من ذلك ، فإنه أبى وبينى وبينه مالا أنساه من المحبة والمعروف » ، وكتب له جوابا بالإجابة ، وصورته بحروفه : « مظهر الشمائل سنيها ، حميد الشؤن وسميها، سلالة بيت المجد الأكرم ، والدنا السيد عمر مكرم ،

---

(١) ١٢ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٩ يناير ١٨١٩ م . (١) ١٣ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ١٠ يناير ١٨١٩ م .

دام شأنه ، أما بعد فقد ورد الكتاب اللطيف من الجناب الشريف ، تهنئة بما أنعم الله علينا ، وفرحا بمواهب تأييده لدينا ، فكان ذلك مزيدا فى السرور ، ومستديما لحمد الشكور ، ومجلبة لثناكم ، وإعلانا بنيل مناكم ، جزيتم حسن الثنا ، مع كمال الوقار ونيل المنى ، هذا وقد بلغنا نجلكم على طلبكم الإذن فى الحج إلى البيت ، وزيارة روضته عليه الصلاة والسلام ، للرغبة فى ذلك ، والترجى لما هنالك ، وقد آذناكم فى هذا المرام ، تقربا لذى الجلال والإكرام ، كما هو الظن فى الطاهرين ، والمأمول من الأصفياء المقبولين ، والواصل لكم جواب منا خطابا إلى كتخدائنا ، ولكم الإجلال والاحترام ، مع جزيل الثناء والسلام » ، وأرسل إليه المكتوبين صحبة حفيده السيد صالح ، وأرسل إلى كتخدا بيك كتابا وصل إليه قبل قدومه ، فأرسل الكتخدا ترجمانه إلى منزله ليبشرهم بذلك ، وأشيع خبر مقدمه ، فكان الناس بين مصدّق ومكذب حتى وصل فى اليوم المذكور إلى بولاق ، فركب من هناك ، وتوجه إلى زيارة الإمام الشافعى ، وطلع إلى القلعة ، وقابل الكتخدا ، وسلم عليه ، وهنته الشعراء بقصائدهم ، وأعطاهم الجوائز ، واستمر ازدحام الناس أياما ، ثم امتنع عن الجلوس فى المجلس العام نهارا ، واعتكف بحجرته الخاصة ، فلا يجتمع به إلا بعض من يريده من الأفراد ، فانكف الكثير عن الترداد ، وذلك من حسن الرأى .

واستهل شهر ربيع الثانى بيوم السبت سنة ١٢٣٤ [١]

فيه [٢] ، حصل الاهتمام بحفر الترعة المعروفة بالأشرفية الموصلة إلى الإسكندرية ، وقد تقدم فى العام الماضى بل والذى قبله اهتمام الباشا ، ونزل إليها المهندسون ، ووزنوا أرضها وقاسوا طولها وعرضها ، وعمقها المطلوب ، ثم أهمل أمرها لقرب مجئ النيل ، وتركوا الشغل فى مبدئها ، ولم يترك الشغل فى منتهاها عند الإسكندرية بالقرب من عامود السوارى ، فحفروا هناك منبتها ، وهى بركة متسعة ، وحوّطوها بالبناء المحكم المتين ، وهى مرسى المراكب التى تعبر منها إلى الإسكندرية بدلا عن البغاز ، وهى ملتقى البحرين ، وما يقع فيه من تلف المراكب فتكون هذه أسلم وأقرب كلفة إن صحت ، بل وأقرب مسافة ، ونزل الأمر لكشاف الأقاليم بجمع الفلاحين والرجال على حساب مزارع الفدادين ، فيحصون رجال القرية المزارعين ، ويدفعون للشخص الواحد عشرة ريال ، ويخصم له مثلها من المال ، وإذا كان له شريك وأحب المقام لأجل الزرع الصيفى ، أعطاه حصته ، وزاده

---

(١) ربيع الثانى ١٢٣٤ هـ / ٢٨ يناير - ٢٥ فبراير ١٨١٩ م .

(٢) ١ ربيع الثانى ١٢٣٤ هـ / ٢٨ يناير ١٨١٩ م .

عليها حتى يرضى خاطره ، وزوّده بما يحتاج إليه أيضًا ، وعند العمل يدفع لكل شخص قرش فى كل يوم ، ويخرج أهل القرية أفواجا ، ومعهم أنفار من مشايخ البلاد ، ويجتمعون فى المكان المأمورين باجتماعهم فيه ، ثم يسيرون مع الكاشف الذى بالناحية ، ومعهم طبول وزمور وبيارق ونجارون وبناؤن وحدادون ، وفرضوا على البلاد التى فيها النخيل غلقانا ومقاطف وعراجين وسَلَبا ، وعلى البنادر فئوسا ومساحِى شىء كثير بالثمن ، وطلبوا أيضًا طائفة الغواصين ، لأنهم كانوا إذا تسفلوا فى قطع الأرض فى بعض المواضع منها ينبع الماء قبل الوصول إلى الحدّ المطلوب .

وفى يوم الخميس عشرينه [1] ، ورد مرسوم من الباشا بعزل كتخدا بيك عن منصب الكتخدائية ، وتولية محمود بيك فيها عوضا عنه ، وحضر محمود بيك فى ذلك اليوم قادما من الإسكندرية ، وطلع إلى القلعة ، وحضر أيضًا حسن باشا ، وكان قد ذهب إلى الإسكندرية ليسلم على الباشا لكونه كان بالديار الحجازية المدة المديدة ، وحضر إلى مصر والباشا بالإسكندرية ، فتوجه إليه ، وأقام معه أياما ، وعاد إلى مصر صحبة محمود بيك ، وحضر أيضًا إبراهيم أفندى من إسلامبول ، وهو ديوان أفندى الباشا ، فتقلد فى نظر الأطيان والرزق والالتزام عوضا عن محمود بيك .

واستهل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٤ [2]

فى سابعه يوم الخميس [3] ، ضربت مدافع كثيرة وقت الشروق ، بسبب ورود نجابة من الديار الحجازية باستيلاء خليل باشا على يمن الحجاز صلحا .

وفيه[4] ، وصلت الأخبار أيضًا عن عبدالله بن مسعود أنه لما وصل إلى إسلامبول طافوا به البلدة وقتلوه عند باب همايون ، وقتلوا أتباعه أيضًا فى نواحى متفرقة ، فذهبوا مع الشهداء .

وفيه [5] ، أشيع وصول قابجى كبير من طرف الدولة يقال له قهوجى باشا إلى الإسكندرية ، وورد الأمر بالاستعداد لحضوره مع الباشا ، فطلعوا بالمطابخ إلى ناحية شبرا ، وطلبت الخيول من الربيع ، واستمر خروج العساكر ودخولهم ، وكذلك طبخ

---

(١) ٢٠ ربيع الثانى ١٢٣٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨١٩ م .

(٢) جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٦ فبراير - ٢٧ مارس ١٨١٩ م .

(٣) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م . (٤) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م .

(٥) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م .

الأطعمة ، وفى كل يوم يشيعون الورود ، فلم يأت أحد ، ثم ذكروا أنَّ ذلك القابجى حين قرب من الإسكندرية رده الريح إلى رودس ، واستمر هذا الريح إلى آخر الشهر .

وفيه [1] ، قوى الاهتمام بأمر حفر الترعة المتقدم ذكرها ، وسيقت الرجال والفلاحون من الأقاليم البحرية ، وجدوا فى العمل بعدما حددوا لكل أهل إقليم أقصابا ، توزع على أهل كل بلد من ذلك الإقليم ، فمن أتم عمله المحدود انتقل إلى مساعدة الآخرين ، وظهر فى حفر بعض الأماكن منها صورة أماكن ومساكن ، وقيعان وحمام بعقوده وأحواضه ومغاطسه ، ووجد ظروف بداخلها فلوس نحاس كفرية قديمة ، وأخرى لم تفتح لايعلم ما فيها ، رفعوها للباشا مع تلك .

وفى يوم الأربعاء سابع عشرينه [2] ، حضر الباشا إلى شبرا ، ووصل فى أثره قهوجى باشا ، وعملوا له موكبا فى صبيحة يوم الخميس [3] ، وطلعوا إلى القلعة ، ومع الأغا المذكور ما أحضره برسم الباشا وولده إبراهيم باشا الذى بالحجاز ، وهو خلعتا سمور لكل واحد خلعة ، وخنجر مجوهر لكل واحد ، وشلنجان مجوهران وساعة جوهر وغير ذلك ، وقرئ الفرمان بحضرة الجمع ، وفيه الثناء الكثير على الباشا ، والعفو عمن بقى من الوهابية ، وبعد القراءة ضربت مدافع كثيرة ، وكذلك عند ورودهم ، واستمر ضرب المدافع ثلاثة أيام فى جميع الأوقات الخمس ، ونزل القابجى المذكور ببيت طاهر باشا بالأزبكية ، وحضر أيضًا عقبه أطواخ لكل من عباس بيك ابن طوسون باشا ابن الباشا ، ولأحمد بيك ابن طاهر باشا ، وفى ضمن الفرمان الإذن للباشا بتولية أمريات وقبجيات لمن يختار .

وفى صبحها يوم الجمعة [4] ، خلع الباشا على أربعة أو خمسة من أمرائه بقبجات باشا ، وهم على بيك السلانكلى قابجى باشا ، وحسن أغا أزرجانلى كذلك ، وخليل أفندى حاكم رشيد ، وشريف بيك .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٤ [5]

فيه [6] ، حضر محمد بيك الدفتردار من الجهة القبلية ، فأقام أياما وعاد إلى قبلى .

---

(١) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م .

(٢) ٢٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٤ مارس ١٨١٩ م .

(٣) ٢٨ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٥ مارس ١٨١٩ م .

(٤) ٢٩ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٦ مارس ١٨١٩ م .

(٥) جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٨ مارس - ٢٥ أبريل ١٨١٩ م .

(٦) ١جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٩ م .

وفى أواخره [1] ، رجع الكثير من فلاحى الأقاليم إلى بلادهم من الأشرفية وهم الذين أتموا ما لزمهم من العمل والحفر ، ومات الكثير من الفلاحين من البرد ومقاساة التعب .

وفى هذا الشهر [2] ، حصل بعض موت بالطاعون ، فداخل الناس وهم بسبب ما حدث فى أكابر الدولة والنصارى من التحجب ، وعمل الكورنتيلات ، وهى التباعد من الملامسة ، وتبخير الأوراق والمجالس ونحو ذلك .

واستهل شهر رجب بيوم الإثنين سنة ١٢٣٤ [3]

فى خامسه [4] ، مات عبود النصرانى كاتب الخزينة ، وكان مشكور السيرة فى صناعته ، وعنده مشاركة ودعوى عريضة ودعوى علم ، ويتكلم بالمناسبات والآيات القرآنية ، ويضمن إنشاءاته ومراسلاته آيات وأمثالا وسجعات ، وأخذ دار القيسرلى بدرب الجنينة وما حولها ، وأنشأها دارا عظيمة وزخرفها ، وجعل بها بستانا ومجالس مفروشة بالرخام الملوّن ، وفساقى وشاذروانات وزجاج بلور ، وكل ذلك على طرف الميرى ، وله مرتب واسع ، وكان الباشا يحبه ويثق به ، ويقول لولا الملامة لقلدته الدفتردارية .

وفى سابعه [5] ، حضر إلى مصر حاكم يافا المعروف بمحمد بيك أبو نبوت معزولا عن ولايته ، فأرسل إلى الباشا يستأذنه فى الحضور إلى مصر ، فأطلق له الإذن ، فحضر فأنزله بقصر العينى ، وصحبته نحو الخمسمائة مملوك وأجناد وأتباع ، واجتمع بالباشا وأجله وسلم عليه ، وأقام معه حصة من الليل ، ورتب له مرتبا عظيما ، وعين له ما يقوم بكفايته وكفاية أتباعه ، فمن جملة ما رتب له ثلاثة آلاف تذكرة ، كل تذكرة بألفين وستمائة نصف فضة فى كل شهر ، وذلك خلاف المعين ، واللوازم من : السمن والخبز والسكر والعسل والحطب والأرز والفحم والشمع والصابون، فمن الأرز خاصة فى كل يوم أردبان ، وللعليق خمسة وعشرون أردبا فى كل يوم .

---

(١) آخر جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٥ أبريل ١٨١٩ م .

(٢) جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٨ مارس - ٢٥ أبريل ١٨١٩ م .

(٣) رجب ١٢٣٤ هـ / ٢٦ أبريل - ٢٥ مايو ١٨١٩ م .

(٤) ٥ رجب ١٢٣٤ هـ / ٣٠ أبريل ١٨١٩ م .

(٥) ٧ رجب ١٢٣٤ هـ / ٢ مايو ١٨١٩ م .

وفى يوم السبت ثالث عشره [1] ، سافر قهوجى باشا عائدا إلى إسلامبول ، واحتفل به الباشا احتفالا زائدا ، وقدّم له ولمخدومه وأرباب الدولة من الأموال والهدايا والخيول والبن والأرز والسكر والشربات ، وتحايف الأقمشة الهندية وغيرها شيئًا كثيرًا ، وكذلك قدّم له أكابر الدولة هدايا كثيرة ، ولأنه لما حضر إلى مصر قدّم لهم هدايا فقابلوه بأضعافها ، وعندما سافر احتجب الباشا وأمر كل من كان يلازم ديوانه بالانصراف والتحجب فتكرتن منهم من تكرتن فى داره ، ومنهم فى القصور ، وسافر مع قهوجى باشا سليمان أغا السلحدار وشربتشى باشا ، وآخرون لتشييعه إلى الإسكندرية .

وفى يوم الخميس ثامن عشره [2] ، حضر بواقى الوهابية بحريمهم وأولادهم وهم نحو الأربعمائة نسمة ، وأسكنوا بالقشلة التى بالأزبكية وابن عبدالله بن مسعود بدار عند جامع مسكة ، هو وخواصه من غير حرج عليهم ، وطفقوا يذهبون ويجيئون ويترددون على المشايخ وغيرهم ، ويمشون فى الأسواق ويشترون البضائع والاحتياجات .

واستهل شهر شعبان سنة ١٢٣٤ [3]

وفيه [4] ، وصل جماعة هجانة من جهة الحجاز وصحبتهم ابن حمود أمير يمن الحجاز ، وذلك أنَّه لما مات أبوه تأمّر عوضه ، وأظهر الطاعة ، وعدم المخالفة للدولة ، فلما توجه خليل باشا إلى اليمن أخلى له البلاد ، واعتزل فى حصن له ، ولم يخرج لدفعه ومحاربته كما فعل أبوه ، وترددت بينهما المراسلات والمخادعات حتى نزل من حصنه ، وحضر عند خليل باشا فقبض عليه ، وأرسله مع الهجانة إلى مصر .

وفيه [5] ، صرفوا الفلاحين عن العمل فى الترعة لأجل حصاد الزرع ، ووجهوا عليهم طلب المال ..

(١) ١٣ رجب ١٢٣٤ هـ / ٨ مايو ١٨١٩ م .
(٢) ١٨ رجب ١٢٣٤ هـ / ١٣ مايو ١٨١٩ م .
(٣) شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢٦ مايو - ٢٣ يونيه ١٨١٩ م .
(٤) ١ شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢٦ مايو ١٨١٩ م .
(٥) ٨ شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢ يونيه ١٨١٩ م .

واستهل شهر رمضان سنة ١٢٣٤ [١]

والباشا مكرتن بشبرا ، ولم يطلع إلى القلعة كعادته فى شهر رمضان [٢]

وفى ثامن عشرينه [٣] ، طلع إلى القلعة وعيد بها .

واستهل شهر شوال بيوم الجمعة سنة ١٢٣٤ [٤]

فى رابع عشره الموافق لآخر يوم من شهر أبيب [٥] ، نودى بوفاء النيل ، وكان الباشا سافر إلى جهة الإسكندرية بسبب ترعة الأشرفية ، وأمر حكام الجهات بالأرياف بجمع الفلاحين للعمل ، فأخذوا فى جمعهم ، فكانوا يربطونهم قطارات بالحبال ، وينزلون بهم المراكب ، وتعطلوا عن زرع الدراوى الذى هو قوتهم ، وقاسوا بعد رجوعهم من المرة الأولى بعدما قاسوا ما قاسوه ، ومات الكثير منهم من البرد والتعب، وكل من سقط أهالوا عليه من تراب الحفر ولو فيه الروح ، ولما رجعوا إلى بلادهم للحصيدة طولبوا بالمال ، وزيد عليهم عن كل فدان حمل بعير من التبن وكيلة قمح وكيلة فول ، وأخذ ما يبيعونه من الغلة بالثمن الدون والكيل الوافر ، فما هم إلا والطلب للعود إلى الشغل فى الترعة ، ونزح المياه التى لاينقطع نبعها من الأرض، وهى فى غاية الملوحة ، والمرة الأولى التى كانت فى شدّة البرد ، وهذه المرة فى شدة الحر وقلة المياه العذبة ، فينقلونها بالروايا على الجمال مع بعد المسافة ، وتأخر رى الإسكندرية .

وفى سابع عشرينه [٦] ، ارتحل ركب الحجاج من البركة ، وأمير الحاج عابدين بيك أخو حسن باشا .

واستهل شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٤ [٧]

والعمل فى الترعة مستمر .

---

(١) رمضان ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يونيه - ٢٣ يوليه ١٨١٩ م .

(٢) رمضان ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يونيه - ٢٣ يوليه ١٨١٩ م .

(٣) ٢٨ رمضان ١٢٣٤ هـ / ٢١ يوليه ١٨١٩ م . (٤) شوال ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يوليه - ٢١ أغسطس ١٨١٩ م .

(٥) ١٤ شوال ١٢٣٤ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٩ م . (٦) ٢٧ شوال ١٢٣٤ هـ / ١٩ اغسطس ١٨١٩ م .

(٧) ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ٢٢ أغسطس - ٢٠ سبتمبر ١٨١٩ م .

واستهل شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٤ [١]

فى منتصفه [٢] ، سافر الباشا إلى الصعيد ، وسافر صحبته حسن باشا طاهر ، ومحمد أغا لاظ المنفصل عن الكتخدائية ، وحسن أغا أزرجانلى وغيرهم من أعيان الدولة .

وفيه [٣] ، وصل الخبر بموت سليمان باشا حاكم عكا ، وهو من مماليك أحمد باشا الجزار .

وفى أواخره [٤] ، وصل ابن إبراهيم باشا وصحبته حريم أبيه ، فضربوا لوصولهم مدافع ، وعملوا للصغير موكبا ، ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة .

وانقضت السنة ، وما تجدد بها من الحوادث التى منها زيادة النيل الزيادة المفرطة أكثر من العام الماضى ، وهذا من النوادر ، وهو الغرق فى عامين متتابعين ، واستمر أيضًا فى هذه السنة إلى منتصف هاتور [٥] ، حتى فات أوان الزراعة ، وربما نقص قليلا ، ثم يرجع فى ثانى يوم [٦] ، أكثر ما نقص .

ودخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف [٧]

فكان أوّل المحرم بالهلال يوم الخميس [٨] ، وفيه وما قبله بأيام حصل بالأرياف بل وبداخل المدينة انزعاجات ، بسبب تواتر سرقات ، وإشاعة سروج مناسر وحرامية، وعمر الناس أبواب الدور والدروب ، وحصل منع الناس من المسير والمشى بالأزقة من بعد الغروب ، وصار كتخدا بيك وأغات التبديل والوالى يطوفون ليلا بالمدينة ، وكل من صادفوه قبضوا عليه وحبسوه ولو كان مما لاشبهة فيه، واستمر هذا الحال إلى آخر الشهر .

وفى سابع عشرينه [٩] ، حضر الباشا من الصعيد بعد أن وصل فى سرحته إلى الشلال ، وكان الناس تقولوا على ذهابه إلى قبلى أقاويل ، منها : أنه يريد التجريد على بواقى المصريين المنقطعين بدنقلة ، فإنهم استفحل أمرهم واستكثروا من شراء العبيد ، وصنعوا البارود والمدافع وغير ذلك ، ومنها : أنه يريد التجريد أيضًا ، وأخذ

---

(١) ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ٢١ سبتمبر - ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .
(٢) ١٥ ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ٥ أكتوبر ١٨١٩ م .
(٣) ١٥ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ٥ أكتوبر ١٨١٩ م .
(٤) آخر ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .
(٥) ١٥ هاتور ١٥٣٥ ق / ٢٣ نوفمبر ١٨١٨ م .
(٦) ١٦ هاتور ١٥٣٥ ق / ٢٤ نوفمبر ١٨١٨ م .
(٧) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .
(٨) ١ محرم ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ م .
(٩) ٢٧ محرم ١٢٣٥ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٩ م .

بلاد دارفور والنوبة ، ويمهد طريق الوصول إليها ، ومنها : أنهم قالوا إنه ظهر بتلك البلاد معدن الذهب والفضة والرصاص والزمرد ، وأنّ ذهابه للكشف عن ذلك وامتحانه وعمل معدله ومقدار ما يصرف عليه حتى يستخرج صافيه ، وبطل كل ما توهموه وخمنوه برجوعه ، وأما قولهم عن هذه المعادن ، فالذى تلخص من ذلك أنه ظهر بأرض أحجار خضر تشبه الزمرد وليست إيَّاه ، وبمكان آخر شيء أسود مخرفش مثل خرء الحديد ، يخرج منه بعد العلاج والتصفية رصاص قليل ، فقد أخبرنى أخونا الشيخ عمر الناوى المعروف بالمخلصى ، أنه أخذ منه قطعة ، وذهب بها إلى الصائغ ودقها ووضعها فى بوط كبير ، وساق عليها بنار السبك ، وانكسر البوط فنقلها إلى بوط آخر ، ولم يزل يعالجها بطول النهار ، وأحرق عليها زيادة عن القنطار من الفحم .

وفيه [1] ، حضر أيضًا جماعة من الوهابية وأنزلوا بدار بحارة عابدين .

واستهل شهر صفر بيوم الجمعة سنة ١٢٣٥ [2]

فى غرته [3] ، سافر محمد أغا المعروف بأبو نبوت الشامى إلى دار السلطنة باستدعاء من الدولة ، وذلك أنه لما حضر مصر ونزل برحاب الباشا كما تقدم وكاتب الباشا فى شأنه إلى الدولة ، فحضر الأمر بطلبه ، وأوكد بالإكرام ، فعند ذلك هيأ له الباشا ما يحتاج إليه من هدية وغيرها ، وتعين للسفر صحبته خمسة وثلاثون شخصا ، أرسل إليهم الباشا كساوى وفراوى ، وترك باقى أتباعه بمصر ، أنزلوهم فى دار بسويقة اللالا ، وهم يزيدون عن المائتين ، ويصرف لهم الرواتب فى كل يوم والشهرية .

وفيه [4] ، وصل جماعة من عسكر المغاربة والعرب الذين كانوا ببلاد الحجاز وصحبتهم أسرى من الوهابية نساء وبنات وغلمانا ، نزلوا عند الهمايل ، وطفقوا يبيعونهم على من يشتريهم مع أنهم مسلمون وأحرار .

وفى منتصفه [5] ، مات مصطفى أغا وكيل دار السعادة سابقًا ، ومات أيضًا الشيخ عبد الرحمن القرشى الحنفى .

وفى سابع عشره [6] ، وصل الحاج المصرى ، ومات الكثير من الناس فيه بالحمى ، وكذلك كثرت الحمى بأرض مصر وكأنها تناقلت من أرض الحجاز .

---

(١) ٢٧ محرم ١٢٣٥ هـ / ١٥ نوفمبر ١٨١٩ م . (٢) صفر ١٢٣٥ هـ / ١٩ نوفمبر - ١٧ ديسمبر ١٨١٩ م .
(٣) ١ صفر ١٢٣٥ هـ / ١٩ نوفمبر ١٨١٩ م . (٤) ١ صفر ١٢٣٥ هـ / ١٩ نوفمبر ١٨١٩ م .
(٥) ١٥ صفر ١٢٣٥ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٩ م . (٦) ١٧ صفر ١٢٣٥ هـ / ٥ ديسمبر ١٨١٩ م .

وفى حادى عشرينه [1] ، وصل إبراهيم باشا ابن الباشا من ناحية القصير ، وكان قبل وروده بأيام وصل خبر وصوله إلى القصير ، وضربوا لذلك الخبر مدافع من القلعة وغيرها ، ورمحت المبشرون لأخذ البقاشيش من الأعيان ، واجتمعت نساء أكابرهم عند والدته ونسائهم للتهنئة ، ونظموا له القصر الذى كان أنشأه ولى خوجه وتممه شريف بيك الذى تولى فى منصبه ، وهو بالروضة بشاطئ النيل تجاه الجيزة ، وعند وصول المذكور عملوا جسرا من الروضة إلى ساحل مصر القديمة على مراكب من البر إلى البر ، وردموه بالأتربة من فوق الأخشاب .

وفى ذلك اليوم [2] ، وصل قابجى من دار السلطنة بالبشارة بمولود ولد لحضرة السلطان ، وطلع إلى القلعة فى موكب .

وفى يوم الخميس حادى عشرينه [3] ، عند وصول إبراهيم باشا نودى بزينة المدينة سبعة أيام بلياليها ، فشرع الناس فى تزيين الحوانيت والدور والخانات بما أمكنهم ، وقدروا عليه من الملونات والمقصبات، وأما جهات النصارى وحاراتهم وخاناتهم ، فإنهم أبدعوا فى عمل تصاوير مجسمات وتماثيل وأشكال غريبة ، وشكا الناس من عدم وجود الزيت والشيرج ، فرسموا بجملة قناطير شيرج تعطى للزياتين لتباع على الناس بقصد ذلك ، فيأخذونها ويبيعونها بأغلى ثمن بعد الإنكار والكتمان .

ولما أصبح يوم الجمعة [4] ، وقد عدى إبراهيم باشا إلى بر مصر رتبوا له موكبا ، ودخل من باب النصر وشق المدينة ، وعلى رأسه الطلخان السليمى من شعار الوزارة ، وقد أرخى لحيته بالحجاز ، وحضر والده إلى جامع الغورية بقصد الفرجة على موكب ابنه ، وطلع بالموكب إلى القلعة ، ثم رجع سائرا بالهيئة الكاملة إلى جهة مصر القديمة ، ومر على الجسر ، وذهب إلى قصره المذكور بالروضة ، واستمرت الزينة والوقود والسهر بالليل ، وعمل الحراقات وضرب المدافع فى كل وقت من القلعة ، ومغانى وملاعب فى مجامع الناس سبعة أيام بلياليها فى مصر الجديدة والقديمة وبولاق ، وجميع الأخطاط ، ورجع إبراهيم باشا من هذه الغيبة متعاظما فى نفسه جداً ، وداخله من الغرور مالا مزيد عليه ، حتى أن المشايخ لما ذهبوا للسلام عليه ، والتهنئة بالقدوم ، فلما أقبلوا عليه وهو جالس فى ديوانه لم يقم لهم ، ولم يرد عليهم السلام ، فجلسوا وجعلوا يهنؤنه بالسلامة ، فلم يجبهم ولا بالإشارة ، بل جعل يحادث شخصا سخرية عنده ، وقاموا على مثل ذلك منصرفين ومنكسفين ومنكسرى الخاطر .

---

(1) ٢١ صفر ١٢٣٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٨١٩ م .
(2) ٢١ صفر ١٢٣٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٨١٩ م .
(3) ٢١ صفر ١٢٣٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٨١٩ م .
(4) ٢٢ صفر ١٢٣٥ هـ / ١٠ ديسمبر ١٨١٩ م .

واستهل شهر ربيع الأول بيوم الأحد سنة ١٢٣٥ (١)

فى ثامنه (٢) ، مات ابن إبراهيم باشا وهو الذى تقدمه فى المجئ إلى مصر ، وعملوا له الموكب ، وعمره نحو ست سنوات ، وكان موته فى أول الليل من ليلة الأحد (٣) ، فارسلوا التنابيه لأعيان الدولة والمشايخ ، فخرج البعض منهم فى ثلث الليل الأخير إلى مصر القديمة حيث المعادى ، لأنه مات بقصر الجيزة ، فما طلع النهار حتى ازدحموا بمصر القديمة ، وما حضروا به إلا قرب الزوال ، وانجروا بالمشهد إلى مدفنهم بالقرب من الإمام الشافعى ، وعملوا له مأتما ، وفرقوا دراهم على الناس والفقهاء وغير ذلك ، ثم حكى المخبرون عن كيفية موته أنه كان نائما فى حجر دادته جارية سوداء ، فشاجرتها جارية بيضاء ورفستها برجلها ، فأصابت الغلام فاضطرب ووصل الخبر إلى أبيه ، فدخل إليهم وقبض على الجوارى الحاضرات وحبسهن فى مكان بالقصر ، وقال : « إن مات ولدى قتلتكن عن آخركن » ، فمات من ليلته فخنق الجميع وألقاهن فى البحر بما فيهن الدادة ، وقيل إنهن خمسة وقتل ستة ، والله أعلم .

وفى أواخره (٤) ، انقضى أمر الفحر بترعة الإسكندرية ، ولم يبق من الشغل إلا القليل ، ثم فتحوا لها شرما خلاف فمها المعمول خوفا من غلبة البحر ، فجرى فيها الماء ، واختلط بالمياه المالحة التى نبعت من أرضها ، وعلا الماء منها على بعض المواطن المسبخة ، وبها روبة عظيمة ، وساح على الأرض ، وليس ثم هناك جسور تمنع ، وصادف أيضًا وقوع نوّة وأهوية علا فيها البحر المالح على الجسر الكبير ووصل إلى الترعة ، فأشيع فى الناس أنَّ الترعة فسد أمرها ولم تصح ، وأنَّ المياه المالحة التى منها ومن البحر غرّقت الإسكندرية ، وخرج أهلها منها إلى أنْ تحقق الخبر بالواقع ، وهو دون ذلك ورجع المهندسون والفلاحون إلى بلادهم بعدما هلك معظمهم .

واستهل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٥ (٥)

فى أوّله (٦) ، عزل الباشا محمد بيك الدفتردار عن إمارة الصعيد ، وقلد عوضه أحمد باشا ابن طاهر باشا وسافر فى خامسه (٧) .

---

(١) ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ١٨ ديسمبر ١٨١٩ – ١٦ يناير ١٨٢٠ م .
(٢) ٨ ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨١٩ م . (٣) ٨ ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨١٩ م .
(٤) آخر ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ١٦ يناير ١٨٢٠ م .
(٥) ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ١٧ يناير – ١٤ فبراير ١٨٢٠ م .
(٦) ١ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ١٧ يناير ١٨٢٠ م . (٧) ٥ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ٢١ يناير ١٨٢٠ م .

وفى سابعه [1] ، سافر الباشا إلى الإسكندرية للكشف على الترعة ، وسافر صحبته ابنه إبراهيم باشا ومحمد بيك الدفتردار والكتخدا القديم ودبوس أوغلى .

وفى ثالث عشره [2] ، حضر الباشا ومن معه من غيبتهم وقد انشرح خاطره لتمام الترعة وسلوك المراكب وسفرها فيها ، وكذلك سافرت فيها مراكب رشيد والنقاير بالبضائع ، واستراحوا من وغر البغاز والسفر فى المالح إلى الإسكندرية ، والنقل والتجريم ، وانتظار الريح المناسب لاقتحام البغاز والبحر الكبير ، ولم يبق فى شغل الترعة إلا الأمر اليسير ، وإصلاح بعض جسورها .

واتفق وقوع حادثة فى هذا الشهر [3] ، وهو أن شخصا من الإفرنج الإنكليز ورد من الإسكندرية ، وطلع إلى بلدة تسمى كفر حشاد ، فمشى بالغيط ليصطاد الطير ، فضرب طيرا ببندقية فأصابت بعض الفلاحين فى رجله ، وصادف هناك شخصا من الأرنؤد بيده هراوة أو مسوقة ، فجاء إلى ذلك الإفرنجى ، وقال له : « أما تخشى أن يأتى إليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا » ، وأشار بما فى يده على رأس الإفرنجى لكونه لايفهم لغته ، فاغتاظ منه ذلك الإفرنجى وضربه ببندقيته فسقط ميتا ، فاجتمع عليه الفلاحون وقبضوا على الإفرنجى ، ورفعوا الأرنؤدى المقتول ، وحضروا إلى مصر ، وطلعوا بمجلس كتخدا ، واجتمع الكثير من الأرنؤد وقالوا : « لابد من قتل الإفرنجى » ، فاستعظم الكتخدا ذلك ، لأنهم يراعون جانب الإفرنج إلى الغاية، فقال : « حتى نرسل إلى القناصل ونحضرهم ليروا حكمهم فى ذلك » ، وأرسل بإحضارهم ، وقد تكاثر الأرنؤد وأخذتهم الحمية ، وقالوا : « لأى شىء تؤخر قتله إلى مشورة القناصل ، وإن لم يقتل هذا فى الوقت نزلنا إلى حارة الإفرنج ونهبناها وقتلنا كل من بها من الإفرنج » ، فلم يسع الكتخدا إلا أن أمر بقتله ، فنزلوا به إلى الزميلة ، وقطعوا رأسه ، وطلع أيضًا القناصل فى كبكبتهم وقد نفذ الأمر ، وكان ذلك فى غيبة الباشا .

واستهل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ [4]

فيه [5] ، جرد الباشا حسن بيك الشماشرجى حاكم البحيرة على سيوة من الجهة القبلية ، فتوجه إليها من البحيرة بجنده ، ومعه طائفة من العرب .

---

(١) ٧ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ٢٣ يناير ١٨٢٠ م . (٢) ١٣ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ٢٩ يناير ١٨٢٠ م .

(٣) ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ/ ١٧ يناير - ١٤ فبراير ١٨٢٠ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٠٧ ، طبعة بولاق « ذكر حادثة » .

(٤) جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير - ١٥ مارس ١٨٢٠ م .

(٥) ١ جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير ١٨٢٠ م .

وفيه [1] ، قوى عزم الباشا على الإغارة على نواحى السودان ، فمن قائل إنه متوجه إلى سنار ، ومن قائل إلى دارفور ، وصارى العسكر ابنه إسماعيل باشا وخلافه ، ووجه الكثير من اللوازم إلى الجهة القبلية ، وعمل البقسماط والذخيرة ببلاد قبلى والشرقية ، واهتم اهتماما عظيما ، وأرسل أيضًا بإحضار مشايخ العربان والقبائل.

وفيه [2] ، خرج الباشا إلى ناحية القليوبية حيث الخيول بالربيع ، وخرج محو بيك لضيافته بقلقشندة ، وأخرج خياما وجمالا كثيرة محملة بالفرش والنحاس وآلات المطبخ والأرز والسمن والعسل والزيت والحطب والسكر وغير ذلك ، وأضافه ثلاثة أيام ، وكذلك تأمر كاشف الناحية وغيره ، وكذلك أحضر له ضيافة ابن شديد شيخ الحويطات ، وابن الشواربى كبير قليوب ، وابن عسر ، وكان صحبة الباشا ولداه إبراهيم باشا وإسماعيل باشا ، وحسن باشا .

وفى أثناء ذلك ، ورد الخبر بموت عابدين بيك أخو حسن باشا بالديار الحجازية ، وكذلك الكثير من أتباعه بالحمى ، فتكدر حظهم ، وبطلت الضيافات ، وحضر الباشا ومن معه فى أواخره [3] لعمل العزاء والميتم ، وأخبر الواردون بكثرة الحمى بالديار الحجازية ، حتى قالوا : « إنه لم يبق من طائفة عابدين بيك إلا القليل جدًا » .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٥ [4]

فى عشرينه [5] ، وردت هدية من والى الشام فيها من الخيول الخاص عشرة ، بعضها ملبس ، والباقى من غير سروج وأشياء أخر لانعلمها .

وفى أواخره [6] ، ورد الخبر بأن حسن بيك الشماشرجى استولى على سيوة .

وفيه [7] ، ورد الخبر بأنه وقع بإسلامبول حريق كثير .

---

(١) ١ جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير ١٨٢٠ م .
(٢) ١ جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير ١٨٢٠ م .
(٣) آخر جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ مارس ١٨٢٠ م .
(٤) جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٦ مارس - ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .
(٥) ٢٠ جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ٤ أبريل ١٨٢٠ م .
(٦) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .
(٧) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .

وفيه [1] ، ورد الخبر أيضًا عن حلب بأن أحمد باشا المعروف بخورشيد الذى كان سابقا والى مصر استولى على حلب ، وقتل من أهلها وأعيانها أناسا كثيرة ، وذلك أنه كان متوليا عليها ، فحصل منه ما أوجب قيام أهل البلدة عليه وعزلوه وأخرجوه ، وذلك من مدة سابقة ، فلما أخرجوه أقام خارجها ، وكاتب الدولة من شأنهم ، وقال ما قال فى حقهم ، فبعثوا أوامر ومراسيم لولاة تلك النواحى بأن يتوجهوا لمعونته على أهل حلب ، فاحتاطوا بالبلدة وحاربوها أشهرا حتى ملكوها وفتكوا فى أهلها ، وضربوا عليهم ضرائب عظيمة وهم على ذلك .

وفى أواخره [2] ، أيضًا تقلد أغاوية مستحفظان مصطفى أغا كرد مضافة للحسبة ، عوضا عن حسن أغا الذى توفى فى الحج ، فأخذ يعسف كعادته فى مبادئ توليته للحسبة ، وجعل يطوف ليلا ونهارا ، ويحتج على المارين بالليل بأدنى سبب ، فيضرب من يصادفه راجعا من سهر ونحوه ، أو يقطع من أذنه أو أنفه .

واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٥ [3]

فى ثالثه [4] ، تقلد نظر الحسبة شخص يسمى حسين أغا المورلى ، وهو بخشونجى بساتين الباشا .

وفيه [5] ، رجع حسن بيك الشماشرجى من ناحية سيوة بعد أن استولى عليها ، وقبض من أهاليها مبلغا من المال والتمر ، وقرر عليها قدرا يقومون به فى كل عام إلى الخزينة .

وفى عشرينه [6] ، سافر محمد أغا لاظ وهو المنفصل عن الكتخدائية إلى قبلى ، بمعنى أنه فى مقدمة الجردة يتقدمها إلى الشلال

وفى أواخره [7] ، وصل الخبر بموت خليل باشا بالديار الحجازية ، فخلع الباشا على أخيه أحمد بيك ، وهو ثالث إخوته ، وهو أوسطهم ، وقلده فى منصب أخيه عوضا عنه ، وأعطى البيرق واللوازم .

---

(١) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ ابريل ١٨٢٠ م .
(٢) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ ابريل ١٨٢٠ م .
(٣) رجب ١٢٣٥ هـ / ١٤ ابريل - ١٣ مايو ١٨٢٠ م .
(٤) ٣ رجب ١٢٣٥ هـ / ١٦ ابريل ١٨٢٠ م .
(٥) ٣ رجب ١٢٣٥ هـ / ١٦ ابريل ١٨٢٠ م .
(٦) ٢٠ رجب ١٢٣٥ هـ / ٣ مايو ١٨٢٠ م .
(٧) آخر رجب ١٢٣٥ هـ / ١٣ مايو ١٨٢٠ م .

وفى أواخره [1] ، توجه الباشا إلى ناحية الوادى لينظر ما تجدد به من العمائر والمزارع والسواقى ، وقد صار هذا الوادى إقليما على حدته ، وعمر به قرى ومساكن ومزارع .

واستهل شهر شعبان بيوم الأحد سنة ١٢٣٥ [2]

فيه [3] ، سافر إبراهيم باشا إلى القليوبية ، ثم إلى المنوفية ، والغربية ، لقبض الخراج على سنة تاريخه [4] ، والطلب بالبواقى التى انكسرت على الفقراء ، وكان الباشا سامح فى ذلك ، وتلك بواقى سبع سنين ، فكان يطلب مجموع ما على القرية من المال والبواقى فى ظرف ثلاثة أيام ، ففزعت الفلاحون ومشايخ البلاد ، وتركوا غلالهم فى الأجران ، وطفشوا فى النواحى بنسائهم وأولادهم ، وكان يحبس من يجده من النساء ، ويضربهن ، فكان مجموع المال المطلوب تحصيله على ما أخبرنى به بعض الكتاب مائة ألف كيس .

وفى منتصفه [5] ، حضر الباشا من ناحية الوادى .

وفى أواخره [6] ، وقع حريق ببولاق فى مغالق الخشب التى خلف جامع مرزه ، وأقام الحريق نحو يومين حتى طفئ ، واحترق فيه الكثير من الخشب المعد للعمائر ، المعروف بالكرسنة والزفت وخطب الأشراق وغيره .

واستهل شهر رمضان بيوم الإثنين سنة ١٢٣٥ [7]

والاهتمام حاصل ، وكل قليل يخرج عساكر ومغاربة مسافرين إلى بلاد السودان ، ومن جملة الطلب ثلاثة أنفار من طلبة العلم يذهبون بصحبة التجريدة ، فوقع الاختيار على محمد أفندى الأسيوطى ، قاضى أسيوط ، والسيد أحمد البقلى الشافعيين ، والشيخ أحمد السلاوى المغربى المالكى ، وأقبضوا محمد أفندى المذكور عشرين كيسا وكسوة ، ولكل واحد من الاثنين خمسة عشر كيسا وكسوة ، ورتبوا لهم ذلك فى كل سنة .

---

(١) آخر رجب ١٢٣٥ هـ / ١٣ مايو ١٨٢٠ م . (٢) شعبان ١٢٣٥ هـ / ١٤ مايو - ١١ يونيه ١٨٢٠ م .

(٣) شعبان ١٢٣٥ هـ / ١٤ مايو - ١١ يونيه ١٨٢٠ م

(٤) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٥) ١٥ شعبان ١٢٣٥ هـ / ٢٨ مايو ١٨٢٠ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٠٩ ، طبعة بولاق « قوله مائة ألف كيس فى بعض النسخ مائة ألف كيس وسبعين ألف كيس أ هـ » .

(٦) آخر شعبان ١٢٣٥ هـ / ١١ يونيه ١٨٢٠ م . (٧) رمضان ١٢٣٥ هـ / ١٢ يونيه - ١١ يوليه ١٨٢٠ م .

وفى سابعه [1] ، وقع حريق فى سراية القلعة ، فطلع الأغا والوالى وأغات التبديل ، واهتموا بطفء النار ، وطلبوا السقائين من كل ناحية ، حتى شح الماء ، ولايكاد يوجد ، وكان ذلك فى شدة الحر ، وتوافق شهر بؤنه ورمضان [2] ، وأقاموا فى طفء النار يومين ، واحترق ناحية ديوان كتخدا بيك ، ومجلس شريف بيك ، وتلفت أشياء وأمتعة ودفاتر حرقا ونهبا ، وذلك أنَّ أبنية القلعة كانت من بناء الملوك المصرية بالأحجار والصخور والعقود ، وليس بها إلا القليل من الأخشاب ، فهدموا ذلك جميعه ، وبنوا مكانه الأبنية الرقيقة ، وأكثرها من الحجنة والأخشاب على طريق بناء إسلامبول والإفرنج ، وزخرفوها وطلوها بالبياض الرقيق والأدهان والنقوش ، وكله سريع الاشتعال ، حتى أنَّ الباشا لما بلغه هذا الحريق ، وكان مقيما بشبرا ، تذكر بناء القلعة القديم وما كان فيه من المتانة ، ويلوم على تغيير الوضع السابق ، ويقول : « أنا كنت غائبا بالحجاز والمهندسون وضعوا هذا البناء » ، وقد تلف فى هذا الحريق ما ينيف عن خمسة وعشرين ألف كيس حرقا ونهبا ، ولما حصل هذا الحريق انتقلت الدواوين إلى بيت طاهر باشا بالأزبكية ، وانقضى شهر رمضان .

واستهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٥ [3]

وقع فى تلك الليلة اضطراب فى ثبوت الهلال ، لكونه كان عسر الرؤية جدا ، وشهد اثنان برؤيته ، ورد الواحد ، ثم حضر آخر ، ولم يزالوا كذلك إلى آخر الليل، ثم حكم به عند الفجر بعد أن صليت التراويح ، وأوقدت المنارات وطاف المسحرون بطبلاتهم ، وتسحرت الناس ، وأصبح العيد باردا .

وفى خامسه [4] ، سافر الباشا إلى ثغر سكندرية كعادته ، وأقام ولده إبراهيم باشا للنظر فى الأحكام والشكاوى والدعاوى ، وكانت إقامته بقصره الذى أنشأه بشاطئ النيل تجاه مضرب النشاب ، وتعاظم فى نفسه جدا ، ولما رجع إبراهيم باشا من سرحته شرعوا فى عمل مهم لختان عباس باشا ابن أخيه طوسون باشا ، وهو غلام فى السادسة ، فشرعوا فى ذلك فى تاسع عشره [5] ، ونصبوا خياما كثيرة تحت القصر ، وحضرت أرباب الملاعيب والحواة والمغزلكون والبهلوانيون ، وطبخت الأطعمة والحلواء والأسمطة ، وأوقدت الواقدات بالليل من المشاعل والقناديل

---

(١) ٧ رمضان ١٢٣٥ هـ / ١٨ يونيه ١٨٢٠ م .

(٢) بؤنه ١٥٣٦ ق / رمضان ١٢٣٥ هـ / ١٢ يونيه - ١١ يوليه ١٨٢٠ م .

(٣) شوال ١٢٣٥ هـ / ١٢ يوليه - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

(٤) ٥ شوال ١٢٣٥ هـ / ١٦ يوليه ١٨٢٠ م

(٥) ١٩ شوال ١٢٣٥ هـ / ٣٠ يوليه ١٨٢٠ م

والشموع بداخل القصر ، وتعاليق النجفات البلور وغير ذلك ، ورسموا بإحضار غلمان أولاد الفقراء ، فحضر الكثير منهم ، وأحضروا المزينين فختنوا فى أثناء أيام الفرح نحو الأربعمائة غلام ، ويفرشون لكل غلام طراحة ولحافا يرقد عليها حتى يبرأ جرحه ، ثم يعطى لكل غلام كسوة وألف نصف فضة ، وفى كل ليلة يعمل بشنك وحراقات ونفوط ومدافع بطول الليل ، ودعوا فى أثناء ذلك كبار الأشياخ والقاضى والشيخ السادات والبكرى - وهو نقيب الأشراف - والمفاتى وصار كل من دخل منهم يجلسونه من سكوت ، ولم يقم لواحد منهم ، ولم يرد على من يسلم ولا بالإشارة السلام ، ولم يكلمهم بكلمة يؤانسهم بها ، وحضرت المائدة فتعاطوا الذى تعاطوه ، حتى انقضى المجلس ، وقاموا وانصرفوا من سكوت .

وفى يوم الأربعاء ثالث عشرينه [1] ، خرجوا بالمحمل إلى الحصوة ، وأمير الحاج شخص من الدلاة لم نعرف اسمه .

وفى يوم الخميس [2] ، عملوا الزفة لعباس باشا ونزلوا به من القلعة إلى الدرب الأحمر على باب الخرق إلى القصر ، وختنوه فى ذلك اليوم ، وامتلأ طشت المزين الذى ختنه بالدنانير من نقوط الأكابر والأعيان ، وخلعوا عليه فروة وشال كشميرى ، وأنعموا على باقى المزينين بثلاثين كيسا وانقضى ذلك .

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشرينه الموافق لثالث مسرى القبطى [3] ، أوفى النيل أذرعه ، وكسر السد فى صبحها يوم الأربعاء [4] ، وجرى الماء فى الخليج ، وذلك بحضرة كتخدا بيك والقاضى .

وفى هذا الشهر [5] ، حضر طائفة من بواقى الأمراء المصرية من دنقلة إلى بر الجيزة ، وهم نحو الخمسة وعشرين شخصا ، وملابسهم قمصان بيض لا غير ، فأقاموا فى خيمة ينتظرون الإذن ، وقد تقدم منهم الإرسال بطلب الأمان عندما بلغهم خروج التجاريد ، وحضر ابن على بيك أيوب ، وطلب أمانا لأبيه فأجيبوا إلى ذلك ، وأرسل لهم أمانا لأجمعهم ما عدا عبد الرحمن بيك ، والذى يقال له المنفوخ ، فليس يعطيهم أمانا ، ولما حضرت مراسلة الأمان لعلى بيك أيوب ، وتأهب للرحيل حقدوا عليه وقتلوه ، ووصل خبر موته فعملوا نعيه فى بيته بسكن زوجته الكائن بشمس الدولة ، وأكثروا من الندب والصراخ عدة أيام .

---

(١) ٢٣ شوال ١٢٣٥ هـ / ٣ أغسطس ١٨٢٠ م (٢) ٢٤ شوال ١٢٣٥ هـ / ٤ أغسطس ١٨٢٠ م

(٣) ٢٩ شوال ١٢٣٥ هـ / ٣ مسرى ١٥٣٦ ق / ٨ أغسطس ١٨٢٠ م .

(٤) ٣٠ شوال ١٢٣٥ هـ / ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

(٥) شوال ١٢٣٥ هـ / ١٢ يوليه - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

وفى هذا الشهر أيضًا [١] حضر أشخاص من بلاد العجم وصحبتهم هدية إلى الباشا ، وفيها خيول ، فأنزلوهم ببيت حسين بيك الشماشرجى بناحية سويقة العزى .

واستهل شهر ذى القعدة بيوم الخميس سنة ١٢٣٥ [٢]

فى رابعه يوم الأحد [٣] ، وصل قابجى وعلى يده مرسوم تقرير للباشا بولاية مصر على السنة الجديدة ، وتقرير آخر لولده إبراهيم باشا بولاية جدة ، وركب القابجى المذكور فى موكب من بولاق إلى القلعة ، وقرئت المراسيم بحضرة كتخدا بيك وإبراهيم باشا وأعيانهم وضربوا مدافع .

وفيه [٤] ، سافر إسماعيل باشا إلى جهة قبلى ، وهو أمير العسكر المعينة لبلاد النوبة ، كل ذلك والباشا الكبير على حاله بالإسكندرية .

واستهل شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٥ [٥]

فيه [٦] ، توجه إبراهيم باشا إلى أبيه بالإسكندرية ، فأقام هناك أياما وعاد فى آخر الشهر ، فأقام بمصر أياما قليلة ، وسافر إلى ناحية قبلى ، ليجمع ما يجده عند الناس من القمح والفول والعدس الثلاثة أصناف ، وأخذوا كل سفينة غصبا ، وساقوا الجميع إلى قبلى لحمل الغلال ، وجمعها فى الشون البحرية لتباع على الإفرنج والروم بالأثمان الغالية ، وانقضت السنة .

ومن حوادثها ، زيادة النيل الزيادة المفرطة ، وخصوصا بعد الصليب ، وقد كان حصل الاعتناء الزائد بأمر الجسور بسبب ما حصل فى العامين السابقين من التلف ، فلما حصلت هذه الزيادة بعد الصليب ، وطف الماء على أعلى الجسور وغرق مزارع الذرة والنيلة والقصب والأرز والقطن وأشجار البساتين ، وغالب أشجار الليمون والبرتقال بما عليها من الثمار ، وصار الماء ينبع من الأرض الممنوعة نبعا ، ولا عاصم من أمر الله وطال مكث الماء على الأرض حتى فات أوان الزراعة ، ولم نسمع ولم نر فى خوالى السنين تتابع الغرقات ، بل كان الغرق نادر الحصول ، وعلا ماء الخليج

---

(١) شوال ١٢٣٥ هـ / ١٢ يوليه - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .
(٢) ذى القعدة ١٢٣٥ هـ / ١٠ أغسطس - ٨ سبتمبر ١٨٢٠ م .
(٣) ٤ ذى القعدة ١٢٣٥ هـ / ١٣ أغسطس ١٨٢٠ م . (٤) ٤ ذى القعدة ١٢٣٥ هـ / ١٣ أغسطس ١٨٢٠ م .
(٥) ذى الحجة ١٢٣٥ هـ / ٩ سبتمبر - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م . (٦) ١ذى الحجة ١٢٣٥ هـ / ٩ سبتمبر ١٨٢٠ م .

حتى سد غالب فرجات القناطر ، ونبع الماء من الأراضى الواطية القرية من الخليج مثل غيط العدة ، وجامع الأمير حسين ونحو ذلك .

ومنها : أن ترعة الإسكندرية المحدثة لما تم حفرها وسموها بالمحمودية على اسم السلطان محمود ، فتحوا لها شرما دون فمها المعد لذلك ، وامتلأت بالماء ، فلما بدأت الزيادة فزادت وطف الماء فى المواضع الواطية ، وغرقت الأراضى ، فسدوا ذلك الشرم ، وأبقو من داخله فيها عدّة مراكب للمسافرين ، فكانوا ينقلون منها إلى مراكب البحر ، ومن البحر إلى مراكبها ، وبقى ماؤها مالحا متغيرا ، واستمر أهل الثغر فى جهد من قلة الماء العذب ، وبلغ ثمن الراوية قرشين .

ومنها : أنه لما وقع القياس فى أراضى القرى ، قرروا مسموحا لمشايخ البلاد فى نظير مضايفهم خمسة أفدنة من كل مائة فدان ، وفى هذا العام يدفع مال المسموح ستين ، وذلك عقب مطالبتهم بالخراج قبل أوانه ، وما صدقوا أنهم غلقوه ببيع غلالهم بالنسيئة والاستدانة وبيع المواشى والأمتعة ومصاغ النساء ، وكانوا أيضًا طولبوا بالبواقى فى السنين الخوالى التى كانوا عجزوا عنها ، ولم يزل رمى الغلال فى هذه السنة ، وكذلك الفول وثمر النخيل والفواكه ، ولما طولب مشايخ البلاد بمال المسموح ازداد كربهم ، فإنه ربما يجئ على الواحد ألف ريال وأقل وأكثر ، وقد قاسوا الشدائد فى غلاق الخراج الخارج عن الحدّ ، وعدم زكاء الزرع وغرق مزارع النيلة والأرز والقطن والقصب والكتان وغير ذلك .

وفى أثر ذلك : فرضوا على الجواميس كل رأس عشرون قرشا ، وعلى الجمل ستون قرشا ، وعلى الشاة قرش ، والرأس من المعز سبعة وعشرون نصفا وثلث ، والبقرة خمسة عشر ، والفرس كذلك .

ومنها : احتكار الصابون ، ويحجز جميع الوارد على ذمة الباشا ، ثم سومح تجاره بشرط أن يكون جميع صابون الباشا ومرتباته ودائرته من غير ثمن ، وهو شئ كثير ، ويستقر ثمنه على ستين نصفا ، بعد أن كان بخمسين جردا من غير نقو .

ومنها : ما أحدث على البلح بأنواعه ، وما يجلب من الصعيد والإبريمى ، وأنواع العجوة ، حتى جريد النخل والليف والخوص ، يؤخذ جميع ذلك بالثمن القليل ، ويباع ذلك للمتسببين بالثمن الزائد ، وعلى الناس بأزيد من ذلك ، وفى هذه السنة [1] ، لم تثمر النخيل إلا القليل جدا ، ولم يظهر البلح الأحمر فى أيام

(١) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

وفرته ، ولم يوجد بالأسواق إلا أياما قليلة ، وهو شيء ردئ وبسر ليس بجيد ، ورطله بخمسة أنصاف ، وهي ثمن العشرة أرطال في السابق ، وكذلك العنب لم يظهر منه إلا القليل ، وهو الفيومى والشرقاوى ، وقد التزم به من يعصره شرابا بأكياس كثيرة ، مثل غيره من الأصناف ، وغير ذلك جزئيات لم يصل إلينا علمها ، ومنها ما وصل إلينا علمها ، وأهملنا ذكرها .

ومنها : أن حسن باشا سافر إلى الجهة القبلية ، وصحبته بعض الإفرنج الذين كان رخص لهم الباشا السياحة والغوص بأراضى الصعيد والفحص ، وفحر الأراضى والكهوف ، والبرابى واستخراج الآثار القديمة ، والأمم السالفة من التماثيل والتصاوير ونواويس الموتى ، وقطع الصخور بالبارود ، وأشاعوا أنه ظهر لهم شىء مخرفش يشبه خرء الرصاص أو الحديد ، وبه بعض بريق ، ذكروا أنه معدن إذا تصفى خرج منه فضة وذهب ، وأخبرنى بعض من أثق بخبره ، أنه أخذ منه قطعة تزيد في الوزن على رطلين ، وذهب بها عند رجل صائغ ، فأوقد عليها نحو قنطار من الفحم بطول النهار ، فخرج منها في آخر الأمر ، وهو ينقلها من بوط إلى آخر بعد كسره ، قطعة مثل الرصاص قدر الأوقية ، وذكروا أيضًا ، أن بالجبل أحجارا سودا توقد في النار مثل الفحم ، وذلك لأنهم أتوا بمثل ذلك من بلاد الإفرنج ، وأوقدوها بالضربخانة كريهة الرائحة مثل الكبريت ، ولا تصير رمادا بل تبقى على حجريتها مع تغير اللون ويحتاج إلى نقلها إلى الكيمان ، وقالوا : « إنَّ بداخل جبال الصعيد كذلك » ، فسافر حسن باشا بقصد استخراج هذه الأشياء وأمثالها ، فأقام نحو ثلاثة أشهر ، وذلك بأمر الباشا الكبير وهم يكسرون الجبل بالبارود ، فظهر بالجبل بجس يسيل منه دهن أسود بزرقة ورائحته زنخة كبريتية يشبه النفط ، وليس هو ، وأتوا بشىء منه إلى مصر ، وأوقدوا منه السرج فملأوا منه سبعة مصافى ، وانقطع ، وأشيع في الناس قبل تحقق صورته ، بل وصلت مكاتبات بأنه خرج من الجبل عين تسيل بالزيت الطيب ، ولاينقطع جريانها ، يكفى مصر وإقطاعها ، بل والدنيا أيضًا ، وأخبرنى بعض أتباعهم أن الذى صرف في هذه المرة نحو الألفى كيس .

ومن حوادث هذه السنة الخارجة عن أرض مصر ، أن السلطان محمود تغير خاطره على عليّ باشا المعروف بتيه رنلى حاكم بلاد الأرنؤد ، وجرد عليه العساكر ، ووقع لهم معه حروب ووقائع ، واستولوا على أكثر البلاد التى تحت حكمه ، وتحصن هو في قلعة منيعة ، وعلى باشا هذا في مملكة واسعة وجنود كثيرة ، وله عدة أولاد متأمرين كذلك ، وبلادهم بين بلاد الرومنلي والنيمسا ، ويقال : « إنَّ بعض أولاده

دخل تحت الطاعة ، وكذلك الكثير من عساكره ، وبقى الأمر على ذلك ، ودخل الشتاء ، وانقضت السنة [1] ، ولم يتحقق عنه خبر .

ومنها : أمر المعاملة وما يقع فيه من التخليط والزيادة ، حتى بلغ صرف الريال الفرانسة اثنى عشر قرشا ، عنها أربعمائة وثمانون نصفا ، والبندقى ألف فضة ، وكذلك المجر والفندقلى الإسلامى سبعة عشر قرشا ، والقرش الإسلامبولى بمعنى المضروب هناك المنقول إلى مصر ، يصرف بقرشين وربع ، يزيد عن المصرى ستين نصفا ، وكذلك الفندقلى الإسلامبولى يصرف فى بلدته بأحد عشر قرشا ، وبمصر بسبعة عشر كما تقدم ، فتكون زيادته ستة قروش ، وكذلك الفرانسا فى بلادها تصرف بأربعة قروش ، وبإسلامبول بسبعة ، وبمصر باثنى عشر ، وأما الأنصاف العددية التى تذكر فى المصارفات فلا وجود لها أصلا إلا فى النادر جدا ، واستغنى الناس عنها لغلو الأثمان فى جميع المبيعات والمشتروات ، وصار البشلك الذى يقال له الخمساوية ، أى صرفه خمسة أنصاف ، هى بدل النصف ، لأنه لما بطل ضرب القروش بضربخانة مصر، وعوض عنها نصف القرش وربعه وثمنه الذى هو البشلك، ولم يبق بالقطر إلا ما كان موجودا قبل وهو كثير يتناقل بأيدى الناس وأهل القرى ، ويعود إلى الخزينة ، ويصرف فى المصارف والمشاهرات ، وعلائف العساكر ، وهم كذلك يشترون لوازمهم ، فتذهب وتعود ، وهكذا تدور مع الفلك كلما دار ، ويصرف القرش عند الاحتياج إلى صرفه بسبعة من البشلك ينقص الثمن فباعتبار كونها فى مقام النصف ، يكون القرش بسبعة أنصاف لا غير ، واعتبار ذلك يكون الألف فضة بمائة وخمسة وسبعين فضة ، لأن الخمسة وعشرين قرشا التى هى بدل الألف إذا نقصت فى المصارفة الثمن ، تكون إحدى وعشرين [2] ، وإذا ضربنا السبعة فى الخمسة وعشرين كانت مائة وخمسة وسبعين ، وفيها من الفضة الخالصة ستة دراهم لا غير وأوزان هذه القطع مختلفة لاتجد قطعة وزن نظيرتها ، وفى ذلك فرط آخر ، والقليل فى الكثير كثير ، والذى أدركناه فى الزمن السابق أن هذه القروش لم يكن لها وجود بالقطر المصرى البتة ، وأوّل من أحدثها بمصر على بيك القازدغلى بعد الثمانين ومائة وألف ، عندما استفحل أمره ، وأكثر من العساكر والنفقات ، وأظهر العصيان على الدولة ، ولما استولى محمد بيك المعروف بأبى الذهب أبطلها رأسا من

---

(1) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(2) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٣١٣ ، طبعة بولاق « تكون إحدى وعشرين أى من العدد الصحيح فلا ينافى زيادة الكسر أ هـ » .

الإقليم وخسر الناس بسبب إيطالها حصة من أموالهم مع فرحهم بإبطالها ، ولم يتأثروا بتلك الخسارة لكثرة الخير والمكاسب ، ولم يبق من أصناف المعاملة إلا أنواع الذهب الإسلامى والإفرنجى ، والفرانسة ونصفه وربعه ، والفضة الصغيرة التى يقال لها نصف فضة ، مع رخاء الأسعار وكثرة المكاسب ، ويصرف هذا النصف بعدد من الأفلس النحاس التى يقال لها الجدد ، إما عشرة أو اثنا عشر إذا كانت مضروبة ومختومة ، أو عشرين إذا كانت صغيرة وبخلاف ذلك ، ويقال لها السحاتة ، فكان غالب المحقرات يقضى بهذه الجدد ، بل وخلاف المحقرات ، وفى البيع والشراء ، وكان يجلب منها الكثير مع الحجاج المغاربة فى المخالى ، ويبيعونها على أهل الأسواق بوزن الأرطال ويربحون فيها ، فكان الفقير أو الأجير إذا اكتسب نصفا وصرفه بهذه الجدد ، كفاه نفقة يومه مع رخاء الأسعار ، ويشترى منها خبزا وإداما ، وإذا احتاج الطابخ لوازم الطبخة فى التقلية أخذ من البقال البصل والثوم والسلق والكسبرة والبقدونس والفجل والكراث والليمون الصنف أو الصنفين أو الثلاثة بالجديد الواحد ، وقد انعدمت هذه الجدد بالكلية ، وإذا وجدت فلا ينتفع بها أصلا ، وصار النصف الفضة بمنزلة الجديد النحاس ولا وجود له أيضًا ، وصارت الخمساوية بمنزلة النصف بل وأحقر ، لأنه كان يصرف بعدد كثير من الجدد ، وهذه بخمسة فقط ، فإذا أخذ الشخص شيئًا من المحقرات بنصف أو نصفين أو ثلاثة ما كان يؤخذ بجديد أو جديدين ، ولم يجد عند البائع بقية الخمساوية فإما يترك الباقى لوقت احتياج آخر ، إن كان يعرفه ، وإلا تعطلا ، وإذا كان الإنسان بالسوق ولحقه العطش فيشرب من السقاء الطواف ويعطيه جديدا ، أو يملأ صاحب الحانوت إبريقه بجديد .

وفى هذه الأيام إذا كان الشخص لم يكن معه بشلك يشرب به وإلا بقى عطشانا حتى يشرب من داره ، ولايهون عليه أن يدفع ثمن قربة فى شربة ماء ، وذلك لعدم وجود النصف ، وكذلك الصدقة على الفقراء وأمثالهم ، وقد كان الناس من أرباب البيوت ، إذا زاد بعد ثمن اللحم والخضار نصف ، يسألون الخادم فى اليوم الثانى عنه لكونه نصف المصروف ، ويحاسبونه عليه ، وكان صاحب العيال وذووا البيوت المحتوية على عدة أشخاص من عيال وجوار وخدم ، إذا ادخر الغلة والسمن والعسل والحطب ونحو ذلك ، يكفيه فى مصروف يومه العشرة أنصاف فى ثمن اللحم والخضار وخلافه ، وأما اليوم فلا يقوم مقامها العشرة قروش وأزيد ، لغلو الأسعار فى كل شىء بسبب الحوادث والاحتكارات السابقة والمتجددة كل وقت فى جميع الأصناف ، ولايخفى أن أسباب الخراب التى نص عليها المتقدمون اجتمعت

وتضاعفت فى هذه السنين ، وهى زيادة الخراج واختلال المعاملة أيضًا والمكوس ، وزاد على ذلك احتكار جميع الأصناف والاستيلاء على أرزاق الناس ، فلا تجد مرزوقا إلا من كان فى خدمة الدولة متوليا على نوع من أنواع المكوس أو مباشرا أو كاتبا أو صانعا فى الصنائع المحدثة ، ولايخلو من هفوة ينمّ بها عليه ، فيحاسب مدة إستيلائه فيجتمع عليه جملة من الأكياس فيلزم بدفعها ، وربما باع داره ومتاعه فلا يفى بما تأخر عليه ، فإما يهرب إن أمكنه الهرب ، وإما يبقى فى الحبس ، هذا إنْ كان من أبناء العرب وأهالى البلدة ، وأما إنْ كان بخلاف ذلك ، فربما سومح أو تصدى له من يخفف عنه ، أو يدخله فى منصب أو شركة فيترفع حاله ، ويرجع أحسن ما كان .

ومما حدث أيضًا فى هذه السنة [1] ، الاستيلاء على صناعة المخيش والقصب والتلى الذى يصنع من الفضة للطرازات والمقصبات والمناديل والمحارم وخلافها من الملابس ، وذلك بإغراء بعض صناعهم وتحاسدهم ، وأنّ مكسبها يزيد على ألف كيس فى السنة ، لأن غالب الحوادث بإغراء الناس على بعضهم البعض ، وكذلك الاستيلاء على وكالة الجلابة التى يباع فيها الرقيق من العبيد والجوارى السود ، وغيرهم من البضائع التى تجلب من بلاد السودان ، كسن الفيل ، والتمر هندى ، والشنشم ، وروايا الماء وريش النعام وغير ذلك .

ومنها ، الحجر على عسل النحل وشمعه ، فيضبط جميعه للدولة ، ويباع رطل الشمع بستة قروش ، ولايوجد إلاَّ ما كان مختلسا ويباع خفية ، وكان رطله قبل الحجر بثلاثة قروش ، فإذا وردت مراكب إلى الساحل نزل إليها المفتشون على الأشياء ومن جملتها الشمع ، فيأخذون ما يجدونه ، ويحسب لهم بأبخس ثمن ، فإن أخفى شيئًا وعثروا عليه أخذوه بلا ثمن ، ونكلوا بالشخص الذى يجدون معه ذلك ، وسموه حراميا ليرتدع غيره ، والمتولى على ذلك نصارى وأعوانهم لا دين لهم ، وقد هاف النحل فى هذه السنة ، وامتنع وجود العسل وكذلك ثمر النخيل بل والغلال ، فلم تزل فى هذه السنين مع كثرة الأسيال التى غرقت منها الأراضى بل وتعطل بسببها الزرع ، وزادت أثمانها ، وخصوصا : الفول ، وأما العدس فلا يوجد أيضًا إلاَّ نادرا ، وكذلك التزم بالملاَّحة وتوابعها من زاد فى مالها ، وبلغ ثمن الكيلة قرشا ، وكانت قبل ذلك بثلاثين نصفا ، وفيما أدركناه بثلاثة أنصاف ، وأما أجر الأجراء والفعلة والمعمرين فأبدل النصف بالقرش ، وكذلك ثمن الجير البلدى

---

(1) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

والجبس ، لأن عمائر أهل الدولة مستديمة لاتنقضى أبدا ، ونقل الأتربة إلى الكيمان على قطارات الجمال والحمير من شروق الشمس إلى غروبها ، حتى ستر علوها الأفق من كل ناحية ، وإذا بنى أحدهم دارا فلا يكفيه فى مساحتها الكثير ويأخذ ما حولها من دور الناس بدون القيمة ، ليوسع بها داره ، ويأخذ ما بقى فى تلك الخطة لخاصته وأهل دائرته ، ثم يبنى أخرى كذلك لديوانه وجمعيته ، وأخرى لعسكره وهكذا .

وأما سليمان أغا السلحدار فهو الداهية العظمى ، والمصيبة الكبرى ، فإنه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا التى بالصحراء ، ونقل أحجارها إلى داخل باب البرقية المعروف بالغريب ، وكذلك ما كان جهة باب النصر ، وجمعوا أحجارها خارج باب النصر ، وأنشأ جهة خان الخليلى وكالة ، وجعل بها حواصل وطباقا وأسكنها نصارى الأروام والأرمن بأجرة زائدة أضعاف الأجرة المعتادة ، وكذلك غيرهم ممن رغب فى السكنى ، وفتح لها بابا يخرج منه إلى وكالة الجلابة الشهيرة التى بالخراطين ، لأنها بظاهرها ، وأجّر الحوانيت كذلك بأجرة زائدة ، فأجّر الحانوت بثلاثين قرشا فى الشهر ، وكانت الحانوت تؤجر بثلاثين نصفا فى الشهر ، والعجب فى إقدام الناس على ذلك وإسراعهم فى تؤاجرهم قبل فراغ بنائها مع ادعائهم قلة المكاسب ، ووقف الحال ، ولكنهم أيضًا يستخرجونها من لحم الزبون وعظمه ، ثم أخذ بناحية داخل باب النصر مكانا متسعا ، يسمى حوش عُطَى بضم العين وفتح الطاء وسكون الياء ، كان محطا لعربان الطور ونحوهم إذا وردوا بقوافلهم بالفحم والقلى وغيره ، وكذلك أهالى شرقية بلبيس ، فأنشأ فى ذلك المكان أبنية عظيمة تحتوي على خانات متداخلة وحوانيت وقهاوى ومساكن وطباق ، وسكن غالبها أيضًا الأرمن وخلافهم بالأجرة الزائدة ، ثم انتقل إلى جهة خان الخليلى ، فأخذ الخان المعروف بخان القهوة ، وما حوله من البيوت والأماكن والحوانيت ، والجامع المجاور لذلك تصلى فيه الجمعة بالخطبة ، فهدم ذلك جميعه ، وأنشأه خانا كبيرا يحتوى على حواصل وطباق وحوانيت عدتها أربعون حانوتا ، أجرة كل حانوت ثلاثون قرشا فى كل شهر ، وأنشأ فوق السبيل - وبعض الحوانيت - زاوية لطيفة يصعد إليها بدرج عوضا عن الجامع ، ثم انتقل إلى جهة الخرنفش بخط الأمشاطية ، فأخذ أماكن ودورا وهدمها ، وهو الآن مجتهد فى تعميرها كذلك ، فكان يطلب رب المكان ليعطيه الثمن ، فلا يجد بدا من الإجابة ، فيدفع له ما سمحت به نفسه ، إن شاء عشر

الثمن أو أقل أو أزيد بقليل ، وذلك لشفاعة أو واسطة خير ، وإذا قيل له إنه وقف ولا مسوغ لاستبداله لعدم تخربه أمر بتخريبه ليلا ، ثم يأتى بكشاف القاضى فيراه خرابا فيقضى له ، وكان يثقل عليه لفظة وقف ، ويقول : « إيش يعنى وقف » ، وإذا كان على المكان حكر لجهة وقف أصله لايدفعه ولايلتفت لتلك اللفظة أيضًا ، ويتمم عمائره فى أسرع وقت ، لعسفه وقوّة مراسه على أرباب الأشغال والموانة ، ولايطلق للفعلة الرواح بل يحبسهم على الدوام إلى باكر النهار ، ويوقظونهم من آخر الليل بالضرب ، ويبتدئون فى العمل من وقت صلاة الشافعى إلى قبيل الغروب حتى فى شدة الحر فى رمضان ، وإذا ضجوا من الحر والعطش أمرهم مشد العمارة بالشرب، وأحضر لهم السقاء ليسقيهم ، وظن أكثر الناس أن هذه العمائر إنما هى لمخدومه ، لأنه لايسمع لشكوى أحد فيه ، واشتد فى هذا التاريخ أمر المساكن بالمدينة، وضاقت بأهلها لشمول الخراب ، وكثرة الأغراب وخصوصا المخالفين للملة، فهم الآن أعيان الناس يتقلدون المناصب ويلبسون ثياب الأكابر ويركبون البغال والخيول المسومة والرهوانات ، وأمامهم وخلفهم العبيد والخدم ، وبأيديهم العصى يطردون الناس ويفرجون لهم الطرق ، ويتسرون بالجوارى بيضا وحبوشا ، ويسكنون المساكن العالية الجليلة ، يشترونها بأغلى الأثمان ، ومنهم من له دار بالمدينة ودار مطلة على البحر للنزاهة ، ومنهم من عمر له دارا وصرف عليها ألوفا من الأكياس ، وكذلك أكابر الدولة لاستيلاء كل من كان فى خطة على جميع دورها ، وأخذها من أربابها بأى وجه ، وتوصلوا بتقليدهم مناصب البدع إلى إذلال المسلمين ؛ لأنهم يحتاجون إلى كتبة وخدم وأعوان ، والتحكم فى أهل الحرفة بالضرب والشتم والحبس من غير إنكار ، ويقف الشريف والعامى بين يدى الكافر ذليلا ، فضاقت بالناس المساكن ، وزادت قيمتها أضعاف الأضعاف ، وأبدل لفظ الريال الذى كان يذكر فى قيم الأشياء بالكيس ، وكذلك الأجر والأمر فى كل شىء فى الازدياد ، والله لطيف بالعباد ، ولو أردنا إستيفاء بعض الكليات فضلا عن الجزئيات لطال المقال ، وامتد الحال .

وعِشْنا ومِتْنا مَـا نَرى غَيرَ مَـا نَرى   تَشَابهَت العجْمَا وزادَ انعجَامُها

نسأل الله حسن اليقين ، وسلامة الدين .

ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين وألف [1]

استهل شهر المحرم بيوم الإثنين [2]

وفى أوائله [3] ، حضر الباشا من الإسكندرية .

وفيه [4] ، من الحوادث أن الشيخ إبراهيم الشهير بباشا المالكى بالإسكندرية ، قرر فى درس الفقه أن ذبيحة أهل الكتاب فى حكم الميتة لايجوز أكلها ، وما ورد من إطلاق الآية ، فإنه قبل أن يغيروا ويبدلوا فى كتبهم ، فلما سمع فقهاء الثغر ذلك أنكروه واستغربوه ، ثم تكلموا مع الشيخ إبراهيم المذكور وعارضوه ، فقال : « أنا لم أذكر ذلك بفهمى وعلمى ، وإنما تلقيت ذلك عن الشيخ على الميلى المغربى ، وهو رجل عالم متورع موثوق بعلمه » ، ثم إنه أرسل إلى شيخه المذكور بمصر يعلمه بالواقع ، فألف رسالة فى خصوص ذلك ، وأطنب فيها ، فذكر أقوال المشايخ والخلافات فى المذاهب ، واعتمد قول الإمام الطرطوشى فى المنع ، وعدم الحِل ، وحشا الرسالة بالحط على علماء الوقت وحكامه ، وهى نحو الثلاثة عشر كراسة ، وأرسلها إلى الشيخ إبراهيم فقرأها على أهل الثغر ، فكثر اللغط والإنكار ، خصوصا وأهل الوقت أكثرهم مخالفون للملة ، وانتهى الأمر إلى الباشا ، فكتب مرسوما إلى كتخدا بيك بمصر وتقدم إليه بأن يجمع مشايخ الوقت لتحقيق المسألة ، وأرسل إليه بالرسالة أيضًا المصنفة ، فأحضر كتخدا بيك المشايخ ، وعرض عليهم الأمر ، فلطف الشيخ محمد العروسى العبارة ، وقال الشيخ على الميلى رجل من العلماء تلقى عن مشايخنا ومشايخهم ، لاينكر علمه وفضله وهو منعزل عن خلطة الناس : إلا أنَّه حاد المزاج ويعقله بعض خلل ، والأولى أن نجتمع به ونتذاكر فى غير مجلسكم ، وننهى بعد ذلك الأمر إليكم ، فاجتمعوا فى ثانى يوم [5] ، وأرسلوا إلى الشيخ على يدعونه للمناظرة فأبى عن الحضور ، وأرسل الجواب مع شخصين من مجاورى المغاربة ، يقولان : « إنه لايحضر مع الغوغاء ، بل يكون فى مجلس خاص ، يتناظر فيه مع الشيخ محمد ابن الأمير بحضرة الشيخ حسن القويسنى ، والشيخ حسن العطار فقط ؛ لأن ابن الأمير يناقشه ويشن عليه الغارة » ، فلما قالا ذلك القول تغير ابن الأمير ، وأرعد وأبرق وتشاتم بعض من بالمجلس مع الرسل ، وعند ذلك أمروا بحبسهما فى بيت الأغا ، وأمروا الأغا بالذهاب إلى بيت الشيخ على وإحضاره

---

(1) ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ – ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

(2) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(3) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(4) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(5) ٢ محرم ١٢٣٦ هـ / ١٠ أكتوبر ١٨٢٠ م .

بالمجلس ولو قهرا عنه ، فركب الأغا وذهب إلى بيت المذكور فوجده قد تغيب ، فأخرج زوجته ومن معها من البيت ، وسمر البيت ، فذهبت إلى بيت بعض الجيران ، ثم كتبوا عرضا محضرا وذكروا فيه بأن الشيخ عليّ على خلاف الحق ، وأبى عن حضور مجلس العلماء والمناظرة معهم فى تحقيق المسألة ، وهرب واختفى لكونه على خلاف الحق ، ولو كان على الحق ما اختفى ولا هرب ، والرأى لحضرة الباشا فيه إذا ظهر ، وكذلك فى الشيخ إبراهيم باشا السكندرى ، وتمموا العرض وأمضوه بالختوم الكثيرة ، وأرسلوه إلى الباشا ، وبعد أيام أطلقوا الشخصين من حبس الأغا ، ورفعوا الختم عن بيت الشيخ عليّ ، ورجع أهله إليه ، وحضر الباشا إلى مصر فى أوائل الشهر [1] ، ورسم بنفى الشيخ إبراهيم باشا إلى بنى غازى ، ولم يظهر الشيخ عليّ من اختفائه .

واستهل شهر صفر بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٦ [2]

وفى أوائله [3] ، حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلية بعدما طاف الفيوم أيضًا ، وأحضر معه جملة أشخاص قبض عليهم من المفسدين من العربان ، وهم فى الجنازير الحديد ، وشقوا بهم البلد ، ثم حبسوهم .

واستهل شهر ربيع الأول بيوم الخميس سنة ١٢٣٦ [4]

وفى أوائله [5] ، حضر نحو العشرة أشخاص من الأمراء المصرية البواقى فى حالة رثة ، وضعف وضيم واحتياج ، وكانوا أرسلوا وطلبوا الأمان وأجيبوا إلى ذلك .

وفيه [6] ، أشهروا العربان الذين أحضرهم إبراهيم باشا معه وقتلوهم وهم أربعة اثنان بالرميلة ، واثنان بباب زويلة .

واستهل شهر ربيع الثانى بيوم السبت سنة ١٢٣٦ [7]

وفيه [8] ، أخرج الباشا عبدالله بيك الدرندلى منفيا ، وكان عبدالله بيك هذا

---

(١) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م . (٢) صفر ١٢٣٦ هـ / ٨ نوفمبر - ٦ ديسمبر ١٨٢٠ م .

(٣) ١ صفر ١٢٣٦ هـ / ٨ نوفمبر ١٨٢٠ م .

(٤) ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ ديسمبر ١٨٢٠ - ٥ يناير ١٨٢١ م .

(٥) ١ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ ديسمبر ١٨٢٠ م . (٦) ١ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ ديسمبر ١٨٢٠ م .

(٧) ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ٦ يناير - ٣ فبراير ١٨٢١ م .

(٨) ١ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ٦ يناير ١٨٢١ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣١٧ ، طبعة بولاق « قوله : وفيه أخرج الباشا عبدالله الخ فى كثير من النسخ إدراجه بصفر وبالجملة قد يوجد هنا اختلاف غير هذا بين النسخ فى التقديم والتأخير لا غير أ هـ .

يسكن بخطة الخرنفش ، وهو رجل فيه سكون قليل الأذى ، وملك بتلك الناحية دورا وأماكن ، وله عزوة وعساكر وأتباع ، وكان يجلس بحضرة الباشا وينادمه ، ويتوسع معه فى الكلام والمسامرة ، وسبب تغير خاطر الباشا عليه ، أنه جرى ذكر على باشا تبدلان الأرنؤدى وحروبه ، ومخالفة العساكر عليه ، فقال عبدالله المذكور : « إنَّ العساكر يرون محاربة السلطان معصية أو كلاما هذا معناه » ، فتغير وجه الباشا من ذلك القول ، ويقال : « إنه أمر بقتله ، فشفع فيه حسن باشا طاهر من القتل ، وأن يخرج منفيا هكذا أشيع واستفيض » ، وانضم إلى ذلك أنه قال لشريف بيك أمين الخزنة عند تأخر علوفته : « خدمة نصرانى أحسن من خدمتكم » ، مع المشاجرة فبلغها شريف بيك للباشا أيضًا ، وأوغر صدره عليه ، ودفع له الباشا علوفته وثمن ما حازه من الأماكن والأملاك ، ووصله ذلك على عدة جمال محملة بالدراهم ، وسافر فى ثامنه [1] على طريق البر ، وأبقى حريمه وأثقاله ليأتوه على سفن البحر.

وفى سادس عشره [2] ، أمر الباشا بقراءة صحيح البخارى بالجامع الأزهر ، فاجتمع فى يوم الإثنين ، سابع عشره [3] ، وقرءوا فى الأجزاء على العادة ضحوة النهار أربعة أيام آخرها الخميس [4] ، وفرقوا على أولاد المكاتب دراهم ، وكذلك على مجاورى الأزهر فى نظير قراءة البخارى .

واستهل شهر جمادى الأولى بيوم الأحد سنة ١٢٣٦ [5]

فيه [6] ، حضر إبراهيم باشا ، ونزل بقصره الجديد بل قصوره ، لأنه أنشأ عدة قصور متصلة وبساتين ومصانع متصلة متسعة مزخرفة ، منها قصر لديوانه ، وقصر لحريمه ، وقصر لخصوص عباس باشا ابن أخيه وغير ذلك .

واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦ [7]

فيه [8] ، عزم إبراهيم باشا على إعادة قياس أراضى قرى مصر ، وأحضر من بلاد الصعيد عدة كبيرة من القياسين نحو الستين شخصا .

---

(١) ٨ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ١٣ يناير ١٨٢١ م . (٢) ١٦ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ٢١ يناير ١٨٢١ م .
(٣) ١٧ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ٢٢ يناير ١٨٢١ م . (٤) ٢٠ ربيع الثانى ١٢٣٦ هـ / ٢٥ يناير ١٨٢١ م .
(٥) جمادى الأولى ١٢٣٦ هـ / ٤ فبراير - ٥ مارس ١٨٢١ م .
(٦) جمادى الأولى ١٢٣٦ هـ / ٤ فبراير - ٥ مارس ١٨٢١ م .
(٧) جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ٦ مارس - ٣ ابريل ١٨٢١ م .
(٨) ١ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ٦ مارس ١٨٢١ م .

وفى يوم السبت خامسه [1] ، عدى إلى الجيزة تجاه القصور وجمع القياسين والمهندسين ، وكذلك مهندسى الإفرنج ، وقاس كل قياسته وكيفية عمله فعاند المعلم غالى ، وأحب تأييد أهل حرفته من قياسى القبط ، وقال كل منهم على الصحيح ، وعلم إبراهيم باشا أنَّ قياس المهندسين وأرباب المساحة أصح ، ولكن فيها بطء ، فقال: « أريد الصحيح ، ولكن مع السرعة » ، بعد أن عمل امتحانا ومثالا فى قطعة من الأرض ، يظهر بها برهان الصحة ، والتفاوت ، وأمسى الوقت فأمرهم بالذهاب والرجوع يوم الخميس [2] ، الآتى ، فحضروا كذلك ، واشتغلوا يومهم بالعمل إلى آخر النهار ، ثم اختار من مهندسى الأقباط طائفة وطرد الآخرين .

وسافر فى رابع عشره [3] ، إلى ناحية شرق أطفيح ، وأخذ من المهندسخانة كبيرها ، وصحبته سبعة عشر شخصا ، وكذلك أشخاصا من الإفرنج المهندسين ، وانتقصوا من القصبة فى هذه المرة مقدار قبضة .

واستهل شهر رجب بيوم الخميس سنة ١٢٣٦ [4]

فيه [5] ، سافر مماليك الباشا إلى جهة أسيوط مثل العام الماضى ، ليكرتنوا هناك حذرا وخوفا عليهم من حدوث الطاعون بمصر .

وفى سابع عشره [6] ، ارتحل محمد بيك الدفتردار مسافرا إلى دارفور ببلاد السودان ، بعد أن تقدمه طوائف كثيرة عساكر أتراك ومغاربة .

وفى خامس عشرينه [7] ، أمر الباشا بنفى محمد المعروف بالدرويش ، كتخدا محمود بيك الذى هو الآن كتخدا بيك ، والسيد أحمد الرشيدى كاتب الرزق ، وسليمان أفندى ناظر المدابغ والجلود وثلاثتهم إلى قلعة أبى قير ، لمقتضيات واهية فى خدم مناصبهم ، ومحمد كتخدا كان ناظرا على الجلود فى العام الماضى قبل سليمان أفندى المذكور .

---

(١) ٥ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ١٠ مارس ١٨٢١ م .
(٢) ١٠ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ١٥ مارس ١٨٢١ م .
(٣) ١٤ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ١٩ مارس ١٨٢١ م .
(٤) رجب ١٢٣٦ هـ / ٤ أبريل - ٣ مايو ١٨٢١ م .
(٥) ١ رجب ١٢٣٦ هـ / ٤ أبريل ١٨٢١ م .
(٦) ١٧ رجب ١٢٣٦ هـ / ٢٠ أبريل ١٨٢١ م .
(٧) ٢٥ رجب ١٢٣٦ هـ / ٢٨ أبريل ١٨٢١ م .

وفى أواخره [1] ، حضر جماعة من المماليك المصرية الذين كانوا بدنقلة فيهم ثلاثة صناجق أحدهم : أحمد بيك الألفى وهو زوج عديلة هانم بنت إبراهيم بيك الكبير .

واستهل شهر شعبان بيوم الجمعة سنة ١٢٣٦ [2]

وفى ثامنه يوم الجمعة [3] ، عمل سليمان أغا السلحدار الجمعية بالجامع المعروف بالأحمر ، وكان قد تخرب ، ولم يبق به إلا الجدران ، فتصدى لعمارته سليمان أغا المذكور ، وسقفه أيضًا بأفلاق النخيل والجريد والبوص ، وأقام له عمدا من الحجارة ، وجدد منبره وبلاطه وميضأته ومراحيضه ، وفرشه بالحصر ، وعمل به الجمعية فى ذلك اليوم [4] ، واجتمع به عالم كثيرون من الناس ، وخطب على منبره الشيخ محمد الأمير ، وبعد انقضاء الصلاة قرأ درسا ، وأملى فيه حديث من بنى لله مسجدا ، وبعد انقضاء ذلك خلع عليه فروة ، وكذلك على الشيخ العروسى ، وعمل لهم شربات سكر .

وفى يوم السبت ثالث عشرينه [5] ، حضر إبراهيم باشا من ناحية شرق أطفيح.

وفى يوم الثلاثاء سادس عشرينه [6] ، سافر بمن معه إلى ناحية شرقية بلبيس.

واستهل شهر رمضان بيوم الأحد سنة ١٢٣٦ [7]

وعملت الرؤية فى تلك الليلة كالعادة ، وركب فيها مشايخ الحرف والمحتسب، وأثبتوا رؤية الهلال تلك الليلة بعد مضى أربع ساعات من الليل، ولم يحصل فيه من الحوادث غير تغالى الأثمان وتعاليها ، بسوء فعل السوقة ، وإظهار ردئ المأكولات ، وإخفاء جيدها ، وقد انقضى بخير .

واستهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦ [8]

فى ثالثه [9] ، حضرت هجانة من أراضى نجد وبصحبتهم أشخاص من كبار

(1) آخر رجب ١٢٣٦ هـ / ٣ مايو ١٨٢١ م .
(2) شعبان ١٢٣٦ هـ / ٤ مايو - ١ يونيه ١٨٢١ م .
(3) ٨ شعبان ١٢٣٦ هـ / ١١ مايو ١٨٢١ م .
(4) ٨ شعبان ١٢٣٦ هـ / ١١ مايو ١٨٢١ م .
(5) ٢٣ شعبان ١٢٣٦ هـ / ٢٦ مايو ١٨٢١ م .
(6) ٢٦ شعبان ١٢٣٦ هـ / ٢٩ مايو ١٨٢١ م .
(7) رمضان ١٢٣٦ هـ / ٢ يونيه - ١ يوليه ١٨٢١ م .
(8) شوال ١٢٣٦ هـ / ٢ يوليه - ٣٠ يوليه ١٨٢١ م .
(9) ٣ شوال ١٢٣٦ هـ / ٤ يوليه ١٨٢١ م .

الوهابية مقيدون على الجمال ، وهم عمر بن عبد العزيز ، وأولاده ، وأبناء عمه ، وذلك أنهم لما رجعوا إلى الدرعية بعد رحيل إبراهيم باشا وعساكره ، وكان معهم مشارى بن مسعود ، وقد كانوا هربوا فى الدرعية بعدما رحل عنها إبراهيم باشا ، وتركى بن عبدالله ابن أخى عبد العزيز ، وولد عم مسعود الأمشارى ، فإنه هرب من العسكر الذين كانوا مع أولاد مسعود وجماعتهم حين أرسلهم إبراهيم باشا إلى مصر فى الحمراء ، وهى قرية بين الجديدة وينبع البحر ، وذهب إلى الدرعية ، واجتمع عليه من فرّ حين قدمت العساكر ، وأخذوا فى تعميرها ، ورجع أكثر أهلها وقدموا عليهم مشارى ، ودعا الناس إلى طاعته ، فأجابه الكثير منهم ، فكادت تتسع دولته ، وتعظم شوكته ، فلما بلغ الباشا ذلك جهز له عساكر رئيسها حسين بيك ، فأوثقوا مشارى وأرسلوه إلى مصر ، فمات فى الطريق ، وأما عمر وأولاده وبنو عمه فتحصنوا فى قلعة الرياض المعروفة عند المتقدمين ، بحجر اليمامة ، وبينها وبين الدرعية أربع ساعات للقافلة ، فنزل عليهم حسين بك وحاربهم ثلاثة أيام أو أربعة ، وطلبوا الأمان ، لما علموا أنهم لا طاقة لهم به فأعطاهم الأمان على أنفسهم ، فخرجوا له إلا تركى فإنه خرج من القلعة ليلا وهرب ، وأما حسين بيك فإنه قيد الجماعة وأرسلهم إلى مصر فى الشهر المذكور ، وهم الآن مقيمون بمصر بخطة الحنفى قريبًا من بيت جماعتهم الذين أتوا قبل هذا الوقت .

واستهل شهر ذى القعدة بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٦ (١)

فيه (٢) ، حضر إبراهيم باشا من سرحته بالشرقية بسبب قياس الأراضى والمساحة .

وفى منتصفه (٣) ، سافر الباشا إلى الإسكندرية لداعى حركة الأروام ، وعصيانهم ، وخروجهم عن الذمة ، ووقوفهم بمراكب كثيرة العدد بالبحر ، وقطعهم الطريق على المسافرين واستئصالهم بالذبح والقتل ، حتى أنهم أخذوا المراكب الخارجة من إسلامبول ، وفيها قاضى العسكر المتولى قضاء مصر ، ومن بها أيضًا من السفار

---

(١) ذى القعدة ١٢٣٦ هـ / ٣١ يوليه - ٢٩ اغسطس ١٨٢١ م .

(٢) ١ ذى القعدة ١٢٣٦ هـ / ٣١ يوليه ١٨٢١ م .

(٣) ١٥ ذى القعدة ١٢٣٦ هـ / ١٤ اغسطس ١٨٢١ م .

والحجاج ، فقتلوهم ذبحا عن آخرهم ، ومعهم القاضى وحريمه وبناته وجواريه وغير ذلك ، وشاع ذلك بالنواحى ، وانقطعت السبل ، فنزل الباشا إلى الإسكندرية ، وشرع فى تشهيل مراكب مساعدة للدونانمة السلطانية ، وسيأتى تتمة هذه الحادثة ، وبعد سفر الباشا سافر أيضًا إبراهيم باشا إلى ناحية قبلى قاصدا بلاد النوبة .

واستهل شهر ذى الحجة بيوم الجمعة سنة ١٢٣٦ [1]

فيه [2] ، خرجت عساكر كثيرة ومعهم رؤساؤهم ، وفيهم محو بيك ومغاربة ، وآلات الحرب كالمدافع وجبخانات البارود واللغمجية ، وجميع اللوازم ، قاصدين بلاد النوبة ، وما جاورها من بلاد السودان .

وفيه [3] ، سافر أيضًا محمد كتخدا لاظ المنفصل عن الكتخدائية إلى إسنا ليتلقى القادمين ويشيع الذاهبين .

وفيه [4] ، وصلت بشائر من جهة قبلى باستيلاء إسماعيل باشا على سنار ، بغير حرب ، ودخول أهلها تحت الطاعة ، فضربت لتلك الأخبار مدافع من القلعة .

وانقضت هذه السنة [5] ، وما تجدد بها من الحوادث انقضى بعضها ، والبعض باق إلى الآن .

فمنها ، توقف زيادة النيل ، وذلك أنه لم يستتم أذرع الوفاء إلى ثامن عشر مسرى القبطى [6] ، حتى ضجر الناس وضج الفلاحون .

ومنها ، أمر المعاملة التى زادت زيادة فاحشة حتى بلغ البندقى ألفا ومائتى نصف ، والمجر والفندقلى عشرين قرشا ، عنها ثمانمائة نصف ، وبلغ صرف الريال الفرانسة أربعة عشر قرشا ، عنها خمسمائة نصف وستون نصفا ، وقس على ذلك باقى الأصناف .

ومنها : غلو الأثمان فى جميع المبيعات من ملبوسات ومأكولات والغلال ، حتى

---

(١) ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ اغسطس - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

(٢) ١ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ اغسطس ١٨٢١ م . (٣) ١ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ اغسطس ١٨٢١ م .

(٤) ١ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ اغسطس ١٨٢١ م .

(٥) ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

(٦) ١٨ مسرى ١٥٣٧ ق / ٢٣ اغسطس ١٨٢١ م .

وصل الأردب إلى ألف وخمسمائة نصف ، والرطل السمن إلى خمسين نصفا ، وإلى ستين نصفا ، وقس على ذلك .

وأما حادثة الأروام : التى هى باقية إلى الآن ، وما وقع منهم من الإفساد ، وقطع الطريق على المسافرين ، واستيلائهم على كل ما صادفوه من مراكب المسلمين ، وخروجهم عن الذمة وعصيانهم ، وما وقع معهم من الوقائع ، وما سينتهى حالهم إليه ، فسيتلى عليك إن شاء الله تعالى بكماله فى الجزء الآتى بعد ذلك ، والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمآب .

وجد بآخر بعض النسخ ما نصه

« إلى هنا انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن
ابن الشيخ حسن الجبرتى مؤرخ هذه
المدة وما قبلها لغاية هذا التاريخ
سنة ١٢٣٦ وهذا آخر الجزء
وبعده توفى
الشيخ ولم يكتب
شيئا »
تم

كشافات

من كتاب

عجائب الآثار فى التراجم والأخبار للجبرتى

١ - كشاف الاعلام .

٢ - كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر .

٣ - كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف المنقولة والعملة .

٤ - كشاف المصطلحات والوظائف .

★ رُتب هذا الكشاف ترتيبًا هجائيًا ، مع إغفال الـ ، ابن ، ابو .... ووجودها رسمًا واغفالها حكما . فمثلاً عند البحث عن كلمة ابن الباشا ؛ يكون المدخل « باشا » ... إلخ .

كشاف الاعلام

(أ)

ابن آدم : ١٤٢
آقبغا عبد الواحد (الامير) : ٢٥٩
ابراهيم اغا : ١٨٩، ٢٣٩، ٢٧٨، ٤٢٦
ابراهيم اغا اغات الباب : ٢٠٧، ٢٧٧، ٢٨٨، ٣١٣. ٣٧٨، ٤١٧، ٤٤٥
ابراهيم اغا اغات التبديل : ٣٥٨
ابراهيم اغا الرزاز : ٣٢٨
ابراهيم اغا كتخدا ابراهيم باشا : ٤٠٠
ابراهيم اغا الوالى : ١٧
انظر أيضًا :
ابراهيم بيك الوالى
ابراهيم افندى : ٤٦٧
ابراهيم افندى الخضراوى : ٢٢٧
ابراهيم افندى القابجى : ١٧٥
ابراهيم افندى المهردار : ١٣٥، ٢٤٢
ابراهيم باشا: ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣١٣، ٣٢٣، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٧٨، ٣٨٢، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦
ابراهيم باشا السكندرى (الشيخ) : ٤٩١
ابراهيم باشا (الشيخ) : ٤٩١
ابراهيم باشا المعروف بالازدن : ٤١٣
ابراهيم باشا المعروف بقطر اغاسى : ٤١٥
ابراهيم البسيونى البجيرمى الشافعى : ٤٠٣
ابراهيم بيك : ١٧، ٢٩، ٣٠، ٤٦، ٤٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١١٩، ١٤٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٩١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨١، ٣٠٤
ابراهيم بيك ابن الباشا : ١٢٣، ١٦٧، ٢٢٨، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٢١
انظر أيضًا :
ابراهيم باشا
ابراهيم بيك تابع الاشقر : ١٦٧
ابراهيم بيك الدفتردار : ١٥٣، ١٦١، ١٦٣، ٢٢٤
ابراهيم بيك الكبير : ١٦، ٣٩، ٥٢، ٥٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٨١، ١٢٢، ١٦٥، ١٩١، ٢٥٧، ٢٩٨، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٣٣
ابراهيم بيك المحمدى : ٤٠٨
ابراهيم بيك المداد : ٣٨٦
ابراهيم بيك المرادى : ٥٢
ابراهيم بيك المعروف بالوالى : ٢٥٨
انظر أيضًا :
ابراهيم اغا الوالى
ابراهيم الجوهرى (المعلم) : ٢٠٥
ابراهيم الحريرى (الشيخ) : ١٦٥، ٤٠٥
ابراهيم بن الرئيس محمد الزمزمى (الأستاذ) : ٢٩٥
ابراهيم السجينى (الشيخ) : ١٠٢، ٢٥٨، ٢٥٩
ابراهيم بن سعد الخشاب : ٣٧٣
ابراهيم بن سلطان سليمان (مولاى) : ٢٢٩
ابراهيم السندوبى (الشيخ) : ٢٩٧
ابراهيم الشهير بباشا المالكى (الشيخ) : ٤٩٠
ابراهيم (الشيخ) : ٣٤٥
ابراهيم بن الشيخ محمد الحريرى الحنفى (الشيخ) : ١٧٠
ابراهيم كتخدا : ٢٢٤
ابراهيم كتخدا الرزاز : ٢٢٣
ابراهيم بن محمد على باشا : ١٢٣
ابراهيم المداد : ٣٨٧
انظر أيضًا :
ابراهيم بيك المداد
ابراهيم بن مولاى سليمان (مولاى) : ٢٢٠
ابراهيم الوراق : ٤١١
ابراهيم المهدى الانكليزى : ٤٤٠

ابنت ابراهيم بيك : ٢٠٠
ابنت الامير تنكز : ٢٥٩
ابنة الباشا : ٣٣١
ابنة السفطى : ١٢٢
ابنة مرزوق بيك : ٤٣٣
احمد بن اسماعيل بيك المعروف بالدالى المكنى بابى الامداد : ٢٩٥
احمد اغا : ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٨٨، ٣١٣، ٣١٩، ٣٣١، ٣٧٨، ٤١١
احمد اغا اغات التبديل : ٤١٨
احمد اغا التجورجى المدللى : ٣٨٤
احمد اغا شويكار : ١٧، ٤٩، ٥١، ١٧٥، ٣٨٤
احمد اغا قنبور : ٣٢٥
احمد اغا المعروف ببونابارتة الخازندار : ٨٣، ٣٧٨، ٤١٠
احمد اغا لاظ اوغلى : ٧٩، ٨٥، ٩٥، ١٦٣، ٢٠٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٨٧
احمد افندى باش قلفة : ٣٧٨
احمد افندى ابن حافظ افندى : ٢٧٠
احمد افندى الدفتردار : ٢٥
احمد افندى عاصم : ١٠٥
احمد افندى المعايرجى : ٣٨٧، ٣٨٦
احمد افندى الوزان : ٢٢٨
احمد افندى اليتيم : ١٦٦، ١٨١
احمد ابى الاقبال : ٣٠٨
احمد باشا : ٥٧
انظر أيضًا :
احمد باشا الجزار
احمد باشا الجزار : ٤١٣، ٤١٥، ٤٧٢
انظر أيضًا :
احمد باشا
احمد باشا خورشيد : ١٥، ١٦٤، ١٨٤، ٤٧٨
احمد باشا الشهير بطوسون : ٤١٠
انظر أيضًا :
احمد باشا
احمد باشا بن طاهر باشا : ٤٧٥
احمد التجارى (السيد) : ٨٨
احمد البدوى (سيدى) : ٢
احمد البرماوى (الشيخ) : ١٢٦
احمد البشارى (الشيخ) : ٣٦٩
احمد البقلى (السيد) : ٤٧٩
احمد البكرى الصديقى (الشيخ) : ١٤٣، ٢٩٥
احمد بيك : ١٣٦، ١٤٧، ٢٣٥، ٤٧٨
احمد بيك الالفى : ١٢٢، ١٢٣، ٢١٣، ٣٨٥، ٤٩٤
انظر أيضًا :
احمد بيك الهنداوى الالفى
احمد بيك الهنداوى الالفى : ٢٦، ٧٢
احمد بيك الالفين : ١٠٠
احمد بيك تابع سليمان بيك البواب : ٢١٢
احمد بيك زوج عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير : ٢١٢
انظر أيضًا :
عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير
احمد بيك بن طاهر باشا : ٤٦٨
احمد بيك المعروف ببونابارته : ٨٠
انظر أيضًا :
احمد بيك المعروف ببونابارته الخازندار
احمد بيك الكيلارجى : ٢٠٨، ٢١٢
احمد تركى (الشيخ) : ٢١٤
احمد تقى الدين ابن السيد تقى الدين المنتهى نسبة إلى ابى سعيد الخدرى : ٤٥
احمد جاويش المجنون : ٤٦، ٤٨
احمد جلبى ابن ذى الفقار كتخدا الفلاح : ٣٨٢
احمد الجوهرى الشافعى (الشيخ) : ٢٩٤، ٤٤٢
احمد بن حنبل (الإمام) : ٣٦١
احمد الحمامى (الشيخ) : ٤٠٤
احمد خان المغازى (السلطان) : ٢٨٢
احمد الدردير (الشيخ) : ١٢٧

احمد ابى ذهب العطار : ٦
احمد رزه (الشيخ) : ١٢٦
احمد الرشيدى (السيد) : ٤٩٣
احمد السلاوى المغربى المالكى (الشيخ) : ٤٧٩
احمد (السيد) : ٢٣١
احمد (سيدى) : ٢٣٩، ٣٠٦
احمد الشتيوى (السيد) : ٦
احمد الشهير ببرغوت المالكى (الشيخ) : ١٧٢
احمد بن الشيخ يوسف (الشيخ) : ٣٠٧
احمد الطحطاوى الحنفى (السيد) : ١٦٤، ١٦٥، ٢١٨، ٢٢٢، ٣٧١، ٣٧٣
احمد بن عبدالله بن ادريس بن عبدالله بن الحسن الانور بن سيدنا الحسن : ٤٥
احمد بن عبد السلام : ٤٩
احمد بن على بن ابراهيم الحسينى ؛ ابو العباس البدوى : ٣
احمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن علاء الدين البرماوى الذهبى الشافعى الضرير (الشيخ) : ١٢٦
احمد العروسى (الشيخ) : ٢٥٧، ٣٧٢
انظر أيضًا :
العروسى (الشيخ)
احمد العريشى (الشيخ) : ٣٨٩
احمد العطار : ٣٧٧
احمد الفارسى (الشيخ) : ٣٧٣
احمد القوصى (الشيخ) : ٢٩٤
احمد كاشف : ٢١٣
احمد كاشف سليم : ١٧
احمد كاشف صهر محمد اغا : ٢١٣
احمد كاشف الفلاح : ٢١٣
ابن احمد كتخدا : ١٤
احمد بن محرم (الخواجا) : ١٤٤، ٣٢٢
احمد المحروقى (السيد) : ٩، ٤٥٧
احمد بن محمد بن اسماعيل : ٤٠٣
احمد الملا (الترجمان) : ٢١٩، ٣٨٠، ٤٠٨
احمد الميجرى الملوى (الشيخ) : ٢٩٤
احمد يوسف (الشيخ) : ٣٢٨
احمد يوسف كاتب حسين افندى (الشيخ) : ٢٢٣
احمد اليتيم : ٢٧١
ابن اخ صالح قوش : ٩٦
ابن اخ عمر بيك : ٩٣، ٩٦
اخت على كاشف الشرقية : ٧٠
ابن اخت محمد على باشا : ٤٥٩
انظر أيضًا :
طاهر باشا
اسماعيل : ١٥٢، ٢٧٨
اسماعيل اغا : ٤١٣
اسماعيل اغا الطوبجى : ٢٧
اسماعيل افندى : ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٤٥
اسماعيل افندى (صاحب العيار) : ١١٣
انظر أيضًا :
اسماعيل افندى
اسماعيل افندى الضربخانة : ٢٠٧
اسماعيل باشا : ٢٨٤، ٢٧٦، ٢٨٨، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٣٧، ٣٥٠، ٣٦٢، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤١٥، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٩٦
انظر أيضًا :
اسماعيل باشا ابن الباشا
اسماعيل باشا ابن الباشا : ١٩٥، ٢٩٠، ٣٥٥، ٤١٨
انظر أيضًا :
اسماعيل باشا
اسماعيل باشا بن محمد على باشا : ٣١٠
انظر أيضًا :
اسماعيل باشا ؛ اسماعيل باشا ابن الباشا
اسماعيل بلكتاش : ٤١٣
اسماعيل بيك : ٤٨
اسماعيل بيك الكبير : ٣٠٦
اسماعيل بيك كتخدا : ٣٦٧

اسماعيل بن الخشاب (السيد) : ٩٤
انظر أيضًا :
اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب (السيد)
اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب (السيد) : ٣٧٣
اسماعيل (السيد) : ٤٠٤
اسماعيل الطويجى : ٣٤، ١١٧
اسماعيل كاشف : ٥١
اسماعيل كاشف المعروف بالطويجى : ٧٨، ٨٨، ٩٤
انظر أيضًا :
اسماعيل الطويجى
اسماعيل كاشف المعروف بابى قطية : ٥١
اسماعيل كاشف ابو مناخير : ١٠٧، ١٠٨
اقنطوس Acanthus : ٣٨
ام عابدين بيك : ٣١٧
ام مرزوق بيك ابن ابراهيم بيك الكبير : ٢١٣
ام المفاخر ابنة الشيخ عبد الخالق (الست) : ٢٩٥
اميليتو : ٣٨، ٤٣
امين اغا : ٨٤
امين اغا الحاكم : ٧٦
امين افندى المعمار : ٤٥١
امين بوناپارته الخازندار : ٢٧٢
امين بيك : ١٦، ٢٦، ٥٨، ١٠٠، ١٩٠، ١٩١
امين بيك الالفى : ١٣٠
امين بيك تسلق : ٢١٢
انظر أيضًا :
امين بيك
امين جاويش : ٢٧٥
انوك (الامير) : ٢٥٩
اوزون اوغلى : ٣٦١
ابن الاخت الباشا : ١٢١
الادريسى : ٣٨
الاشرف شعبان ابن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون : ٢٦١
ابى الاقبال : ٣٠٧
الامام الشافعى : ١٠٨
ابو الامداد (الشيخ) : ٣٠٤
الالفى : ٣، ٦، ٩، ١٠، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٧، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٩٠، ٩٣، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٤، ٣٠٥، ٤٣٣
انظر أيضًا :
الالفى الصغير ؛ الالفى الكبير
الالفى الصغير : ٥٥، ٧٠
انظر أيضًا :
بشتك بيك ؛ الالفى
الالفى الكبير : ١١٨
انظر أيضًا :
الالفى
الامير (الشيخ) : ٤٤، ٧٩، ١٠٢، ١٢٨، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٤، ١٩٥
انظر أيضًا :
محمد الامير (الشيخ)
ابن الامير (الشيخ) : ٤٢
انظر أيضًا :
الامير (الشيخ) ؛ محمد الامير (الشيخ)
ابى الانوار السادات (الشيخ) : ٣٧٥
انظر أيضًا :
السادات (الشيخ)
ايوب : ٢٤٣
ايوب اغا تابع ابراهيم اغا اغات التبديل : ٣٥٨
ايوب بيك الدفتردار : ٢٥٧
ايوب بيك الصغير : ١٥
ايوب (الحاج) : ٢٤٤
ايوب فوده : ٩٤
ايوب كتخدا الفلاح : ٢٠١، ٤٥٩

(ب)

البارودى : ١١٨
ابن الباشا اسماعيل : ٢٨٤، ٣٤١
ابن باشت طرابلسى : ٣٣٤، ٣٣٩
بدر الدين المقدسى (السيد) : ١٩٥
بدوى الهيتمى (الشيخ) : ٢٥٧، ٢٦٢
البراوى : ٣٧٢
بربر باشا : ٤١٦
البرديسى : ٥٢
انظر أيضًا :
عثمان بيك البرديسى
برقوق (السلطان) : ١٧٢
البرماوى (الشيخ) : ١٢٧
بشاره (المعلم) : ١٩٩، ٣٤١، ٣٤٢
بشتاك (الامير) : ٢٦٠
بشتك بيك : ٥٥، ٦٧، ٧٠، ٥٨، ٧١
انظر أيضًا :
الالفى الصغير
بكتاش افندى : ٢٤٩، ٢٥٠
البكرى (الشيخ) : ١٩٥، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣٨٠، ٤٥٧، ٤٨١
البليدى (الشيخ) : ٤٤، ٢٥٦، ٢٩٤، ٤٤١
بنت ابراهيم بيك : ٣١٥
بنت احمد كتخدا على : ٧٠
بنت امير مصر : ٣١٦
بنت حسن بيك شتن : ٥٨
بهجت افندى : ٢٨٤، ٣١٥
بوسليك : ٣٠٢
بونابارته : ٤٠، ٧٤، ٧٧، ١٠٥، ١١٦، ١٦٣، ٢٧٤، ٢٤١
بونابارته كبير الفرنساوية : ٣٤٧
بونابارته الخازندار : ١٢٤، ١٢٥، ١٥٢، ١٦٦، ٢٢٦، ٢٨٣، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٣٧
انظر أيضًا :
احمد اغا بونابارته الخازندار
بياقجى بيك : ١٢٩
بيبرس (الملك الظاهر) : ٣، ٢٧
البيلى : ١٧١، ٣٦٦

(ت)

تابع مصطفى كاشف المورلى : ٤
تامر كاشف : ٢٢٩
ابى التخصيص (الشيخ) : ٣٠١
تركى بن عبدالله بن اخ عبد العزيز : ٤٩٥
الترمذى : ٤٤
تنكز (الامير) : ٢٦٠

(ج)

جابر بن حيان : ٤٥٢
جاد المولى (الشيخ) : ١٣٣
الجارية ابنة الهادى : ٣٧١
جاتم افندى : ٢٨٣
جرجس الجوهرى القبطى (المعلم) : ١٦٦، ٢٠٥
جرجس الطويل (المعلم) : ١٢٣، ١٧٦، ١٩٩، ٣٧٩
جريس : ١٩٩
الجزار : ٤١٣
انظر أيضًا :
احمد باشا الجزار
جعفر كاشف : ٢١٢
جمعة الزيدى (الشيخ) : ٤٣
الجمل (الشيخ) : ٣٦٦
جنج يوسف باشا : ١٠١
ابن الجوزى : ٤٦
الجوهرى : ٤٤، ٢٥٦

(ح)

الحافظ بن حجر : ٤٤، ٢٦٦، ٢٩٤
الحافظ المقريزى : ٢٤٧
الحبابى : ٤١١

حجاج : ٤٣٣
حجو : ٢٧٣
حجو اوغلى : ٣٢٥
حجو بيك : ٨٥، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٧٨، ٣٨٠
انظر أيضًا :
حجو اوغلى
الحريرى (الشيخ) : ٣٦٨، ٤٠٤
حسن اغا : ٤٠٨، ٤٧٨
حسن اغا اورجنلى : ٣٢٥، ٣٨٠
انظر أيضًا :
حسن اغا اورجانلى
حسن اغا اورجانلى : ٤٦٨، ٤٧٢
حسن اغا اغات الينكجرية : ٣٧٨، ٤١٧
حسن اغا الاورجلى : ٣٥٠
انظر أيضًا :
حسن اورجانلى
حسن اغا البهلوان : ٤٤٥
حسن اغا سرششمة : ١١٨، ١٢٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٧٨
حسن اغا الشماشرجى : ١٢، ١٣، ٢٥، ١٦٣، ٢٤١
حسن اغا محرم : ٢٤
حسن اغا مستحفظان : ٣٤٢
حسن اغا بتجاتى : ٣٢١، ٣٣٦
انظر أيضًا :
حسن اغا محرم
حسن افندى : ٢٤٥، ٢٨٩
حسن افندى العربية : ٣٧٤
حسن افندى الليلبلى : ٢٨٩
حسن افندى المعروف بالدرويش الموصلى : ٣٩٧، ٤٠٦
حسن باشا : ٢، ٣، ٢٢، ٢٤، ٣٤، ٥٦، ٥٨، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ١٠٩، ١١٦، ١٢١، ١٢٢، ١٤٠، ١٤٧، ١٥٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٤٦، ٤١٨، ٤٤٨، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨٤
حسن باشا الارنؤدى : ٢١٠، ٤٦٤
حسن باشا الجزايرلى : ٤٨، ١٧٤، ٢٩٧، ٣٦٧، ٤٠٩
حسن باشا سرششمة : ٦
حسن باشا الشماشرجى : ٤٧٧
انظر أيضًا :
حسن اغا الشماشرجى ؛ حسن بيك الشماشرجى
حسن باشا طاهر : ٦، ١٢، ١٣، ٣٦، ٥٨، ٨٦، ١١٠، ٤٧٢، ٤٩٢
حسن البقلى (السيد) : ٤٤، ١٥٦، ١٥٧
حسن بيك : ٣٢
حسن بيك الجداوى : ٥٨
حسن بيك دالى باشا : ٣٢٧
حسن بيك الشماشرجى : ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٧٦، ٤٧٨
حسن بيك صالح : ٢١٢
حسن بيك الوشاش : ١٤٥
حسن الجبرتى (الشيخ) : ٣٦٤، ٤٤١
حسن الجداوى (الشيخ) : ٤٠٥
حسن (السلطان) : ٢٦١
حسن (السيد) : ٨٣
حسن الشماشرجى : ١٧، ١٣٧
انظر أيضًا :
حسن باشا الشماشرجى ؛ حسن بيك الشماشرجى
ابى الحسن الشاذلى : ٢٩٤
حسن الطويل : ٩٣
حسن العطار (الشيخ) : ٥٠، ٣٠٧، ٣٦٥، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٩٠
حسن القويسنى (الشيخ) : ٤٩٠
حسن كتخدا : ٤٥٦
حسن كتخدا جربان : ١١٨

حسن كتخدا الشعراوى : ٥٠، ٤٥٥
حسن كريت المالكى (السيد) : ٨٢، ٨٥، ٩٢، ٢١٨
حسن المحروقى : ٢٨٥، ٣٩٩
حسين اغا : ٢١٣
حسين اغا المورلى : ٤٧٨
حسين افندى : ٢٢٣، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٨٠
حسين افندى الروزنامجى : ١٠٥، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٧
حسين (الامير) : ٤٨٣
حسين باشا القبطان : ٥٤
حسين البرلى : ٢٧٧
حسين بن ابى بكر بن اسماعيل بن حيدر بك الرومى : ١٧٣
حسين بيك : ٦٠، ٢٣٠، ٤٩٥
حسين بيك تابع حسين بيك المعروف بالوشاش الالفى : ١٩٣
حسين بيك دالى باشا : ٢٢٣، ٢٢٥، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٨٠، ٤١٨، ٤٤٨، ٤٥٠
حسين بيك الشماشرجى : ٤١٨، ٤٨٢
حسين بيك الصغير : ٢١٢
حسين بيك الالفى : ١٢٢
حسين بيك الوشاش : ٦٧، ١٢٢
حسين چلبى عجوه : ٣٩٥
حسين بن حسن كتانى بن على المنصورى الحنفى (الشيخ) : ٣٧٣
حسين (السيد) : ٣٨٠
حسين شلبى : ٣٩٧
حسين كتخدا كتخدا بيك : ٣٠٨
حسين المعروف بابن الكاشف الدمياطى ويعرف بالرشيدى (الشيخ) : ٣٣٩
حسين المنزلاوى (السيد) : ٣٠٢
حسين المنصورى (الشيخ) : ١٦٥
حسين نقيب الاشراف (السيد) : ١٣٧
الحفنى (الشيخ) : ٤٣، ٤٤، ١٧١، ٢٥٦، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٢
حفيد السيد صالح : ٤٦٦
ابن حمود : ٤٧٠
حنا : ١٩٩
حنا الطويل : ٣٧٩
الحنبلى (الشيخ) : ٢٢٢
الحنفى (الاستاذ) : ٤٥، ١٤٥

(خ)

خازندار محمد باشا : ٥٥
خالد (الشيخ) : ٢٩٤، ٣٤٠
الخرشى (الشيخ) : ٣٦٦
الخطيب الشربينى : ٣١٠
خليل اغا : ٢٣٤
خليل افندى : ١٧٧، ١٨٢، ٢٧١
انظر أيضًا :
خليل افندى حاكم رشيد
خليل افندى حاكم رشيد : ٤٦٨
خليل افندى الرجائى : ١٣٤
خليل افندى الرجائى الدفتردار : ١٧٤
انظر أيضًا :
خليل افندى الرجائى
خليل افندى قوللى : ٤١١
خليل باشا : ٣٠، ٢٨٧، ٤١٨، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٨
خليل بيك : ٢٦٩، ٢٧٨
خليل بيك طوقان النابلسى : ٤٥٣
خليل البكرى (السيد) : ٢٦٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٣
خليل البكرى الصديقى (السيد) : ١٤٣
خليل الصفتى (الشيخ) : ٣٧٥
خليل كاشف : ٢١٣
خليل المدابغى (الشيخ) : ٤٤٤
خليل المغربى (الشيخ) : ٢٩٤
ابن الخنفرى : ٣٧١
خوند طغاى (الناصرية) : ٢٥٩، ٢٦٠
خورشيد احمد باشا : ٥٦، ٥٧، ٤٣٣

(د)

دالى باشا : ٢٤٤، ٤١٣، ٤١٤
دالى حسن : ٣٢٥
ابى داود : ٤٤
دبوس اوغلى : ٧، ١١، ١٩٢، ٢٨٨، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٥٤، ٣٧٨، ٤٦٢، ٤٧٦
دبوس اوغلى حاكم المنيه : ٢١٢
دبوس اوغلى كتخدا : ١١
دة جرجى : ٢
الدردير (الشيخ) : ٤٤، ١٧١، ١٧٢، ٣٦٤، ٤٥٦
الدسوقى (السيد) : ١٠٩
الدقرى (الشيخ) : ١٢٦، ١٧١
الدمنهورى (الشيخ) : ٢٥٦
الدمجيهى الدمياطى (الشيخ) : ٢٧١
الدواخلى (الشيخ) : ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢
الديربى : ٤٤

(ذ)

ذو الفقار : ٤٩
ذو الفقار البكرى مملوك السيد محمد بن على افندى البكرى الصديقى (الامير) : ٤٦
ذو الفقار تابع جوجر : ٢١٢
ذو الفقار كتخدا : ١٥، ٢٠٩، ٢٥١
ذو الفقار كتخدا الالفى : ٣٠٦

(ر)

راغب افندى : ١٣٤
ابن الراوندى : ٤٠٧
رجب اغا : ٧، ١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ٢٢٧
انظر أيضاً :
رجب اغا الارنؤدى
رجب اغا الارنؤدى : ١١٨
انظر أيضاً :
رجب اغا

رزق الصباغ (المعلم) : ١٩٩
رستم بيك الشرقاوى : ٢١٢
رشوان بيك : ٢١٢
رشوان كاشف : ٢١٢
الرشيد : ٤٣٤
رضوان بيك البرديسى : ١٤٨
رضوان بيك بلفيا : ٤٩
رضوان كاشف : ٣٥٦
رضوان كاشف المعروف بالشعراوى : ٣٤٢
رضوان كتخدا : ١٤٧، ٤٥٩
رضوان كتخدا ابراهيم كتخدا الكبير : ٢٥٧
رقية (الشيخة) : ٤٥٣
الرملى : ٤٥
ابن الرداد المقياس : ١٣٢
روح الدين افندى : ٣٩٧، ٤٠٧

(ز)

زعيم اوغلى : ٣٣٢، ٣٣٣
زغلول : ٩٤
زكريا الانصارى (الشيخ) : ٢٩٤
زليخة بنت عبدالله الرومى زوجة ابراهيم بيك الكبير (الست) : ١٧٣
زوج اخت الشريف : ٢٨٥
انظر أيضاً :
عثمان المضايفى
زوج عديله هانم بنت ابراهيم بيك الكبير : ٤٩٤
انظر أيضاً :
احمد بيك الالفى
زوجة الباشا : ٣١٦، ٣٣٧، ٣٨٤
زوجة احمد افندى المعايرجى : ٣٨٧
زوجة اسماعيل بيك : ٣١٥
زوجة حسن بيك الجداوى : ٥٨
زوجة حسين بيك المقتول المعروف بالوشاش : ١٢٢
زيد بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب : ١٩٥

زينب هانم بنت ابراهيم بيك : ١٢٢

(س)

السادات (الشيخ) : ١٩، ٢٢، ١٢٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٥، ٢٣٩، ٣٠٢، ٣٧٤، ٤٥٧، ٤٨١
سالم الجواهرجى (الحاج) : ٢٢٧، ٢٤٣، ٣٨٦
سالم (الحاج) : ٢٢٨، ٢٤٤
سالم الشرقاوى (الشيخ) : ٣٨٠
سالم النفراوى (الشيخ) : ١٢٦، ١٧١
الست الجليلة خاتون : ٤١٠
الست شويكار : ٤١٠
السحيمى (الشيخ) : ٢٢٨، ٣٧٢
ابى السرور البكرى الصديقى : ٢٦٣
سرية على بيك بلوط قبان الكبير : ٤١٠
سعد بن مالك بن دينار بن تيم الله بن ثعلبه البخارى : ٤٥
سعودى الحناوى (الحاج) : ١٠٨
سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود المعروف بسعود الكبير : ٨٤، ٣٣٢
سعيد اغا : ١٠، ٢٠، ٢٨، ٧٥، ٤١٦، ٤١٧
سعيد اغا دار السعادة : ٦
سعيد اغا دار السعادة العثمانى الحبشى: ١٢٨
سعيد اغا كتخدا البوابين : ٢٤
سعيد الحناوى : ٣٧
سعيد الشامى (السيد) : ٣١
سليم اغا : ٣٨٤
سليم اغا الغزاوى المعروف بتمرلنك : ٤٦
سليم اغا قابجى كتخدا : ٢٤
سليم اغا مستحفظان : ١٧، ١٥٢، ١٥٣
سليم بيك الدمرجى : ٢١٢
سليم بيك المحرمجى المرادى : ١٢٩، ١٣٠، ١٨٣
سليم الجرائحى : ٣٩١
سليم (السلطان) : ١٠١، ١٣١، ١٣٢، ١٣٩، ٣٥٠

سليم كاشف : ٣٨٤، ٣٨٦
سليم كاشف ططر : ٢١٢
سليم المعروف بقبى : ١٩
سليمان : ٥٩، ٢٧٣
سليمان اغا : ٢، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٣، ٩٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٤٠٨، ٤٤٥
سليمان اغا تابع صالح بيك الوكيل : ٥٨
سليمان اغا السلحدار : ٣٥٩، ٣٩٥، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٧٠، ٤٨٨، ٤٩٤
سليمان اغا صالح : ٢٩، ٩٣
سليمان اغا الوكيل : ٩٥، ١١٠، ١٦٦
سليمان اغا وكيل دار السعادة : ٣٦٢
سليمان افندى : ٤٩٣
سليمان افندى الكماخى باشمحاسب: ٣٧٨
سليمان باشا : ٩٨، ١٠١، ١٤٧، ٢٤٢، ٤١٥، ٤١٦، ٤٧٢
سليمان باشا تابع الجزار : ١٩٧
سليمان البجيرمى (الشيخ) : ٤٣
سليمان البسوسى (الشيخ) : ١٢٦
سليمان بيك : ١٢٥
سليمان بيك الاغا : ٤٧، ٨٠
سليمان بيك الالفى : ١٢٤، ١٢٩
سليمان بيك البواب : ٦٨، ٧٣، ١٦٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢
سليمان بيك ابو دياب : ٣٥، ٧٢
سليمان بيك المرادى المعروف بريحة : ٨٠
سليمان بيك المرادى (الامير) : ١٢٨
سليمان الجمل (الشيخ) : ٣٤٠، ٤٠٣
انظر أيضًا :
الجمل (الشيخ)
سليمان الزيات (الشيخ) : ١٢٦
سليمان (السلطان) : ٤٣٦
سليمان (الشيخ) : ١٠٦، ١٠٧
انظر أيضًا :
سليمان الفيومى (الشيخ)

سليمان الفيومى المالكى (الشيخ) : ١٠٢، ١٥٩، ١٧٢، ٣٧٠
انظر أيضًا :
سليمان (الشيخ)
سليمان القانونى : ٤٠
سليمان كاشف البواب : ١٣٧
سليمان بن محمد بن عمر البجيرمى الشافعى الازهرى : ٤٣
سمعان (المعلم) : ٣٧٩
ستيو : ٤٤١
السنوسى (الامام) : ٣٦٤
سلامة (السيد) : ٨٨
سلامة البخارى (السيد) : ١٥٦، ١٨٨، ٢١٩
السيد بدوى : ٢٩٩
انظر أيضًا :
احمد بدوى (سيدى)

(ش)

شاكر اغا سلحدار الوزير : ٢٢، ٢٣
شاهين بيك : ٣٨، ٣٩، ٦٤، ٩٨، ١٠٠، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٦، ١٤٠، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٨
انظر أيضًا :
شاهين بيك الالفى
شاهين بيك الالفى : ٢٧، ٥٧، ٨١، ٩٥، ١١٩، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٨، ١٦٧، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٧
انظر أيضًا :
شاهين بيك
شاهين بيك كبير الالفية : ٢١٢
انظر أيضًا :
شاهين بيك ؛ شاهين بيك الالفى
شاهين بيك المرادى (الامير) : ٨١، ١٣٠، ١٤٥، ١٨٥
ابن الشاهينى : ٢٥٩
ابن شديد الحويطى : ١٦، ٢٧٤، ٤٧٧
الشرقاوى (الشيخ) : ٢٢، ١٠٢، ١٦٩، ٢٠١، ٢٦٣
انظر أيضًا :
عبدالله الشرقاوى (الشيخ)
شريف اغا : ١٠١، ١٠٢، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٩٢، ٤١٨، ٤٤٤
شريف افندى : ٣٢٨، ٣٢٩
شريف افندى الدفتردار : ١٢٨، ١٥٦، ٢٠٥، ٣٠٣، ٣٦٨
شريف بيك : ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٨٠
شريف بيك امين : ٤٩٢
الشريف حمود : ٤٤٨
الشريف راجح : ٣٥٧
الشريف سرور : ٤٠٧
الشريف عبد الله ابن الشريف سرور : ٣٢١، ٣٣١
الشريف غالب شريف مكة : ٨، ٩، ٢٧٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٦١، ٤٠٧
الشريف غالى : ٣٣٤
الشريف محمد البرلى : ٩
الشريف يحيى بن سرور : ٣١٤
ابن شمير : ١٦
شمس الدين بن حموده (الشيخ) : ٣٣٠
شمس الدين محمد ابو الانوار بن عبد الرحمن المعروف بابن عارفين سبط بنى الوفاء : ٢٩٣
شمس الدين محمد أبو الاشراق بن وفا : ٢٩٤
شمس الدين ابو محمد الحنفى (الشيخ) : ١٤٣، ١٤٥
شمعون اليهودى : ٢٤٤
الشنوانى (الشيخ) : ١٦٤، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٦٠، ٣٧١، ٤٠٥
الشواربى : ٩٧، ٤٧٧
شيخو العمرى (الامير) : ١٢٦٠

(ص)

صادق افندى : ٣١٥
صارى جلة : ٣٨٠
انظر أيضًا :
عبدالله اغا صارى جلة
صالح : ٣٢١
صالح أغا : ٢٣٨، ١٢٥
صالح أغا السلحدار : ١٠، ١١٨، ١٢٢، ٢٢٨
صالح اغا قوج : ١٠٧، ١٤٧، ١٤٩، ١٨٣، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧
انظر أيضًا :
صالح أغا ؛ صالح قوج
صالح أغا قابجى باشا : ١٠
صالح بيك : ٥٦
صالح بيك الالفى : ٧٢
صالح بيك السلحدار : ٢١٢، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣١٣، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٧٨، ٤٤٥
صالح بيك القابجى : ٦
انظر أيضًا :
صالح اغا قابجى باشا
صالح بيك المصرى المحمدى : ٣٦٢، ٣٩٣
صالح الذهبى (الشيخ) : ١٢٦
صالح (السيد) : ٤٦٥
صالح على : ٩٤
صالح الفيومى (السيد) : ٣٧١
صالح قبودان : ٨٦، ٨٧
صالح قوج : ١٠٩، ١٢٥، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٢، ٢٠٧، ٢٣٤، ٢٧٣
انظر أيضًا :
صالح اغا قوج
صالح كتخدا الرزاز: ٢٦٧
صالح بن مصطفى كتخدا الرزاز : ١٧٩
الصاوى (الشيخ) : ٢٥٨، ٣٥٤
الصباغ السكندرى (الشيخ) : ١٧١
الصبان : ١٧١
صديق افندى : ٢٨٤
الصعيدى (الشيخ) : ١٧١، ١٧٢، ٤٥٦
صفية بنت الأستاذ جمال الدين يوسف ابى الإرشاد بن وفا : ٢٩٤

(ط)

طامى بن شعيب : ٣٣٢، ٣٤٦
طاهر اغا : ٢٣٥
طاهر افندى : ٣٣٩
طاهر باشا : ٢، ٦، ٧، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٥٤، ٥٥، ٦٢، ٧٠، ٧٤، ٧٨، ٨٣، ١٠٩، ١٢١، ١٤٥، ١٤٧، ١٧٤، ١٨٤، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١٣، ٢٥٢، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣١١، ٣٣٧، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٨٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٠
الطحطاوى الحنفى : ٣٠٥
الطرطوشى الحنفى : ٣٠٥
الطرطوشى (الامام) : ٤٩٠
طوسون : ٣٢
طوسون باشا : ١٦٥، ١٦٦، ١٨٩، ٢٠٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٤، ٤٨٠
انظر أيضًا :
الباشا بن الباشا ؛ طوسون ابن الباشا
طوسون ابن الباشا : ١٠٥، ١٨٣، ٢١٠
انظر أيضًا :
طوسون باشا ؛ طوسون بيك
طوسون بك ابن الباشا : ١٢١، ١٦٣
انظر أيضًا :
طوسون باشا ؛ طوسون ابن الباشا

(ظ)

الظافر بالله (الخليفة) : ٢٣١

(ع)

عابدين باشا : ٣٠٠
انظر أيضًا :
عابدين بيك
عابدين بيك : ٣، ١٢، ١٣، ٣٢، ٣٤، ٥٨، ٧٩، ٨٥، ١٠٩، ١٦٣، ١٨٩، ١٩٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٤، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢، ٤١٨، ٤٣٥، ٤٧١، ٤٧٧
انظر أيضًا :
عابدين بيك اخ حسن باشا ؛ عابدين باشا
عابدين بيك اخ حسن باشا : ٩٥
عارف افندى (القاضى) : ٣٠، ٢٨٧
انظر أيضًا :
عارف بيك
عارف بيك : ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٠
انظر أيضًا :
عارف بيك بن خليل باشا
عارف بيك بن خليل باشا : ٣١٠
عباس باشا : ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٢
انظر أيضًا :
عباسا بيك
عباس بيك : ٣٦٣
انظر أيضًا :
عباس باشا ؛ عباس بيك ابن طوسون باشا
عباس بيك ابن طوسون باشا : ٤٦٢، ٤٦٨
انظر أيضًا :
عباس باشا ؛ عباس بيك
عبدالله : ٣٢٥، ٤٩٢
عبدالله اغا : ١٩١، ٢٢٩
عبدالله اغا بكتاش (الترجمان) : ١٩، ٢٤٨
عبدالله اغا صارى جلة : ٣٥٠، ٣٥٧
انظر أيضًا :
صارى جلة
عبدالله افندى رامز القبودان : ١٥٥، ١٥٦
انظر أيضًا :
عبدالله رامز افندى

عبدالله الاتكاوى (الشيخ) : ٤٥
عبدالله الاقماعى (السيد) : ٣٤٣
عبدالله (الامير) : ٣٦١
عبدالله باشا : ٨٣، ٤١٣
عبدالله باشا العظم : ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥
انظر أيضًا :
عبدالله باشا
عبدالله بكتاش (الترجمان) : ١٥٨، ١٥٩، ١٦٦، ٣٨٦، ٤٦٢
انظر أيضًا :
عبدالله اغا بكتاش
عبدالله البنهاوى (الشيخ) : ١٠٦
عبدالله بيك : ١٠٧، ٤٩١
عبدالله بيك الدرندلى : ٤٩١
عبدالله جاك منو : ٣٧٤
عبدالله بن حجازى بن ابراهيم الشافعى الازهرى الشهير بالشرقاوى (الشيخ) : ٢٥٦
عبدالله رامز افندى : ١٣٩
انظر أيضًا :
عبدالله افندى رامز القبودان
عبدالله رقزوق البنهاوى (الشيخ) : ١٠٨
انظر أيضًا :
عبدالله البنهاوى (الشيخ)
عبدالله بن سعود : ٢٢١
عبدالله الشرقاوى (الشيخ) : ٢٠، ٣٠، ٣٢، ٧٩، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٩٥، ٣٦٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧١، ٤٠٣، ٤٥٦، ٤٥٧
انظر أيضًا :
الشرقاوى (الشيخ)
عبدالله ابن الشريف سرور : ٣٣٨
عبدالله الشريف (مولاى) : ٢٩٤
عبدالله (الشيخ) : ١٠٧
عبدالله العدوى المعروف بالقاضى (الشيخ) : ٢٦٣
عبدالله كاشف الدرندلى : ١٢٣، ٣٣٦

عبدالله بن مسعود الوهابى : ٣٦١، ٤٦٢، ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٧٠

عبد الخالق (الشيخ) : ٢٩٤

عبد الرحمن البكرى (الشيخ) : ٣٤٠

عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى المعروف بالطنبرجى : ١٨٣، ٣٨٥

عبد الرحمن بيك المنفوخ : ٤٨١

عبد الرحمن الجمل (الشيخ) : ٣٤٠

عبد الرحمن بن حسن الجبرتى : ٥٢، ٤٩٧

عبد الرحمن (الشيخ) : ٣٧٣

عبد الرحمن بن عبد الرؤف السجينى (الشيخ): ١١

انظر أيضًا :

السجينى (الشيخ)

عبد الرحمن العريشى (الشيخ) : ٣٧١، ٤٠٤

انظر أيضًا :

العريشى (الشيخ)

عبد الرحمن القرشى الحنفى (الشيخ) : ٤٧٣

عبد الرحمن كتخدا : ١١

عبد الرحمن كتخدا القازدغلى : ١٤٤

عبد الرحمن المعروف بعارفين (الخواجا) : ٢٩٤

عبد الرحمن المقرئ : ٣٦٦

عبد الرحمن النحريرى الشهير بالمقرى (الشيخ): ٤٠٣

انظر أيضًا :

عبد الرحمن المقرئ

ابن عبد الرحيم : ٣٣٢

عبد الرزاق افندى : ٢٩٧

عبد السلام (الشيخ) : ٤٤٢

عبد العزيز : ٣٦١

عبد العزيز (الامير) : ٣٦١

عبد العزيز كاشف : ٢١٢

عبد العليم الفيومى (الشيخ) : ٤٠٥، ٤٥٣

عبد الفتاح العادلى : ٢٢٥٦

عبد القدوس : ٣٠٨

عبد الكريم الزيات : ١٢٦

عبد المنعم بن احمد العمّاوى المالكى الازهرى: ١٧١

عبد المنعم حشاد (الشيخ) : ١٢٧

عبد الهادى (الشيخ) : ٣٦٨

عبد الوهاب بن عبد السلام العفيفى المرزوقى (الاستاذ) : ٢٩٥

عبد الوهاب ابو نقطه : ٣٣٢

عبود النصرانى كاتب الخزينة : ٤٦٩

عتمان (الشيخ) : ٢١٤

عتية : ٤٤٦

عثمان اغا : ٣١، ٣٣٤

عثمان اغا اغات مستحفظان : ١٩٥

عثمان اغا جنيج : ١٨٤

عثمان اغا الورداني (الامير) : ٢٠٩، ٢٨٦، ٤٣٢، ٤٥١

عثمان اغا الوكيل : ١٩٧، ١٩٩

عثمان اغا الوكيل تابع سعيد اغا : ٢٣٤

عثمان افندى : ٢٧٧، ٢٨٣

عثمان افندى السرجى : ٢٧٠

عثمان بيك : ١٩١

عثمان بيك ابراهيم : ٢١٢

عثمان بيك البرديسى المرادى : ١٧، ٢٩، ٣٥، ٤٢، ٤٦، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ١٤٥، ١٨٤

انظر أيضًا :

البرديسى

عثمان بيك حسن : ١٧، ٣٩، ٥٢، ٥٩، ٦٠، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٧، ١٦٥، ١٨٦، ٣٨٤

عثمان بيك المرادى : ١٤٥، ٣٨٥

انظر أيضًا :

عثمان بيك البرديسى

عثمان بيك يوسف : ٧٧، ٨١، ١٨٣، ٣٨٥

عثمان بن سلامه السنارى : ٣٧١

عثمان السلانكلى : ١٣٩

عثمان كاشف : ١٣٠، ٢١٣

عثمان كاشف الحبشى : ٢١٢
عثمان كتخدا المنفوخ : ١٩١
انظر أيضًا :
عثمان بيك المنفوخ
عثمان كتخدا الدولة : ١٤٤
عثمان المضايفى : ٢٢١، ٢٨٥، ٢٨٦
العدوى (الشيخ) : ٤٣، ٤٥، ٣٦٦
عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير : ١٢٢، ٢٥٨، ٣٨٥، ٤٩٤
العربى الحلو : ٢١٠
ابن العروسى (الشيخ) : ٤٢، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٩٩، ٣٥٤، ٤٩٤
عزيز اغا : ١٢٣
ابن عسر : ٤٧٧
العشماوى (الشيخ) : ٤٤، ٤٥
عطوان احمد : ١٨٨
عطية الاجهورى (الشيخ) : ٤٢، ٤٤، ١٢٧، ٢٥٦، ٢٩٤، ٣٦٦
عقبة بن عامر الجهنى : ٥، ٤٤
ابن عقيل : ٣٦٧
علم الدين بن زنبور : ٤٦
على ابراهيم المداد : ٢٢٨
على اغا : ٤١٣
على اغا درمنلى : ٣٢٥
على اغا الشعراوى : ١١٩، ٣٧٨، ٤٤٥
على اغا المعروف بالتوكلى : ٤٧
على اغا الوالى : ٢٢١، ٣٩٠، ٤١٨
على الجزار : ٤٠٠
على باشا : ٤٢، ٤٨٤، ٤٩٢
على باشا (السيد) : ٢١
على باشا الطرابلسى : ٥٥، ٧١، ١٨٤
علق باشا برغل الطرابلسى : ٣٠٥
على باشا القبطان : ٤٢
على باشا قبودان باشا الدونتمه : ٨٦، ٩٨
على باشا المعروف بحكيم اوغلى : ٣٠
على باشا المعروف بتبه رنلى : ٤٨٤
على بيك : ٧٩، ٢٩٦، ٤٠٤، ٤١٠، ٤١٢
على بيك ايوب : ١٢٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٨٦، ١٩١، ٣٨٥، ٤٨١
على بيك السنانكلى : ٨٣
على بيك السلانكلى : ٤٦٨
على بيك القاردغلى : ٤٨٥
على بيك الكبير : ٤٠٨
على بن تاج الدين المكى (الشيخ) : ٤٥
على جريجى بن موسى الجيزاوى : ٤، ١٢٠
على الحصاوى الشافعى (الشيخ) : ٢٠٤، ٤٠٣
على الخفاجى (الشيخ) : ٢١٨
على الصعيدى (الشيخ) : ٤٤، ١٢٦، ٣٦٤
على العدوى المنسيسى الشهير بالصعيدى (الشيخ): ١٢٧، ٤٠٣، ٤٠٥
انظر أيضًا :
على الصعيدى (الشيخ)
على بن العربى الشهير بالسقاط : ٢٥٦
على قايتباى (الشيخ) : ١٢٦
على القبطان (السيد) : ٥٥، ٧١
على كاشف : ٥٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٤٠٨، ٤٢٢
على كاشف بن احمد كتخدا : ٩٤، ٢١٤
على كاشف الخازندار : ٢١٢
على كاشف الشرقية : ٢٤
على كاشف الصابونجى : ٣٩، ٧٧، ٩٨، ١٢٢، ١٢٩، ١٨٣
على كتخدا صالح الفلاح : ٢٨٩
على كاشف الكبير : ١٢٠، ٢٠٨
على كاشف الكبير الالفى : ٩٥، ١٢٠، ١٣١، ١٨١
انظر أيضًا :
على كاشف الكبير
على كاشف قيطاس : ٢١٣
على كتخدا الطويل : ٧٠
على المعروف بابى ذكرى البولاقى : ٤٤٤
على المقدسى (السيد) : ٣٧٣

علي المتسقيسي الشهير بالصعيدي : ٢٥٦
انظر أيضًا :
علي العدوي المنسقيسي الشهير بالصعيدي ؛ علي الصعيدي (الشيخ)
علي الميلي المغربي (الشيخ) : ٤٩٠
علي البخاري المعروف بالقباني الشافعي المكي (الشيخ) : ٤٤
عمر اغا : ٤١٣
عمر اغا باسيلي : ٤١٣
عمر افندي (السيد) : ٤٥٨
عمر افندي مكرم نقيب الاشراف : ٢، ٤، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٥٦، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١١٧، ١٢١، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٤، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٨٢، ٤٠٥، ٤٦٥
عمر بيك : ٧٩، ٨٥، ١٠٩، ١٣١، ١٨٥
عمر بيك الارنؤدي: ٧، ١١٩، ١٢٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣
عمر بيك الالفي : ١٣٦، ٢١٢
عمر بيك تابع الاشقر المصرلي : ١٢٤، ١٥١، ١٩٨
عمر بيك تابع عثمان بيك الاشقر : ٩٤
عمر جاويش : ٤٥٥
عمر الحسيني (السيد) : ٤٥٦
عمر بن الخطاب : ٣٥٦
عمر الدبركي (الشيخ) : ٣٧٣
عمر الشتوائي (الشيخ) : ١٢٦
عمر الطحلاوي (الشيخ) : ١٢٦، ٢٥٦، ٢٩٤
عمر بن عبد العزيز : ٤٩٥
عمر كتخدا الالفي (السيد) : ١٦٢
انظر أيضًا :
عمر بيك الالفي
عمر مكرم الاسيوطي (السيد) : ١٤٣
انظر أيضًا :
عمر افندي مكرم نقيب الاشراف
عمر الناوي المعروف بالمخلص : ٤٧٣
عيسى بن اسماعيل : ١٦
عيسى اغا : ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩
عيسى اغا الواصل : ١٩٦
عيسى البراوي (الشيخ) : ١٢٧، ٤٥٦

(غ)

غالي (المعلم) : ١٢٩، ١٣٣، ١٥٣، ١٦٦، ١٧٦، ١٩٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٧٩، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٢١، ٤٣٨، ٤٤٥، ٤٩٣
الغنيمي : ١٢٦
الغوري (السلطان) : ٣٥٠
غيطاس افندي سرجي : ٣٧٨

(ف)

فارس (الشيخ) : ١٧١، ٤٥٦
فاطمة بنت السلطان : ١٥٢
فاطمة بنت السيد عبد الوهاب البردينى : ٤٥٧
فايد كاشف : ٢١٢
فرانسيكو : ١٧٦
الفرماوي (الشيخ) : ٤٥٦
فرنسيس (المعلم) : ١٩٩، ٣٧٩
فسيال : ٨٩
الفضالي : ٢٦٢
فلتيوس (المعلم) : ١٧٦، ١٩٩

(ق)

قادرى اغا : ٣٨، ٣٩
قارون : ٤٥٢
ابن ابى القاسم : ٢٣٢، ٢٣٣
قاسم افندى : ٢٧١
قاسم افندى ابن امين الدين : ٢٧٠
قاسم بيك تابع مراد بيك الكبير : ٢١٢
قاسم بيك سلحدار مراد بيك : ١٥٢
قاسم بيك المرادى : ١٥٣
قاسم الغزى : ٣٧٢
قايتباى (السلطان) : ٤٣
قبودان باشا (السلطان) : ٨٧
قشوه : ٤١١
قهوجى باشا : ٢٧٨
القويسى : ٢٦٢
قيطاس افندى : ٢٧٠، ٢٧١

(ك)

كرابيت (معلم ديوان الكمرك بولاق) : ٣٩٣
كردى بوالى : ١٣١
كريم الدين الكبير (القاضى) : ٢٥٩، ٢٦٠
كنعان (المعلم) : ٤٣٩
كور يوسف : ٢، ٦

(ل)

الليلبى : ٢٩٠
لطيف اغا : ٢٧٨
لطيف باشا : ٢٧٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٢٠
لطيف بيك اغات المقتاح : ٢٤٣
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى : ١٠٨، ٢٦٦.

(م)

محرم بيك : ٢٠٠، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٦٠
محرم بيك صهر الباشا : ٢١٣، ٣٧٨
محمد بن اسماعيل النفراوى المالكى (الشيخ) : ٣٦٤، ٤٤١
محمد بن احمد بن عرفة الدسوقى المالكى (الشيخ) : ٣٦٤
محمد بن احمد العروسى الشيخ : ٤٥٧
محمد بن احمد بن محمد المعروف بالدواخلى الشافعى (الشيخ) : ٤٥٧
انظر أيضًا :
محمد الدواخلى (الشيخ)
محمد اغا : ٥٩
محمد اغا الالفى : ٣١٥
محمد اغا تابع مراد بيك الصغير : ١٦٧
محمد اغا كتخدا بيك : ١١
محمد اغا كتخدا الجاويشية : ٢١١
محمد اغا المعروف بأبو نبوت الشامى : ٤٧٣
محمد اغا لاظ : ٣٠، ٤١٧، ٤٧٢، ٤٧٨
محمد الاسناوى الشهير بجاد المولى (الشيخ) : ٣٤٠
محمد الامير (الشيخ) : ٢٦١، ٤٠٥، ٤٤٣، ٤٩٠، ٤٩٤
انظر أيضًا :
الامير (الشيخ)
محمد افندى : ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٧١، ٢٨٤، ٤٧٩
محمد افندى بن اسماعيل افندى : ٢٤٩
محمد افندى الاسيوطى : ٤٧٩
محمد افندى البرى الكبير : ٣٠٤
محمد افندى البكرى (السيد) : ١٤٥، ٢٩٨، ٣٠٤
محمد افندى بن حسين افندى : ٣٤٤
محمد افندى ابو دفية : ١١٩
محمد افندى سعيد : ٣٠
محمد افندى سليم : ٢٢٤، ٣٨٦
محمد افندى (السيد) : ٤٦، ١٤٣
محمد افندى الصغير : ٣٠٤

محمد افندى صهر الباشا : ٣٧٨
محمد افندى طبل : ٥٧، ٥٨، ١٤٣، ١٥٦، ١٨٨، ٢٤٩
محمد افندى كتخدا : ١٢
محمد افندى ناظر المهمات : ١٦٩
محمد افندى الودنلى : ٢٦٤، ٤٠٥
محمد امين (الشيخ) : ٣٦٨
محمد باشا : ١٠١
محمد باشا خسرو : ٣٠، ٥٤، ٥٥، ٧٠، ٧١، ١٤٤، ١٧٧، ١٨٤، ٢٠٥، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٨٥، ٣٠٣، ٣١١، ٣٤٠
محمد باشا السلحدار : ٥٨
محمد باشا المعروف بالعزتى : ٢٩٧
محمد بيك الابراهيمى : ١٦٥، ١٦٧
محمد بيك الالفى الكبير : ٧١
محمد بيك الالفى المرادى : ٤٦
محمد بيك الدفتردار : ٣١٠، ٣٣٧، ٤٢١، ٤٦٨، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩٣
محمد بيك الدفتردار صهر الباشا : ٤١٧
انظر أيضًا :
محمد بيك الدفتردار
محمد بيك ابو الذهب : ٤٣، ٤٠٨، ٤٨٥
محمد بيك صهر الباشا : ٤٤٥
انظر أيضًا :
محمد بيك الدفتردار
محمد بيك المعروف بالمبدول : ١٧٣
محمد بيك المنفوخ المرادى : ١١٩، ١٦٥، ١٦٧
محمد بيك ابو نبوت : ٤٦٩
محمد بيك لاظ : ٤٤٤
محمد البيلى (الشيخ) : ٤٤
انظر أيضًا :
البيلى (الشيخ)
محمد تقى الدين الحريرى : ٣٦٨
محمد الجناحى الشهير بالشافعى (الشيخ) : ٣٦٤
محمد بن الجوهرى (الشيخ) : ٢٥٧
محمد الجوهرى الصغير (الشيخ) : ٢٩٤
محمد بن الحاج طاهر (الخواجا) : ٣٧١
محمد الحريرى (الشيخ) : ٣٦٧
انظر أيضًا :
محمد تقى الدين الحريرى
محمد الحصانى الشافعى (الشيخ) : ١٢٧
محمد الحفنى (الشيخ) : ١٢٦، ٤٤٢
محمد بن الحنفية (الشيخ) : ٤٣
محمد الخشنى الشافعى (الشيخ) : ٤٢
محمد ابو دفيه (سيدى) : ٣٠٦
محمد الدلجى (الشيخ) : ٣٧٣
محمد الدواخلى (السيد) : ٣١، ٤٢، ١٠٢، ٣٠٨، ٣٥٤
انظر أيضًا :
الدواخلى (الشيخ)
محمد الدوقاطى الطهطاوى الحنفى (السيد) : ٤٠٤
محمد سعد (الشيخ) : ١٤٤
محمد سعد البكرى (الشيخ) : ١١٩
محمد بن سعد الخشاب : ٣٧٣
محمد سعيد البكرى (الشيخ) : ١٤
محمد بن سودة التاودى الفاسى المالكى : ٢٩٤
محمد الشبراوينى (الشيخ) : ٢٥٨
محمد الشنوانى الشافعى الازهرى (الشيخ) : ٢٦١، ٢٦٢، ٤٥٦
محمد ضرب الشمس (السيد) : ٣١٢
محمد عبادة العدوى (الشيخ) : ٤٤
محمد بن عبد الرحمن اليوسى المغربى (الشيخ) : ٣١٠
محمد عبد الفتاح المالكى (الشيخ) : ١٢٧
محمد عرفة الدسوقى (الشيخ) : ٤٥٧
محمد العقاد المالكى (الشيخ) : ٤٤، ١٧٣
محمد عقيلة (الشيخ) : ٤٠٥
محمد على : ٥٥، ٥٦، ٦٤، ٧١، ٣٣٢
انظر أيضًا :
محمد على باشا

محمد بن على افندى البكرى الصديقى : ٤٦
محمد على باشا : ٢، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٨٤، ٩١، ١٠٩، ١١٢، ١١٥، ١٢٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٦٤، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٥، ٣٦١، ٣٧٨، ٣٨٦، ٤١٠، ٤١٧، ٤٤٤، ٤٥٨
انظر أيضًا :
محمد على ؛ محمد على باشا القوللى
محمد على باشا القوللى : ٤١٧، ٤٥٩
انظر أيضًا :
محمد على ؛ محمد على باشا
ابن محمد على باشا : ٣٤
محمد على سرششمه : ٥٤
محمد غانم الرشيدى : ٢٢٤
محمد فارس (الشيخ) : ١٢٦، ٢٥٦
محمد بن ابى القاسم : ٢٣٢
محمد بن ابى القاسم الدرقاوى المغربى : ٢٣١، ٢٣٢
انظر أيضًا :
محمد بن ابى القاسم
محمد القاودى ابن سودة (الشيخ) : ٤٤١
محمد بن قلاوون (السلطان) : ٥، ٢٥٩، ٣٨٦
محمد كاشف تابع ابراهيم بيك الكبير : ١٦
محمد كاشف ابو قطية : ٢١٣
محمد كتخدا : ٥٧، ٥٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٦٢، ٤٩٣
محمد كتخدا الاشقر : ٢٠٠
محمد كتخدا الالفى : ١٦٣
محمد كتخدا شاهين بيك الالفى : ١١٨
محمد كتخدا المعروف بالبرديس : ٢١٥
محمد كتخدا لاظ : ٤٩٦
محمد المحروقى (السيد) : ١٥، ٨٤، ١١٧، ١٣٨، ١٤٦، ١٦٢، ١٦٨، ١٨١، ٢٠٦، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤١١، ٤١٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨
انظر أيضًا :
المحروقى (السيد)
محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوى المالكى الازهرى الشهير بالامير (الشيخ) : ٤٤١
انظر أيضًا :
الامير (الشيخ) ؛ محمد الامير (الشيخ) .
محمد مرتضى (السيد) : ٢٩٧
محمد المصيلحى الضرير (الشيخ) : ٢٥٧، ٣٧٣
محمد المعروف بالدرويش : ٤٩٣
محمد المعروف بابى دقية (سيدى) : ٣٠٦
انظر أيضًا :
محمد ابو دقية (سيدى)
محمد المعروف بالغزاوى المرزوق (السيد) : ٤٦
محمد المكنى ابا السعود بن محمد جلال بن محمد افندى بن السيد عبد المنعم بن السيد محمد المكنى بابى سرور : ٢٦٣
محمد الملقب عبد المعطى (سيدى) : ١٧١
محمد المنزلاوى (السيد) : ١٩٥
محمد المنير (الشيخ) : ٣٦٤
محمد المهدى الحفنى (الشيخ) : ١٥٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٥، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٦١، ٢٦٣، ٣٢٠، ٣٦٦، ٣٧١، ٤٥٦
محمد نور الله : ٣٠٣
محمد ابى هادى (الشيخ) : ٢٩٥
محمد الهلباوى (الشيخ) : ٣٦٧
محمد بن وفا (الشيخ) : ٤٥٨
محمد وفا السادات (الشيخ) : ١٤٥

محمد بن يوسف ابن بنت محمد بن سالم الحفناوى الشافعى (الشيخ) : ١٢٧
محمود اخ السلطان مصطفى (السلطان) : ١٣٩
محمود اغا الجزيرى : ٣٧
محمود افندى : ٥٣
محمود البنوفرى (السيد) : ٢٩٨
محمود بيك : ١٥٢، ٢٨٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٩، ٤٦٧، ٤٩٣
محمود بيك الخازندار : ٤١٧، ٤٣٨، ٤٤٥
محمود بيك الدويدار : ١٥٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٢٣
محمود بيك المهردار : ٣٣٦
محمود حسن : ٢٨٦، ٤٥٩
محمود حسن البرزجان : ١٦٧
محمود حسن (الخواجا) : ١٣٠، ١٦٢، ١٨٢
محمود (السلطان) : ١٣٩، ٢٢٨، ٢٨٥، ٤٨٣، ٤٨٤
محمود شاه ابن عبد الحميد : ٤٥٩
محمود بن عبد الحميد (السلطان) : ١٣٢، ١٣٤
محمود العينى الحنفى (الشيخ) : ٤٠٥
محمود الكردى (الشيخ) : ٢٥٦
محمود المعروف بابى دقية (سيد) : ١١٩
محو بيك : ٩، ١٣، ١٤، ٣٣، ٨٧، ١٨٧، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٨٨، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٥٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٤، ٤٧٧، ٤٩٦
انظر أيضًا :
محو بيك الصغير الاورفلى ؛ محو بيك كاشف البحيرة
محو بيك الصغير الاورفلى : ١٣٨
محو بيك كاشف البحيرة : ١٣٧
انظر أيضًا :
محو بيك ؛ محو بيك الصغير الاورفلى
محو بيك الكبير : ١٣٨
انظر أيضًا :
محو بيك
المدابغى (الشيخ) : ٤٤، ١٢٦
مراد بيك : ٤٧، ٥١، ٦٠، ٧٢، ١٢٨، ١٤٥، ٢١٢، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٤، ٤٠٩، ٤١٠
انظر أيضًا :
مراد بيك الالفى
مراد بيك الالفى : ١٢٢
مراد بن السلطان محمود : ٢٢٨
مرتضى (السيد) : ٣٣٩
مرزوق بن ابراهيم بيك الكبير : ٢١٢
مرزوق بيك : ١٢٩، ١٣١، ١٥٣
مرزوق بيك بن ابراهيم بيك : ١٥٢
مرزوق كاشف : ٢١٢
مسعود الامشارى : ٤٩٥
مسعود (الامير) : ٣٦١
مسعود كبير الوهابية : ٣٢٥
انظر أيضًا :
مسعود الوهابى
مسعود الوهابى : ٨٤، ٩٩، ٢٧٤، ٢٨٦
المسيرى (الشيخ) : ٨٤، ١٠٩
مشارى بن مسعود : ٤٩٥
انظر أيضًا :
مسعود الامشارى
مصطفى اغا : ١٤٩، ٤٥٠
مصطفى اغا دار السعادة : ٣٩٣
مصطفى اغا كرد : ٤٤٥، ٤٧٨
مصطفى اغا الوكيل : ٧٧، ٩٨، ١٨٣
انظر أيضًا :
مصطفى اغا وكيل دار السعادة
مصطفى اغا وكيل دار السعادة : ٤٧٣
انظر أيضًا :
مصطفى اغا الوكيل
مصطفى افندى : ٨١، ٨٢، ٨٧، ٢٧٦، ٤١٨، ٤٤٥
مصطفى افندى باش جاجرت : ٢٧٠، ٢٧١
مصطفى اغا تابع حسن بيك : ١٤٨
مصطفى افندى تابع محمد افندى باش جاكرت : ٣٧٨

مصطفى (الامير) : ١٤٩
مصطفى باشا : ١٠٠
مصطفى باشا البيرقدار : ١٣٢، ١٣٥، ١٣٨،
١٣٩
انظر أيضًا :
مصطفى باشا
مصطفى باكير المعروف بالساعاتى (الشيخ) :
٤٤٠
مصطفى البشتيلى (الحاج) : ٤٥٧
مصطفى بيك : ٤٧، ١٣١، ٢١٤، ٣١٨، ٣٨٤
مصطفى بيك ايوب : ٢١٢
مصطفى بيك تابع عثمان بيك حسن : ٢١٢
مصطفى بيك الجداوى : ٢١٢
مصطفى بيك دالى باشا : ٢٤٠، ٢٧٤، ٢٩٣،
٣١٧، ٣٣٧، ٣٨٩، ٤٠٨
مصطفى بيك الصغير : ٢١٢
مصطفى بيك المحمدى : ٣٧٤
مصطفى الثالث (السلطان) : ٢٥٠
مصطفى جاويش : ٢٨، ٨٤
مصطفى جاويش تابع صالح القلاح : ٤٥٩
مصطفى الدمنهورى (الشيخ) : ٤٥٧
مصطفى (السلطان) : ٥٨، ١٣١، ١٣٩، ٢٨٥
مصطفى بن سليمان المنصورى (الشيخ) :
٣٧٣
مصطفى السندوبى الشافعى (الشيخ) : ٢٩٤
مصطفى (الشيخ) : ١٢٦، ١٢٧، ٢٥٧
مصطفى الصاوى (الشيخ) : ٢٥٧، ٤٥٧
مصطفى الطائى (الشيخ) : ٤٠٤
مصطفى بن السلطان عبد الحميد بن احمد
(السلطان): ١٠١
مصطفى بن عبد الحميد (السلطان) : ١٣١
مصطفى العقباوى المالكى (الشيخ) : ٤٤
مصطفى بن عم السلطان سليم : ١٠١
مصطفى كاشف : ٥
مصطفى كاشف اغا الوكيل : ٣٩
مصطفى كاشف قرد : ٤٣٢
مصطفى كاشف المورلى : ٤، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٩

مصطفى بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن
الشهير بالصفوى القلعاوى الشافعى :
٣٧٢
مصطى ميسر : ٣٢٥
المضايفى : ٢٨٧، ٣٣٣
ابن مضيان : ٣٣٣
معاوية بن ابى سفيان : ٥، ٤٤
المقدسى : ٤٠٤
المقريزى : ٤٦، ١٠٣، ٢٥٩
انظر أيضًا :
الحافظ المقريزى
مكى الخولانى : ٣٣٤
الملوى (الشيخ) : ٤٤، ١٢٦، ٢٥٦، ٣٧٢،
٤٤٢
منصور ابو سريون القبطى (المعلم) : ٤٣٨
منصور ضريون (المعلم) : ١٩٩، ٢٠٠، ٢٢٤
منصور اليافاوى (السيد) : ٢٦٢، ٢٦٣
منصور الباتى (السيد) : ٣٨١
منقريوس البتنونى : ٣٧٩
المهدى (الشيخ) : ١٥٩، ١٧١
انظر أيضًا :
محمد المهدى (الشيخ)
موسى : ٣٩١
موسى البارودى : ٥٧
موسى باشا : ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٣٤،
٥٨، ٦٢، ٦٣، ٧١، ١٠١
موسى البجيرمى (الشيخ) : ٢٩٤، ٤٠٣
موسى كاشف : ٢١٣
مولاى سليمان : ٤٠٣
مولاى عبدالله الشريف : ٤٤٢
ملا اسماعيل : ٤١٤
ملا اسماعيل اغا : ٤١٤
ملا حسن : ٤١٦
ملا حسين : ٤١٣
ميمش اغا : ٣٢٢، ٣٣٣

(ن)

الناسك (الشيخ) : ٣١٠
نجيب افندى : ١٠٩، ١٩٦، ١٩٩، ٢٨٦، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٣
نعمان بيك الالفى : ١٢٢، ١٣٠، ١٤٦، ١٨٨، ١٩٠، ٢١٢
نفيسة المرادية (الست) : ١٣١
نور الدين بن ابراهيم بيك : ١٠٠

(هـ)

ابى هادى (الشيخ) : ٣٠٤
هامان : ٤٥٢
همام الكبير : ٢٩٣
الهيتمى : ٢٦٢

(و)

ابن وافى : ١٤
وردان الرومى مولى عمرو بن العاص : ١٤
ولى افندى : ٤٤٤
ولى خجا : ٣٨٣
الوهابى : ٢٨، ٨٩، ٩٩، ١٠٠
انظر أيضًا :
بن عبد العزيز بن محمد سعود

(لا)

لاظ محمد : ٣٧٨
انظر أيضًا :
كتخدا بيك بفهرس المصطلحات والوظائف

(ى)

ياسين بيك : ١٣، ١٤، ٣١، ٥٧، ٧٥، ٨٧، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩
يحيى : ١٢٥
يحيى اغا : ٢٧٤
يحيى بيك : ١٩٠، ٢١٢
يحيى بيك الالفى : ٢٠٨
يحيى (سيد) : ٣٠٧
يحيى بن الشريف سرور : ٣١٠
يحيى كاشف : ٨٢، ٢١٢
يعقوب : ١٩٩
يوسف : ٢٥٦
يوسف ابى الارشاد (الشيخ) : ٢٩٤
يوسف باشا : ٩٨، ١٤٦، ١٥٤، ١٨٠، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٦٠، ٣٦٠، ٣٦١، ٤١٢ - ٤١٧، ٤٥٥
ابن يوسف باشا : ٤٢٦
يوسف باشا المعدنى : ١٤٠، ٤١٤
يوسف باشا الوزير : ٥٨، ١٢٨، ١٤٤، ١٥٥، ٣٠٣
يوسف بيك ابو دياب : ٢١٢
يوسف الحفناوى (الشيخ) : ١٢٧
يوسف الحفنى (الشيخ) : ٤٤٢
يوسف (الشيخ) : ١٢٦، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٦٦
يوسف صلاح الدين الايوبى : ١٥٤
يوسف كاشف دياب : ٢٩١
يوسف كتخدا بيك : ٥٤
يوسف كنعان الشامى (المعلم) : ٤٣٨

كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر

(أ)

آل سعود : ١٢٣

اتباع : ٥٠، ١٨٥، ٤٦٩، ٤٩٢

اتباع الامراء القبالى : ٩٥

اتباع الباشا : ١٩٨

اتباع حسن باشا : ٣٥٧

اتباع الشرطة : ٢٣٢، ٣٥٧

اتراك : ٨٥، ٨٩، ١١٧، ١٩٢، ٢١٥، ٢٤١، ٤٣٦

اتراك خان الخليلى : ٨٣، ٣٠٠

اجناد : ٩٣، ٥٦، ١٢١، ١٤٤، ١٨٥، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٢، ٤٦٩

اجناد الالفى : ٥، ٢٧

اجناد الامراء المصريين : ١٧

ارباب الأحكام : ١٠٧

ارباب الاستحقاقات : ١٥٥

ارباب الاشغال : ١٢٤، ١٦٣

ارباب الاقطاعات : ٣٥٥

ارباب الالتزامات : ٣٦٧

ارباب الحرف : ٨٢، ١١٧، ١٥١، ١٩٦

ارباب الحرف البلدية : ٤١٨

ارباب الدولة : ٤٧٠

ارباب الصنائع : ١٠٠، ١٣٥، ٢٤٠

ارباب العكاكيز : ١٤٧

ارباب المناصب : ٣٥

ارنؤد : ٢١٥

اسرى الانكليز : ١١١

اسماء الملتزمين : ١٥٦

اشياخ العصر : ٣٤٠

اشياخ الوقت : ١٧١، ٣٤٠، ٣٦٦

اصحاب الشرطة : ٣١٦

اطباء : ٤٢٧

اعيان : ٢٨، ٦٨، ٣٣٤، ٣٨١، ٣٨٦، ٤٥٢

اعيان الدولة : ٢٧٨، ٢٨٧، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧

اعيان كتبة اسيوط : ٣٤١

اعيان المباشرين : ١٩٩

اعيان المسلمون : ٣٦٨

اعيان الناس : ١١، ١١٢، ٤٨٩

اعيان الوقت : ٢٥٨

اغوات : ٢١٥

اغوات الحرم : ٤٦٣

اغوات الصقلية : ٢٣٦

افندية الروزنامة : ١٢٣

افندية كتبة : ١١

اكابر الامراء : ٣٠١

اكابر اهل الدولة : ٢٩٧

اكابر الدولة : ٣٢، ٥٦، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٧٠، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩٤، ٤٢٤، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٥٩، ٤٦٩

اكابر العسكر : ٢٨، ٨٢، ١١٣، ٣٨٢

اكابر القبط : ٣٤٨

اكابر مصر : ١٠١

اكابر نصارى الافرنج : ٤٥٢

اكابر وجاقات : ١٨٥

امراء : ٣٨، ٤١، ٤٧، ٥٠، ٥٥، ٧١، ٩٣، ١١٨، ١٨٥، ١٩٠، ٢١٢، ٢٧٨، ٤٠٨

انظر أيضاً :

الأمراء

امراء الالفى : ٣٩

امراء الدولة : ٤١٨

امراء دولة الناصر محمد بن قلاوون : ١٧٣

امراء مصر : ٥٢

امراء الوقت : ١٦٣

امير العسكر : ٢١٩، ٤٨٢

انكليز : ١٢٠

انظر أيضاً :

الانكليز

اهالى الارياف : ٣٢٥
اهالى الاقليم : ٩٠
اهالى البحيرة : ٨٨
اهالى البلد : ٣، ٧٦، ٨٧، ٢٠٨، ٣٩٤، ٤٨٧
اهالى بنها : ١٠٦
اهالى بولاق : ١٥١، ٤٤٤، ٤٦٢
اهالى البلاد : ١٥، ١٩٠، ١٩٢
اهالى الثغور : ٧٣
اهالى دمنهور : ٧٧
اهالى رشيد : ٨٨
اهالى السبكية : ١٤
اهالى الصعيد : ٢٩٢
اهالى الفيوم : ٧٥
اهالى القرى : ٤، ١٠٦، ٣٥٥
اهالى قرية العكروت : ١٢٨
اهالى كفر حشاد : ١٢٧
اهالى كفر حكيم : ١٨٨
اهل إقليم : ٤٦٨
اهل الازهر : ١٣٣، ٢٣٢
اهل الاسكندرية : ٤٢، ٧٤، ٧٦، ٨٤
اهل الأسواق : ١٥١، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٤٣، ٤٨٦
اهل الاسلام : ٧٦
اهل الاقلاس : ٣٩٤
اهل الاقاليم : ٢٤٨
اهل الاقليم : ٣٥٩
اهل الاقليم المصرى : ٩٠
اهل الاهواء : ٣٣٥
اهل باب الشعرية : ٤٥٦
اهل البلد : ٣، ٥٦، ٦٤، ٧٦، ٧٨، ١١٩، ١٣٨، ١٤١، ١٧٧، ١٨٧، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٩٣، ٤٦١، ٤٧٨
اهل البلدة : ٣٤، ٢٨٢، ٣٤٧، ٣٥٨
اهل بولاق : ٥٤، ٧٥، ٨٢
اهل البلاد : ٣٠، ٥٧، ٧٤، ٨٥، ٨٧، ٩١، ١٠١، ٤١٦
اهل الثغر : ٤٩٠
اهل الجزائر : ٤٠٢، ٤٠٣
اهل الجيزة : ٢٨٢، ٣٢٣
اهل الحرف : ١١٧، ٢١٧
اهل الحرف والمتسببين : ٢٨٠
اهل الحرفة : ٢١٦، ٢١٨، ٢٣١
اهل الحرمين : ٢٧٢
اهل حلب : ٤٧٨
اهل الحوانيت : ٦٧
اهل خان الحمزاوى : ٣٥٥، ٣٥٨
اهل خان الخليلى : ١١٧
اهل الخطة : ١١١، ٣٥٢، ٣٥٤
اهل دمنهور : ٣٥، ٨٨، ٣٩١
اهل دولته : ٣٠
اهل الدولة : ١٣٦، ١٩٧، ٢٨٧، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٨٩، ٣٩٣، ٤٢٠، ٤٥٠، ٤٥٧، ٤٨٨
اهل الذمة : ٢٩٦
اهل رشيد : ٩٤
اهل الرفاهية : ٤٥٥
اهل الرواق : ٢٥٩
اهل السوق : ٣٥١، ٣٥٥
اهل سوق الغورية : ٣٣٩
اهل سوق مرجوش : ٣٥٨
اهل الصعيد : ٢٩٣
اهل الضربخانة : ٢٦٦
اهل الطرق : ١٩٦
اهل العصر : ٣٤٠، ٣٧٢
اهل العلم : ١٨٢، ٢٢٦، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٩٩، ٣٧١، ٤١٦
اهل الغورية : ١١٥، ١١٧، ٣٥٥، ٤٣٥
اهل الفضائل : ٣٠
اهل القاهرة : ٢٤٦
اهل القرافة : ٩٥
اهل القرى : ٢٩، ٨٨، ١٠٦، ١٤٠، ٢٠١، ٤٢٦، ٤٥٤، ٤٦٤
اهل القرية : ١١٥، ١٧٠، ٤٣٠، ٤٦٧
اهل القطر المصرى : ٢٩
اهل كفر حكيم : ٣٦
اهل المجلس : ٢٨٩

اهل المدينة : ١٤١، ٣٣١، ٤٠٢، ٤٦٣
اهل مرجوش : ٤٣٤
اهل المغرب : ٢٩٤
اهل مصر : ٢٣، ٤٧
اهل مكة : ٨٨، ٣٢٥
اهل الوكائل : ٨٢
اهل وكالة الصابون : ١٠٣
اولاد ابراهيم بيك : ١٠٠
اولاد الباشا : ٢٨، ٣٧٨، ٣٨٣
اولاد البلد : ٨٣، ١٣٥، ٣٩٧، ٤٥٣
اولاد البلد : ٤٩١
اولاد الشيخ السحيمى : ٢٢٨
اولاد عبد الكريم : ٢٩٣
اولاد العريان : ٣٦
اولاد علـى : ٦٣، ١٣٠، ١٤٠، ٢١٥، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٦٤
اولاد الفقراء : ٤٨١
اولاد مسعود : ٤٩٥
اولاد مشايخ البلاد : ١٠٦
اولاد مصر : ٣٩٧
الابراهيمية (جماعة) : ٧٧، ١٨٦
الاتباع : ٨٠، ١١٤، ١٢١، ١٨٣، ٢٩٣
الاتراك : ٣٥، ٦٢، ٦٤، ٨٥، ٨٨، ٩٣، ١١٦، ١١٨، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣١٧، ٣٣٢، ٣٥٢، ٣٦٠، ٣٨٨، ٣٩٠، ٤٢٠، ٤٣٥، ٤٥٠
الاجناد : ٤، ١٢، ١٧، ١٠٧، ١٦٤، ١٨١، ١٨٩، ٢٠٨، ٢١١، ٣٦٨
الاجناد الالفية : ١٣٠، ٢٠٢
الاجناد المصرية : ٣، ٥، ٦، ١٤، ١١٢، ١٦٣، ١٧٤، ١٨٥، ١٩٩، ٢٣٨، ٢٥٨، ٢٨٩، ٣٨٤
الاحمدية : ١٩٦، ٢٦٤
الاحياء : ٧٩
الاختيارية : ٢٩، ٣٤
الارمن : ٣٩٣، ٤١٩، ٤٣٧، ٤٦١، ٤٨٨
الارنؤد : ٦٤، ١١٦، ١١٨، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٤، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٢، ٢١٦، ٢٣٥، ٣٥٢، ٣٥٧، ٤٧٦، ٤٩٢
الارورام : ٨٢، ٣٨٧، ٤٣٥، ٤٤٧، ٤٩٥
الاسرى : ٧٩، ٨٩ - ٩١، ١٠٩، ٤٠٢
الاسيوطية : ٨٣
الاشراف : ٣٤، ٣٢٤
الاشراف الينكجرية : ١٨٠
الاشياخ : ٢٩، ١٤٠
الاطباء : ٩١
الاطفال : ١٩٨
الاعاجم : ١٥٢
الاعداء : ٢٩٢، ٤٠٣
الاعيان : ٢، ٣، ٦، ٢٥، ٣٤، ٥٦، ٧٣، ٨٠، ٩٩، ١٠٣، ١٤٠، ١٥٠، ١٧٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٦١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٧٨، ٣١٦، ٣٣١، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٦٧، ٣٨٣، ٤١١، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٤، ٤٨١
الاغنياء : ١١٤، ١٤١، ٢١٦
الاغوات : ٢، ٦، ٣٢، ٩٩، ١٣٥، ١٧٣، ٢٨١
الاغوات السود : ٦
الاغوات الطواشية : ١٧٢
الافرنج : ٥٠، ٧٧، ٨٦، ٩١، ١٤٢، ١٤٦، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٧٤، ٣٠٣، ٣٥٠، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٣
الافرنج الانكليز : ٤٧٦
الافرنج الفرنساوية : ٤٠٩
الافندية : ١٥٠
الاقباط : ٣٢، ٨٢، ١١٤، ١٣٣، ١٥٠، ١٧٣، ١٧٦، ٢٠١، ٢٢٤، ٢٨١، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٦، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٢، ٤٠٦، ٤٤٧
الاكابر : ٣٨٦، ٣٨٥، ٤٨١

الاكراد : ٤١٢
الاكراد الدكرلية : ٤١٢
الالفية : ٣١، ١٢١، ١٤٠، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١١
الالداشات المصرية : ٢٠٧
الامراء : ١٧، ١٨، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٧٠، ٧٢، ٨٠، ٩٥، ١١٢، ١١٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٥٤، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٨، ٤٦٠
الامراء الالفية : ١٩٦
الامراء القبالى : ٢٩، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٩٤، ١٨٨، ٢١٣
الامراء القبليون : ٧، ١٦، ١٧، ٥٨، ٦٦، ٧٦، ٨٧، ١٠٢، ١٢٩، ١٤٧، ١٧٥، ٢٣٠
الامراء الكشاف الالفية : ٢١٢
الامراء المرادية : ١٦٣
الامراء المصرية : ٢، ١٣، ١٦، ٩٠، ١٢٥، ١٤٤، ١٦٠، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٥٨، ٤٨١، ٤٩١
الامراء المصرية الالفية : ٢٠٧
الامراء المصريون : ١٩، ٥٦، ٧٢، ٩٠، ١٧٤، ١٨٢، ١٨٩، ٢٩٧
الامراء المصريون القبالى : ١٨٠
الامراء المصريين : ١٨، ٢٠، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٢، ٤٦، ٥٥، ٦٩، ٧٠، ٩٨، ١٢٣، ١٣١، ١٦٥، ١٩٢، ٢٢٠، ٢٤٧، ٢٨٧، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٥٧
الامراء المصريين القبالى : ١٥٢
الامراء المصريين القبليين : ١٧٩، ٢٠٦
الانكليز : ١٦، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٤٤، ١٤٦، ٢٢٦، ٣٠٣، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٢
الاوباش : ١٧٧
الاوجاقات : ١٠٦
الاوربيون : ٢٤٤
الاولاد : ١٧٥

(ب)

الباشا : ٨٢، ٩٤، ١٠٠، ١٦٩، ٢٨٢، ٤١٨، ٤٢٠
البدو المغاربة : ٨٨
البراتلية : ٤١
البرامكة : ٣١١
بربر باشا : ٣١
البرقوقية (طائفة) : ١٧٢
البرهامية : ١٩٦، ٢٦٤
بشناق : ٤٣٦
البصاصين : ١٧
البناؤون : ١٠٢، ١٢٠، ١٢٤، ١٦٣، ١٧٠، ٢١٥، ٢٥٤، ٢٨٠، ٤٠١، ٤٣١
البنات : ٣٦، ٨٥
البنادقة : ٣٩٩
بنى سالم (قبائل) : ٢٢١
بنى عدة : ٢٠٥
بنى عونة : ١٦
بنى هاشم : ١٤١
بنى همام : ٢٩٣
بنى مكانس : ٤٠٦
البهلوانيون : ٤٨٠
البوابون : ١٠٠

(ت)

التتار : ٢٩٢
التجار : ٩، ١١، ١٥، ٣٢، ٣٦، ٤٦، ٧٦، ٨٢، ٨٨، ٩٤، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٨٢، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٨٠، ٣٠٠، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٠، ٣٥٢، ٣٥٨،

٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٤، ٤٠٠، ٤٠٩،
٤١٦، ٤١٨، ٤٣٥، ٤٦٤
التجار الافاقية : ١١٧
تجار البن : ١٠٣
تجار الحمزاوى : ٣١٣، ٣٥٨
تجار خان الخليلى : ٣١٣
تجار الشام : ١٣٧
التجار الشاميون : ٤٠١
تجار الشوام : ١٠٣، ٢٥٦
تجار الغورية : ٣١٣
تجار المغاربة : ٢١٠
تجار نصارى : ١٧
التجاريد : ٤
تجاريد العسكر : ١٦٠، ٤٤٨
التجريدة : ١٩٨، ٢٢٠
التراسيين : ٤٢٤
الترك : ١١٥، ١٦٧
تنابية : ١٩٥، ٢٠٧، ٣١١

(ج)

الجاويشية : ٢، ٢٠٠، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٦٦، ٢٨٦،
٣٠٧، ٣٠٨، ٤٥٨
جاويشية النقابة : ٣٠٦
جقام : ١٢
جرائحية : ٩١
الجربجية : ١٢
جركس : ٤٣٦
الجزائرلية : ٤٠٣
الجزارون : ١١٥، ١٤٠، ٢٣١، ٢٥١، ٢٦٣، ٤٠٠،
٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٨، ٤٤٧
جماعة الاتراك : ٤٤٩
جماعة الالفى : ٢٦
جماعة الحكماء : ٤١٧
جماعة سليمان بيك : ١٢٥
جماعة الشريف : ٣١٤
جماعة الضربخانة : ١،١
جماعة الططر : ٨٦
جماعة الفلاح : ٤٥٩
جماعة قواسة : ٢٥
جماعة الكتبة : ٣٩٢
جماعة الوهابية : ٣٦١، ٤٧٣
الجنبازية : ٣١١
جند : ٥٨، ٧١، ٧٢، ١٨٤، ٢٣٧، ٢٩٣
جند الباشا : ١٢٥
جند الشريف : ١٨٥
جند ياسين بيك : ٥٧
الجندية : ٢٣
جنود : ٣٧، ٥٣
الجهنه : ١٣٦
الجوارى : ٤٩، ١٣١، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٣٥، ٢٦٩،
٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٤٧، ٤١٧، ٤٥٣،
٤٥٧، ٤٧٥، ٤٨٧، ٤٨٩
جوارى اسماعيل بيك الكبير : ٣٠٦
الجوارى السود : ٣١٨
الجواهرجية : ٢٢٧
الجيش : ٤، ٢٤، ٧٦، ٨٤، ١٢٤، ١٩٣، ٢٢٢،
٣٧٤
جيش الاتراك : ١١٧
جيش من النظام الجديد : ٦٢
الجيوش : ٦٨
جيوش روسية : ٤٠

(ح)

الحباك : ٣١٢
الحبوش : ٣٠١
الحبيظة : ٣١١
الحجاج : ٢١، ٢٨، ٩٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٣، ٣٣٨،
٣٤١، ٣٦١، ٤٣٦، ٤٥٠، ٤٦٤، ٤٩٦
الحجاج الطرابلسية : ٣٦
حجاج المغاربة : ٨٤، ١٤١، ٢٢٠، ٢٢٩، ٤٤٦،
٤٦٤، ٤٨٦
الحجارون : ١٦٣، ١٧٠

الحدادين : ١٩، ١٧٩، ٢٢٧، ٤٣١، ٤٥١
الحرامية : ١٧٦
الحريم : ٢٨٩
حريم الامراء : ١٦٥
حريم الباشا : ٣٤٥، ٣٤٧
الحفارين : ٩٥
حكماء الافرنج : ٤٢٧
الحنفية : ٢١٨
الحواة : ٣١١، ٤٨٠
الحويطات : ٢٧٣، ٤٧٧

(خ)

الخاصية : ٢٩، ٣٣، ١٨٤
الخاصكية : ٢٥٤
الخباوون : ٢٤٠، ٢٥٣، ٣٢٢، ٤١٨
خدام : ١٨٢، ١٨٥، ٢٣٥، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٥٢، ٣٩٢، ٤٥٧
خدام الاضرحة : ٩٥
الخراطين : ١٢٠، ٢٨٠، ٤٥١
الخزرج : ٤٥
الخصيان : ٣٠١
الخضرية : ٤١٨
الخلفاء : ١٤٣
الخلفاء الراشدون : ٨
الخوارج بالحجاز : ١٢٣
الخوندات : ١٥٣، ٢٠٨، ٣٦٢
الخيالة : ٢٨٥، ٣٦٠

(د)

الدالاتية : ٨٦، ١٥٠، ٣٣٨
دراويش المولوية : ٤١٢
الدروز : ٤٣٧
الدقاقين : ١٦٩
الدلاة : ٣، ٦٤، ١٠٢، ١١٧، ١٣٦، ١٤٩، ١٦٧، ١٨٦، ٢٠٠، ٢٢١، ٢٤٠، ٣٣٩، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٨٤، ٤٣٧، ٤٨١

(ذ)

ذرية السلطان برقوق : ١٧٢

(ر)

الرؤساء : ٢١، ٥٩
رؤساء العسكر : ٣٨٥
الرجال : ٩، ١١١، ١١٤، ١٩٦
رجال الدولة : ١٤١، ٣٠٣
الرحمانية : ٢٥
الرعية : ٢٩
الرفاعية : ١٩٦، ٢٦٣
الرقاصين : ٣١١
الرهبان : ١٩٨
الرومنلى : ٣٣
الروميون : ٤٠١

(ز)

الزوجات : ٢٣٥
الزياتين : ٣٦٣، ٤١٨، ٤٥٢، ٤٧٤

(س)

الساعيين : ٨٩
السجمان : ١٨٦، ٢١٥
السراجين : ٣٩٣
السرارى : ٢٣٥
السعاة : ٧٨، ٨٨، ٢١٥
السقاسية : ٢٨١، ٢٨٥
السقاوون : ٧، ٥٤، ١٠٤، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٤٠، ٣٥٧، ٤٨٠
سكان الجيزة : ٢٧٩
السوقة : ٣٦٣
السلاطين : ١٤١، ١٥٤

(ش)

الشاميين : ٩٩

شاهين (جماعة) : ٢٩٣
الشواغرية : ٧
الشوام : ٣٢، ٨٢، ٢٦٢، ٤٣٥
الشهود : ٣٨٨

(ص)

الصبيان : ٣٦، ٨٥، ٤١١
الصرماتية : ١١٧
الصمايدة : ١٦٤، ٣٢٢، ٤٥٠، ٤٦٤
صناجق : ٢٥، ٥٥، ٦٩، ١٦٣، ٤٠٩، ٤٩٤
صناجق الالفية : ١٢٢
صناع : ١٣٥، ١٦٨، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٤٨
صناع العجم : ٣١٥
صناع النشوق : ١٧٠
الصيارف : ١٠٠، ١٣٧، ٢٥٠، ٤٥٥

(ط)

طائفة أولاد على : ٣٨
طائفة الاتراك : ١١٧، ١٣١
طائفة الارنؤد : ١٣، ١١٩، ١٤٩، ٣٤٢، ٣٨٣
طائفة الافرنج : ٤٣٩، ٤٦٤
طائفة الانكليز : ٥٤، ٧٦، ٩٦، ٩٠
انظر أيضًا :
الانكليز ؛ انكليز
طائفة خان الخليلى : ٣٩٠
طائفـة الدلاة : ٣٧، ٣٨، ١٠٩، ١٢١، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٤، ٣٣٧، ٤٦٢
انظر أيضًا :
طائفة الدلاتية ؛ الدلاة
طائفة الدلاتية : ١١٥، ١٣١، ١٦٦
انظر أيضًا :
طائفة الدلاة
طائفة السكرية : ٣٥٥
طائفة الشوام : ٢٦٢
طائفة الصرب : ٢٨٦
طائفة الطبجية : ٣٥٥
طائفة عابدين بيك : ٤٧٧
طائفة العرب : ٢٥، ٤٧٦
طائفة العريان : ١٦٧، ١٨٦
طائفة العسكر : ٧٣، ١١٦، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٧٥، ٣٣٣، ٤٢٤
طائفة الغواصين : ٤٦٧
طائفة القرانساوية : ٢٤١
طائفة الفقهاء : ٣٣٦
طائفة القبانية : ١٠٤، ٢٤٠
طائفة القوادين : ١٧٧
طائفة الكتبة : ٣٢٥
طائفة الكتبة الافندية : ٣٤٤
طائفة المجاورين بالازهر : ٢٥٨
طائفة المغاربة : ٨٣، ٣٣٨، ٣٥٢
طائفة المماليك : ١٣٦
طائفة الموسكوب : ٤٠، ٤١، ٤٢
طائفة الوهابية : ١٩٣
طائفة الينكجرية : ١٣١، ٣٥٧
طباخين : ٢٦١، ٢٦٣
طرادون : ٢٢٠
طظر : ١٦، ٤٣٦، ٤٦٣
الطلبة : ٤٤، ٢٥٧، ٣٤١، ٤٠٥، ٤١٧، ٤٤٤
طلبة العلم : ١٥٤
طوائف : ١٨٥
طوائف الارنؤد : ١٦٧، ٢٣٥، ٢٣٧
طوائف الحضرية : ٤٣٣
طوائف الدلاة : ٢٣٦، ٢٨١
انظر أيضًا :
طائفة الدلاة
طوائف الدلاتية : ٢٤
انظر أيضًا :
طائفة الدلاتية ؛ طائفة الدلاة
طوائف العربان : ١٩٠
طوائف العسكر : ٢٠٧، ٢٦٤، ٣٥٤
طوائف المجاورين : ٢٦٢
طوائف المغاربة : ١٦٤
الطوابون : ٢٤٠

طواشية : ٢٩، ٥٤

الطلاب : ٣٧٥

(ع)

العائد : ١٢

العامة : ٢٩، ٣٣، ٩١، ١٥٨، ١٨٤، ١٩٥، ٢٧٢، ٣٠٤، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٢٩، ٤٦٢

عبيد : ٢٩، ٥٤، ١٤٢، ٢٣٥، ٢٦٩، ٢٨٩، ٣٠١، ٣١٤، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٤٧، ٤١٠، ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٨٧، ٤٨٩

عبيد طواشية : ٣١٠

العثمانى : ٦٣، ٧٦، ١١١، ٢١٩

العثمانية : ١٤٤، ٢٦١، ٣٠٣، ٣٦٨

العثمانيون : ٤٠، ٥١، ٥٢، ٦١، ٧٥، ٧٨، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣١٥، ٣٨١، ٤٥٧

العدوية : ٨٣

العرب : ١٣، ٣٨، ٦٦، ٦٧، ٨٨، ٩٧، ١٣٠، ١٣٦، ١٩٧، ٢٠٩، ٢١٧، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٧٣، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٨٠، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٥٢، ٤٧٣، ٤٨٧

عرب الجهنة : ١٣٠

عرب الحويطات : ٢٤، ٣٠، ٩٧

انظر أيضًا :

الحويطات

عرب العائد : ١٢

انظر أيضًا :

العائد

عرب العسير : ٣٣٢

عرب الفوائد : ٢٧٦

العرب القحطانية : ٢٨٥

عرب المعازه : ٣٦

عرب الهنادى : ١٣٠

العربان : ٢، ٤، ٦، ١٣، ١٥، ٢٤، ٢٩، ٤٨، ٦٣، ٦٩، ٨٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٢، ٢١٩، ٢٢١، ٢٧٤، ٢٨٥، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٤٠٨، ٤١٨، ٤١٥، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٦٤، ٤٨٨، ٤٩١

عربان اولاد على : ١٣٦، ١٨٧، ٢٤١

عربان الالفى : ٣، ٣٦

عربان حرب : ٨٥

عربان الحويطات : ١٢، ١٦

عربان الشرق : ٩، ٤٩، ٦٣

عربان العائد : ١٦

عربان الهنادى : ١٨٧

العربان الوهابيون : ١٩٧

العساكر : ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٦، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٥، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٧٩، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٢، ٤٩٦

عساكر اسماعيل باشا : ٤١٥

العساكر الاتراك : ٥، ١٦٣، ٢٣٣، ٢٨٥، ٣٣٣، ٣٨٥، ٤٠٢، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٤٦، ٤٩٣

عساكر الارنود : ١٢، ٦٢، ٩٦، ١٦٣، ١٨٩، ٢٣٦

العساكر الإسلامية : ٣٠٣، ٣٠٥
عساكر الالفى : ٣، ٣٦
العساكر البحرية : ٢١٨، ٢١٩
العساكر البرية : ٢١٨، ٢٢٠
عساكر الجزار : ٤١٤
عساكر خليل باشا : ٤٥٠
عساكر الخيالة : ٣٣١
عساكر الخيالة التفكجية : ٢٨١
عساكر الدلاة : ٧، ٣٢٤، ٣٦١
العساكر الرومية : ٢٨٠
عساكر الشريف : ٣١٨
عساكر عبدالله باشا : ٤١٤
عساكر العثمانيين : ٢٨٦
عساكر الفرنساوية : ٢٤١
عساكر كور يوسف : ٦
عساكر المغاربة : ٣٢٥، ٣٣٧، ٤٢١، ٤٢٦
العسكر : ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٨ – ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٥٨
عسكر الاتراك : ١٢٤، ٣٨٧، ٤٤٧
عسكر الارنؤد : ١١٥، ١٦٥، ٤٣٥
عسكر الاروام : ٤٦، ٢٣٠
عسكر الباشا : ١٢٥
العسكر البحرية : ٢١٩، ٢٢١
عسكر الدلاة : ١٩٢، ٢١٤، ٣٥٥، ٣٦٠
عسكر الفرنسيس : ٣٧
عسكر مشاه : ٢٨١
عسكر المغاربة : ٦٢، ٢٣٠، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٨٧، ٤٧٣
عشيرة : ٦٣
علماء : ٩، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٥٣، ٥٦، ٨١، ١٠١، ١٢٦، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ٢٥٢، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٨، ٤٥٩، ٤٩٠
علماء الازهر : ٤٠٥
علماء المالكية : ١٢٨
العمال : ١٥، ١١٤، ٣٩١، ٣٩٧
العيارون : ١٧٦، ٣٩٠
العيايدة : ٣٠

(غ)

الغلمان : ٨٦

(ف)

فراشون : ١٠٠، ١٨٢، ٢٦١
الفرانون : ٢٤٠، ٣٢٢
الفرس : ١
الفرنساوية : ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٨، ٧٥ – ٧٧، ٧٩ – ٨١، ٩٠ – ٩٢، ١٠٢، ١٠٥، ١٤٣ – ١٤٥، ١٥٥، ١٧٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٠٢ – ٣٠٥، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٤، ٤٣٧، ٤٥٥
الفرنسيس : ٥٢، ٧٣، ١٢٤، ١٤٤، ١٩٥، ٢٦١، ٢٦٣، ٣٦٧
الفعلة : ١٠٢، ١٧٠، ٤٠١، ٤٤٠، ٤٨٧
الفقراء : ٤، ٥، ٢٠، ٧١، ٩١، ١٠٦، ١١٤، ١٤٢، ١٥٤، ١٨٢، ١٩٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٩١، ٢٩٩،

٣٦٥، ٣٨١، ٣٩٧، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٦
٤٢٤، ٤٥١، ٤٨٦
فقراء الازهر : ٤١٢
الفقهاء : ٦، ٤٢، ٧٢، ٨١، ١٠٢، ١١٢، ١١٣،
١١٧، ١٩٦، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٥٨، ٢٦١،
٣٠٦، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٨٨، ٤١١، ٤١٢،
٤٣٧، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٧٥
فقهاء الازهر : ٦٦، ١٠٦
فقهاء الثغر : ٤٩٠
الفقهاء الشافعية : ٢٦٠، ٢٦٢
الفلكيون : ٢١٨
الفلاحون : ١٥، ١٧، ٤٩، ٤٨، ٧١، ٧٥، ١١٥،
١١٤، ١٣٣، ١٣٤، ١٥٢، ١٧٨، ١٨٥،
١٩٠، ١٩٢، ٢٠١، ٢١١، ٢٢٤، ٢٣٠،
٢٤١، ٢٦٥، ٢٨٦، ٣١١، ٣٢٥، ٣٢٧،
٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٦٠، ٣٦٨،
٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٢١ – ٤٢٥، ٤٢٧،
٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٤،
٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٥،
٤٧٦، ٤٧٩، ٤٩٦
فلاحى الاقاليم : ٤٦٩
فلاحين الباشا : ٣٢٦

(ق)

قابجية : ٢٠٧
القادرية : ١٩٦
قافلة الطيارى : ٣٤٣
القبائل : ١٩٢، ٤٧٧
قبائل العرب : ٦٣
قبائل العربان : ٦٥، ٢٨٥
القباجية : ١٨٥
القبانية : ٣٤٤، ٣٨٨
القبط : ١٦٤
القبيحات : ٩٩
القرادتية : ٣١١
القرمان : ٤٥٠
القرمانلية : ٤١
القزازون : ١٧٠
القساسة : ١٩٨
القضاة : ٣٨٩
القناصل : ٤٧٦
القوات السعودية : ٣٣٢
قواسة : ١١٧، ٢٥٣، ٢٦٦
القواسة الاتراك : ٧٨، ١١٧، ٢٢٠، ٢٥٢، ٢٧٧،
٢٨٦
قواسة بلدى : ١١٧
القواصة : ٣٥
انظر أيضًا :
قواسة
قوافل الصعيد : ٣٦
القوّاس : ٣١٩
القواسون : ٣٤٤

(ك)

كبار الارنؤد : ١٥٠
كبار العسكر : ٨، ١٩، ٩٧، ١١٠، ١١٦، ١٢٣،
١٦٣، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٣٥٢،
٣٥٤، ٣٥٧، ٣٨١، ٣٨٤
كبار العرب : ٤٢٥، ٤٦٣، ٤٦٤
كبار الكتبة الاقباط : ٤٥٨
كبار المباشرين : ٤٩٦
كبار اليتكجرية : ١٣٩
كبراء العرب : ٢٧٣
كبراء المغاربة : ٣٣٩
الكتاب : ١٨١، ٢٥٤، ٤٣٨
الكتبة : ١٨١، ٢١٥، ٣٩٦، ٤٠٦، ٤١٩
الكتبة الاقباط : ١٣٣، ٣٤٩
كتبة مسلمين : ١٢٣
كشاف : ٤٧، ٧٢، ١٠٦، ١٢١، ١٣٧، ١٨٥،
١٩١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٤٠٩، ٤٢٢
كشاف الاقاليم : ١٧٨، ٢١١، ٣٧٨، ٣٩٢، ٤٢٠
كشاف المصرلية : ٢١٠

كشاف النواحى : ٢١١، ٤٢٣
كشاف الوجه القبلى : ٢٤٥، ٤٣٣
الكشافين : ١٦٠
كيلارجية : ١٨٢

(م)

المؤذنون : ٣٣١
مالطية : ١٠١
مباشر الاقباط : ١٢٣
المباشرون : ١٠٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٨، ٢٠٥، ٢٣٠، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٩٩، ٢٧٨، ٣٠١، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٨٣، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٦، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٣٨
المبشرين : ٣، ٧٨، ٩٩، ١٠٩، ١٨٩، ١٩٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٩٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦٠، ٤٧٤
المتاولة : ٤٣٧
المتسببين : ٨٢، ٩٤، ١٠٠، ١٠١، ١٣١، ١٣٥، ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٨٢، ٣٥١، ٣٦٣، ٤٢٤، ٤٦٤، ٤٨٣
متسببون الفقراء : ٣١٩
المتصوفون : ٣٣٣
المتعممون : ١٧٧
المتطوعة : ٨٨، ٩١
متفرقة : ٤٦٧
المجاورون : ٩٠، ١٠٩، ٢٠٩، ٢٥٧، ٢٦٢
مجاورى الازهر : ٧٩، ١٦٩، ٣٤٠، ٤٤٨
المحمدية : ٢٥٤
المدرسون : ٧٩، ٢٤٧، ٣٧٢
المرادية : ٧٠، ٧٧، ١٣٠، ١٣٧، ١٨٥، ٢٥٤
المزارعون : ٢٤٨، ٢٥١، ٣٩٦، ٤٣٤
المساحون : ١٨١
المسلمون : ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٦، ١١٣، ١١٤، ١٤٤، ١٧٤، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٣١٩، ٣٥٦، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠٦، ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٦١، ٤٧٣، ٤٨٩
مشاة : ٢٢١، ٢٢٩، ٣٦٠
المشايخ : ٢، ٤، ٦، ١١، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٥٦، ٥٧، ٧٣، ٧٧، ٧٩ – ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١٢١، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٤، ١٩٥، ٢٠١، ٢١٠، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٧، ٤٠٥، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٦١، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٩٠
مشايخ الازهر : ٨٣، ١٢٦، ١٥٦
المشايخ الازهرية : ١٠٧
مشايخ برما : ٣٣٠
مشايخ بلد : ١٠٧
مشايخ البلدان : ٣٩٨
مشايخ البلدة : ٤٠٠
مشايخ البلاد : ١٠٢، ١٠٦، ١٨٥، ٢٠١، ٣٢٩، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٦٧، ٤٧٩، ٤٨٣
مشايخ الحارات : ٢٣، ٣٣١، ٤٥٢
مشايخ الحرف : ١١٧، ٤٣١، ٤٩٤
مشايخ العزبان : ١٦، ١٨٦، ١٨٧، ٤٧٦
مشايخ عربان اولاد على : ٢١٥
مشايخ العلم : ١١، ١١٢، ٢٧١
مشايخ القرى : ٣٩٦
مشايخ القرية : ١٠٦
مشايخ الوقت : ١٦٤، ٣٤٨، ٤٩٠
مصاحبجية : ١٨٢
المصرلية : ٢٩
المصريون : ٤، ١٣، ١٥، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٦، ٧١، ٧٤، ٩١، ١٤٥، ١٥٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٨٥، ٤٠٨، ٤٧٢
المعمارجية : ١٢٠، ٢٦٥
المعلمون القبط : ١٧٨

المعمرين : ٣٥٤
المعينين : ١٠٣، ٢٥٤
المغاربة : ٢٦، ٣٩، ٨٥، ٢٢٠، ٢٦٢، ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٣٩، ٣٥٣، ٤٢٦، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٧٩، ٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٦
مغاربة متسببون : ٢١٠
المقرئين : ٣٠١
الملتزمون : ١٥، ١٧، ٣٢، ٣٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٧، ١٣٤، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٨، ١٨٥، ٢٠١، ٢١١، ٢٢٤، ٢٤٧، ٢٧٢، ٢٩١، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٦٠، ٣٤٨، ٣٨٢، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٥٢، ٤٥٤
ملتزمون الجمارك : ١١
الملتزمين بالفرض : ١٨٢
الملوك : ١٤١، ١٤٣، ١٥٤
ملوك مصر الاقدمين : ٢٥٤
المماليك : ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٩، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ١٢١، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٤، ١٥٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٨٥، ٤٠٩، ٤١٦
مماليك احمد باشا الجزار : ٤٧٢
مماليك الامراء : ٢١١
مماليك الامراء المصرية : ١٤٤
مماليك الباشا : ٢٨٨، ٣٩٧، ٤٠٦، ٤٩٣
مماليك وطوائف : ١٩٢
مماليك محمد بيك ابى الدهب : ٤٠٨
مماليك مراد بيك : ١٤٥
المماليك المصرية : ٢٩، ٦٤، ٩٣، ٤٩٤
المنجمين : ١٧٦، ٢٠٦
مهندس الافرنج : ٤٩٣
مهندسون : ٣٩٤، ٤٩٣، ٤٣٠، ٤٧٥، ٤٨٠
الموظفون : ٣٦٧، ٣٩٦
الملازمون : ١١٥، ١١٦، ٢١٥، ٢٦٣، ٣٢٠، ٣٦١، ٤٦١
ملاقاة : ١٨٣

(ن)

النابلطان : ٣٩٩
النجارون : ١٠٢، ١٢٠، ١٢٤، ١٦٨، ٢٥٤، ٢٨٠، ٣٥٤، ٤٠١، ٤٣١، ٤٥١
النساء : ٦، ٩، ٢٥، ٣٦، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٤، ٩٧، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٩، ١٥٣، ١٥٧، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٠، ١٩٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٤٠، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٩٣، ٣٧٠، ٣٩٣، ٤١٦، ٤٣٩
نساء الاعيان : ٣٢
نساء الاكابر : ٣٤٧
نساء الامراء : ٤١٠
نساء الأمراء المصريين : ٣١٦
نساء القبالى : ٩٥
نساء ملوك الترك : ٢٥٩
النساجون : ٢٦٧، ٤٣٩
النشارون : ١٦٨، ٢٥٤
نصارى : ٨١، ٨٢، ٨٦، ١١٣، ١٣٣، ١٧٦، ١٨١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٥٢، ٢٧٨، ٣١١، ٣١٩، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٦٨، ٤٣٦و ٤٦٩، ٤٧٤، ٤٨٧
نصارى الارمن : ٢٥٣، ٢٩٥، ٤٣٥، ٤٦٢، ٤٨٨
نصارى الاروام : ٣٢، ١٦٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧٩، ٤٨٨
نصارى الاقباط : ١٩٨، ٢٥٢، ٣٤٤، ٣٨٨
نصارى الحمزاوى : ٣٩٠
نصارى ديوان المكس : ٨٢
نصارى الروم : ٤٣٧
نصارى الشوام : ٢٤٩، ٢٥٢، ٣١٣، ٣٥٢
النصارى المباشرون : ١٣٧
نصف حرام : ٢٤
النصيرية : ٤٣٧

(هـ)

هجانة : ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٢، ٤٢٩، ٤٧٠، ٤٩٤

هجانين : ٧٤
هنادى : ٦٣، ١٣٦
الهواره : ١٢١، ١٨٣، ٢٩١

(و)

الواردين : ٤٣٧
الوجاقات : ٣٣، ١٠٦
وجاقات مصر : ٢٨١
الوجاقلية : ٣، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٨٢، ٨٨، ٢٠١، ٢٠٧
الوجهاء : ٢١
الوزراء : ٥٦، ٥٩، ١٨٤، ٤٠٩
الونديك : ٣٩٩
الوهابية : ١٢٩، ١٤٦، ١٩٤، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٧٣، ٣٦١، ٤١٦، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٦٠، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٩٥
الوهابيون : ٨، ١٢٩، ١٦٧، ٢١٩، ٢٣٧، ٢٨٥، ٣٣٣، ٣٤٥، ٤١٥، ٤١٨

(ى)

اليسرجية : ١٩٠
الينكجرية : ١٠١، ١٣٩، ١٣٤
اليهود : ٦٤، ١١٣، ١٦٤، ١٧٦، ٢٤٣، ٣١١، ٣٢٢، ٤٠٧، ٤٥٥

كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف والمكاييل والموازين والأطوال والعملة

(أ)

آلات : ١٩٣

آلات الحرب : ١٠، ١٩، ٢٣٤

آلات حربية : ٩

آلات الطرب : ٢١٥

آلات فلكية : ٦٨

ابراج القلعة : ٤٤٧

ابريم : ٢٢٠، ٢٣٠

ابناس : ٩٤

ابو حمص : ١٦

ابو المطامير : ١٦

ابواب حوانيت : ٣٥١، ٣٥٢

ابواب الخانات : ٣١٩

ابى قير : ٤٢، ٥٧، ٧٠، ١٢٤، ١٣٨، ١٦٨، ٢٢٣، ٣٣٦

ابى منصور : ٨٤، ٨٨، ٣٨٠٠، ٤١١

أت ميدان : ١٣١

اخصاص المشاطبة : ٣٧

ادرنة : ٩٨

اذرع : ١٠٥، ٢١٧، ٣١٢، ٣٩٠

اربد : ٤١٥

اردب : ٩، ١٠، ٢٣، ٣٥، ٤٧، ١٠٦، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٦٥، ٣٣٠، ٣٤٥، ٣٩٨، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٦٠

اردب مصرى : ٨

ارض الحجاز : ٣٢١، ٤٧٣

ارض الصعيد : ٣٨٥

ارض الكرداتى : ٤١٥

ازوقة : ٢٥٩

ازمير : ٤٠، ٣٩٩

اسكندرية : ٥٠، ٣٢٣

انظر أيضًا :

الاسكندرية

اسطرلابات : ٦٨

اسنا : ٤٩٦

اسوار وقلاع الاسكندرية : ١٢٤، ٢١٥

اسواق البلد : ٦٨

اسواق المدينة : ٢٠٨، ٢٦١، ٣١٨

اسوان : ٨٢، ٢٣٠، ٤١٧، ٤٦٢

اسلامبول : ٩، ٣٣، ٣٤، ٤٠ – ٤٢، ٧٦، ٩٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٦، ١٣١، ١٣٢، ١٣٨، ١٤١، ١٧٥، ١٩٤، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣١٠، ٣١٥، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٨١، ٤٠٧، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٩٥

اسيوط : ٣٢، ٥٤، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ١٢٩، ١٦١، ١٦٦، ١٨١، ١٨٤، ٢٠٦، ٢٦٤، ٢٨٠، ٢٩١، ٣٢٣، ٣٤١، ٤٠٤، ٤٧٩، ٤٩٣

اطفيح : ٨٧، ١٨٩، ٤٩٣، ٤٩٤

اطواخ : ٢٨٤

اغربة : ٤٩

اقمشة هندية : ٢٩، ١١٠، ١٥٦، ١٩٩، ٢٨٤

اقليم : ١٥٤

انظر أيضًا :

الاقاليم

اقليم البحيرة : ١٣٤

انظر أيضًا :

البحيرة

اقليم البهنسا : ١٢١

اقليم الجيزة : ٣، ٥، ٣٧، ٧٦، ١٥٩، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٧٦

انظر أيضًا :

الجيزة

اقليم الشرقية : ٢٢٣
انظر أيضًا :
الشرقية
اقليم الغربية : ١٢٨، ١٤٥
انظر أيضًا :
الغربية
اقليم الفيوم : ١٢١
انظر أيضًا :
الفيوم
اقليم المنوفية : ١٦٣، ٣٢١
انظر أيضًا :
المنوفية
اقليم الوشم : ٤٤٧
اكياس : ٣٥، ٦١، ٩٩، ١٠٣، ١٢٣، ١٣٥، ١٥٦، ١٨٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٩١، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٣٨، ٣٧١، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٤٨، ٤٨٤
انظر أيضًا :
الاكياس
اكياس براني : ٣٠٩
أم خنان : ١٧٥
ام دينار : ٥
امارة دمياط : ١٢٣
انظر أيضًا :
دمياط
امارة الشام : ٤١٢
انظر أيضًا :
الشام
امارة الصعيد : ١٣١، ٤٢١، ٤٧٥
انظر أيضًا :
الصعيد
امارة العلا : ٢٢٠
امارة مصر : ١٨
انظر أيضًا :
مصر
امارة مكة : ٣١٤
انظر أيضًا :
مكة
امارة المنصورة : ١٢٣
امبابة : ٥٠، ٣٦
انظر أيضًا :
انبابة
انبابة : ٢، ٤، ٧، ١١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٦، ٣٧، ٥١، ٥٨، ٦٣، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٩٠، ٢٤٦، ٣٩٥
انظر أيضًا :
امبابة
انصاف : ٤٦٤، ٤٨٦
انظر أيضًا :
نصف فضة
انصاف عددية : ١٠٠، ٤١٢
انظر أيضًا :
نصف فضة
انصاف فضة : ١٥٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٦
انطاكية : ٤١٦
اوقية : ٢٧٦، ٢٨٠، ٤٦٤
انظر أيضًا :
الاوقية
الابراج : ٧٣، ٧٥
الابراج الصغار : ٧٤
الابريق (سفينة) : ١٦٨
الابنية : ٢٥٤
الابنية الافرنجية والرومية : ٣٨٣
الابنية الرومية : ٢٥٣
الآثار : ١٩١، ١٩٨
الاخصاص : ٣٧، ٦٣، ١٩٠
انظر أيضًا :
اخصاص
الاخطاط : ١٧٧
الاردب : ١٥١، ٤٩٧
انظر أيضًا :
اردب

الارطال : ٢٨٠، ٤٨٦
انظر أيضًا :
رطل
الازبكية : ٢، ١٤، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٧٤، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ١٠٩، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٣، ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٨٤، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٤١٧، ٤٥١، ٤٦٨، ٤٧٠
الازقة : ٧١، ٧٨، ١٧٥، ٢١٦، ٢٨١، ٣٣٧، ٤٥٠، ٤٧٢
الازهر : ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ١١٦، ١٢٦، ١٢٧، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٩، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٦، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٢، ٣٠١، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٤٠، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٧
انظر أيضًا :
الجامع الازهر
الاساكل : ٢٠٥
الاساكل الاسلامية : ٢٤٣
الاسبلة : ١٥٤، ٢٠١، ٢٤٠، ٣٢٨، ٣٣٠
الاسكندرية : ٩، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٥، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٥١، ٥٨، ٦٢، ٦٦، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٠ – ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨ – ١٠١، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩ – ١١١، ١١٣، ١٢١، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٦، ٢٠٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٣، ٣٤٧، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٦
انظر أيضًا :
اسكندرية
الاسواق : ٢، ٧، ٦٧، ٨٤، ١١٥، ١١٧، ١٣٨، ١٧٠، ١٧٦، ١٩٦، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٧٩ – ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٧٠، ٤٨٤
الاسلامبولى (عملة) : ٤٠١، ٤٥٥
الاسيوطية : ٢٣٨
الاشرفية : ١٧٢، ٣٥٢، ٣٩٤، ٤٦٩
الاضرحة : ٩، ٢٩٩
الاطيان : ١٤٠
انظر أيضًا :
اطيان
الاعمدة : ٥٠
الافران : ٢٤٠، ٢٥٣
الافلس النحاس (الجدد) : ٤٨٦
الاقاليم : ٦٨، ١٠٢، ٢٢٣، ٣٤٩، ٣٦١، ٤٠٠، ٤٢١، ٤٣٢
انظر أيضًا :
اقليم
الاقاليم البحرية : ٢١٦، ٣١٩، ٤٦٨
الاقاليم القبلية : ١٥٥، ٢١٦
الاقاليم المصرية : ٢٠، ٦٨، ١٥٦، ٢٠٥، ٤١٠، ٤٢٦
الاقليم : ٥٢، ٥٩، ١٠٣، ١٣٠، ١٣٧، ١٥٨، ١٧٩، ١٩٢، ٣٠٥، ٣٧٤، ٣٩٠
انظر أيضًا :
الاقاليم
الاقليم المصرى : ٨١، ١٠٦، ١١٣
الاقطار : ٢٩٢
الاقطار الحجازية : ٤١٧
الاقطار الرومية : ٥
الاقطار المصرية : ٥، ٣٦٨
الاكياس : ١٠، ١١، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١١٥، ١٤٨، ١٧٩، ١٩٠، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٧٠، ٢٨٣، ٣٥٥، ٣٩٣، ٤٨٧
انظر أيضًا :
كيس

الامام الشافعى : ٤١٠
الاميرية : ٨٦
الانصاف العددية : ٤٠١
الانفوشي : ٣٣٣، ٣٣٤
الاهرام : ٢٥
الأوقية : ٣٩٦، ٤٥١، ٤٨٤
انظر أيضًا :
أوقية

(ب)

باب الباشا : ١٨، ١٠٦، ٢٧١
باب البرقية : ٩٤، ١٧٢، ٢٥٩، ٢٦٥، ٤٨٨
باب الجبل : ٦٧، ١٧٠، ٣٦٠
الباب الجديد : ٩٤
باب الجزار : ٤١٣
باب الحديد : ٣١٣
باب الحمزاوى : ٣٥٨
باب الخرق : ٢، ١٤٤، ٢٠٢، ٢١٠، ٢٦٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٥٨، ٤١١، ٤٨١
باب الزقة : ٣١٥
باب زويلة: ٤٧، ١٥، ١٤٦، ١٨٩، ٢١١، ٢١٤، ٢٩١، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤١٠، ٤٣١، ٤٩١
باب السر : ٢١٥
باب السراية : ١٣٢، ١٣٩، ٢٨٧
باب سعادة : ٤٨
باب السلطنة : ٣٨٧
باب الشعرية : ٨٩، ٩٠، ١٦٨، ٢٦٥، ٣٦٨، ٣٧٣، ٤٥٦
باب الضربخانة : ٢٢٧
باب العدوى : ٢٦٤، ٢٦٥
باب العزب : ١٢١، ٢٠٧، ٣٥٠
باب الغريب : ٤٨٨
باب الفتوح : ٩٤، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٦٥، ٣٣٥، ٣٥٥، ٣٧٧، ٤١٨، ٤٣٢، ٤٤٩، ٤٥١
باب القبة : ١٩٥، ٣٠٦
باب القرافة : ٢٦٥
باب القلعة : ١١٦، ١٤٩، ١٧٠، ٢٠٨، ٢١١، ٤٥٩
باب القيطون : ٣٠٠
باب اللوق : ١١٨، ١٤٥، ٣١٧، ٣٨٣
باب مالطة : ٤٦٢
باب المعلم غالى : ٢٣٠
باب النصر : ٢، ٣٢، ٤٩، ٧٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ١٠٦، ١٤٧، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٤١٨، ٤٣١، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٨
باب همايون : ٤٦٧
باب الهواء : ٨٩
باب الوزير : ٤٥، ٢٠٣
باب الينكجرية : ٣٩٩
بارة : ٢٥٠
بارنيال : ٤٧
الباطنية : ١٤٥
الباعة : ٥٧
بجيرم : ٤٣، ٤٤
بحر ايجة : ٤٠
البحر الابيض المتوسط : ١٢، ٨٦
بحر الروم : ٣٩٩
بحر القلزم : ١٦٨، ٣٣٤
بحر النيل : ١٠٢، ١٩٣، ٢٢٨، ٤٦١
انظر أيضًا :
النيل
البحيرة : ١٠، ١٤، ١٦، ١٨، ٣١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٧٥، ٦٩، ٧٦، ٨٠، ٨٨، ٩٦، ١٠٧، ١٠٩، ١٢١، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٥٠، ١٦٠، ١٧٢، ٢١٥، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٦٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩١، ٤٧٦
البدرمان : ١٩٦

البراتيلية : ٤١
براطيم : ٤٠١
البراتى : ١٦٦
برج مغيزل : ٤٢
البرج الكبير : ٧٤
البرحتى : ٢٧
برطيس : ٥
بركة الاربكية : ٧٩، ٨٩، ١٧٦، ١٩٧، ٣١١،
٤١٠
بركة الحاج (الحج) : ٩٧، ١٤٠، ١٤٧، ٢١٧،
٢١٨، ٢٨٥، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٤٦، ٤٧١
بركة جناق : ٤٥٨
بركة الرطلى : ٥٠، ٤٥٥
بركة ابى الشوارب : ٣٨٣
بركة الفيل : ٣٠٠، ٣٧٣، ٣٩٥
بلبيس : ٤٩
البرلس : ١٦٨، ٢٧٢، ٣٣٣، ٤٦٤
برما : ١٢٦
برنبال : ٤١١
البرنبل : ٩٨، ١٨٩
بريك : ٢٢٢
البستان : ٢٥٩، ٢٦٩، ٣٠٠
بستان الباشا : ٣٠٦
بستان الباشا بشبرا : ٤٢٧
البساتين : ٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٣٤١، ٤٩٢
بسوس : ١٧٥
البشارة : ٤٧٤
بشتيل : ٤٥٧
بشلك (الخمساوية) : ٤٨٥، ٤٨٦
البغارات : ٤١، ٤٢، ٨٧
بغداد : ١٤٧، ٤١٤، ٤١٥
بنادر : ١٠٠، ١٠٣، ١١٥
بندر جدة : ٣١٤
انظر أيضًا :
جدة
بندر السويس : ٢٠٥
انظر أيضًا :
السويس
بندر المويلح : ٢٢٠
بندقى : ١٠٠، ٤٠١، ٤٥٥، ٤٨٥، ٤٩٦
انظر أيضًا :
البندقى المشخص
البندقى المشخص : ٩٠
بنها : ١٠٦
بنى سويف : ٦، ٧، ١٣، ٣٤، ٥٧، ٩٨، ١٠٠،
١٨٠، ١٨٤، ١٨٩، ١٩١، ٢١٢، ٢٧٩، ٣٠٨
بنى عدى : ٣٥
بنى غازى : ٤٢٦، ٤٩١
بهتيم : ١٠٨
البهنسا : ٦٤، ١٨٤، ١٩٣
بوش : ٢١٢
بولاق : ٢، ٤، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٣، ١٦، ١٨،
١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٢،
٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٥٠، ٥٤، ٥٧،
٦٣، ٧٣، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤،
٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ١٠١،
١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩،
١١٠، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٣١، ١٣٤،
١٣٦، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠،
١٥١، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٦،
١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣،
٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧،
٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١،
٢٥٥، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٦٥، ٢٧٤،
٢٩٠، ٢٩٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٣٤، ٣٤٣،
٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٣،
٣٧٠، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨،
٤٠٠، ٤١١، ٤١٢، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٣٣،
٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦١،
٤٦٢، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٤،
٤٧٩، ٤٨٢
بلاد الارنؤد : ٤٨٤
بلاد الاسلام : ٨١
بلاد الافرنج : ٢٣٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٣٩٨، ٤٢٦،
٤٥٢، ٤٨٤

بلاد الانضول : ٢٤٣
بلاد الانكليز : ٦٠، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ١٤٥، ٢٤٥، ٣٤٤، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٧
بلاد البلغار : ٢٨٦
بلاد البحيرة : ١٧٨
انظر أيضًا :
البحيرة
البلاد البحرية : ٢٥٤، ٤٠٠
بلاد الجزار : ٤١٣
بلاد الجورته : ٣٤٧
بلاد الجيزة : ١٢١
بلاد الحجاز : ٢٧٢، ٢٩١، ٣٧٨، ٤٠٧، ٤٧٣
انظر أيضًا :
البلاد الحجازية
البلاد الحجازية : ١٢٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٣، ٢٧٣، ٤٢١
بلاد الحرمين : ٢٨٢، ٣٤٦
بلاد داغستان : ٢٥٦
بلاد الروم : ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٨، ٣٣٣، ٣٦٤، ٤٣١
بلاد الرومنلى : ٣٣٣، ٣٣٤، ٤٨٤
البلاد الرومية : ٢١، ١٧٩، ١٨٠، ٢٤٣، ٤٠٠
بلاد السودان : ٣٨٤، ٤٨٧، ٤٩٦
بلاد الشام : ٨٦، ١٠١، ١٠٣، ١٤٣، ٢٢٥، ٣٦٧، ٣٩٨، ٣٩٩
انظر أيضًا :
البلاد الشامية
البلاد الشامية : ١٧٩، ١٨٠، ٢٤٣، ٤٠٠
انظر أيضًا :
بلاد الشام
بلاد الشرقية : ٤٢٥
انظر أيضًا :
الشرقية
بلاد الصرب : ٣١٥
بلاد الصعيد : ٢٤٧، ٣٧٠، ٣٩٣، ٤٩٢
انظر أيضًا :
الصعيد
بلاد العثمانى : ٤١
انظر أيضًا :
العثمانيون
بلاد العجم : ٤٨٢
بلاد العرب : ١٤٠
بلاد فرانسا : ٤١، ٣٩٩
البلاد الفرنساوية : ١٤٣
انظر أيضًا :
فرانسا
بلاد الفيوم : ٢٧٨
البلاد القبلية : ١٥٦، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٥٤
بلاد القصيرية : ٤١٦
بلاد القليوبية : ١٥٠
انظر أيضًا :
قليوب ؛ القليوبية
بلاد كريت : ١٨٠
بلاد المنوفية : ٥، ١٤
انظر أيضًا :
المنوفية
بلاد المسكوب : ٢٤١
بلاد مصر : ١٠١
انظر أيضًا :
مصر
البلاد المصرية : ١٧٤
بلاد النوبة : ٤٨٢، ٤٩٦
بلاد الهند : ٢٦٨
بلاد الوكالة : ٢٣٤
بلاد الوهابية : ٤١٨، ٤٤٦، ٤٤٧
بيارق : ٩١
بيت ابراهيم بيك ابن الباشا الدفتردار : ٢٠٠
بيت ابراهيم بيك الدفتردار : ١٩٩
بيت ابراهيم بيك المرادى : ٥٢
بيت احمد اغا : ٣٣١
بيت احمد بن محرم : ٣٢٢
بيت اسماعيل افندى الضربخانة : ٢٠٧
بيت اسماعيل باشا : ٤٦٤
بيت ابنة اسماعيل بيك : ٣١٥
بيت اسماعيل كاشف ابو مناخير : ١٠٨

بيت امرأة رومية : ٢٣١
بيت الاربكية : ١٨١، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٧٩، ٣٥٠، ٢٨٤
بيت الاغا : ٢٣٢، ٤٩٠
بيت الافرنج : ٤٥٣
بيت الامارة : ٢٩٥
بيت البارودى : ١١٨، ١٤٤
بيت الباشا بالاوبكية : ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٨، ٣٩، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١٤٠، ٣١١، ٣١٢، ٣٥١
بيت ابن الباشا : ٢٧٠
انظر أيضاً :
بيت ابراهيم بيك الدفتردار
بيت البكرى : ٢٢٣، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤٥٥
بيت بلفيا : ١١٥
بيت الجيجى بالتبانة : ٣٩٨، ٤٢٥
بيت حاكم الشرطة : ٣٠٢
بيت الحريم : ٢٠٧
بيت حريم الباشا : ٣١١
بيت الحريم بالاوبكية : ٢٤٤
بيت حسن كتخدا الجريان : ١١٨
بيت حسن كتخدا الشعراوى : ٥٠
بيت حسين اغا شتن بحارة عابدين : ١٣٨
بيت حسين بيك الشماشرجى : ٤٨٢
بيت حسين كتخدا : ٣٤٧
بيت الخازندار : ٢٩٠
بيت خليل افندى : ٢٧١
بيت ابن الدالى : ٢٦٤
بيت الداودية : ١٠٩
بيت الدفتردار : ٣٥٠
بيت ابى دقية : ١١٩
بيت الرزاز : ٤٢٥
بيت الروزنامجى : ١٨
بيت الزعفرانى : ٤٥٩
بيت السادات : ١٦١، ٢٧٩، ٣٠٨
بيت ابن السباعى : ١٣٤
بيت سليمان افندى ميسو : ٢٦٤
بيت السيد عمر النقيب : ٤، ٤٢، ١١٧، ١٠٧، ١٥٩
بيت السيد محمد المحروقى : ١١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣١
بيت سيدى محمد : ١١٩
بيت شاهين بيك : ٢١٣
بيت الشرايبى : ٣١١، ٣١٥، ٤٥٩
بيت ابى الشوارب : ١٢٠، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٩٢
بيت الشيخ الزعفرانى : ٢٥٨
بيت شيخ السادات : ٣٣٤
بيت الشيخ الشرقاوى : ١٦٩، ٢١٠
بيت الشيخ على : ٤٩٠، ٤٩١
بيت الصابونجى : ٣١١
بيت صالح اغا السلحدار : ١٢٢
بيت ابن الصاوى : ١١٧
بيت طاهر باشا : ٢١٣، ٣٤٧، ٤٦٨، ٤٨٠
بيت طنان : ١٣٧
بيت طوسون باشا : ٢٠٨
بيت عبد الرحمن كتخدا القاردغلى : ١٤٤
بيت عثمان اغا : ٢٣٤
بيت عثمان اغا الورداتى : ٢٠٩
بيت عثمان اغا الوكيل : ١٩٧
بيت عديلة هانم : ١٢٢
بيت القاضى : ٧٣، ٧٩، ٨٨، ١٠٠، ١١٧، ١٤٥، ٢٩٩
بيت القبطان : ٢٣٣
بيت قصبة رضوان : ١٩٢
بيت كتخدا بيك : ٤٢
بيت كتخدا الجاويشية : ٣٠١
بيت المحروقى : ٢١٥، ٢٢٠
انظر أيضاً :
بيت السيد محمد المحروقى
بيت المال : ١٥٤، ٣٠٨، ٣٠٩
بيت محمد افندى طبل الودنلى : ١٧٩
بيت محمد افندى ناظر المهمات : ١٦٩
بيت محمد الطويل التتنجى : ١٠٩
بيت محمد على باشا : ١١٥
بيت محمد كتخدا الاشقر : ٢٠٠
بيت المدنى : ٤٥٩

بيت المشهدى بدرب الليل : ١٣٠
بيت المعلم غالى : ٢٠٠
بيت المقدس : ١٨٠
بيت الهياتم : ١٠٥
بيروت : ٣٩٩
بين السورين : ٣١٥
بين القصرين : ٣٧٨
بيشة : ٣٤٥
بيوت : ٢٣٦، ٣٣٨، ٣٥٣، ٤٥٠
بيوت الاعيان : ٣، ٢٥، ٣٣، ٧٨، ١٧٢، ٢٢٠، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٦٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧
بيوت الامراء : ٧١، ٢٣٥
بيوت الامراء الصديق : ٢٠٨
بيوت بحارة الوتديل : ٢٠٥
بيوت الحكام : ١٧٢
بيوت الجيزة : ١٢٠
بيوت النصارى : ١٣١

(ت)

تابوت مربع عليه عساكر فضة : ٢٥٩
التبانة : ١٧٩، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٩٨، ٤١١، ٤٢٥
التبين : ٩٧
تحت الربع : ٣١٣
تربة : ٣١٨
تربة الامير طشتمر البسالى : ٢٥٩
تربة البكرية : ٤٦
تربة المجاورين : ١٧٢، ٢٠٤، ٣١٠، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٧٣، ٤٥٧
ترسخانة : ١٦٨
ترعة الاشرفية : ٤٣٠، ٤٦٦، ٤٧١
ترعة الفرعونية : ١٥، ١٣٩، ١٤٦، ١٥١، ١٦٠، ١٦٦، ١٩٨، ٢١٥
ترعة المحمودية : ٤٨٣
تركيا : ٢٥٠
التقادم : ٣٦٢
التكايا : ١٥٤، ٤٨٨
تكية الكلشنى : ٣٧٣
تل ابو الريش : ٤٥٥
تهامة : ٣٣٢
تونس : ٧٦، ٣٩٩

(ث)

الثغر : ١٨
ثغر سكندرية : ٧٣، ٧٥، ٨١، ١٠١، ١٠٥، ١١٣، ١٢٣، ١٢٤، ١٩٤، ٢٣٠
انظر أيضاً :
الاسكندرية ؛ سكندرية ؛ اسكندرية
ثغر رشيد : ٧٨، ٧٩، ٨٣
انظر أيضاً :
رشيد
ثمن درهم : ٢٥٠
ثمن قرش : ٤٠١

(ج)

جامع اربك : ٣١١، ٤٥٩
الجامع الاحمر : ٣٥٩، ٤٩٤
الجامع الازهر : ١١٧، ١٧١، ١٠٤، ١٧٢، ١٧٦، ٢٣١، ٢٥٦، ٢٦٥، ٢٦٧، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٦١، ٤٠٣، ٤٩٢
جامع الاشرفية : ٣٥٨
جامع الامير حسين : ٤٨٣
جامع الباسطية : ٦
جامع البنات : ١٧٣
جامع جوهر المعينى : ٣٢٣
جامع الحريشى : ٤٥٦
جامع دبوس اوغلى : ٣٢٣
جامع السراج البلقينى : ٤٠٧
جامع الشيخ صالح ابى حديد : ٣٨٦
جامع شيخو : ١٢٦
جامع طولون : ١٢٧
جامع الظافر : ٢٣١

جامع الظاهر بيبرس : ٣٩٨
جامع عبد الحق : ١٤
جامع عمرو بن العاص : ١٣٣، ١٩٨، ٣٤٠
جامع الغورية : ٢١٤، ٢١٥، ٣٥٥، ٤٧٤
جامع الفاكهانى : ٢٣١، ٢٣٢، ٢٦٢، ٤١٢، ٤٥٦
جامع القواديس : ١١٩
جامع قوصون : ٤٧
جامع الكردى : ٣٧٧
جامع المؤيدى : ١١٢، ٣٩٣
جامع الماس : ٣٩١
جامع مرزه : ٤٧٩
جامع المرصفى : ٣٦٩
جامع المشهد الحسينى : ٣٤٠
جامع مسكة : ٣٨٦، ٤٧٠
جامع الملك الظاهر بيبرس : ٢٥٩
جبال الصعيد : ٤٨٤
جبخانة : ٢٦، ٨٣
الجبل : ٢٥، ٣٦، ٥٢، ١٠٨، ١٦٣
جبل الدروز : ٢٢٧، ٢٤٨، ٣٥٦، ٤٢٥
جبل المقطم : ١٧٠، ١٧٧
جبل نابلس : ٤١٦
جدة : ٩، ٤٥، ٨٩، ١٨٢، ٢١٧، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٤٦، ٣٧٨، ٤٠٧، ٤١٧، ٤٣٠، ٤٤٨، ٤٦٤
الجدد : ٤٨٦
الجديدة : ٢٨٥
جرجا : ٢٢، ٥٧، ١٩٢، ٢٩١
الجردة : ٤٢٦
جزر الهوى : ١٨٦
جزيرة بدران : ٨٦
جزيرة الذهب : ١٩٢، ١٩٣
جزيرة الروضة : ٣٩٩، ٤٥٤
جزيرة السبكية : ١٤
جزيرة منقباط : ٣٢
جزيرة الهواء : ٧، ٥٨
الجزيرة الوسطى : ٣٩٥
جسر الخليج : ١٣٢
جسر الاسكندرية : ١٣٩
الجسر الاسود : ١٠
الجغرافيا : ٦٧
الجمارك : ١٨٢، ١٨٥
الجمالية : ١٠٣، ١١٢، ٣١٥، ٣٤١، ٣٥٨، ٤٦١
الجهة القبلية : ٣٢١
جهينة : ٨٤
الجيزة : ٢، ٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٨٢، ٨٩، ٩٥، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥٠، ١٣٠، ١٣٦، ١٤٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٢٨، ٢١٤، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٣، ٣٢٣، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٩٥، ٤١١، ٤٢٥، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٩٣

(ح)

حائط البرج الكبير : ٢٠٨
حائط الاروام : ٤٩٧
الحارات : ٧١، ١١٢، ١١٦، ١١٩، ١٧٧، ٢٠٨، ٣٥٦، ٤٥٠
حارة امير الجيوش : ٣٧٣
حارة الازهر : ١٧٧، ٣٧٣
حارة الافرنج : ٣٥٩، ٤٧٦
حارة بين السيارج : ٣٧٣
حارة الحبانية : ٣٧٣
حارة الحسنية : ٣٣٥
حارة الحمام : ٤٨
حارة حوش قدم : ١٦٤
حارة الخراطين : ١٧٢
حارة خوشقدم : ٢٦٣
حارة الدويدارى : ١٧١

حارة الروم : ٢٤٤
حارة السبع قاعات : ٤٦
حارة عابدين : ١١٩، ١٣٨، ١٤٤، ١٧٣، ١٧٥، ٤٢٧
حارة العينية : ٢٥٧
انظر أيضًا :
حارة كتامة
حارة الفرنساوية : ١٠٥
حارة القوالة : ٣١١
حارة قواديس : ١١٩
حارة كتامة : ١٧١، ٢٥٧
انظر أيضًا :
حارة العينية
حارة الكمكيين : ٣٣٨، ٣٥٢
حارة الميضة : ٤٣٣
حارة مسكة : ٨٦
حارة المقس : ٣٧
حارة المناصرة : ٣٦٩
حارة النصارى : ٤٥٢
حارة الونديك : ١٦٦
حاصل السجادة : ٣٠١
حانوت : ٢٢٥
الحبانية : ٣٩٥
حبس الديلم : ١٦٤
الحجار : ٣٥، ١٤٠، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١١، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٧١، ٣٨٠، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٦٠، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٨٠
الحجازية : ٤١٠
الحجر النحيت : ١٨٠
حجر اليمامة : ٤٩٥
الحجرة النبوية : ٩٩
الحجرة الشريفة : ١٤١، ٢٨٧
الحرم المقدس : ١٨٠
الحرم المكى : ٩٩
الحرمين : ٩، ٣٣، ٣٤، ٨٩، ١٢٣، ١٢٩، ١٤١، ١٤٦، ١٨٤، ٢٧٨، ٣٠٨، ٣٣٣، ٣٩٣
انظر أيضًا :
الحرمين الشريفين
الحرمين الشريفين : ١٩، ٢٠
انظر أيضًا :
الحرم
حرمدانات : ٥٠
الحرير والمقصبات : ٨
حريق جامع الغورية : ٤٦٤
حمامات : ٢٥٨
الحسنية : ١٥١، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٨، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٧
الحصة : ٤٠٣
حصن المزيريب : ١٩٧
الحصوة : ٤٨١
الحطابة : ١٠٤، ٢٠٣
حلب : ٤١٥، ٤٧٨
حلوان : ٩٧
حماة : ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦
الحماد : ٨٣، ٨٨، ٣٨٠، ٤١٠
حواصل : ١٠، ١٩، ١٠٣، ١٩٢، ٣٠١، ٣٥١، ٣٩٣، ٤٣٢
حواصل التجار : ٩، ٣٥٢
حواصل الخان : ٣٥٨
حوران : ٤١٥
حوش السراية : ٣٩٧
حوش ابن عيسى : ١٦، ٥٨، ١٣٠، ١٣٦
حوش سقى الدواب لخوند طغاى الناصرية : ٢٥٩
حوانيت : ١٠٤، ١١٥، ١٤١، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٩، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٤٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٨٩، ٤٣١،

٤٣٢، ٤٣٣، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦١،
٤٦٢، ٤٦٤، ٤٧٤، ٤٨٨
حوانيت الجزارين : ٤٤٧
حوانيت الدهانين : ٤٢٣
حوانيت السكرية : ٣٥١
حوانيت العطارين : ٣٥٢
حى المهندسين : ٥
حيضان مصلى : ٣٤٧

(خ)

خان : ١٦٩، ٢٢٩، ٣٩٣
خان الحمزاوى : ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٩٠
خان الخليلى : ٨٣، ٣٠٠، ٣٥٢، ٣٩٠، ٤٦١،
٤٨٨
خان الست الجليلة خاتون : ٤١٠
خان الست نفيسة المرادية : ٣٩٣
خان ابو طقية : ٤٣٩
خان اللبن : ٣٥٢
خان الموسكى : ٤٢٧
خان النحاس : ٣٥٢
الخانات : ٩، ٨٢، ١٠٠، ٣٣٤، ٣٥٢، ٣٥٩،
٤٢٩، ٤٦١، ٤٧٤، ٤٨٨
خانكاه ام انوك خارج باب البرقية : ٢٥٩
خانكاه خوند طغاى الناصرية بالصحراء :
٢٥٩، ٢٦٠
الخبيرى : ١٩٠
الخدم : ٤٨٩
الخراج : ٤٨٣
الخراطين : ٤٨٨
الخرنفش : ١١٢، ٢٩٥، ٣٠٧، ٤٥٢، ٤٨٨
خرويتان : ٣٢٦
الخزانة : ٣٠٩
الخزينة : ٤٨٥
خط الازهر : ١٧١، ٢٣١
خط الامشاطية : ٤٨٨
خط باب الشعرية : ٣٤٢
خط بين الصورين : ١٦٩
خط الجامع الازهر : ٢٣١
خط الحنفى : ٣٨٦
خط السروجية : ٣١٣
خط الجمالية : ١٧٢، ٣٢٢
خطة الخرنفش : ٤٩٢
خطة الساكن : ٤٩
خطة السيدة نفيسة : ٤٣
خطة الشيخ ظلام : ٤٧
خطة عابدين : ٤٥، ٤٦، ٣٤٢
خطة الفحامين : ٤٥٦
الخليج : ٢٧، ٣٣، ٤٨، ٦١، ١٠٥، ١١٢، ١٣٤،
١٦٤، ١٦٢، ٩٤هـ، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٨٣،
٣٥٧، ٣٩٠، ٤٠٥، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٨١،
٤٨٢، ٤٨٣
خليج الاشرفية : ٣١، ٤٠١، ٤٢٨
الخليج المصرى : ١١٨
الخليج الناصرى : ٦٧
الخليل : ٢٤٠
الخليلية : ٢٤٠
خندق : ١٢٤، ١٢٩
الخوانق : ١٥٤
خوجة : ٣٩٥
الخولة البستانجية : ٤٢٧

(د)

دار ابراهيم باشا بالجمالية : ٣٤١
دار احمد جاويش المجنون بدرب سعادة : ٤٨
دار اسماعيل افندى : ١١٣، ٢٤٤
دار اسماعيل كاشف : ١٠٨
دار الازبكية للباشا : ٤٩، ٢٦٤
دار الامير ذو الفقار البكرى : ٤٦
دار الباشا بالازبكية : ١٥٠، ٣٤٨
انظر أيضاً :
دار الازبكية للباشا
دار بحارة كتامة : ٢٥٦

دار بسويقة اللالا : ٤٧٣
دار ابن بيره بظاهر الازهر : ٢٥٨
دار الحاج مصطفى الهجين العطار : ٣١٠
دار حارة عابدين : ٤٧٣
دار حسن باشا طاهر : ٣٦
دار حسن الطويل : ٩٣
دار حسن كتخدا الشعراوى : ٤٥٥
دار حسين افندى الروزنامجى : ١٠٥
الدار الحمراء : ٣١٨
دار الحموى : ٤٥٥
دار خازندار : ٢٨٩
دار دبوس اوغلى : ٣٢٣
دار ابن الزليجى : ٢٦٣
دار السلطنة : ٣٣، ٩٩، ١٧٣، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٣٣، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٨٠، ٤٠٤، ٤٤٦، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٧٣، ٤٧٤
دار سليمان اغا : ٤٥٥
دار سيدى احمد بجوار المشهد الحسينى : ٢٤٠
دار السيد خليل البكرى بدرب القرن : ٣٠٥
دار السيد محمد المحروقى : ٤٥٥
دار الشيخ حسين بن حسن كتانى بن على المنصورى الحنفى : ٣٧٣
دار الشيخ السادات : ١٩
دار الشيخ سليمان الفيومى بحارة عابدين : ١٧٣، ٣٧١
دار الشيخ عارف : ٢٩١
دار الشيخ عبد العليم الفيومى : ٤٥٣
دار الشيخ المسيرى : ١٠٩
دار الشيخ محمد الشنوانى بخشقدم : ٤٥٦
دار الشيخ محمد المهدى بالازبكية : ٣٦٧
دار الضرب : ٢٢٤، ٢٢٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٨٦
دار طاهرى باشا بالازبكية : ٢٧، ٤٥٩
دار العالم الكبير : ١١٣
دار عثمان كتخدا المنفوخ : ١٩١
دار على كتخدا الخربطلى : ٤٥٥
دار على كتخدا صالح الفلاح : ٢٨٩
دار على كتخدا الطويل بالازبكية : ٧٠
دار قاضى البهار : ٤٥٥
دار القيسرلى بدرب الجنينة : ٤٦٩
دار محمد على باشا بالازبكية : ٨٤، ١٣٦، ٤٦١
دار محمود بيك الدويدار : ٢٩٠
دار الوزير علم الدين بن زنبور : ٤٦
دار فور : ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٩٣
داوات : ٨٩، ٢١٧، ٢١٩
الدراهم : ٢، ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ٦٠، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٩، ١٠٤، ١٠٧، ١١١، ١١٥، ١٤٣، ١٥٥، ١٧٧، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٣٠، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٩، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٩، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٧٥، ٤٩٢
دراهم انصاف : ٤١١
الدراهم الزغل : ٢٣٢
الدرب الاحمر : ٢٣٣، ٢٦٤، ٤١١، ٤٣١، ٤٨١
درب البرابرة : ٤٤٠
درب الجماميز : ١٢٨، ١٤٤، ١٩٧، ٣١٥
درب الجنينة : ٤٦٩
درب حلب : ٣٩١
درب الحمام : ٣٩١
درب الخلف : ١٧٢
درب الدليل : ٣٦٥
درب السبع والضبع : ٤٢٣
درب سعادة : ٤٨، ١٩١
درب عبد الحق : ١٤، ٢٦٤، ٤١٠
درب القرن : ٣٠٥
درب قرمز : ٣٧٨
درب الليل : ١٣٠
درب المسمط : ٣٢٢
درب الميضأة : ٤٠٥
درب الهياتم : ٢٧

الدوحية : ١٤٧، ٤١٨، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٩٥
دوقة : ٤٢٦
دونة : ٤٢٢، ٤٢٥
الدرهم : ٦١، ٩٣، ١٤٣، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٤٩، ٢٥٨، ٣٢٢، ٤٠٠، ٤٦٤
انظر أيضًا :
الدراهم
دسوق : ٣١، ٨٤، ١٠٨، ٣٦٤، ٣٨٠، ٤٥٨
دصوق : ٤١٥
دفاتر : ١٦٦
دفاتر التجار : ١٠٣
دفتر : ١٣٤
دفتر الروزنامة : ٢٥٣
دفرينة : ٣٠٩
الدقهلية : ١٤، ٢٣، ٥٥، ٥٧
الدكاكين : ٢١٧، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٩٠
دكة الحسبة القديمة : ٤٥٦
دلجة : ١٩٦
الدمامين : ٤٩
دمشق : ٢٦٠، ٤١٤، ٤١٦
دمنهور : ١٠، ١٥، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٥، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٢، ٦٤، ٧٧، ٧٨، ٨٨، ١٠١، ١٠٩، ١٣٠، ١٣٧، ٣٩١
دمياط : ٩، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٤، ٣٣، ٥٠، ٥٥، ٧١، ١٠٦، ١٠٩، ١١٥، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٥١، ١٥٣، ١٦١، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٧١، ١٨٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٥٢، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٠٤، ٣١٩، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤١٧، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٦٤
دنانير : ٢٣٢، ٢٤٣، ٣٨١، ٤٨١
دنقلة : ٣٨٥، ٤٠٨، ٤٣٣، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٩٤
دهشور : ٣٨، ٧٥، ١١٩، ١٢٠، ١٨٣، ١٨٦
دهليز : ٤٩، ٣٠١
دهليز الخان : ٣٥٢
دور : ٣، ١٠٣، ١١٧، ١٨٤، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٦٤، ٤٦٥، ٤٧٤
دور الأمراء : ١٤٥، ٣٩١
الدولة : ١٩٣، ٤٦٤
دولة الإسلام : ٥٣
الدولة السعودية الاولى : ٢٨، ٨٤
الدولة العثمانية : ١٨، ٤٠، ٣٠٢، ٣٦٨
دولة العثمانيون : ٣٥٧
الدولة العلية : ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٤١
الدولة المصرية : ١٥٤
الديار الحجازية : ٨، ٢١٧، ٢٨٣، ٣١٠، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٨٣، ٤١٨، ٤٤٧، ٤٧٧
الديار الرومية : ١٠، ٣٣، ١٧٥، ٢١٦، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣١٥، ٣٣٣
الديار المصرية : ٢٠، ٢١، ٩١، ١٤٤، ٢٠٥، ٤٠٩، ٣٠٢، ٣٦٧، ٤٤١، ٤٥٥، ٤٦٧، ٤٧٨
ديبى : ٧٨
دير : ١٨٠
دير مصر العتيقة : ١٥٠
دينار : ٦١
ديوان : ١٢٣
ديوان الغورى الكبير : ٢٥٣
ديوانى : ١٧٨
الديور : ٣٨٨

(ذ)

ذراع : ١٨٧، ١٩٥، ٢٤٦، ٣٥٦، ٣٩٧، ٤٤١، ٤٦٠
ذهب : ١٤٢، ١٤٣، ١٩٤، ٢٢٥، ٢٤٣، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٨٦، ٤٠١، ٤١١، ٤١٢، ٤٧٣
الذهب الاسلامى : ٤٨٦
ذهب الافرنجى : ٤٨٦
ذهب بندقى : ٩٠، ٤٥٢
ذهب فندقلى اسلامى : ١٩٤

ذهب المشخص البندقى : ٢٠٢، ٣٣٤

(ر)

رأس التين : ٧٤
رأس الصوة : ٢٠٣
رأس ابو الهول : ٤٤٠
الرباع : ٢٦٤، ٤٦٥
رباع باب الزهومة : ٣٥٢
الربط : ١٥٤
ربع ايوب ببولاق : ١٥٠
ربع بعطفة الماطيين : ٢٣٢
ربع درهم : ٢٥٠
ربع ذهب فندقلى اسلامى : ١٩٤
رفع الفرانسة : ٤٨٦
ربع قرش : ٤٠١
رحبة سوق القلعة : ٢٠٧
الرحمانية : ٢٦، ٢٧، ٣١، ١٠٨، ٣٧٩، ٤٢٨، ٤٣٠
الرخام : ٥٠٠
رخام المسجد الاقصى : ١٨٠
الرزق الاحباسية : ٣٩٩، ٤٥٢
رشيد : ٩، ٢٧، ٣٣، ٤٢، ٤٧، ٥٠، ٥٥، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١١٥، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٧٣، ١٦٨، ١٨٤، ١٨٦، ٢١٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٥، ٣٣٩، ٣٨٠، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٧، ٤٣١، ٤٦٨، ٤٧٦
الرصاص : ٤٧٣
رصيف الخشاب : ٥١، ٣١١، ٣١٢
رطل : ٢٣، ٣٤٥، ٣٦٤، ٣٩٣، ٣٩٦، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٨٠، ٤٠٠، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٢٧٦، ٤٢٧، ٤٨٧، ٤٨٤
الرقق : ٣، ١٨٢، ١٨٦
الرميلة : ٦٧، ١٤٩، ١٧٦، ٢٠٨، ٢١١، ٣٤٩، ٣٥١، ٤٣٨، ٤٧٦، ٤١١، ٤٣٣، ٤٩١
الرواحل (مركب) : ١٨٦
رواشن : ٥٠
رواق الترك : ٣٨٠
رواق الجبرت : ٢٥٦، ٣٦٤
رواق الشوام : ٢٦٣
رواق الفيحة بالازهر : ١٧٢
رواق المغاربة : ٢٣١
رودس : ٤٠، ٢٤٣، ٤٦٨
الروضة : ١٦٢، ١٩٨، ٢٨٣، ٤٤٩، ٤٧٤
الروم : ٩٦، ١٥٢، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٥٢، ٤١١، ٤٨٢
الرومتلى : ٢٤٣
الرويعى : ٣٦٧، ٤١٠
الرياض : ٤٤٧
ريال : ٨، ٩، ١٧، ١٢٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٨، ١٩١، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٧، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٦٦، ٤٨٣، ٤٨٩
الريال الفرانسة : ١٠٠، ١٣٦، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٥٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٤٣، ٤٠١، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٥٢، ٤٨٥، ٤٩٦
الريدانية : ٢٨٦
ريه : ٤١٦

(ز)

الزوايا : ٢٧٢
الزاوية الحمراء : ٨٦
زاوية الدشطوطى : ٢٦٤
زاوية الدمرداش : ٦٧
زاوية الرباط : ٣٠٧
زاوية الشيخ جلال الدين البكرى : ٤٥٥
زاوية الشيخ سراج الدين البلقينى : ٣٧٣
زاوية الشيخ عبدالله الشرقاوى : ٢٥٩
زاوية الشيخ عبد العليم : ١٧١
زاوية المصلوب : ٩٨
الزر : ٩٠
الزغلية : ١٦٩، ١٧٧

وقتيه : ١١٠
الزمرد : ١٤٣، ٤٧٣
وتين : ١٨٦
زوير : ٤٨
ولائط (قرش) : ٢٥٠
الزلاطة العثمانية : ٢٥٠
ويدة : ٤٣

(س)

الساباط : ٣٦٧
ساحل السبكية : ٥
ساقية مكي : ٣٩
السبتية : ٩٦
السبحان (مركب) : ٣١٠
السبع قاعات : ٤٢٦
السبكية : ٦، ٥٨
سبوة : ٤٢٥
سبيل الست نفيسة المرادية : ٣٩٣
سبيل مواجه لباب زويلة : ١٥
سد ترعة الفرعونية : ١٥
سد الخليج : ٢٨٣، ٤٤٩
السرايا : ٤١٨
سراية اسماعيل باشا : ٣١٣
سراية ابن اسماعيل باشا ببولاق : ٣٥٥
سراية الباشا : ٢٦٩
سراية الهيوان : ١٢١
السراية السلطانية : ١٣٩
سراية القلعة : ٢٥٣
السروجية : ٣١٥، ٣٥١، ٤٢٣
سفائن كبار : ١٦٨
السفن : ٣١، ١٥١، ٢٠٥، ٣٩٨
سفينة : ٣٣٣
سفينة صغيرة : ١١٠
سكة : ١٠٦، ٣٨٧
سكة حيضان المصلى : ١٣٠
سكة المناصرة : ١٧٣

سكندرية : ٢٠، ٢٥، ٣٣، ٤٧، ٥٤، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٧٧، ١٠١، ١٥٣، ١٦١، ١٦٨، ٢٠٢، ٣٠٥، ٣١٩، ٤٨٠
انظر أيضاً :
الاسكندرية ؛ اسكندرية
السلخانة : ٣٦٧، ٤٢٠، ٤٢٢
السلخانة السلطانية : ٤٢٠
السلسبيل : ٣٠١
سمنود : ١٣٥، ٤٠٠
سنار : ٤٧٧، ٤٩٦
سنهور : ٣١
سنهور طلوت : ٣١
سنهور طلموس : ٣١
سهرجت : ١٤٩
انظر أيضاً :
صهرجت
سوادة : ٣٠٩
السواقى : ٣٩٢
سواقى سليمان اغا السلحدار : ٣٩٥
السودان : ٣٤٧، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٩٣
السوق : ٢٣٣
انظر أيضاً :
الاسواق
سوق امير الجيوش : ٣٥٨
سوق الازهر : ١٦٩
سوق البندقانيين : ٣٥٢
سوق الجملون : ٤٦٤
سوق الخردجية : ٣٥٢
سوق الخياطين : ٣٥٩
سوق الزلط : ٣٧
سوق السراجين : ٢٣١
سوق السلاح : ٣٦٩
سوق الشرم : ٤٦٤
سوق الشوالين : ٢٣١
سوق الصاغة : ٣٥٢
سوق الصرماتية : ٣٥٢
سوق الغورية : ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٠

سوق الغنم : ٤، ٥٨
سوق مرجوش : ٣١٣، ٣١٥، ٣٥٢، ٣٩٧
سوق المزاد : ١٧٤
سوق مسكة : ٨٦، ٣٨٦
السويدة : ٤١٧
السويس : ١٠، ١٦، ١٨، ٢٨، ٨٩، ١٠١، ١٦٧، ١٦٨، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٧٣، ٢٨٥، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٢، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٥١، ٤٦٢
سويقة العزى : ١١٥، ١٣٧، ٢٨٨، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٦٩، ٤٨٢
سويقة اللالا : ٢٧، ٣٣٦
سلانيك : ٢٤٣، ٣٣٤، ٤٠٧
سيجر : ٤١٦
السيرج : ١٢
سيوه : ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨
سيسليه : ١٢٤
انظر أيضاً :
صقلية

(ش)

شابو : ٣٦٧
شابور : ٣٧١
الشارع الأعظم : ٨٩، ٣٦٣
شارع الأمير حسين : ١٧٣
شارع باب الفتوح : ٣٧٣
شارع الباطلية : ١٣٠
شارع البكرى : ١٤
شارع البندقانيين : ٤٦
شارع الحنفى : ٢٧
شارع خان ابى طقية : ٤٦
شارع خليل طينة : ٨٦
شارع الدرب الجديد : ٢٧، ٣٣٩
شارع سوق السمك : ٤٦
شارع سويقة السباعين : ٢٧
شارع الشعراني : ١٤٤
شارع الصقالبة : ٤٦
شارع الصليبة : ١٠٥، ١٢٦
شارع عابدين : ١١٩، ٣٢٣
شارع العتبة الخضراء : ٣١٢
شارع العقادين : ١٦٤
شارع على المظفر : ٣١٥
شارع الغورية : ٣١٥
شارع الغريب : ٣٦٥
شارع خيط العدة : ١١٩
شارع الفراخة : ٣٧٣
شارع الكلباتى : ٣٧٣
شارع الكومى : ٢٧
شارع اللبودية : ٤٨
شارع محمد على : ١١٨
شارع مشتهر : ٣١١
شارع وكالة التفاح : ١٠٣
شاطئ النيل : ٦٧
انظر أيضاً :
النيل
شال كشمير : ١١٣
الشام : ٣٥، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٧٤، ٧٦، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٦٦، ١٦٩، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٥٢، ٣٠٣، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٥٧
شبابيك الخرط : ٥٠
شبابيك السبيل الست نفيسة المرادية : ٣٩٤
شبرا : ١٢، ٢٤، ٣٥، ٨٦، ٩٣، ١٤٠، ١٥٠، ١٥٢، ١٨٣، ١٩٤، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٨٤، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١١، ٤٢٧، ٤٣٩، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٨٠
شبراخيت : ٣٦
شبرا الخيمة : ١٢، ٣٦، ٨٦، ١٤٠

شبرا المكاسة : ١٤٠
شبرامنت : ٦٤، ١٢٠، ١٢١
شبين القناطر : ٩٧
شبين الكوم : ٤٠٠
شخص بندقى : ٣٧٩
شرق الحجاز : ٤٤٧
الشرقية : ١٢، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٧٠، ٧٢، ١٦٣، ٢١٤، ٣٣٦، ٣٤٩، ٤٠٨، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٩٥
شرقية بلبيس : ١٤، ٤٨، ٦٦، ٢٥٦، ٣٩٨، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٨٨، ٤٩٤
شطوط الملق : ١٩٣
الشقراء : ٤٤٧
شكترية : ١٣
شلشلمون : ٧٢
شلقان : ٢٩٠، ٣٢٥
شلنجات : ١٢٣
شمس الدولة : ٤٨١
شناكل : ٤٩
شنوان الغرق : ٤٥٦
الشواتين : ٢١٠، ٣٣٩
شوادر : ١٩
الشوارع : ١١٦
الشيخ فرج : ١٥٠
الشيخ قمر : ١٧٦، ٣٢٨، ٣٥٥
الشيخونية : ١٦٥

(ص)

صحن الجامع الازهر : ١٧٦
انظر أيضًا :
الجامع الازهر
الصحراء : ١٠٨، ٢٠٤، ٢٥٩، ٤٨٨
الصرغتمشية : ٤٠٥
الصعيد : ٣٦، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٧١، ١٧٤، ٢٢٩، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٤، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٧٢، ٤٨٤
الصفا والمروة : ٨، ٨٤
الصفراء : ٢٨٥
الصقلية : ١٢٤، ٢٨١
الصليبة : ١٢٦، ٣١٥، ٣٥١، ٤٠٥
الصنادقية : ٢٥٦
صنج : ٢٧٦
الصهاريج : ٢٤٠، ٢٤٧
صهرجت الكبرى : ١٤٩
صهريج الست الجليلة خاتون : ٤١٠
صوفية : ٢٥٩
صوفين : ٤١٣
صول : ١٨٦، ١٨٩
صيدا : ٨٦، ٩٨

(ض)

الضربخانة : ١١، ٩٣، ١٠٦، ١١٣، ١٣٨، ١٨٥، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٦، ٣٢٢، ٣٦٧، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٨٤
ضربخانة مصر : ٤٨٥
ضريح الإمام الشافعى : ٨٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٢١، ٢٥٧، ٣٧٠، ٤١٢
ضريح السادات الوفائية : ١٩٥
ضريح سيدى ابو السعود ابو العشائر : ١٧١
ضريح سيدى محمد ميالة : ١٤٤

(ط)

الطائف : ٩، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٥، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٢
طباق المماليك : ٥٠
طرا : ٢، ٩٣، ٩٧، ١٩٧
طرابلس : ٧٦، ٣٣٩، ٤١٤، ٤١٦
الطرانة : ١٠، ٥٦، ٥٨
طريق الحج : ٢٦٠
طريق الشام : ٣٥، ٤٢٦
طريق المدابغ : ٤١١

طنتدتا : ٣، ١٢٨، ٢٢٩، ٣٣٦، ٣٦٩
طنطا : ٣، ١٢٦
انظر أيضاً :
طنتدتا
طهطا : ٤٠٤
الطواحين : ١٠٤
الطور : ١٦١، ٣٦٢
الطويلة : ٢٥٦
طيقان البيوت : ٧٨
الطينة : ٢٠٦

(ظ)

الظلمة : ٦٨

(ع)

العادلية : ٣٠، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٣٢٤، ٣٣٤
العتبة : ١٤
العجمى : ٧٤
العراق : ٩٢
العرصات : ٤٢٤
العزب : ٤١١
عزب البر تجاه رشيد : ١٧٣
العسير : ٣٣٢
العطف : ٧٨، ٢١٦، ٣٩٤
عطفة الحمام : ٣٣٩
عطفة عبدالله بيك : ١٠٧، ٣١٣، ٤٢٣
عطفة القرن : ١٤٤
عطفة ابى كلبة : ٢٦٤
العقادين : ١١٥، ٢٦٢، ٣٥٢
العقادين الرومى : ٢٣١
العقبة : ٣١٧، ٤٢٦
عقبة الصفراء : ٢٣٧
عكا : ١٩٧، ٢٤٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٧٢
عكاز : ٢٠٧
العكريشة : ١٢٨
العمائر : ٢٥٤
عمائر الباشا : ٣٩٤
عمائر الدولة بمصر : ٢٥٤
عمارات محمد باشا خسرو : ٣١١
عمارة الأبراج والاسوار : ٢٠٢
عمارة الفرنساوية : ١٦٨
العيار : ٢٤٩، ٣٦٢

(غ)

الغربية : ٢٣، ٥١، ٥٥، ٥٧، ٨٥، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٠، ١٦٣، ٢٧٥، ٣٤٩، ٣٦٧، ٣٩٠، ٤٢٢، ٤٥٧، ٤٧٩
غزة : ٤٦، ٤١٣
الغورة : ١٣٤، ٣١٣، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤٦١، ٤٦٤
غلال : ١٣
غيط العدة : ٣٢٣، ٤٨٣

(ف)

فارس : ٤٠٦
فارس كور : ١٥١
فاس : ٣
فاقوس : ٤٩
الفحامين : ٣٣٩، ٣٥٢
فدان : ٢٢٩، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٩٦، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٥٤، ٤٨٣
فرانسا : ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٧، ٤٠٢، ٤٨٥
فرانسه : ٨، ٩٠، ١٥١، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٥٨، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٨٦
فرشوط : ٤٧، ٢٩١
الفرعونية : ٢١١
الفسطاط : ٤٣٩
الفسقية : ٣٠١
فسقية بسلسبيل من الرخام : ٥٠

فضة : ٧، ١٠٠، ١١٠، ١٣٧، ١٤٢، ٢٠٦، ٢١٥،
٢١٧، ٢٤٣، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٨٦،
٣٩٨، ٤١٢، ٤٢٢، ٤٧٣، ٤٨٧، ٤٨٥، ٤٨٦
الفضة الاسلامبولى : ١٩٤
الفضة الخالصة : ٢٢٤
الفضة العددية : ٢٢٥، ٢٦٦، ٣٢٤، ٣٤٣، ٢٥٠،
٤٠٢، ٤٥٥
فلوكة : ٤٠٢
فليون : ٢٤٥
فم الخليج : ٣١، ١٣٣
الفندقلى : ٤٩٦
الفندقلى الإسلامى : ٤٨٥
فوة : ٢٧، ٤٧، ٤٣٠
الفيوم : ٣، ٧، ٣١، ٧٥، ٥٧، ٥٨، ١٠٠، ١٣٠،
١٣٦، ١٤٠، ١٧٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٠،
١٩٣، ٢١٢، ٢٤١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩،
٢٨٠، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٧٠، ٤٠٨، ٤١٨،
٤٢٢، ٤٢٥، ٤٣٨، ٤٩١

(ق)

القادرية : ٢٦٤
قاعة : ٣٠٩
قاعة أم الافرح : ٣٠١
قاعة الاسعدية : ٣٠١
قاعة الغزال : ٣٠١
قاعة الفضة : ١٧٩
القاهرة : ١٢، ٣٦، ٤٧، ٨٦، ٢٤٦، ٢٥٠، ٤٢٠
قباب : ٩، ٨٤
قباب ينبع : ٨٤
انظر أيضاً :
ينبع
قبة الإمام الشافعى : ٤٦، ٣٦٦، ٤٧٥
قبة ابن عباس : ٢٨٥
قبة العزب : ٢٠٦، ٢١٤، ٢٤٢، ٣٤٥، ٣٥٠،
٣٩٠
قبة النصر : ٢٢٥
قبرص : ٤٠، ١٢٥
القلس : ١٨٠، ٢٤٠
قراطيس الفضة : ٤١١
القرافة : ٨٤، ٩٥، ١٢١، ١٤٥، ١٩٥، ٢٦٤،
٣٠٧، ٤٠٥، ٤١٧
القرافة الصغرى : ٢٣٥، ٤١٠، ٤٣٣
القرافة الكبرى : ٣١٠
قراميدان : ١٧٦، ٣٥١، ٤٣١
قرش : ١٠٤، ١١٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤، ٢٠٢،
٢٢٥، ٢٢٧، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠،
٢٥٥، ٢٦٦، ٣٠٨، ٣٣٤، ٣٧٩، ٣٩٣،
٣٩٩، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٥٣،
٤٦٧، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٦
قرش الاسلامبولى : ٤٨٥
قرش رومى : ٢١٥
قرش معتاد : ٢٢٤
القروش : ٩٠، ١٦٩، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٨،
٢٥١، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٤،
٣٤٣، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٠١، ٤١١، ٤١٢،
٤٥٢، ٤٥٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧
قروش اسلامبولى : ١٩٤
انظر أيضاً :
قرش اسلامبولى
القروش الرومية : ٢٤٩
قروش نحاس : ١٨٥
قرى مصر : ١٧٩، ٣٦٤، ٤٩٢
قرية السويق : ٢٢١
قرية العكرون : ١٢٨
القرين : ٢٥٦
القشلة : ٣١١
القصبة : ٣٢٨، ٤٣٠
قصبة رضوان بيك : ١٤٨، ٣١٥، ٣٥١
القصبة القديمة : ٣١٩
القصر : ١٩٤، ٤١١، ٤٨٠، ٤٨١
قصر اسماعيل باشا بالروضة : ٣٩٥
قصر الآثار : ٤١٧، ٤٣٩، ٤٥١
قصر الباشا بالسويس : ٤٢١

قصر برنبال : ٤١١
قصر الجيزة : ١٣٠، ١٨٦، ٢٧٩، ٤٣٩، ٤٧٥
قصر سليمان اغا السلحدار بالجيزة : ٣٩٥
قصر ابن السيد سعودى : ٤٩
قصر شاهين بيك بالجيزة : ١٨٣
قصر شويكار : ١٠٧
قصر شبرا : ١٩٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٥١، ٢٧٣، ٢٨١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٩٢، ٤٥١، ٤٤٧، ٤٦٢
قصر العينى : ٢٥٣، ٤٦٩
القصر الغربى الفاطمى : ١١٢
قصر مراد بيك بالجيزة : ٧٢
القصر الهمايونى : ٦
القصرمل : ٢٥٥
القصور : ١٩٠، ١٨٤، ٤٧٠
القصير : ١٠١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٧٣، ٢٨٣، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٧، ٤١٧، ٤٧٤
القطر المصرى : ٦٥، ٦٨، ١٦١، ١٦٨، ٢٥٥، ٤٨٥
قفندة : ٣٣١
انظر أيضًا :
قفدة
القلعة : ٢، ٩، ١٣، ١٨، ١٩، ٢٤، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٥٥، ٥٧، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ٨٧، ٨٨ – ٩٢، ٩٨، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١١٧، ١٢٠ – ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧ – ١٦٩، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٧ – ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥ – ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٧، ٣٤١ – ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٤ – ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٧، ٤٣٩، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٥، ٤٩٦
قلعة ابى قير : ٣٤٠، ٤٩٣
قلعة البرلس : ٤٢
قلعة الجبل : ٦١
انظر أيضًا :
القلعة
قلعة الرياضة : ٤٩٥
قلعة السبتية : ٨٢
قلعة المدينة المنورة : ٢٤٢
قلعة الينبع : ٢١٩
القلزم : ٣٠، ٣٧، ٩٩، ١٢٩، ٣١٣، ٣٩٩، ٤١٧، ٤٥٠
القلقاوات : ٢٥٣
قلقشنده : ٣٠٩، ٤٧٧
القللى : ٨٦
قليوب : ٧٥، ٤٧٧، ٩٧
انظر أيضًا :
القليوبية
القليوبية : ٦، ٢٣، ٧٧، ٩٤، ٩٧، ١٢٣، ١٦٣، ٢٢٣، ٣٠٩، ٣٩٠، ٤٠٣، ٤٧٧، ٤٧٩
القمريات الملونة : ٣٠١
قمن العروس : ٩٨
قنا : ٢٠٦، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣١٣، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٤٧
قناطر السباع : ٢٧، ١٥٠، ٢٦٩، ٤٥٩
قناطر شبرامنت : ٣٧، ٦٤
قناطر اللاهون : ١٩٣
قناطير : ١٣٥، ١٤٢، ٣٦٢، ٤٠١
قنطار : ١٢٠، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٨٣، ٣١٩، ٤٧٣، ٤٨٤
قنطرة : ٣٨٥
قنطرة الامير حسين : ١٧٣، ٣٦٩

قنطرة باب اللق : ١١٨
قنطرة الحفناوى : ٣٦٩
قنطرة الخليج : ٣٦٩
قنطرة درب الجماميز : ١٠٥
قنطرة الدكة : ٤٩، ٥٠، ٢٠٥، ٢٨١
قنطرة السد : ٢٧، ١٦٢، ٢٤٧
قنطرة عمرشاه : ٢٦٤، ٤٠٥
قنطرة اللاهون : ١٩٢
قنطرة المغربى : ٦٧
قنطرة الموسكى : ٣١٥
قنفدة : ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٤٦
القنيطرة : ٤١٥
القهاوى : ٢٨٩، ٣٣٥، ٤٨٨
قهاوى الباشا : ٣٩٠
قوص : ٢٠٦، ٢٢٨، ٢٣٨، ٣١٣، ٣٤٧
قولة : ١٢٢
قويسنا : ٤٣
القلاع : ٤١، ٨٦، ١٠٢
قلاع القلزم : ١٦٨
قيراط : ١٣٤، ٣٢٠
قيصون (ناحية) : ٤٧

(ك)

كرات : ٦٨
كرعانة : ٤٥٣
كرداسة : ٣، ١٨٦
كردانية : ٣١٦
كريت : ٢٤٣
كسوة الكعبة : ٣٧، ٣٣٦
الكعبة المشرفة : ٣١٤، ٤٥٠
الكمكين : ٢١٠، ٣٧١
كفر بجيرم : ٤٣
انظر أيضًا :
بجيرم
كفر حسون ابراهيم : ٧٢
كفر حشاد : ١٢٧، ٢٧٦
كفر حكيم : ٣٦، ٣٧، ٦٣
كفر الزيات : ١٢٧
كفر الشراقوة : ٣١
كفر الطماعين : ٤٥٨
كفر عزب غزالة : ٧٢
كفر محمد سحيم : ٧٢
كفر محمد عليوة : ٧٢
كفر محلة داود : ٣١
كفور العائد : ١٢
الكنائس : ١٨٠، ٣٨٨
الكنيسة : ١٨٠
كنيسة الأروام : ١٣٦
الكوم الأخضر : ١٦
الكوم الاحمر : ٨١
كوم الافراح : ٨٣
كوم حمادة : ٢٦
كوم الشيخ سلامة : ٣٦٩، ٤٤٠
كلار : ٢٥٩
كيس : ٧، ١١، ٣٢، ٣٦، ٥٩، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ١٠٢، ١٠٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٩١، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٧، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤١٢، ٤١٣، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٩
كيس رومى : ١٣٨
الكيل : ٢٠٢، ٤٢٤، ٤٢٥
كيلة : ٤٢٣، ٤٥٢، ٤٨٧

(ل)

اللبودية : ٢٦٤
ليبيا : ٢٧٦

الليوان : ٣٠٠

(م)

مارستان : ٢٥٦
الماس : ١٤٣
مال الجزية : ٣٤٣
مال المفروض : ٣٢٣
مالطة : ٨٦، ١٢٤، ١٨٠، ٣٩٩
مبالغ لها صورة : ١٠٢
المتاريس : ١١٩
المجر (ريال) : ١٥١، ٢٠٢، ٤٠١، ٤٥٥، ٤٨٥، ٤٩٦
محافظة اسيوط : ٣٢، ١٩٦
انظر أيضًا :
اسيوط
محافظة امبابة : ١١
انظر أيضًا :
امبابة
محافظة الاساكل : ٣٤٧
محافظة البحيرة : ١٠، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٤٧، ٧٨، ٨٣، ١٢٨، ١٧٢
انظر أيضًا :
البحيرة
محافظة بنى سويف : ٦
انظر أيضًا :
بنى سويف
محافظة الثغر : ٧٣
انظر أيضًا :
الاسكندرية
محافظة الجيزة : ٣، ٥، ١٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٧٥، ٩٨، ١٧٥، ١٨٦
انظر أيضًا :
الجيزة
محافظة الدقهلية : ١٤٩، ١٥١
محافظة رشيد : ١٢٤
انظر أيضًا :
رشيد
محافظة الشرقية : ٤٩، ٧٢، ٢٥٦
انظر أيضًا :
الشرقية
محافظة الغربية : ٢٧، ٤٧، ٨٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٥، ١٤٦
انظر أيضًا :
الغربية
محافظة القاهرة : ٩٣
محافظة القليوبية : ١٢، ٣٦، ٩٧، ١٠٨، ١٤٠
انظر أيضًا :
القليوبية
محافظة قنا : ٤٧، ٧٧
انظر أيضًا :
قنا
محافظة المنوفية : ٧، ٤٣، ١٧٥، ٢١١، ٤٥٦
انظر أيضًا :
المنوفية
محافظة المنيا : ١٣، ٣٠٩
انظر أيضًا :
المنيا ؛ المنية
محافظة الينبع : ٢٢٦
انظر أيضًا :
الينبع
المحبوب : ١٠٠، ١٣٦، ١٥١، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٤٣، ٣٧٩
محبوب اسلامى : ٤٥٢
المحبوب الزر : ٩٠
المحبوب المصرى : ٣٢٤، ٤٠١، ٤٥٥
المجر : ٤٢٥
المحرقة : ٣٨
محكمة باب زويلة : ٣٨٧
محكمة باب سعادة والخرق : ٣٨٧
محكمة باب الشعرية : ٣٨٧
محكمة باب الفتوح : ٣٨٧
محكمة بولاق : ٣٨٧
محكمة الصالحية : ٣٨٧
محكمة طيلون : ٣٨٧

محكمة قناطر السباع : ٣٨٧
محكمة مصر القديمة : ٣٨٧
المحلة : ١١٥، ١٣٤، ١٣٥، ٤٥٨
محلة الامير : ٧٨
محلة دمنة : ٤٨
محلة عبد الرحمن : ٢٥
المحلة الكبرى : ١٣٧، ٣٦٩، ٤٥٨
محلة مرتضى : ٢٦
المحمل : ٣٧، ٣٤٦
المدابغ : ٢٤، ١١٨، ١١٩
مدارس : ٤٨٨
مدرسة الجوهرية : ٢٣١، ٢٥٨
مدرسة السنانية : ٢٥٦
مدرسة الشعبانية : ١٧١
المدرسة الشيخونية : ١٢٦، ٤٠٥
المدرسة الصلاحية : ٢٥٧
المدرسة الطيبرسية : ٢٥٦، ٢٥٨
المدرسة العينية : ١٧١، ٤٠٥
مدرسة الغورية : ٣٨٣
مدفن الشيخ عبدالله عبد الوهاب العفيفى : ٤٤٣
مدفن طاهر باشا بجوار السيدة : ٤٥٩
مديرية بنى سويف: ٦
مديرية الجيزة : ٣
المدينة المنورة : ٣، ٩، ٣٠، ٨٤، ٨٥، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٧٨، ٢٤١، ٢٧٤، ٢٨٧، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٤٠٧، ٤١٥، ٤١٧، ٤٥٢
مذبح الحسنية : ٢٥١
مراسيم : ١٤٧، ١٩٧
مرجوش : ٣٨٩
مرسوم : ١٩٧
مرسى السويس : ٩٩
مراكب : ٤، ١٠، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٥٧، ٨٨، ٩٠، ٩٨، ١٠٢، ١٠٨، ١١١، ١١٩، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٦، ١٥٣، ١٦٣، ١٦٨، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩ - ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٤، ٣٣٠، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٨، ٤٠٠، ٤٠٣، ٢٢٤، ٤٣١، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٨٣، ٤٩٥، ٤٩٦
انظر ايضاً :
مركب
مراكب اهل الجزائر : ٤٠٢
مراكب الاروام والعثمانى : ٤١
مراكب الاسكوب التجارى : ٤١
مراكب الافرنج : ٢٤٥، ٤٠٢
مراكب الانكليز : ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٢١٥، ٤٠٢
مراكب الباشا : ٣٣٤
مراكب البحرية : ٣٩٨
مراكب التجار : ١٨٦، ٢٣٤
مراكب الذخيرة : ١٣
مراكب صغار : ٤٠٢
مراكب الكبار : ٢٤٦
مراكب المسلمون : ٤٩٧
مراكب المعاشات : ١٥
مركب : ٧٣، ٧٥، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٨، ١٦٨، ١٩٩، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٩، ٢٩٠، ٢٨٧، ٣١٠، ٣١٧، ٣٣٨، ٣٥٠، ٤٢٧
مركز اشمون : ٢١١
مركز امبابة : ١١، ١٤، ٢٥
مركز البلينا : ٣٠٩
مركز الدلنجات : ١٧٢
مركز رشيد : ٧٨، ٨٣
مركز سمالوط : ٣٠٩
مركز سمنود : ١٣٥
مركز شبراخيت : ٢٥
مركز شبين الكوم : ٤٥٦
مركز الصف : ٩٨
مركز طوخ : ٣٠٩
مركز العطف : ٧٨

مركز العياط : ٣، ٣٨، ٧٥
مركز فاقوس : ٢٥٦
مركز قليوب : ١٠٨
مركز قويسنا : ٤٣، ١٧٥
مركز كفر الشيخ : ١٤٦
مركز كوم حمادة : ١٠
مركز ملوى : ١٩٦
مركز منوف : ٧
مركز ميت غمر : ١٤٩
مركز نجع حمادى : ٤٧
مركز الواسطى : ٩٨
المزة : ١٩٧
المزيريب : ١٩٣، ٤١٦
المساجد : ٧٦، ١٠٣، ١٣٤، ١٥٤، ٢٠١، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٥٣، ٣٨١، ٤٨٨
المساطب : ٣١٦، ٣٤٢، ٣٥٨
مساطب الدكاكين : ٣١٦
مساكن : ٢٥٩
مساكن الافرنج : ٤٦١
مساكن الامراء المصريين : ٢٥٨، ٣٩٥
مسجد : ٢٦٥، ٢٩٢، ٣٠٠
مسجد الآثار : ١٤٦
مسجد الاقصى : ١٨٠
مسجد الباطلية : ٢٣٣
المسجد الحسينى : ١٩٤، ٣٠٦
مسجد السلطان شاه : ٣٢٣
المشخص : ٣٢٤
المشخص البندقى : ١٠٠
المشهد الحسينى : ١٩، ١٠٧، ١١٢، ١٩٥، ٢٠٩، ٢٤٠، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣٦، ٤٥٠
المشهد الزينبى : ٢٩٨
مشهد السادة البكرية بالقرافة : ١٤٥
مشهد السيدة سكينة : ١٢٧
المشهد النفيسى : ٤٣، ٢٩٨
المهندسخانة : ٤٩٣
مصر الجديدة : ٤٧٤
مصر ذو الفقار بمصر : ٤٨
مصر العتيقة : ٣٢٥، ٣٤٠، ٤٥٤، ٤٥٦
مصر القديمة : ١٢، ٢٦، ٥٤، ٦٧، ١٢١، ١٣٣، ١٤٦، ١٦٦، ١٩٨، ٢١٤، ٢٤٦، ٢٦٢، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٣٢، ٤٥١، ٤٦٢، ٤٧٤، ٤٧٥
مصر المحمية : ٢١
مصطبة : ٤٤٠
مصطبة حانوت : ١١٥
مصطبة الحوانيت : ٤٣٢
مصلى المؤمنين : ٤١١
مطبخ : ٢٥٩
المطرية : ٨٦
مطوبس : ٤٧
المعادى : ٢٣٠، ٤٧٥
المعاملة : ١٠٠
المعاملة الجديدة : ١٠٦
المعرة : ٤١٤
المعسكر : ٢٢٣
المعصرة : ٩٧، ١٩٧
معمل البارود : ٢٤، ١٧٩
معمل الشمع : ٤٢٣
مغافة : ٢٧٦
مغاير شعيب : ٢٢٠
المغرب : ٤٤١
مغسل الرميلة : ٢١٢
المقاطع الحرير : ١٣٥
مقام الشافعى : ١٠٧
مقام الشيخ على القولى : ١٣
مقام الليث بن سعد : ١٠٨
مقبرة المجاورين : ١٢٧
المقياس : ٤٩، ٦٧، ٣٩٩
المكاتب : ٢٠١، ٣٢٨، ٤٥١
المكتب : ١١٥

مكة المكرمة : ٣، ٩، ٢٨، ٣٩، ٤٥، ٨٤، ٨٨،
٩٩، ١٤١، ١٨٢، ١٨٨، ٢١٩، ٢٣٧، ٢٧٣،
٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٥، ٣١٣،
٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٥،
٣٤٢، ٣٧٨، ٤٠٧، ٤١٧
ملوى : ٣٢، ٨٠
المملكة : ٣٠٥
مملكة الديار المصرية : ٢٧١
منابر مصر : ١٠١
المنارات : ٣٣١، ٤٨٠
منارة بأم اخنان : ١٧٥
منارة بسوس : ١٧٥
منارة خانكاه خوند طغاى الناصرية : ٢٥٩
منارة المسجد : ٢٣٧
منازل الامراء : ٢٩٥
المنبر : ١٣٣
منزل ابراهيم بيك ابن الباشا : ٢٧١
منزل احمد اغا : ٣١٣، ٣٢١، ٣٥٧
منزل ام مرزوق بيك : ٤٢٧
منزل خليل بيك طوقان النابلسى : ٤٥٣
منزل الدفتردار : ١٨، ٣٥٥
منزل السيد عمر افندى النقيب : ٢٢، ٨٩
منزل السيد محمد المحروقى : ٣٣٤
منزل عثمان اغا : ٣٣٤
منزل على اغا الشعراوى : ١١٩
منزل على كاشف : ٢٢٠
منزل ولى افندى : ٣٨٣
المنزلة : ٨٣
المنشية الاسعدية : ٣٠٠
المنصورة : ١٥، ١٠٥، ١١٥، ١٢٣، ١٣٤
المنصورية : ٢٥
منفلوط : ٣١، ٣٤، ٣٥، ٧١، ٨٠، ٢٩١
منوف : ٧، ٨، ١٣٥، ٦٨
المنوفية : ١٠، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٤، ٥٥، ٥٧، ٦٨،
٧٨، ٨٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٥٠، ١٧٥، ١٧٨،
٢٢٣، ٢٤٧، ٢٧٥، ٣٣٠، ٣٤٩، ٣٦٧،
٣٩٠، ٤٠٠، ٤٢٢، ٤٧٩
المنيا : ٤٣، ٢٧٦
منيا القمح : ٧٢
المنيه : ٧، ٩، ١٢، ١٣، ٣٤، ٨٥، ٨٧، ١٢٣،
١٢٤، ١٢٥، ١٢٩، ٢١٢
منية الامراء : ٣٦
منية الامير : ٣٦
منية الترسخانة : ٤١
منية بنى حماد : ٨٣
منية بنى موسى : ٣١
منية ابن خصيب : ١٩٢
منية ابن خصيم : ٤٣
منية السيرج : ٣٥، ٨٦، ٩٣
منية عقبة : ٥، ٤٤، ١٠٢
منية القرآن : ٣١
الموازين : ٢٨٠، ٣٨٨
الموسكوب : ١٧٥
الموسكى : ٣٧١، ٣٧٢
موكب : ١٢٣، ٢٣٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٨١،
٤٧٤
مويلح : ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٩
ميدان الازبكية : ٣٥٩
ميدان باب الخلق : ١١٨
ميدان رماحه : ١٨٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٨
ميدان السيدة زينب : ٢٧
ميت عقبة : ٥، ٤٤

(ن)

نابلس : ٤١٣
الناصرية : ٢٧، ٧٠، ٣٥١، ٤٣٠
نجد : ٢٨٥، ٤٩٤
نجع حمادى : ٧٧
النجيلة : ٢٦، ٢٨، ٧٢
النحاسين : ١٧٢
نصف : ١٧، ٩٠، ١٣٧، ١٤٣، ٢٠٣، ٢٠٤،
٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٦٤، ٣٩٣،
٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٣٠، ٤٨٤، ٤٨٥،
٤٨٨، ٤٩٦، ٤٩٧

انظر أيضًا :
نصف فضة
نصف درهم : ٢٥٠
نصف دينار : ٢٨٣
نصف ذهب فندقلى إسلامى : ١٩٤
نصف الفرانسه : ٤٨٦
نصف فضة : ١١٧، ١٢٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٣، ١٥٠، ١٥١، ١٧٨، ١٩٤، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٩، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٧٤، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨١، ٤٩٦، ٤٥٥، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٣٢، ٤٢٠، ٤٠١، ٤١٠
نصف قرش : ٣٤٣، ٣٩٩، ٤٠١
النمدكش : ٢٨٣
النوبة : ٤٧٣
النيل : ٣، ١٢، ١٥، ٢٣، ٢٧، ٣٢، ٤٩، ٩٣، ٧٩، ١٠٥، ١٢٣، ١٣٣، ١٥١، ١٦٦، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٦٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣١٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٦
النيمسا : ٤٠، ٤٨٤

(هـ)

الهند : ٢٦٨، ٣١٨، ٣٩٩
الهو : ٧٧، ٨١
ابى الهول : ٤٤١

(و)

وادى البهنسا : ٦٤
الواسطى : ٩٨
واقعة اسيوط : ١٢٩
وراق الحضر : ١١
وراق العرب : ١١
الوراريق : ١١
وردان : ١٤، ٥٨
ورنه : ١٦١
ورينة : ٣٤٥
الوزيرية : ١٤٦
الوكائل : ٩، ١٩، ٨٢، ١٠٠، ١٠٣، ٢٤٠، ٣١٩، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٩٥، ٤٣٢، ٤٦٥
وكالة الابزار : ٣٩٣، ٣٩٥
وكالة التفاح : ١٠٣
وكالة الجلابة : ٤٨٧، ٤٨٨
وكالة خان الخليلى : ٤٨٨
وكالة خط الخليفة : ٢٨٠
وكالة دار السعادة : ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٩٣
وكالة ذى الفقار : ١٤٤
وكالة الصابون : ١٠٣، ١١٧، ٣٩٣
وكالة الفسيخ : ٤٦١
وكالة القرب : ١٠٣، ١١٧
وكالة القنصل : ٧٦
ولاية البهنساوية : ٦
ولاية جدة : ٤٨٢
ولاية جرجا : ١٣١
ولاية سلانيك : ١٨، ٢١، ٢٢
ولاية الشام : ١٩٧، ٤١٥، ٤١٧
ولاية الصعيد : ٢٣٨، ٢٩٢
ولاية مصر : ٢١، ٢٢، ٣٣، ٣٤، ٧٣، ١٢٣، ٢٢٨، ٢٣٩، ٣٠٣، ٣١٥، ٣٤٠، ٣٦١، ٤٨٢
الوبية : ٢٢٦

(لا)

اللاذقية : ١٨٠

(ي)

يافا : ٤١٤، ٤٦٩

ياقوت : ١٤٣

اليمن : ٢٠٦، ٢١٧، ٣١٨، ٣٩٩، ٤٨٠

يمن الحجاز : ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٤٨

ينبع : ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٤، ٤٥١، ٤٥٢

ينبع البحر : ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٩

ينبع البر : ٢٧٤

ينبع النخل : ٨٤، ٢٢١

اليهودية : ١٧٢

يوهمون : ٨٥

كشاف المصطلحات والوظائف

(أ)

ابراج القلعة : ٢٨٤
اجازة : ٢٩٥
اجازة خاصة : ٢٩٤
اجازة الشيخ الملوى : ٤٤٢
اخصاص : ١٠٦
اذرع : ٢٣٦، ٢٨٣، ٣٣٥، ٤٤٩
اراضى الرزق القبلية : ٢٩
ارباب الحرف : ٢١٦، ٣٥٣
ارباب الحوالات : ٢٤٤
ارباب الدرك : ٢١٠
ارزاق الاوقاف : ٢٣٨
ارساليات الالفى : ٥٨
اومتى : ٤٣١
ازمير : ٢٤٣
اساكل : ٤٠
استاذ : ٥٥، ٧٢، ١٩٠، ٢٢٤، ٢٩٠، ٣١٤، ٣٢٦، ٤٠٩، ٤٠٨
اسمطة : ٢٦١
اطواخ : ١٧٨، ٢٨١، ٢٨٧
اطيان الاوسية : ١٥٤، ٣٢٨
اطيان الاوقاف : ٣٣٠
اغا : ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٣٤
انظر أيضاً :
الاغا
اغا البنات : ٦
اغا اغات الباب : ٤٣٠
اغا اغات الينكجرية : ٣٧٨
اغا تفكجى باشا : ٣٣٥
اغا دار السعادة : ٦

اغل قابجى : ١٨٠، ٢٣٥
اغا مستحفظان : ٤٤٥
اغاة البغال : ٤١٥
اغاة العرضى : ١٣٢
اغاة مستحفظان : ٢١٥
اغات الباب : ٤١٧، ٤٤٥
اغات التبديل : ١٥٦، ٢٤٣، ٣٢١، ٣٥٧، ٣٧٨، ٣٩٠، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٨٠
اغات الحريم : ٢٨٩
اغات حريم لطيف باشا : ٢٩٠
اغات مستحفظان : ٣١٥، ٤٧٨
اغات الينكجرية : ٣٣، ١٤٧، ٢٦٣، ٣١٣، ٣٩٠
افتاء الحنفية : ١٦٥
افندى : ١١
افندى ديوان الباشا : ٣٣٩
افندية : ٢٢٧
افندينا : ١٥٦، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٤٨، ٢٥٠، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٦٠، ٣٨١، ٣٨٢
افندينا الباشا : ٨٣
اقطاع : ٣٨٥
اقطاع احمد افندى : ١٨١
اقطاع قرشوط : ٤٧
اقطاعات : ٣٤٠، ٣٦٧
اقطاع الأراضى : ١٠٠
اقمشة هندية : ١٣٥، ٣٣١
اكابر دولة : ١٦٢
التزام : ١٢١، ٣٢٠، ٣٧١
التزام جمرك : ١٧٩
إلجى : ٤٠
إلجى الفرنساوية : ٤١

امارة : ٦٩
امارة اسماعيل بيك : ١٧٤
امارة سليمان بيك : ١٢٥
امارة الصعيد : ٥٣
امارة الوجه القبلى : ٤١٨
امام اهل مصر : ١٠٨
امام الجامع : ٢٥٨
امام الحرم المكى : ٢٩٥
امام السلطان : ٣٣٤
امان : ١٠٨
امر السلطانى : ١٨٠
امر شريف : ٢٠
امراء : ٣٠٠
امير : ٥٠، ٦١، ٧٢، ١٧٣، ١٨٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٨، ٣٠١، ٣١٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٥٦، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢٩، ٤٤٦
امير البندر : ٣٣٨
امير الحاج : ٢٠، ٨٣، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٧٤، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٧١، ٤٨١
امير الحاج الشامى : ٤١٥
امير جيش الفرانساوية : ٤٠
امير الركب : ٣٦١
امير الركب المصرى : ٨٤
امير ركب الحجاج مصر : ٣١٨
امير مجلس : ٢٦٠
امير المدينة : ٤٥٢
امير مصر : ١٨٣، ٣١٦
امير مكة : ٢١٩، ٢٧٤، ٣١٠
امير يمن الحجاز : ٤٧٠
امير الينبع : ٤٥١، ٤٥٢
اموال الخزينة : ٤٢١
اموال المعادى : ١٩٠
امين الاحتساب : ٤٣٤
امين عيار الضربخانة : ٢٤٤
اوامر : ١٩٣
اوامر الدولة : ١٨٠
اوامر السلطانية : ٢٢
اوباش : ٧٥، ٩٦
أوسية : ٢٣٠
اوقاف عبد الرحمن كتخدا : ١١
اوقاف الحرمين : ١٢٨، ٢٥٤
اوقاف سلاطين : ٢٤٧، ٣٣٠
اوقاف المشهد الحسينى : ١٩٥
الآثار النبوية : ١٦٣
الاجارة العامة : ٢٩٤
الاحكار : ٢٥٤
الاحكام النجومية : ٦٧
الارزاق : ٢٠١، ٣٣٠
الارزاق الاحباسية : ٣٤٨
الارساليات : ١١٤
الارصادات : ١٥٤
الاراضى الميرية : ٢٩١
الاستاذ : ٢٦٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥
الاستاذ العلامة : ٣٧٢
الاستاذ الفريد : ٣٦٦
الاستعجالات : ١١٥
الاسطاوات : ٣١٨
الاسطرنوميا : ٦٧
الاسواق : ٤٣٨
الاشراف : ٣٠٤
الاطباء : ٤٣٤
الاطيان : ١٥٩، ٣٧٠
الاعوان : ١١٤
الاغا : ٢، ٣، ٣٢، ٣٧، ١٠٠، ١٠٦، ١٢٨، ١٤٧، ١٦٩، ١٨٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٧، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٨١، ٣١٨، ٣٢١، ٣٤٢، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٦٨، ٤٨٠، ٤٩٠، ٤٩١
الاغوات : ١٨٥
الافندى : ١٥٤، ٢٣٨

الافندى الكبير : ٢٢٧
الافندى المكتوبجى : ٢٨
الافندية : ١٧٧، ٢٠١، ٢٥٣، ٢٧١، ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٦٠، ٤٦١
الافندية الكتاب : ٢٧١
الافندية الكتبة : ٢٠٩
الاقطاعات : ٤٨، ٥٢، ١٤٠، ١٥٤، ٢٦٣، ٢٩١، ٣٩٩، ٤٠٩
الالتزام : ٢٩، ١١٤، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٩، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٩٧، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٨١
الالتزامات : ١١٣، ٢٣٥، ٣٥٥
الامارة : ٦٨، ٣١٠، ٤٠٨، ٤٠٩
الامام : ٣٦١
الامام العلامة : ١٧١، ٢٥٦، ٣٦٦
الامر الشريف الهمايونى : ٢١
الامرية : ٧٠
الامير : ٧٠، ٧١، ١٢٨، ١٣١، ١٧٤، ٢١٢، ٢٦٠، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٣٢، ٣٥٩، ٤٠٨، ٤١٠، ٤٥٩
الامير الكبير : ٤٦
الاموال : ٩٢، ٩٣، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٤
الاموال الميرية : ٢١، ٨٠، ١٤٧، ١٨٢، ٢٧١، ٤١٧
الاوامر : ٢٤
الاوامر السلطانية : ١٢٩، ٣١٤ .
الاوامر الشريفة : ٢٠، ٢٣
الاوباش : ٥٦، ٣٥٣
الاوباش البلدية : ٣٥١
الاوسية : ١٥٩، ٢٠١، ٣٢٨
الاوقاف بمصر : ٣٢٩
الاولداشات : ١٨
الاى جاويش : ٢٠٦
الايراد : ١٧٧، ٢٥٤، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٠٣
ايراد الاقاليم : ١٨٥

(ب)

البائع : ١٤٣، ١٦٩، ٢٥٢، ٣٢٥
بابا الباشا : ٢٨٧
باب الدولة : ٢٨٦
بباش جاچرت : ١٨٢
باش الجردة : ٤١٤
باش قلفة : ٣٧٨
باشجاويش : ١٦١، ٢٣٩
باشمحاسب : ٣٧٨
باشت بغداد : ٤١٥
باشا متولى على مصر : ١٨
باشا ميرميران : ١٩٥
الباعة : ٢٣١
باعة السمك القديد : ١٠٤
بحر القلزم : ٤٣٦
بخشونجى بساتين الباشا : ٤٧٨
البراطيل : ١٠٧، ١٧٨، ١٩٣، ٢٥٤
برج الحمل : ١
البرزجانية : ١٨٢
برشق : ١٣٢
برنس ايبغى : ٢٦
البزدرية : ٤٣٤
بزرجان باشا : ١٦٢
البشارات : ١١٥
بشارة : ٧٣، ٧٨، ١٠٢، ٢١٦، ٢٢٠
بشارة بمولود : ٢٨٤
بشارة الحرمين : ٢٨٤
بشارة الفرضة : ١٠٣
البصاصون : ١٧
البقاشيش : ٣، ٢٥، ٣٣، ٩٢، ٢٠٠، ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٩٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦٠، ٤٥١، ٤٧٤
البقشيش : ٨٩، ٢٠٧، ٤٦٠، ٤٦١
البواب : ٢٢٧
البواقى : ١٠٤، ٢٢٤، ٤٧٩
بواقى الميرى : ١١٤
بوطاق : ١١

البيرقدار : ١٣٢، ١٣٥
البيرقدارية : ٣٥٠
البيطارية : ٤٣٤.
البيكباشات : ٢٠٧
البيوكباشى : ٢٩٠
البيورلدى : ١٣٨، ٢٦٥
البيورلديات : ٩٨، ٩٩

(ت)

تاج الوزارة : ٤١١
تاجر : ١٠٣، ٢٥٢
التاريخ الجلالى اليزدجرى :
تتر : ١٦
تتر اغاسى : ١٦
التجار : ٤٣٤
التجارة : ٣٦٩
التجاريد : ٥٤، ٤٨١
تجريد العسكر : ٣٥
التجريدة : ١١، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٧٢، ١٤٨، ١٦٣، ٤٧٩
تجريدة الحمير : ٥٤
تذكرة : ١٠٧، ١٥٦، ٤٦٩
التراسين : ٥٤
الترجمان : ٢٠، ٣٠، ٨٧، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٦، ٢٠١، ٣٠٢، ٣٨٠، ٤٢٧، ٤٦٦
الترجمان الارمنى : ٤٥٣
ترجى باشه : ٢١٤
الترسخانة : ٤١، ٢٤٥، ٢٥٤، ٤٠٠، ٤١١، ٤٥١، ٤٦١
الترسخانة السلطانية : ٣٣
الترسيم : ٢٨٥
تركات الاغنياء : ٥٣
تركة الباشا : ٣٣٩
التساويف : ١١٥
تطريدة : ٧، ١٩٧.
انظر أيضًا :
تجريدة
تعلقات الحرمين : ٢٣٤
تقادم : ٩٦، ٩٩، ١٢١، ١٢٢، ١٣٥، ١٥٢، ١٧٩، ١٩١، ٢٠٩، ٢٢٠، ٣١٦، ٣٤٨
تقاسيط : ١٥٤، ١٥٥
تقاسيط ديوانية : ١٢١
تقاسيط الالتزام : ١٥٦
تقرير : ٢، ٣٧
تقرير الباشا : ٤٨٢
تقرير فرضة : ٣٢، ٣٣
تقرير على السنة الجديدة : ٣٧
التقسيط : ١٧٩
التقليد : ٢
تليس : ٩٥

(ج)

جابى : ١٥٨
الجاجرتية : ٣٢٥
جارية حبشية : ٣٨٠
الجامكية : ٤٥٢
الجاويشية : ١٦١، ٢٠٩
جاويش باشا : ٢٢٢
جاويش الحاج : ٤٤٦
جبجى باشا : ٩٦
جبخانات : ٩، ٢٣٤، ٤٩٦
الجبخانة : ١١، ٧٧، ٨٠، ٨٨، ٩٦، ١٢٠، ٤٢٦، ٤٤٩
جركسى الجنس : ١٤٥
الجراحية : ٤٣٤
الجزار : ١٤١، ٢٢٥، ٢٥١
جعالة : ٤٢٨
الجعالات : ١٠٧، ١١٣
الجعيدية : ٣٥١
چلبى : ١٤
جمارك : ٣٣، ٧٦، ١٦٩، ١٧٩، ٢١٦
جمرك الاسكندرية : ٩

جمرك دمياط : ٩
جمرك رشيد : ٩
جمرك الليان : ١٧٩
جمعيات : ٤٢، ١١٤، ١١٧، ١٥١، ٣٠٠، ٤٦٤
الجمعية : ٤، ٧٣، ٧٩، ١٠٠، ١٦٢، ١٩٤، ٢٦٦، ٢٨٤، ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٨٧، ٤٠٩، ٤٨٨، ٤٩٤
جندى : ٦١، ٦٩، ٢٣١
الجوارى : ٢٩٣
جواسيس : ٣٢٥
الجوالى : ٣٤٣، ٣٦٧
جوخه : ٨٨
جوخدار : ٤٧، ٣٨٨

(ح)

الحاج الشامى : ٨٣، ١٤١
الحاج المصرى : ٤٦٤، ٤٧٣
حادثة الزغل : ٢٣١
الحاكم : ٧٣، ٢٦٩
حاكم ازمير : ٤٠
حاكم اسيوط : ٢٠٦
حاكم الاسكندرية : ١٨، ١٤٦، ٢٦٩، ٢٧٨، ٤١٨
حاكم البحيرة : ٤٧٦
حاكم بندر السويس : ٤٠٨
حاكم بلاد الارنؤد : ٤٨٤
حاكم تونس : ٤٠٣
حاكم ثغر رشيد : ٨٣
حاكم الجهة القبلية : ٤٤٥
حاكم الجيزة : ٢١٣، ٣٣٧
حاكم رشيد : ٧٩، ٤٠٨، ٤١١، ٤٦٨
انظر أيضاً :
حاكم ثغر رشيد
حاكم رودس : ٤٠
حاكم الشرطة : ١٤٤، ٣٠٢
حاكم الصعيد : ٣٧٨
حاكم طرابلس : ٤٢٦
حاكم عكا : ٤٧٢
حاكم الفيوم : ٤١٨
حاكم قنا : ٢٣٧
حاكم مصر : ٣٧٨، ٤١٢، ٤١٧
حاكم المنية : ٢١٢
حاكم الوجه القبلى : ٤١٧
حاكم يافا : ٤٦٩
الحج : ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٨٣، ٨٩، ١٤١، ٢٩٥، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٦، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٧٨
الحج المصرى : ١٤١
الحجة : ٩، ١١١، ١٥٤، ٢٤٣، ٣٦٩
حجة تقرير : ٣٣٨
حجة المبايعة : ٣٨٨
الحداد : ٣١٢
حراقات : ٣٣
حراقات نقوط : ١٠٥، ١١٦
حراقة : ١١٦
حرب الموسكوب : ٩٨، ١٣٢
حريم الباشا : ٣١٥
حريم الشريف غالب : ٣١٨
حساب الميرى : ١١٤
حساب الميرى خاصة : ٢٤٣
الحسبة : ٢٣١، ٢٨٠، ٢٨٦، ٤٣٢، ٤٧٨
حكام الشرطة : ٢٩٩
الحكيم : ١٨٢
حكيم باشا : ٤٢٧
حلوان : ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ٢٦٣، ٣٣١
حلوانى : ٣٥١
الحوابيص : ٢٥
الحوالات : ١٨١، ٣٠٩
حوش الديوان : ٢٠٨

(خ)

خاتمة المحققين : ٤٣
خادم الحرمين الشريفين : ٢٨٢

خازندار : ١١، ٣١، ٧٤، ٧٧، ١١٦، ١٧٤، ١٨٤،
١٩٤، ٢١٥، ٢٩٠، ٣٧٩
خازندار الباشا : ١٤
خازندار المحتسب : ٤٣٦
خازندار المعلم سمعان : ٣٧٩
خانات : ٤٤٥، ٤٥١
خيار الجامع : ٢٥٩
ختان عباس باشا : ٤٨٠
ختم على دار : ٢٣٩
الخجا : ٢٣٨، ٢٣٩
الخجدارية : ٣٨٨
الخراج : ١٨٤، ٣٢٧، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٥٤، ٤٧٩،
٤٨٧
الخراطين : ٢٥٤
خزائن : ٣٠٨
خزانة الدفاتر : ٢٧٠
الخزينة : ١٩، ١١٦، ١٥٥، ١٦٩، ٢٤٤، ٢٩٢،
٣٠٨، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٦٠،
٣٧٠، ٣٧٩، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٢٦، ٤٤٥، ٤٧٨
خزينة بند : ١٥٥
خزينة الدولة العلية : ٢١
خزينة السلطان : ١٨٥، ٣٠٨
الخزينة العامرة : ٥٩، ٢٥٣، ٣٢٠، ٤١٨
خزينة مصر : ٢٩٧
خشداش : ٣٩، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٦٠، ٦٤، ٧٠،
٧٢، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠، ١٨٣،
١٩٠، ٣٠٦، ٤٠٩
الخضرى : ٢٢٥
الخضرية : ٢٣١
خط همايون : ٦
الخطيب : ٣٠٢
خطيب الجبل : ٣٤٦
الخطبة : ١٣٤
الخلع : ٩٢، ١١٠، ١٢٣، ١٦٥، ١٧٩، ١٨١،
١٩٩، ٢٠٠، ٢٣٤، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٣، ٣١٤
خلعة : ٢، ٣٤، ٥٢، ٥٤، ٦٤، ٦٥، ١٤٧، ١٩٤،
١٩٧، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٧٥، ٢٨٠، ٣٠٦،
٣٢٨، ٣٥٦، ٣٨٠، ٤٦٨
خلعة الدفتردارية : ١٠٥
خلعة السفر : ٢٠٦
خلعة سمور : ٣٠٧
خلعة الوكالة : ٢٣٤
الخليج : ١٦١، ٢٣٦، ٣٥٣
الخليفة : ٤٤، ٣٠٣
خليفة السادات : ٢٩٤
الخنكار : ٢١، ٢٧٨
الخنادق : ١١٠
الخواجا : ١٣٠، ١٤٤، ١٦٢، ١٨٢، ٣٧١
الخوارج : ٢٨٢
خوجة : ٣٧٨
خولى بساتين الباشا : ٢٠٩
الخلافة : ٢٦٣، ٢٦٤
الخلافة البكرية : ٢٦٣
الخياط : ٣١٢
الخيالة : ٢٠٧

(د)

الدادة : ٤٧٥
الداوات : ٢٠٥
دار السلطنة : ٤٣٨، ٤٤٢
درزى شامى : ٢٤٣
الدشيشة : ٢٥٤
الدفاتر : ١٤٨، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ٢١٦، ٢٦٦،
٢٧١، ٢٧٨، ٢٩٦، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٤٩،
٣٦٠، ٣٩٩، ٤٢١
دفاتر الايراد : ٣٨٣
دفاتر الرزق الاحباسية : ٢٧٠
دفاتر الروزنامة : ١٨١
دفاتر الطلب : ١١٤
دفاتر فرضة الاطيان : ١٥٠
دفاتر الفرضة والمظالم : ١٠٠
دفاتر وتبديل الكيفيات : ٢٠١
دفاتر المكوس : ٣٩٢
دفاتر الوقف : ٢٩٨
دفتر : ٢، ١٠٢، ٤٠١، ٤٣٩

دفتر احمد باشا خورشيد : ١٥
دفتر اقليم البحيرة : ١٥٦
دفتر الاشراف : ١٦٤، ٣٠٥
دفتر الاطيان : ١٦٦
دفتر الخراب : ١٣٤
دفتر الديوان السلطانى : ١٥٤
دفتر فائظ الملتزمين : ١٥٤
دفتر فرضى مال الرزق الاحباسية : ١٥٤
دفتر فرضية : ١٦٣، ١٨١
دفتر العمار : ١٣٤
دفتر محرر : ١٣٣
دفتر مخصوص : ١٥٥، ٢٦٧
دفتر المقاطعات : ٢٥
دفتر المقياس الأول : ١٨١
دفتر نصف فائظ الملتزمين : ١٥٧
الدفتردار : ١٨، ٢٥، ٢٨، ٣٣، ٥٥، ٧٤، ٧٩، ٨٨، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٥٤، ١٥٦، ١٧٤، ٢٠١، ٢٠٥، ٣١٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٦٨، ٣٧٨، ٤١٧، ٤٢١، ٤٤٥، ٤٦٨
دفتردار الدولة : ١٣١
دفتردار الميرى : ١٥٥
دفتردار النظام الجديد : ١٣١
الدفتردارية : ٥٣، ١٠٥، ١٢٣، ٢٨٤، ٤٠٩، ٤٦٩
الدفعة : ١٥٩
الدواوين : ١٢٨، ٢٠٥، ٢٥٣، ٤٨٠
دواوين المبتدعات : ٣٩٢
دواوين المكوش : ٢٩٦
الدولة : ٢٠
دولة الباشا : ١٦٤
الدونانمة : ١٨
دونانمة السلطانية : ٤٩٦
الدلاة : ٢٦، ١١٥، ١١٦، ١٢١، ١٣١، ١٦٤
الدلاتية : ٩٦، ١٠٩
ديوان : ٢، ٣٢، ٤١، ٥٢، ٧٦، ٨٨، ٩٨، ٩٩، ١١٠، ١٢٩، ١٥٤، ١٧٤، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١١، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٨، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٨٨
ديوان افندى : ١٩، ٤٢، ٢٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٥، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٩٢، ١٩٨، ٢١٨، ٢٢٢
ديوان افندى الباشا : ٤٦٧
ديوان الاحكام الكلية والجزئية : ٤٤٤
ديوان الباشا : ٢٤٨
ديوان بولاق : ١٧٩
ديوان الجمرك ببولاق : ١٩٩
ديوان الكمرك ببولاق : ٢٤٦، ٢٥٢
ديوان خاص : ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٨٢
ديوان الرزق الاحباسية : ١٥٥
ديوان السراية : ٢٠٧
ديوان الطلب : ١١٧
الديوان العام : ٣٨٢
ديوان القتنة : ٢٢٤
ديوان قايتباى : ٢٥٣
ديوان بالقلعة : ١٩٤
ديوان الكتبة : ١٧٨
ديوان كتخدا بيك : ٢٩٠، ٤٨٠
ديوان المبخرة : ٤٠٠
ديوان مخصوص : ٣٣٦
ديوان مصر : ٣٣٦
ديوان المكس : ٨٢، ٢٥١، ٢٩٣

(ر)

الرئيس : ٥٤، ١٣٢، ٢٢٠، ٢٩٧، ٣٩٩، ٤٢٧
رئيس افندى : ٥٤
رئيس الاقباط : ٤٤٥
رئيس الامراء المرادية : ١٨٣
رئيس الامراء المصريين : ٧٠
رئيس حرقة : ٣١٢

رئيس الحمام : ٣٩٤
رئيس الديوان : ٢٥٨
رئيس الرؤساء : ٢٠٥
رئيس الكتاب : ٥٣، ٢٩٧
رئيس كتبة الاقباط : ٣٧٨
الرئيس المفضل : ٢٩٣
الرئيس الوزير : ٥٣
الرؤساء : ٢٣٨
رؤساء الديوان : ١٤٣
رئيس المغانى : ١١٤
ربع الفائظ : ١٥٩
ربع المال الفائظ : ١٥٩، ١٦٠
الرجالة : ٢١٥
الرحالة : ٢٠٧
رخوت (للحصان) : ١٩
الرزق : ١٤٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ٢١٥، ٢٣٠، ٣٣٢، ٣٥٥، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٨١، ٤١٧، ٤٤٥
الرزق الاحباسية : ١٥٥، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٩١، ٣٢٨، ٣٦٠، ٣٨١
رزقة : ٣٨٥
الرسل : ١٨١
الرسم الهمايونى العالى : ٢٠
رشوات : ١٤٨، ١٧٨، ٣٨٨
الرشوة : ١٧٤، ٣٢٦
ركب الحاج الشامى : ٨٣
ركب الحاج المصرى : ٤٤٦
ركب الحجاج : ٩٩، ٣٣٦، ٤٧١
ركب الحجاج المغاربة : ٤٣٧
الركب الطرابلسى : ٢٢٠
الركب الفاسى : ٢٢٠، ٤٣٦
الروزنامة : ١٦٦، ١٨٢، ٢٤٨، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٥، ٣٤٤
الروزنامجى : ١٧، ١٨، ٨٢، ٧٤، ١٠٥، ١٣٤، ١٧٧، ١٨٢، ٢٢٣، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٧٨، ٤٤٥
الروك : ٣٢٥، ٣٤٩
روك البلاد : ٣٢٧
الروك الصلاحى : ١٠
الروملى : ١٣٢
الرياسة : ٧٠، ٩٦، ١١٤، ٢٢٣، ٢٧٣، ٤١٩
رياسة الامراء المصرية : ٢٠٥
رياسة الدولماتة : ٨٦، ٨٧، ٢٦٨
رياسة الركب : ٢١٩
رياسة الكتاب : ٣٧٩
الرياسة فى العلوم : ٤٤١
رياسة مصر : ٤٠٨
الريس : ٢٨٥

(ز)

الزردخانات : ١٣٥
الزعيم : ٤٤٥
زعيم مصر : ٣٧٨
الزهرة : ١
الزيات : ٣١٢، ٢٢٥

(س)

سجل القاضى : ١٥٤، ٢٩٩
سحابة بحوش البيت : ٣٤
سحاحير : ١٨٢
سرششمه العسكر : ٧٠
سر عسكر التجريدة : ٢٢٨
سراج باشا : ١٤٨
سراجين : ١٤٤
السراطين : ١
سعاة : ١٦، ١٨
سعاة البريد : ١٦
سفير : ٥٤
سكردانات : ١٩٨
السلحدار : ١٠، ٢٢، ٢٣، ٦٢، ٧٢، ٥٧، ٥٨، ١٦٤
سلحدار الباشا : ٤٤٥
سلحدار القبودان : ٥٩

سلحدار محمد باشا خسرو .
سلحدار موسى باشا : ١٠١
سلحدار الوزير : ٢٢، ١٥٤
سلحدار الوزير يوسف باشا : ١٥٤
السلطان : ٦، ٢٢، ٧٩، ١٢٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٥، ٢٣٥، ٢٦٠، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٧، ٢٩٨، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٧٤، ٤٩٢
سلطان الاسلام : ٨١، ٢٢٠، ٤٥٦
السلطان الجديد : ١٠٦
السلطان العثمانى : ٢١، ٢٠٢، ٤٠١
سلطان العرب : ٢٢٠، ٢٢٩
سلطان المغرب : ٤٠٣، ٤٤٢، ٤٤٦
السلطان الملك الناصر : ٥، ٢٦٠
السلطان الناصر : ٢٥٩
السلطنة : ١٩، ٧٣، ١٣٩، ٤٠٧
سلطنة السلطان مصطفى بن عبد الحميد : ١٣١
السلف : ٣٥، ١٢٣، ١٠٢
سمور : ٩٣
السنة القمرية : ١
السنة الشمسية : ١
سواريخ : ٣٣، ١٠٥
السلانكى : ٤٦٥
سياتة : ١٩٨
سيف : ٣٤، ١٠٩

(ش)

الشافعية : ٢١٨
شاه بندر التجار : ٢٨٠، ٤١٨
شاهد : ٢٢٤، ٣٢٦، ٣٨٨
الشرائى : ١٥٠، ١٦٦، ١٧٨
شريتنى باشا : ٤٧٠
الشرطة : ٢٦١
الشركات : ٨٨
الشريف : ٣١٥، ٣٢٤، ٣٣٠
شريف مكة : ٩٩، ١٢٧، ٤٦٣
الشقاسيه الخيالة : ٣٣٣
شلبيج : ١٠٩
شلنجات فضة : ٩٢
شمس الدولة : ١٥٢
شنك : ٣٣، ٧٣، ٧٤، ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٣، ١٤٧، ٢٢٠، ٢٢٨
شنك العيد : ٣٥
شنك ومدافع : ١٥٢، ١٩١، ١٩٥، ٢٣٥
شهود المحكمة : ٢٥٩
الشهريات : ١١٣
الشيخ : ٤٣، ١٠٨، ١١٥، ١٦٩، ١٧٤، ٢١٠، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٤، ٣٢٥، ٣٧٠، ٣٨٢، ٣٩٦، ٤٠٣
شيخ الازهر : ٢٦١
شيخ الإسلام : ٣٣، ٤٤، ١١٤، ٢٦٢، ٢٩٤، ٤٥٦
شيخ الاسلام والمسلمين : ١٧١، ٢٥٦
شيخ البلد : ٥٢، ١٠٨
شيخ الجامع الازهر : ٢٥٦، ٣٨١، ٤٥٦
شيخ الجزيرة : ١٦
شيخ حرب : ٢٧٤
شيخ حنبلى : ٢١٨
شيخ الحويطات : ٢٢١، ٢٧٣، ٤٧٧
شيخ دسوق : ١٠٨
شيخ الرواق : ٢٥٨
شيخ رواق الاتراك : ٣٨٠، ٣٨١
شيخ رواق الشوام : ٢٦٣
شيخ السادات الوفائية : ١٦١
شيخ سجادة : ٢٩٤
شيخ الشيوخ : ٢٩٤
شيخ شيوخ اهل العلم : ٤٤١
شيخ طرهونة : ٣٤٩
شيخ العرب : ١٦، ٣٤٥
الشيخ العلامة : ١٢٦، ١٢٧، ٤٠٤، ٤٥٧
شيخ الغورية : ٣٥٤، ٣٩٠
الشيخ الفاضل : ٣٧٣
شيخ قليوب : ٩٧
شيخ ..وش : ٣٩٠
شيخ المشايخ : ١٧٤

شيلان كشمير : ١٧٤

(ص)

الصائغ : ٤٧٣
صاحب حرفة : ١٥٨
صاحب الدار : ١١٢
صاحب الدولة : ٥، ٣٨٧، ٤٣٤
صاحب العرضحال : ١٥٥
صاحب العيار : ١١٣، ٢٤٩
صاحب مصر : ٤١٧، ٤٢٦
صارى عسكر : ١١، ٥٤، ٧٦، ١١١، ٢٠٦، ٤٧٧
صانع : ٢٢٧، ٤٨٧
الصباغ : ٢٣٣
الصحراء : ٤٤٣
الصدارة : ٣٣
الصداق : ١٢٢
الصدر الاعظم : ٢٠
صدر المدرسين : ٤٢
صراف : ١٣٧، ٢٢٤
الصرة : ١٩٤، ٢٨٦
صرة الحرمين والحاج : ١٨٥
الصرر : ١٤١، ١٩٤
صرماتى : ٢٣٢، ٢٣٣
صلح شريف : ٣٣٩
صنجق : ٤٩، ١٨٣
الصنجقية : ٤٧، ٧٠
صنعاء : ٤٣٨
صيارف : ٤٥٤
الصيرفى : ١٦٩، ٣٤٦

(ض)

الضابطون : ٢١٠
ضبط الايراد : ٢٥
ضبط ترك المتوفى : ٩
ضبط تعليقات : ٨٨
ضبط مال : ٢٣٩
ضبط مال الجزار : ٤١٥
الضرائب : ٩٢، ٤٠٠، ٤٧٨
الضربخانة : ٢٥٠
الضلمة : ١٦، ٢٠٦

(ط)

الطالب : ٤٤٥
الطاعون : ٤٨، ٥٣، ١٧٤، ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٦٧، ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٤١١، ٤٦٩، ٤٩٣
الطبخانة : ٣٩٩، ٤٣٨
الطبل الشامى : ٢٠٠
طبلخانه : ٢٠٠
الطبلخانات : ٢٣٦
طبلخانات الباشا : ٣٦٢
طبيب : ٤٢٨
الطريقة الاحمدية : ٣٠٠
الطريقة الخلوتية : ١٢٧، ٢٥٦، ٣٤٠
الطريقة السعدية : ٣٠٠
الطريقة الشاذلية : ٤٤٢
طرة : ١٥٦
طرة العلامة السلطانية : ١٩٥
الطظر : ٣٧، ٨٦، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٦٨، ٢١٤
الطلب : ٣٥، ١٠٣
طلب البوالى : ٤٧٩
الطلخان : ٤١١
طهمار الزمان : ٣٨
الطوابى : ١١٠
الطواشى : ٢٨٩
طوابير : ٩٧
طين الاوسية : ١٥٦

(ع)

العالم : ٤٤، ٤٤١
العالم الفاضل : ٤٥
العربات : ١٩

العرصات : ٥، ١٠٥، ١٣٣، ١٥١، ٢٤٧، ٣٥٣
عرصة الغلة : ١٦٨
عرضا : ٩٤
عرضى الالفى : ٢٥
عرضي التجريدة : ١١
عرضى الباشا : ١٩٣، ٢٨١
عرضى الوزير : ٥١
العرضى : ٢٤، ٢٦، ٣٥، ٣٩، ٧٣، ١٠٤، ١١٠، ١٢١، ١٢٥، ١٣٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩١، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٩١، ٢٩٣، ٤١١، ٤١٨، ٤٤٩
العرضى الهمايونى : ٩٨
العرضحال : ٢٠، ٢٩، ٦١، ١٠٧، ١٢٩، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٩، ٢٢٤، ٢٤٥، ٢٥٣، ٣٢٠، ٣٨٠، ٤٥٢
عرضية : ٧٥، ٩٦
العسس : ٢٤١
العشور : ٩، ١٠
عطار بسوق الازهر : ١٦٩
عطارد : ١
العقادين الرومى : ٢١٠
علوفات : ٢٠، ٣٩٩
علوفة : ٧، ٧٠، ١١٨، ١٦٠، ١٨٤، ٤٩٢
علوفة العسكر : ١٨٥، ٢٣٥
عليق : ٩٢، ١٦٨، ٢٢٧
العمدة : ٣٣٩، ٤٥٧
العمدة الفاضل : ٤٢، ١٢٧
عمدة المحققين : ٤٢
عمدة المدققين : ٤٣
العمدة المفضل : ١٢٧
العمدة النحرير : ١٧٢
عوائد العربان : ١٨٥
العونة : ٣٢٦
العويدات المحمل : ٨٤
علائف : ١٢، ١٣، ٣٣، ٥٤، ٥٩، ٧١، ٧٧، ٨٤، ١١٥، ١٤١، ١٥٠، ١٥٥، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٨٨، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٣٢
علائف العسكر : ١٥١، ٤٨٥
العلامة : ٤٤، ١٧٠، ٣٧٤، ٤٠٣، ٤٤١
العلامة الاوحد : ٣٦٤
علامة الدفتردار : ١٥٦
العلامة المفيد : ٢٠٤
علامة الميرى : ٤٣٩
عيد الاضحى : ٢٦٥
عيد الفطر : ٣٥٩، ٤٠٣
عيد النحر : ٤٣٨
عين اعيان : ٤٠٨
عيون : ٣٢٥

(غ)

غرامة : ١٠٨
الغلال : ٧، ١٠، ١٤، ٢٠، ٢٣، ٣٣، ٤٧، ٦٥، ٨٠، ٨٦، ١٠٥، ١٤٧، ٢٢٦، ٢٣٠
غلال الانبار : ٣٩٩
غلال الحرمين : ٣٤
غلال الميرى : ١٤٨، ٣٨٧
غلال الميرية : ٥٣، ٩٤، ١٣١، ١٨٤
الغلام : ٩٢

(ف)

فائظ : ١١، ٤٩، ٥٧، ١١٣، ١١٤، ١٥٩، ١٧٩، ١٨٥، ٢٠١، ٢١٥، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٦٣، ٣٢٠، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٧٠، ٤٠١، ٤٥٢
فائظ البلاد : ١٧
فائظ الملتزمين : ٢٣، ١٠٠
الفاضل : ٣٤٠
الفاضل الفهامة : ٤٤
فراقل : ١٠٧
فرش : ١٨٢

القرض : ٣٥، ٦-١أ، ١١٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠،
١٥١، ١٦١، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٢، ٢٠٢،
٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٧، ٢٥٠، ٣٢٨
القرض المتوالية : ١٠٣
قرضة : ١٣، ١٠٣
قرمان : ٢٢، ٣٤، ٥٤، ٩٩، ١٠٦، ١٦٩، ١٩٩،
٢٥٥، ٢٦١، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣٢٠،
٣٣٣، ٣٨٠، ٣٩٤، ٤٠١، ٤١٥، ٤٦٨،
قرمان بشارة بمولود : ٤٥٠
القرمانلية : ٤١
فروة سمور : ٢، ١٠، ٦٤، ٨٩، ٩٧، ١٢٠،
١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٩، ١٤٤، ١٦٥،
١٨١، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٣، ٢٧٤،
٣٠٨، ٣٤٠، ٣٧١
قسيال كبيرا : ٩٣
الفقيه المحدث : ٤٣
الفقيه النبيه الصالح : ١٧٢
الفقيه الورع : ٤٢
القناطيس : ٤٩
فلاح : ١٧٨، ٣٢٦، ٤٢٤، ٤٢٨

(ق)

قائمقام : ٩، ٥٦، ١٦٤، ١٦٥، ٣٢٦، ٣٧٨، ٤٤٤،
٤٥٤
قائمقامية : ٢٥، ١٨٣
قابجى : ٢، ٩، ٣٤، ٧٣، ٩٨، ١٠٤، ١٠٥،
١٢٣، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٦، ١٧٥،
٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٩، ٣٤١، ٣٦١، ٤٤٦،
٤٥٠، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٨٢
قابجى باشا : ١٠
قابجى كبير : ٤٦٧
قابجى كتخدا : ٢٤
القاضى : ١١، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٥٦، ٧٣،
٧٥، ٧٩، ٨٠، ١٠٥، ١٣٤، ١٥٤، ١٦١،
١٦٢، ١٨٤، ١٩٤، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٥٤،
٢٥٨، ٢٦٢، ٢٨٢، ٣١٥، ٣٢٩، ٣٣٥،
٣٣٧، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٨٨،
٣٨٩، ٤١١، ٤٣٣، ٤٤٩، ٤٨١، ٤٩٦
قاضى اسيوط : ٤٧٩
قاضى اوغلى : ٣١٨
قاضى باشا : ١٣٩، ١٥٥
قافلة الحج : ٣١٧
قاضى الحج : ٣١٧
قاضى الشريعة : ٢٧٩
قاضى العسكر : ٨١، ٢٧٩، ٣٣٧، ٣٨٧، ٤٩٥
قاضى المدينة : ٢٨٤
قاضى مكة : ٩٩، ٣١٥
قباطين : ٨٨
القبجى : ٣٣٤
قبجات باشا : ٤٦٨
القبطان : ٢٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ١٤٧، ٢٣٢
قبطان باشا : ١٨، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ١٣٩
قبطان بولاق : ١٩٣
قبطان السويس : ٤٦٢
القبودان : ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٦١، ٦٢، ٦٣،
٨٢، ٩٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠
قبودان باشا : ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٣٤،
٥٩، ١٣٩، ١٤٦، ٢٦٨
قبى كتخدا : ٣٦٢
قبى كتخدا الباشا : ٣٥٦
القريجية : ١٧٩
القزاز : ٣١٢
قزلار اغا : ١٩٣
القضاء : ٣٨٩
قضاء مصر : ٢٨٧، ٢٨٤، ٣١٥، ٤٩٥
قضاء مصر العام : ٢٨٤
قضاء مكة : ٢٨٤
قضاء المدينة المنورة : ٣٠
قضاة : ١٢٨، ٢٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨
قلبق : ٤١٣
قلقاوات الاقليم : ١٨٢
القلقات : ٢١٠، ٢٦٥
القنابر : ٨٥

القنصل : ٧٣، ٧٦، ٨٧، ٢٤١، ٤٤٠
قنصل الانكليز : ١٢٤
قنصل الفرنساوية : ٧٤، ٨٠، ٨٧، ٩١، ٩٢، ٢٤١
قهوجي باشا : ٢٨١، ٢٨٣، ٣١٧، ٣٣٥، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠
القهرمانة : ٣١٨
قواسة : ١٤٤
قواس تركى : ٣٨٠
قومانية : ٧٦
قلابق : ٣٣٧
قيطان السيف : ٢٩٠

(ك)

كاتب : ٢٢٣، ٢٦٧، ٢٨٨، ٤٨٧، ٣٨٨، ١٩٩
كاتب الامراء المصريين : ١٦٤
كاتب الانكليز : ٣٠٥
كاتب الباشا : ٤٧٣
كاتب الخزينة : ١٧٧، ٣٧٨، ٤٥٢، ٤٦٩
كاتب خزينة الباشا : ٤٤٤
كاتب الخزينة العامرة : ٣٨٣
كاتب الدولة : ٤٧٨، ٢٩٧
كاتب الذمة : ١٧٧، ٢٧١
كاتب الورق : ١٥٤، ٢٧٠، ٣٢٩، ٤٩٣
كاتب الروزنامة : ٤١٨
كاتب سر الباشا : ٤٤٥
كاتب سرة : ٤٢١
كاتب الشهر : ٢٧٠، ٢٧١
كاتب الصرة : ٣٤٥
كاتب القبطى : ٣٠٨
كاتب قنا : ٣٤١
كاتب الميرى : ١٥٥
كاتم السر*: ٣٦٧
كاشف : ١٣، ١٧، ٢٨، ٤٩، ٦١، ٧٧، ١٠١، ١٢٠، ١٧٨، ٢٢٣، ٢٧٢، ٤٦٧، ٤٧٧
كاشف الاقليم : ٤٢٢
كاشف اقليم الدقهلية : ١٨١
كاشف البحيرة : ١٠١، ١٣٧، ١٣٨، ٢٧٦
كاشف دياب : ٢٨٩
كاشف الشرقية : ٢٤، ٤٧، ٧٠
كاشف الغربية : ٤٢٢
كاشف القليوبية : ١٠٨
كاشف منفلوط : ٣٢
كاشف المنوفية : ٢٧، ٣٤، ٢١١، ٤٢٢
كاشف الناحية : ٣٩٦
كبير الاختيارية : ٢٠١
كبير الاقباط المباشرين : ٢٤٥
كبير الانكليز : ٩٥
كبير طائفة الدلاة : ٣٨٤
كبير طائفة الينكجرية : ٣٥٧
كبير العسكر : ٧
كبير الفرنساوية : ٣٤٧
كبير قليوب : ٤٧٧
كبير المباشرين : ٢٠٥
كبير المباشرين الاقباط : ١٩٩
كبير المنظمين : ٣١٢
كاخد كبير : ٢٠
كافل الاقليم : ٢٩
كتاب الذمة : ١٨٢
كتاب الروزنامة : ١٨١، ١٨٢، ٣٦٠
كتاب اليهود : ٢٧١
الكتبة : ١٥٣، ١٧٧، ٢٠٥، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٧٨، ٣٢٩
كتبة الاقباط : ١١٤، ١٧٨، ٣٢٨
الكتبة المسلمين : ٢٢٤
كتخدا : ٧، ٣٢، ٣٣، ٥٤، ٤٩، ٥٥، ٥٧، ٨٧، ١٠٨، ١١٣، ١٨٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٤٧، ٣٦٦، ٣٨٢، ٣٧٩، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤١١، ٤١٦، ٤١٧، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٦، ٤٧٦، ٤٩٣.

كتخدا ابراهيم باشا : ٤٢٦
كتخدا الالفى : ٢١٥
كتخدا الباشا : ٢٨٦
كتخدا البرديسى : ١٤٧
كتخدا الليوابين : ٢٠، ٢٤
كتخدا بيك : ٢، ٦، ٧، ٢٦، ٤٢، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٤٠، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٢، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣١، ٣٣٢– ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٠١، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٠، ٤٩٣
كتخدائية : ١١، ٢٣٤، ٢٦٧، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٩٦
كتخدائية الجاويشية : ٢١١
كتخدا الدولة : ١٣١، ١٤٤
كتخدا القاضى : ٨٢، ٨٧، ٩٤، ٩٨
كتخدا قاضى العسكر : ٨١
كتخدا القبودان : ٣٢، ٣٤
كرارات : ١٨٢
كرك سمور : ٦
الكرانك : ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦
كريم : ٣٤٩
كساوى : ٦٥
كسوة الكعبة : ٣٧، ٢٨٤، ٤٣٦، ٤٥٠
كشاف : ٥١، ٦٥، ٣٩٢
كشاف الاقاليم : ٥، ١٥٤، ٤٣٠
كشاف القاضى : ٤٨٩
كشاف النواحى : ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٥١، ٤٥٤
كشوفات : ١١٧
الكشوفية : ١١٣، ١٢١، ٢٣٠
كشوفية اسيوط : ٢٦٤
كشوفية اقليم الغربية : ١٤٥
كشوفية البحيرة : ١٢١
كشوفية برديس : ٧٠
كشوفية الجيزة : ١٢٠
كشوفية الشرقية : ٤٩، ٧٢، ٩٦، ٢١٤، ٤٠٨
كشوفية شرقية بلبيس : ١٣، ٤٨
كشوفية الفيوم : ٥٧
كشوفية المنوفية : ١٦٣، ٤٠٠
الكعبة : ٤٣٦
الكلف : ١٦، ١٧، ٣٦، ٥٥، ٧٨، ٨٥، ٩٢، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٣، ١٠٦، ١٢٣، ١٣٤، ١٤٠، ١٦٢، ١٧٨، ٢٤٧، ٢٤٨
كلف الوزراء : ١٨٥
كلفة : ٥، ١٠٨، ١٢١، ٢٨٣
الكمارك : ٢٥٢
الكمرك : ٢٥١، ٢٥٢
كمرك الاسكندرية : ٢٥٢
كورنتيلة : ٢٤٣، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣١٩، ٣٤٥، ٤٦٩
كلارجى : ٤١٣
كيلاره : ٣٨٦
كيلارى : ١٨٣

(م)

المواجرة : ٧٦
المؤذن : ٢٦٠
المال : ٥٣، ٨٨، ١٣١، ١٨٤، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٦٩، ٤٧٩
مال الاوسية : ١٥٧، ١٥٨
مال العهار : ٢١٩
مال الخراج : ٣٢٨، ٤٥٤

مال الخزينة : ١٧٧
مال الطين : ١٣٥
مال الفرض : ١٧٩
مال المصالحة : ٣٣
مال المصرية : ٢١٣
المال الميرى : ١٦٠، ١٧٨، ٢١١، ٢٩٧
مباشر : ١٣٩، ١٧٨، ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٨٥، ٢٩٩، ٤٨٧
مباشر الايراد : ٢٤٣
مباشر تركيا : ٢٧٠
باشرة الديوان : ٢٢٤
المباشرون : ١٥٦
المبشر : ١٠٩، ٤٤٧، ٤٥١
المبشرون : ٩١
متاريس : ١٣، ٨٥، ١٠٢، ١١٠، ١١٨، ١٨٩، ٢٢٢، ٣٥٣
متاريس الانكليز : ٩١
متاريس رشيد : ٨٨
متسبب : ٢٠٣، ٤٢٤
المترجم : ٢٩٨
المجلس : ٨٤، ٢٨٢، ٣١٤، ٣٧٤، ٤٨١
مجلس ابراهيم اغا : ٢٣٩
مجلس بيت البكرى : ٣٨٩
مجلس العلماء : ٤٩١
مجلس شريف بيك : ٤٨٠
مجلس القاضى : ٢٦٢
مجلس كتخدا بيك : ٢٨٦، ٣٠٨، ٤٧٦
محافظ : ١٢٥، ١٨٩
محافظ عكا : ٢٤٢
محافظ القلعة : ٥٥
المحتسب : ٢، ٣٧، ١١٦، ١٤١، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٥١، ٢٨١، ٣١٨، ٣٥٣، ٣٦٣، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٥٠، ٤٦٤، ٤٩٤
محضر : ٣٠٥
المحلول : ٣٩٩
المحقق : ١٧٢
المحملجيه : ٣٤٦
المحكمة : ٢٨٢، ٤٤٩
محكمة الإسلام : ٧٦
المحمل : ٢٨، ٣٧، ٨٣، ١٤١، ١٥٠، ٢٠٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٦١، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٦٤، ٤٨١
المحمل المصرى : ١٢
مخيم العرضى : ١٣٢
مدافع : ٩٩، ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١٢٠، ١٢٣
المدبر الرئيس : ١٢٥
مدير الجمهور : ٣٠٢
مدرس : ٣٨١
مذهب حنفى : ٣٦٨، ٣٨٨
مذهب الحنفية : ٣٣٩
مذهب الشافعية : ٣٣٩
المرابط : ٣٥٣
مراسيم : ٥، ٧٣، ٨٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٥، ٢١٥، ٣٤٣، ٣٩٥، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٨٢
مراسيم سلطانية : ٣٣٣
مرتب : ٢٤٩
مرتبات : ٢٠
مرتبات الفقراء : ١٨٥
مردان : ١٠٦
مرسوم : ٢٥، ٣٢، ٨٨، ٩٨، ١٠٠، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٦، ١٥٤، ١٧٠، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٠٤، ٣٣٤، ٣٥١، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٤، ٤٥١، ٤٦٧، ٤٨٢
مرسوم الباشا : ١٩١
مرسوم البشارة : ٩٨، ٢٣٥
مرسوم الجزار : ٤١٤
مرسوم سلطانى : ٧٣
مرسوم شريف : ١٨٠

مرسوم بالعربى : ١٠١
مرسومات : ٣٤، ١٢٣
مرسوم الجمارك : ٩
المعلم : ١٣٣
المريخ : ١
المزارع : ٨٥، ٣٩٢
المزين : ١٨٢
مساطب الدكاكين : ٢٤٢
المشاعلى : ٢٢٨، ٢٩١
المشترى : ١، ١٤٣، ٣٢٥
المشايخ : ٢٨٤
مشايخ الخطط والحارات : ٢٧٧
المشيخة : ٣٠٦، ٣٠٧
مشيخة البكرية : ٣٠٥
مشيخة البلد : ٤٠٨
مشيخة الجامع : ١١، ٢٥٧
مشيخة الحمامية : ٣٩٣
مشيخة الحنفية : ٣٧٣، ٤٠٥
مشيخة رواق القيمة : ١٧٣
مشيخة رواق المغاربة : ٢٣١
مشيخة السبع جزائر : ٤١
مشيخة السجادة : ١٤٣، ١٤٤، ١٩٦، ٣٠٧
مشيخة الشوام : ٢٦٢
مشيخة الوقت : ٣٥٤
المصادرات : ١٠٤، ١٤٢، ١٤٩
مصادرات الناس : ٨، ١٨٥
مصارف الميرى : ١٨٥
المصرف : ٢٥٤
مصرف العمارة : ٢٩٧
المصرفجى : ٤٥٢
المضاف : ١١٤، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٣٠
المضاف البرانى : ١٢٣
المظالم : ١٤٠، ١٦١
المعمار : ١٦٣، ٣٥٤
معمار باشا : ٢٥٤
المعلم : ١٢٩، ١٦٦، ٣٩٧
معلم ديوان الجمرك ببولاق : ١٩٩، ٣٩٣
المعينون : ٤٥٤
مفاتيح المدينة : ٢٤٢
المفتى : ٢٨٢
مفتى مذهب السادات الحنفية : ١٧٠
مقدم : ٢٠٦
مقدم كبير : ١٤٤
مقدمى الوف : ١٨٥
المقدمين : ١١٣، ١١٤
مقرر الباشا : ٢٣٩
مكاتبة : ١٠١
مكتوب : ١٨، ٧٧، ٨٢، ٩٥، ٩٩، ١٨١، ٢٣٧
المكتوبجى : ٢٩
المكس : ١٦٩، ٢٤٧، ٢٦٦، ٤٣٤
مكوس : ٨، ١٠، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٩، ١٦٩، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧١، ٣٣٠، ٣٦٣، ٣٩٩، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٨٧
المكوس القديمة : ٢٥٣
ملتزم : ١٧، ١٢٣، ١٤٩، ١٥٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ٢٢٤، ٢٥٣، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٤٠٠، ٤٠١
الملتزمون : ١١٤
الملك السلطان : ٤١٧
الملك الظاهر : ٣
الملك الناصر : ١٥٤
مملكة مصر : ٣٠٤
مملوك : ٦١
منادى : ٣٣٨، ٤٢٧
المناشير : ٥٠، ١٥٦
المناظرات الفلكية : ٦٧
مهراس : ٨٨
المهردار : ١٣٥، ٢٤٢

المهندس : ٣٠٦
مهندسخانة : ٤٣٠
المهندسون : ٤٦٦
موكب : ٢، ٣٤، ٩٩، ١٠٩، ١٤٠، ١٤٧، ١٧٥، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٦٣، ٢٧٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٢، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٧٤، ٤٧٥
موكب اغات الينكرية : ٣١٣
موكب امير الحاج : ٤٥٠
موكب الباشا : ١٠٦
موكب السلطان : ٣٦١
موكب عظيم : ٣٢، ١٩٤، ٢٠٦، ٢١٤
موكب الزفة : ٢٧٨، ٣١٦
موكب بونابارته : ١٠٥
مولد سيدى احمد البدوى : ٣
مولد الشرنبابلية : ٣
مولد المشهد الحسينى : ١٩
المولد النبوى : ١٤، ٢٦٤، ٣٤٣، ٣٨٠
مولاى الخنكار : ٢١
مولانا السلطان : ١٨
مولاى : ٢٢٠، ٢٢٩
الملاء : ٢٦٠
الميرى : ٣٥، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٥، ١٧٧، ٢٠١، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٨، ٤٢٣، ٤٢٤

(ن)

نائب السلطان : ١٥٥
الناظر : ١٥٤، ١٩٥، ١٦٩، ٢٢٤، ٢٤٩، ٢٥٩
ناظر جامع الباسطية : ٦
ناظر ديوان الكمرك ببولاق : ٤٥٩
ناظر الضربخانة : ٣٨٦
ناظر المدابغ والجلود : ٤٩٣
ناظر المشهد الحسينى : ١٩
ناظر المهمات : ١٤٣، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٩، ٢٤٩، ٢٦٤
ناظر مهمات الدولة : ٢٦٤
نجاب : ٣٩٧، ٣٤١، ٣٣٩، ٤٤٩
نجابة : ٤٦٧
النجار : ٣١٢
النشار : ٣١٢
النصرانى الصراف : ٣٢٦
ناظر المهمات : ١٥٦
النظارة : ٣٨، ٢٧٩
نظارة الحرمين : ٢٥٤
نظارة الضربخانة : ١٣٨، ٢٥٠
نظارة المحروقى : ٢٢٤
نظر اوقاف الامام الشافعى : ١٦٢
نظر الاطيان والرزق والالتزام : ٤٦٧
نظر مهمات الحرمين : ١٩٢
نظر وقف اربك : ٣٤٠
نظر وقف سنان باشا : ٣٧٠
نظام جديد للعساكر : ١٦، ١٨، ١٠١، ١٠٦
النقابة : ٣٠٤، ٣٠٥
نقابة الاشراف : ١٤٣، ١٦١، ٢٣٩، ٢٦٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٥٤، ٣٨٠
نقاقير : ١٤
النقيب : ٢، ٤، ٦، ٨٢، ٣٠٧
نقيب الاشراف : ٨٢، ١٣٧، ١٥٠، ٢٣٩، ٣٥٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٦٥، ٤٨١
نقيب الرواق : ٢٥٨
النفقات : ٥٩
نواب المتولى الجديد : ١٥٤
النوبة التركية : ٢، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٨١
النوروز : ١٩٨

(هـ)

هجانة مبشرون : ٢٣٧
الهيئة الرومية : ٤٣٩

(و)

واقعة خورشيد باشا : ٤٣٣
واقعة سوق الغنم : ٥٨
واقعة قنفذة : ٣٣٢
واقعة ميرميران : ٢١
واقعة النجيلة : ٧٢
واقعة ياسين بيك : ١٢٩
الوالى : ٢، ١٧، ٢٦، ٣٢، ٣٧، ٩٥، ١٤٧، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٨١، ٣٢١، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٨، ٣٨١، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٨٠
والى بغداد : ١٤٧
والى جرجا : ٢٢
والى الشام : ٩٨، ١٩٧، ٤٧٧
والى الشرطة : ١٠٠، ١٣٨، ٢٠٣، ٣١٣
والى صيدا : ٩٨
والى مصر : ٥، ٢١، ٥٨، ١٥٦، ١٩٧، ٢٩٧، ٣٠٥، ٤٤٤، ٤٥٩، ٤٧٨
الودائع : ٨٨
الوزارة : ٤٧٤
الوزير الاعظم : ٢٩٧، ٤١٤
وزير الدولة : ٦٢، ١٦٠
وزير الدولة العثمانية : ٤٠، ٣٠٢
وزير : ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٤، ١٧٤، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٠، ٣٢٨، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٨٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٤٤، ٤٥٥، ٤٥٩
الوسائط : ١٠٧، ١١٢
وطاق : ٢
وطاقة : ٤١٥
وفاء النيل : ١٣٣، ٣٥٣
الوقاد : ٢٦٠
الوقف : ٢٩٩
وقف السلطان قايتباى : ٤٣
وقف سنان باشا : ١٦٢، ٣٧٠
وقف الشافعى : ٢٩٨
وقف الشيخونتين : ٤٠٥
وقف عثمان كتخدا القازدغلى : ٤٥٥
وقف محمد بيك ابو الذهب : ٤٣
الوكائل : ٤٣٨
وكيل : ٥٤
وكيل دار السعادة : ٩٣، ٣٣٤، ٣٦٢، ٤٧٣
الوكيل فى العقد : ١٢٢
وكيل القصير : ٣٤١
ولى خوجا : ٤٤٤
الوهابى : ٨٣
ولاة مصر : ٦
الولاية : ٥٣، ٥٧
ولاية مصر : ٢، ١٤٠
وبية : ٣٣٠

(ى)

يوم النوروز : ١

المحتــوى

الموضــوع	الصفحة
المقدمه	أ - ط
أحداث سنة احدى وعشرين ومائتين والف	١ - ٧٢
شهر صفر سنة ١٢٢١ هـ	٩
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢١ هـ	١٣
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢١ هـ	١٦
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢١ هـ	٢٣
شهر جمادى الأخرة سنة ١٢٢١ هـ	٢٧
شهر رجب سنة ١٢٢١ هـ	٣٠
شهر شعبان سنة ١٢٢١ هـ	٣٣
شهر رمضان سنة ١٢٢١ هـ	٣٥
شهر شوال سنة ١٢٢١ هـ	٣٥
شهر القعدة سنة ١٢٢١ هـ	٣٦
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢١ هـ	٣٩
ذكر من مات بهذه السنة من العلماء والأمراء	٤٢
احداث سنة اثنتين وعشرين والف	٧٣ - ١٢٩
شهر صفر سنة ١٢٢٢ هـ	٨٣
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٢ هـ	٩٥
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٢ هـ	٩٨
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٢ هـ	١٠٢
شهر جمادى الأخرة سنة ١٢٢٢ هـ	١٠٤
شهر رجب سنة ١٢٢٢ هـ	١٠٩
شهر شعبان سنة ١٢٢٢ هـ	١١٠
شهر رمضان سنة ١٢٢٢ هـ	١١٧
شهر شوال سنة ١٢٢٢ هـ	١٢٠
شهر القعدة سنة ١٢٢٢ هـ	١٢٣٠
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٢ هـ	١٢٤
ذكر من مات بهذه السنة ممن له ذكر	١٢٦

الموضــوع	الصفحة
احداث سنة ثلاث وعشرين ومائتين والف	١٢٩-١٤٥
شهر صفر سنة ١٢٢٣ هـ	١٢٩
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٣ هـ	١٣٠
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٣ هـ	١٣١
شهر جمادى الأخرة سنة ١٢٢٣ هـ	١٣١
شهر رجب سنة ١٢٢٣ هـ	١٣٤
شهر رمضان سنة ١٢٢٣ هـ	١٣٦
شهر شوال سنة ١٢٢٣ هـ	١٣٧
شهر القعدة سنة ١٢٢٣ هـ	١٣٨
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٣ هـ	١٣٨
ذكر من مات فى هذه السنة ممن له ذكر	١٤٣
احداث سنة اربع وعشرين ومائتين والف	١٤٥ - ١٧٥
شهر صفر سنة ١٢٢٤ هـ	١٤٧
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ هـ	١٥٠
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٤ هـ	١٥٢
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٤ هـ	١٥٣
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٤ هـ	١٥٩
شهر رجب سنة ١٢٢٤ هـ	١٦٢
شهر شعبان سنة ١٢٢٤ هـ	١٦٤
شهر رمضان سنة ١٢٢٤ هـ	١٦٦
شهر شوال سنة ١٢٢٤ هـ	١٦٦
شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٤ هـ	١٦٧
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٤ هـ	١٦٨
ذكر من مات فى هذه السنة ممن له ذكر	١٧٠
احداث سنة خمس وعشرين ومائتين والف	١٧٥ - ٢٠٥
شهر صفر سنة ١٢٢٥ هـ	١٧٧
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٥ هـ	١٨٠
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٥ هـ	١٨٢
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٥ هـ	١٨٧

الموضوع	الصفحة
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٥ هـ	١٩٢
شهر رجب سنة ١٢٢٥ هـ	١٩٣
شهر شعبان سنة ١٢٢٥ هـ	١٩٧
شهر رمضان سنة ١٢٢٥ هـ	١٩٩
شهر شوال سنة ١٢٢٥ هـ	٢٠٠
شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٥ هـ	٢٠٢
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٥ هـ	٢٠٢
ذكر من مات فى هذه السنة ممن له ذكر	٢٠٤
احداث سنة ست وعشرين ومائتين والف	**٢٠٥ - ٢٢٥**
شهر صفر سنة ١٢٢٦ هـ	٢٠٦
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٤
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٦
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٦
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٧
شهر رجب سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٧
شهر شعبان سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٨
شهر رمضان سنة ١٢٢٦ هـ	٢١٨
شهر شوال سنة ١٢٢٦ هـ	٢٢٠
شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٦ هـ	٢٢٠
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٦ هـ	٢٢١
ذكر من مات فى هذه السنة ممن له ذكر	٢٢٥
احداث سنة سبع وعشرين ومائتين والف	**٢٢٥ - ٢٦٩**
شهر صفر سنة ١٢٢٧ هـ	٢٢٨
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٧ هـ	٢٢٨
شهر ربيع الآخر سنة ١٢٢٧ هـ	٢٢٩
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٧ هـ	٢٣٣
شهر رجب سنة ١٢٢٧ هـ	٢٣٤
شهر شعبان سنة ١٢٢٧ هـ	٢٣٦
شهر رمضان سنة ١٢٢٧ هـ	٢٣٧

الموضوع	الصفحة
شهر شوال سنة ١٢٢٧ هـ	٢٣٩
شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٧ هـ	٢٤١
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٧ هـ	٢٤٢
ذكر من مات فى هذه السنة ممن له ذكر	٢٥٦
أحداث سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف	**٢٧٠ - ٣٠٩**
شهر المحرم سنة ١٢٢٨ هـ	٢٧٠
شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ	٢٧٣
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٨ هـ	٢٧٧
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٨ هـ	٢٧٨
شهر جمادى الثانى سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٠
شهر رجب سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٣
شهر رمضان سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٤
شهر شوال سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٤
شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٦
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٧
ذكر من مات فى هذه السنة	٢٩٣
أحداث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف	**٣١٠ - ٣٤٠**
شهر صفر سنة ١٢٢٩ هـ	٣١٧
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٩ هـ	٣٢٠
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٩ هـ	٣٢٢
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٩ هـ	٣٢٤
شهر رجب سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣١
شهر شعبان سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣٣
شهر رمضان سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣٥
شهر شوال سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣٦
شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣٨
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣٩
ذكر من مات فى هذه السنة	٣٣٩

الموضـوع	الصفحة
أحداث سنة ثلاثين ومائتين والف	٣٤١ - ٣٧٨
شهر صفر سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٣
شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٣
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٥
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٦
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٦
شهر رجب سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٧
شهر شعبان سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٩
شهر رمضان سنة ١٢٣٠ هـ	٣٥٤
شهر شوال سنة ١٢٣٠ هـ	٣٥٩
شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٠ هـ	٣٦٢
شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٠ هـ	٣٦٣
ذكر من مات فى هذه السنة	٣٦٤
أحداث سنة احدى وثلاثين ومائتين والف	٣٧٨ - ٤١٧
شهر صفر سنة ١٢٣١ هـ	٣٧٩
شهر ربيع الأول سنة ١٢٣١ هـ	٣٨٠
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣١ هـ	٣٨٣
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣١ هـ	٣٨٩
شهر رجب سنة ١٢٣١ هـ	٣٨٩
شهر شعبان سنة ١٢٣١ هـ	٣٩٠
شهر رمضان سنة ١٢٣١ هـ	٣٩١
شهر شوال سنة ١٢٣١ هـ	٣٩١
شهر ذى القعدة سنة ١٢٣١ هـ	٣٩٢
ذكر من مات فى هذه السنة ممن له ذكر	٤٠٣
أحداث سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والف	٤١٧ - ٤٥٨
شهر صفر سنة ١٢٣٢ هـ	٤٢١
شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٢ هـ	٤٢١
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٢ هـ	٤٢٢
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٢ هـ	٤٢٣

الموضوع	الصفحة
شهر جمادى الثانى سنة ١٢٣٢ هـ	٤٢٦
شهر رجب سنة ١٢٣٢ هـ	٤٢٨
شهر شعبان سنة ١٢٣٢ هـ	٤٢٩
شهر رمضان سنة ١٢٣٢ هـ	٤٣١
شهر شوال سنة ١٢٣٢ هـ	٤٣٥
شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٢ هـ	٤٣٧
شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٢ هـ	٤٣٧
ذكر من مات فى هذه السنة من المشاهير	٤٤١
أحداث سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين وألف	٤٤٤ - ٤٥٩
شهور (صفر - ربيع الأول - ربيع الثانى) سنة ١٢٣٣ هـ	٤٤٦
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٣ هـ	٤٤٧
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٣ هـ	٤٤٨
شهر شعبان سنة ١٢٣٣ هـ	٤٤٨
شهر (رمضان - شوال) سنة ١٢٣٣ هـ	٤٤٩
شهرى (ذى القعدة - ذي الحجة) سنة ١٢٣٣ هـ	٤٥١
ذكر من مات فى هذه السنة ممن له ذكر	٤٥٦
أحداث سنة اربع وثلاثين ومائتين والف	٤٥٩-٤٧٢
شهرى (صفر - ربيع الأول) سنة ١٢٣٤ هـ	٤٦٤
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٤ هـ	٤٦٦
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٤ هـ	٤٦٧
شهر جمادى الثانى سنة ١٢٣٤ هـ	٤٦٨
شهر رجب سنة ١٢٣٤ هـ	٤٦٩
شهر شعبان سنة ١٢٣٤ هـ	٤٧٠
شهور (رمضان - شوال - ذى القعدة) سنة ١٢٣٤ هـ	٤٧١
شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٤ هـ	٤٧٢
أحداث سنة خمس وثلاثين ومائتين والف	٤٧٢-٤٨٩
شهر صفر سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٣
شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٥
شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٥

الموضــوع	الصفحة
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٦
شهر جمادى الثانى سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٧
شهر رجب سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٨
شهر شعبان سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٩
شهر رمضان سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٩
شهر شوال سنة ١٢٣٥ هـ	٤٨٠
شهرى (ذى القعدة - ذى الحجة) سنة ١٢٣٥ هـ	٤٨٢
أحداث سنة ست وثلاثين ومائتين وألف	٤٩٠ - ٤٩٧
شهر المحرم سنة ١٢٣٤ هـ	٤٩٠
شهور (صفر - ربيع أول - ربيع ثانى) سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩١
شهرى (جمادى الأولى - جمادى الثانية) سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٢
شهر رجب سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٣
شهور (شعبان - رمضان - شوال) سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٤
شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٥
شهر ذى الحجة ١٢٣٦ هـ	٤٩٦
كشافات الجزء الرابع من الجبرتى	٤٩٩ - ٥٧٩
كشاف الاعلام	٥٠١
كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر	٥٢٢
كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف المنقولة والعملة	٥٣٥
كشاف المصطلحات والوظائف	٥٦٢

رقم الإيداع بدار الكتب ١٣٧١٢ / ٢٠٠٣

I.S.B.N 977 - 01 - 8708 - 9

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب



وبعد أكثر من عشرة أعوام من عمر مكتبة الأسرة نستطيع أن نؤكد أن جيلاً كاملاً من شباب مصر نشأ على إصدارات هذه المكتبة التى قدمت خلال الأعوام الماضية ذخائر الإبداع والمعرفة المصرية والعربية والإنسانية النادرة وتقدم فى عامها الحادى عشر المزيد من الموسوعات الهامة إلى جانب روافد الإبداع والفكر زاداً معرفياً للأسرة المصرية وعلامة فارقة فى مسيرتها الحضارية.

سوزان مبارك



التنفيذ
الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠ قرش